

۱۹۸۶



کتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن الاضداد والاشباه والصلوة على محمد المصطفى خير
الخلق وعلى آله ائمة الهدى والحق ومن لطائف تدبير الله تعالى في مصالح
بريته وجلائل نعمه على كافة خليقته تقديره النافذ ان لا يخلي في عالمه
زمانا من امام عادل يجعله لخلقه اماما يفزعوا اليه في النوائب والحوادث
من المشكلات والكوارث ويردوا الحكم الامر اذا اشتبه فيقوم باستنباطه نظام
العالم ويدوم قوام معيشتهم وصار ذلك عليهم ومقرونا بما لا يثاب في الاخرة
الا به من طاعته سبحانه وطاعة رسوله بقوله الحق العدل وقوله القضاء
الفصل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فالشكر لله على ما افاض من منته على عباده باقامة مولانا الامير السيد الاجل
المنصور ولي النعم شمس المعالي اطال الله بقاءه وادام قدرته وعلاءه وحرس
على الزمان بهجته وبهاءه وصان عرصته وفناءه وكبت حسدته واعداءه
اماما هاديا للخليفة ناصرا لدينه وحقه ذابا عن حريم المسلمين وحاميا حوزتهم
عن بوائق المفسدين وامده بخلق قد امتن بمثله على نبيه ومؤدي وحيه
فقال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم تبارك وتعالى كيف جمع الى ما في
غرته الصبيحة محاسن خلقه الكريم وانى تقسم الانبياء بجوامع الخصال الرضية

من التقى والهدى والصيانة والديانة والعدل والانصاف والتواضع و
الالطاف والعزم والحزم والشجاعة والسياسة والرياسة والتدبير والتقديس ٧ والسماحة صح
وغير ذلك مما لا تحصره الاوهام ولا يطيق ذكره الانام وكيف يتعجب من ذلك
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فادام الله امتاع المسلمين بحسن عنايته
بهم وجميل رأيه فيهم وظاهر شفقته ورأفته عليهم ومد عليهم ما فيه نعوذ به
من كرم ظله الظليل ووفق الخاص والعام للمفترض عليهم من طاعته بمنه وجوده
وبعد فقد سألني احد الادباء عن التواريخ التي تستعملها الامم والاختلاف
الواقع في الاصول التي هي مباديها والفروع التي هي شهورها والاسباب الداعية ٢ وسنوها صح
لاهلها الى ذلك وعن الاعياد المشهورة والايام المذكورة للاوقات والاعمال وغيرها
مما يعمل عليه بعض الامم دون بعض واقترح علي الابانة عن ذلك باوضح ما يمكن السبيل
اليها حتى يقرب من فهم الناظر فيها ويغنيه عن تدويخ الكتب المتفرقة وسؤال اهلها
عنها فعلمت ان ذلك امر صعب المتناول بعيد المأخذ غير منقاد لمن رام اجراءه
مجرى الضروريات التي لا يختلج قلب الواقف عليها شبهة لكني تأيدت بعلو دولة ٩ فيها صح
مولينا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس المعالي ادام الله قدرته في استفراغ
الوسع واستنفاد الجهد في الابانة عن ذلك على حسب ما بلغه علمي ان يبلغ وان
بعيان وقياس ثم جرأني ما كنت تلبسته من لباس الخدمة الميمونة على اثبات تلك
لتلك المجالس كي يتجدد ... ما حلل فخر يبقى لي ذكرها وشرفها اثرا
في الاعقاب على مر الدهور ومضي الاحقاب فانه رأى ادام الله علو رأيه تشريف
العبد بالاغضاء عن مجاسره وقبول عذره فعل صاحب الرأي ابقاه الله وايده
فاقول ان اقرب الاسباب المؤدية الى ما سئلت عنه هو معرفة اخبار الامم السالفة

وأنباء القرون الماضية لأن أكثرها أحوال عنهم ورسوم باقية من رسومهم ونواميسهم
ولا سبيل إلى التوسل إلى ذلك من جهة الاستدلال بالمعقولات والقياس بما
يشاهد من المحسوسات سوى التقليد لأهل الكتب والملل وأصحاب الآراء والنحل
المستعملين لذلك وتصييرها هو أُسًّا يبنى عليه بعده ثم قياس أقاويلهم وآرائهم
في إثبات ذلك بعضها ببعض بعد تنزيه النفس عن العوارض المردية لأكثر الخلق
والأسباب المعمية لصاحبها عن الحق وهي كالعادة المألوفة والتعصب والتظافر
واتباع الهوى والتغالب بالرياسة وأشباه ذلك فإن الذي ذكرته أولى سبيل
يسلك بأن يؤدي إلى حاق المقصود وأقوى معين على إزالة ما يشوبه من شوائب
الشبه والشكوك وبغير ذلك لا يتأتى لنا نيل المطلوب ولو بعد العناء الشديد والجهد
الجهيد على أن الأصل الذي أصّلته والطريق الذي مهّدته ليس بقريب المأخذ
بل كأنه من بعده وصعوبته يشبه أن يكون غير موصول إليه لكثرة الأباطيل التي
تدخل جمل الأخبار والأحاديث وليست كلها داخلة في حد الامتناع فتتبين وتتجنب
لكن ما كان منها في حد الإمكان جرى مجرى الخبر الحق إذا لم يشهد ببطلانه شواهد
أخر بل قد يشاهد وشوهد من الأحوال الطبيعية ما لو حكي مثلها عن زمان بعيد
عهدنا به لتثبتنا الحكم على امتناعها وعمر الإنسان لا يفي بعلم أخبار أمة واحدة من
الأمم الكثيرة علمًا ثابتًا فكيف يفي بعلم أخبار جميعها هذا غير ممكن وإذ كان الأمر
جاريًا على هذا السبيل فالواجب علينا أن نأخذ الأقرب من ذلك فالأقرب و
الأشهر فالأشهر ونحصّلها من أربابها ونصلح منها ما يمكننا إصلاحه ونترك سائرها
على وجهها ليكون ما نعلمه من ذلك معينًا لطالب الحق ومحب الحكمة على التصرف
في غيرها ومرشدًا إلى نيل ما لم يتهيأ لنا وقد فعلنا ذلك بمشيئة الله وعونه ونحب

نحب

بحسب ما قصدنا أن نبتدئ بماهية اليوم والليلة ومجموعهما وابتدائه المفروض إذ هما
للشهور والسنين والتواريخ كالواحد للأعداد منه تركّب وإليه تنحل وبإحاطة
العلم بهما يسهل السبيل إلى درك ما تركّب منهما وبني عليهما

القول على ماهية اليوم بليلته

ومجموعهما وابتدائهما فأقول إن اليوم بليلته هو عودة الشمس بدوران الكل إلى
دائرة قد فرضت ابتداء لذلك اليوم بليلته أي دائرة كانت إذا وقع عليها الاصطلاح
وكانت عظيمة لأن كل واحدة من العظام أفق بالقوة أعني بالقوة أنه يمكن فيها
أن يكون أفقًا لمسكن ما وبدوران الكل حركة الفلك بما فيه المرئية من المشرق إلى
المغرب على قطبيه ثم إن العرب فرضت أول مجموع اليوم والليلة نقطة المغارب
على دائرة الأفق فصار اليوم عندهم بليلته من لدن غروب الشمس عن الأفق إلى غروبها
من الغد والذي دعاهم إلى ذلك هو أن شهورهم مبنية على مسير القمر مستخرجة من
الحركات المختلفة وأوائلها مقيدة برؤية الأهلة لا الحساب وهي ترى لدى
غروب الشمس ورؤيتها عندهم أول الشهر فصارت الليلة عندهم قبل النهار وعلى
ذلك جرت عاداتهم في تقديم الليالي على الأيام إذا نسبوها إلى أسماء الأسابيع
واحتج لهم من وافقهم على ذلك بأن الظلمة أقدم في المرتبة من النور وأن النور طارئ
على الظلمة فالأقدم أولى بأن يبتدأ به وغلّبوا السكون لذلك على الحركة بإضافة الراحة
والدعة إليه وأن الحركة لحاجة وضرورة والتعب عقيب الضرورة فالتعب نتيجة
الحركة وبأن السكون إذا دام في الأسطقسات مدة لم يولد فسادًا فإذا دامت الحركة
فيها واستحكمت أفسدت وذلك كالزلازل والعواصف والأمواج وأشباهها
فأما عند غيرهم من الروم والفرس ومن وافقهم فإن الاصطلاح واقع بينهم على أن ا

اليوم بليلته هو من لدن طلوعها من افق المشرق الى طلوعها منه بالغد اذ كانت
شهورهم مستخرجة بالحساب غير متعلقة باحوال القمر ولا غيره من الكواكب
وابتداؤها من اول النهار فصار النهار عندهم قبل الليل واحتجوا بان النور
وجود والظلمة عدم ومقدموا النور على الظلمة يقولون بتغليب الحركة على السكون
لانها وجود لا عدم وحياة لا موت ويعارضونهم بنظائرها قالوا وذلك كقولهم ان
السماء افضل من الارض وان العامل والشاب اصح والماء الجاري لا يقبل عفونة
كالراكد واما اصحاب التنجيم فان اليوم بليلته عند جلّهم والجمهور من علمائهم
هو من لدن موافاة الشمس فلك نصف النهار الى موافاتها اياه في الغد وهو
قول بين قولين فصار ابتداء الايام بلياليها عندهم من النصف الظاهر من فلك
نصف النهار وبنوا على ذلك حساباتهم في الزيجات واستخرجوا عليها مواضع الكواكب
بحركاتها المستوية ومواضعها المقومة في دقائق السنة وبعضهم اخذ النصف الخفي
من فلك نصف النهار مبتدأها من نصف الليل كصاحب زيج شهريار ان الشاه
ولا باس بذلك فان المرجع الى اصل واحد والذي دعاهم الى اختيار دائرة نصف
النهار دون دائرة الافق هو امور كثيرة منها انهم وجدوا الايام بلياليها مختلفة
المقادير غير متفقة كما يظهر ذلك من اختلافها عند الكسوفات ظهورا بيّنا
للمحصّل وكان ذلك من اجل اختلاف مسير الشمس في فلك البروج وسرعته
فيه مرة وبطئه اخرى واختلاف مرور القطع من فلك البروج على الدواير فاحتاجوا
الى تعديلها لازالة ما عرض لها من الاختلاف وكان تعديلها بمطالع فلك البروج
على دائرة نصف النهار مطردا في جميع المواضع اذ كانت هذه الدائرة بعض آفاق
الكرة المنتصبة وغير متغيرة اللوازم في جميع البقاع من الارض ولم يجدوا ذلك في

دواير الافاق لاختلافها في كل موضع وحدوثها لكل واحد من العروض على شكل
مخالف لما سواه وتفاوت مرور القطع من فلك البروج عليها والعمل بها غير
تام ولا جار على نظام ومنها انه ليس بين دواير انصاف النهار للبلاد الا ما بينها
من دائرة معدل النهار والمدارات المتشابهة بها فاما الافاق فان ما بينها متركب
من ذلك ومن انحرافها الى الشمال والجنوب وتصحيح احوال الكواكب ومواضعها
انما هو بالجهة التي يلزم من فلك نصف النهار وتسمى الطول ليس له حظ في
الجهة الاخرى اللازمة عن الافق وتسمى العرض فلاجل هذا اختاروا الدائرة التي
تطرد عليها حساباتهم واعرضوا عن غيرها على انهم لو داموا العمل بالافاق لتهيأ لهم
ولادتهم الى ما ادتهم اليه دائرة نصف النهار ولكن بعد سلوك المسلك البعيد
واعظم الخطاء هو تنكب الطريق المستقيم الى البعيد الاطول على عمد وهذا الحد
هو الذي يحد به اليوم على الاطلاق اذا اشترطنا الليلة في التركيب فاما على التقسيم
والتفصيل فان اليوم بانفراده والنهار بمعنى واحد وهو من طلوع جرم الشمس الى
غروبه والليل بخلاف ذلك وعكسه بتعارف من الناس قاطبة فيما بينهم ذلك
والاتفاق من جمهورهم لا يتنازعون فيه الا ان علماء الفقه في الاسلام حدّوا اول
النهار بطلوع الفجر واخره بغروب الشمس لتسوية منهم بينه وبين مدة الصوم واحتجوا
بقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
ثم اتموا الصيام الى الليل فادعوا ان هذين الحدين هما طرفا النهار ولا تعلق لمن
رأى هذا الرأي بهذه الاية بوجه من الوجوه لانه لو كان اول الصوم اول النهار
لكان تحديده ما هو ظاهر بيّن للناس بمثل ما حدّه به جاريا مجرى التكليف لما
لا يسعف له كما لم يحدّ اخر النهار واول الليل بمثل ذلك اذ هو معلوم متعارف لا يجهله

احد ولكنه تعالى لما اخذ اول الصوم بطلوع الفجر لم يحد اخره بمثله بل اطلقه بذكر
الليل فقط لعلم الناس باسرهم انه غروب قرص الشمس علم ان المراد بما ذكر في الاول
لم يكن مبدأ النهار ومما يدل على صحة قولنا قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل فاطلق المباشرة والاكل والشرب الى وقت
محدود لا الليل كله كما كان محظورا على المسلمين قبل نزول هذه الاية الاكل
والشرب بعد عشاء الاخرة وما كانوا يعدون صومهم بيوم وبعض ليلة بل كانوا
يذكرونها اياما باطلاق فان قيل انه اراد بذلك تعريفهم اول النهار قلنا لم يكن
الناس قبل ذلك جاهلين باول الايام والليالي وذلك ظاهر الحال فان قيل
ان النهار الشرعي خلاف النهار الوضعي قلنا ذلك الاختلاف في العبارة و
تسمية شيء باسم وقع في التعارف على غيره مع تعري الاية عن ذكر النهار واوله
والمشاحة في مثل ذلك مما نعرضها ونوافق الخصوم في العبارات اذا وافقونا
في المعاني وكيف نعتقد ما اظهر للعيان خلافه فان الشفق من جهة المغرب
هو نظير الفجر من جهة المشرق وهما متساويان في العلة متوازيان في الحالة فلو
كان طلوع الفجر اول النهار لكان غروب الشفق اخره وقد اضطر الى قبول ذلك
بعض الشيعة على ان من خالفنا فيما قدمناه يوافقنا في مساواة الليل والنهار
مرتين في السنة احداهما في الربيع والاخرى في الخريف ويطابق قوله قولنا في ان
النهار ينتهي في طوله عند تناهي قرب الشمس من القطب الشمالي وانه
ينتهي في قصره عند تناهي بعدها منه وان ليس الصيف الاقصر ليلا ونهار
الشتاء الاقصر وان معنى قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وقوله
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل راجع الى ذلك فان جهلوا ذلك

كله

كله اوجاهلوا الحد وابوا من كون نصف النهار الاول ست ساعات والنصف
الاخر ست ساعات ولا يمكنهم التغاضي عن ذلك لشيوع الخبر المأثور في ذكر فضائل
السابقين الى الجامع يوم الجمعة وتفاضل اجورهم بتفاضل قصورهم في الساعات
الست التي هي من اول النهار الى وقت الزوال وذلك مقول على الساعات الزمانية
المعوجة دون المستوية التي تسمى المعتدلة ولو سامحناهم بالتسليم لهم في دعواهم
لوجب ان يكون استواء الليل والنهار حين تكون الشمس بمنتهى الانقلاب الشتوي
ويكون ذلك في بعض المواضع دون بعض وان لا يكون الليل الشتوي مساويا
للنهار الصيفي وان لا يكون نصف النهار موافاة الشمس منتصف ما بين
الطلوع والغروب وخلافات هذه اللوازم هي القضايا المقبولة عند من له
ادنى بصر وليس يتحقق لزوم هذه الشناعات اياهم الا من دربه يسيرة بحركات
الاكر فان تعلق متعلق بقول الناس عند طلوع الفجر قد اصبحنا وذهب الليل
فاين هو عن قولهم عند تقارب غروب الشمس واضطرابها قد امسينا وذهب
النهار وجاء الليل وانما ذلك انباء عن دنو وافيا الوارد بابرهم ما فيه وذلك
جار على طريق المجاز والاستعارة وجائز في اللغة كقول الله تبارك وتعالى
اتى امر الله فلا تستعجلوه ويشهد لصحة قولنا ما روي عن النبي عم انه قال
صلوة النهار عجماء وتسمية الناس صلوة الظهر بالاولى لانها الاولى من
صلوة النهار وتسمية صلوة العصر بالوسطى لتوسطها بين الصلوة الاولى
من صلوة النهار وبين الصلوة الاولى من صلوات الليل وليس قصدنا
فيما اوردناه في هذا الموضع الا نفي ظن من يظن ان الضروريات تشهد
بخلاف ما يدل عليه القران ويحتج باثبات ظنه بقول احاد الفقهاء والمفسرين

والله الموفق للصواب **القول على مائية ما يركب منها**
من الشهور والاعوام فاقول ان السنة هي عودة الشمس في فلك البروج اذا تحركت
على خلاف حركة الكل الى اي نقطة فرضت ابتداء حركتها وذلك لانها استوفت
الازمنة الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وتحوز طبايعها
الاربعة التي ينتهي الى حيث بدات منه وهذه العودات عند بطليموس
متساوية اذ لم يجد لاوج الشمس حركة وهي عند غيره من اصحاب السند هند
والمحدثين غير متساوية لما ادت اليه الارصاد من وجود حركة لها على التوالي مع
تساويها ولعلها لانها محيطة بالفصول الاربعة وحاوية لطبايعها فاما كميتها
من الايام وكسورها فقد اختلف نتايج الارصاد فيها ولم يتفق لكثرة ما خرجت
ببعض الارصاد ان يزيد وببعضها ان ينقص لان التفاوت العارض فيها غير
محسوس في القليل من الزمان فاذا امتدت به المدة وتضاعف الاختلاف
واجتمع فتطابق ظهر ونتج الخطاء الفاحش الذي لاجله اكد الحكماء الوصية
بمواترة الرصد والتحفظ على ما يدخلها من الخلل وعلى ان اختلاف الارصاد
في كميتها من جهة العجز عن كيفية ماخذها ودرك حقيقة الحق فيها لكنه
من جهة العجز عن ضبط اجزاء الدايرة العظمى باجزاء الدايرة الصغرى اعني
صغر الالات الرصد مع عظم الاجرام المرصودة ولهذا القول فضل بيان في كتابي
الموسوم بكتاب الاستشهاد باختلاف الارصاد وفي هذه المدة اعني
عودة الشمس في فلك البروج يستوفي القمر اثنتي عشرة عودة واقل من نصف
عودة ويستهل اثنتي عشرة مرة فجعلت تلك المدة اعني عوداته الاثنتي
عشرة في فلك البروج سنة للقمر على وجه الاصطلاح واسقط عنه الكسر الذي

بحاصد

هو احد عشر يوما بالتقريب وكان ذلك ايضا سببا لانقسام فلك البروج باثني عشر
قسما متساوية كما بينت في كتابي في تجريد الشعاعات والانوار وهو الذي كنت
حدثت به رفيع المجلس ادام الله علوه فصارت السنة عند الناس سنتين
سنة شمسية وسنة قمرية ولم تجاوزهما الى غيرهما من الكواكب لخفاء حركتها
وقلة الوصول اليها بالعيان دون الرصد والامتحان ثم لتعرف احوال الازمنة
والاهوية والنبات والحيوان وغير ذلك من تغير جزئيات العناصر واستحالة
بعضها الى بعض بحركات هذين الجرمين لعظمهما وامتيازهما عن الكواكب في
النور والمنظر وتشابههما ثم انتتج من هاتين السنتين ساير السنين فاما اهل
قسطنطينية والاسكندرية كما ذكر ثاون في زيجه وساير الروم والسريانيين
والكلدانيون واهل مصر في زماننا ومن يعمل براي المعتضد بالله في
السنة فقد اخذوا بالسنة الشمسية التي هي ثلثمائة وخمسة وستون يوما
وربع يوم بالتقريب وصيروا سنتهم ثلثمائة وخمسة وستين يوما والحقوا
الارباع في كل اربع سنين يوما حتى انجبرت وسموا تلك السنة كبيسة لا
نكباس الارباع فيها واما القبط القدماء فكانوا يعملون على ذلك غير
انهم يتركون الارباع حتى يجتمع منها ايام سنة تامة وذلك في الف واربع
مائة وستين سنة ثم يكبسونها سنة واحدة ويتفقون في اول السنة
مع اهل الاسكندرية وقسطنطينية على ما ذكرناه من الاسكندراني فاما
الفرس فانهم عملوا ايضا على هذه السنة ايام ملكهم غير انهم اخذوها باخذ
اخر وهو انهم صيروا سنتهم ثلثمائة وخمسة وستين يوما واسقطوا ما
تبعها من الكسور حتى اجتمع لهم من ربع اليوم في مائة وعشرين سنة ايام شهر

تام ومن خمس الساعة التي تتبع يوم عندهم يوما واحدا فالحقوا الشهر التام بها
في كل مائة وست عشرة سنة وذلك لعلة تناشرحها فيما بعد واتفق انهم
في ذلك اهل خوارزم القدماء والسغد ومن دان بدين اهل فارس واعطاهم
الطاعة ونسب اليهم وقت دولتهم وسمعت ان الملوك البيشدادية منهم
وهم الذين ملكوا الدنيا بحذافيرها كانوا يعدون الف ثلثمائة وستين يوما كل
شهر منها ثلثون يوما بلا زيادة ولا نقصان وانهم كانوا يكبسون السنة
في كل ست سنين بشهر ويسمونها كبيسه وفي كل مائة وعشرين سنة بشهرين
احدهما بسبب الخمسة ايام والثاني بسبب ربع اليوم وانهم كانوا يعظمون تلك
السنة ويسمونها المباركة ويشتغلون فيها بالعبادات والمصالح واما مقتضى
راي القدماء من القبط على ما ينطق به في كتاب المجسطي في السنين التي بنى
عليها حسابه وراي اهل فارس في الاسلام واهل خوارزم والسغد فهو
الاعراض عن الكسور اعني الربع وما يتبعه وتركها اصلا واما العبرانيون
واليهود وجميع بني اسرائيل والصابئون والحرانيون فانهم قالوا بقول بين
قولين فاخذوا سنتهم من مسير الشمس وشهورها من مسير القمر لتكون اعياد
هم وصيامهم على حساب قمري ويكون مع ذلك حافظة لاوقاتها من السنة
فكبسوا كل تسعة عشرة سنة قمرية بسبعة اشهر على ما سنبينه في استخراج
ادوارهم وكيفيات سنيهم ووافقهم النصارى في مأخذ الحساب بصومهم
وبعض اعيادهم اذ كان مقدار امرهم فيها على فصح اليهود وخالفوهم في استعمال
الشهور وذهبوا في ذلك مذهب الروم والسريانيين وكذلك كانت العرب
تفعل في جاهليتها فينظرون الى فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس وهو عشرة

ايام

ايام واحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة بالجليل من الحساب فيلحقونها بها شهرا
كلما تم منها ما يستوفي ايام شهر ولكنهم كانوا يعملون على انه عشرة ايام وعشرون ساعة
ويتولى ذلك النساة من كنانة المعروفون بالقلامس واحدهم قلمس وهم ابو العيز وهم
ابو ثمامة جنادة بن عوف بن امية بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة وكانوا كلهم
نساة واول من فعل ذلك منهم كان حذيفة وهو ابن عبد فقيم بن عدي بن
عامر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة واخر من فعله ابو ثمامه

فذا فقيم كان يدعى القلمسا — وكان للدين لهم مؤسسا
مستمعا من قوله مرائسا — مشتهر من سابقي كنانه
معظم مشرف مكانه — مضى على ذلكم زمانه

ما بين دور الشمس والهلال — يجمعه جمعا لذي الاجال حتى يتم الشهر بالكمال
وكان ذلك اخذا من اليهود قبل ظهور الاسلام بقريب من مائتي سنة غير انهم
كانوا يكبسون كل اربع وعشرين سنة قمرية بتسعة اشهر فكانت شهورهم ثابتة مع
الازمنة جارية على سنن واحد لا تتأخر عن اوقاتها ولا تتقدم الى ان حج النبي
عليه السلام حجة الوداع وانزل عليه انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما فخطب عليه السلام وقال ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض

السموات والارض وتلى عليهم الآية في تحريم النسيء وهو الكبس فاهملوه حتى زالت
شهورهم عما كانت عليه وصارت اسماؤها غير مؤدية الى معانيها فاما سائر الامم
فاراؤهم في ذلك معروفة ويوشك ان لا تعدو هذه فيكون كل واحد منهم يقتدي
براي من جاوره في ذلك وسمعت ان الهند يستعملون رؤية الاهلة في شهورهم
ويكبسون كل تسع مائة وستة وسبعين يوما بشهر قمري ويجعلون ابتداء تاريخهم
من اتفاق اجتماع في اول دقيقة من برج ما واكثر طلبهم لهذا الاجتماع ان يتفق في
احدى نقطتي الاعتدالين ويسمون السنة الكبيسة بذماسه ولعل ان ذلك حقا
يكون لاستعمالهم القمر بين الكواكب ومنازله وجعلهم اياها في احكامهم النجومية دون
البروج غير اني لم اصادف من عنده من ذلك الخبر اليقين فاعرضت عما لم استيقنه
صفحا والله المعين وقد حكى ابو محمد النايب الاملي في كتاب الغرة عن يعقوب
بن طارق ان الهند تستعمل اربعة انواع من المدد احدها عودة الشمس من
نقطة من فلك البروج اليها بعينها وهي سنة الشمس والثانية طلوعها ثلثمائة
وستين مرة وتسمى السنة الوسطى لانها اكثر من سنة القمر واقل من سنة
الشمس والثالثة عود القمر من الشرطين وهما راس الحمل اليها اثني عشر مرة
وهي سنة القمر عندهم ومقدارها يكون ثلثمائة وسبعة وعشرين يوما وسبع ساعات
وثلثي بالتقريب والرابعة اهلالها اثني عشر مرة وهي سنة القمر المستعملة

القول على ماهية التواريخ

واختلاف الامم فيها والتاريخ هي مدة معلومة تعد من لدن اول سنة ماضية
كانت فيها مبعث نبي وبرهان او قيام ملك مسلط عظيم الشان او هلاك امة
بطوفان عام مخرب او زلزلة وخسف مبيد او وباء مهلك او قحط مستاصل

او انتقال دولة او تبدل ملة او حادثة عظيمة من الايات السماوية والعلامات
المشهورة الارضية التي لا تحدث الا في دهور متطاولة وازمنة متراخية تعرف
بها الاوقات المحدودة فلا غنى عنها في جميع الاحوال الدنياوية والدينية ولكل
واحد من الامم المتفرقة في الاقاليم تاريخ على حدة تعدها من ازمنة ملوكهم او انبيائهم
او دولهم او سبب من الاسباب التي قدمت ذكرها ويستخرج بها ما يحتاج اليه
في المعاملات ومعرفة الاوقات وينفرد به دون غيره واول الاوائل القديمة و
اشهرها عندها هو كون مبدا البشر ولاهل الكتاب من اليهود والنصارى
والمجوس واصنافهم في كيفيته وسياقة التاريخ من لدنه من الخلاف ما لا يجوز مثله
في التواريخ وكل ما يتعلق معرفته ببدء الخلق واحوال القرون السالفة فهو مختلط
بتزويرات واساطير لبعد العهد به وامتداد الزمان بيننا وبينه وعجز المعتني
به عن حفظه وضبطه وقد قال تعالى الم ياتكم نبا الذين من قبلكم لا يعلمهم الا الله
فالاولى ان لا تقبل من قولهم في مثله الا ما يشهد به كتاب معتمد على صحته او خبر
مشفوع به بشرايط الثقة في الظن الاغلب فاذا نظرنا في هذا التاريخ اولا وجدنا
فيما بين هؤلاء الامم اختلافا غير يسير وهو ان الفرس والمجوس زعموا ان عمر العالم
اثني عشرة الف سنة على عدد البروج والشهور وان زرادشت صاحب شريعتهم
زعم ان الماضي منها الى وقت ظهوره ثلثة الف سنة مكبوسة بالارباع اذا
كان تولى حسابها ونقصان ما كان لزمها من جهة الارباع حتى انكبست و
صحت بين ظهوره واول تاريخ الاسكندر مائتين وثمانين وخمسين سنة فيكون
الماضي من اول العالم الى الاسكندر ثلثة الف ومائتين وثمانين وخمسين سنة
ولكنا اذا حسبنا من اول كيومرث وهو عندهم الانسان الاول وجدنا مدة كل

ملك بعده فان الملك ما تسق فيهم غير منقطع عنهم بلغ المجتمع من ذلك العدد
الى الاسكندر ثلثة الف وثلثمائة واربعة وخمسين فليس يتفق التفصيل مع الجملة
واختلف الفرس والروم مع ذلك فيما بعد الاسكندر وذلك ان بينه وما بين اول
ملك يزدجرد تسع مائة واثنتين واربعين سنة ومائتين وسبعة وخمسين يوما فاذا
نقصنا من ذلك ملك بني ساسان الى اول ملك يزدجرد على قولهم وهي اربعة
مائة وخمس عشرة سنة بالتقريب بقي خمس مائة وثمان وعشرين سنة وهي ما ملك
الاسكندر وملوك الطوايف فاذا جمعنا مدة كل واحد من الاشكانية على ما اتسق
بلغ مائتين وثمانين سنة ومع اختلافهم فيها لا يجاوز ثلثمائة سنة وسأصلح
هذا الخلاف بعض الاصلاح فيما بعد وطايفة من الفرس زعمت ان الثلثة الف
الماضية المذكورة انما هي من لدن خلق كيومرث فانه مضى قبله مدة ستة الف
سنة والفلك فيها واقف غير متحرك والطبايع غير مستحيلة والامهات غير
متمازجة والكون والفساد غير موجود فيها والارض غير عامرة فلما تحرك حدث ا
نسان الاول في معدل النهار مشق منه بالطول من جهة الشمال وشق من جهة
الجنوب وتولد الحيوان وتوالد وتناسل الادمي فكثروا وامتزجت اجزاء العناصر
للكون والفساد فعمرت الدنيا وانتظم العالم ولليهود مع النصارى في ذلك اعظم
الخلاف لان اليهود تزعم ان الماضي من لدن ادم الى الاسكندر ثلثة الف
واربع مائة وثمان واربعين سنة والنصارى تزعمون انه خمس الف ومائة وثمانين
سنة ويدعون على اليهود انهم نقصوها ليقع خروج عيسى في الالف الرابع وسط
السبعة الف التي هي مقدار بقاء العالم عندهم فيخالف الوقت الذي سبقت البشارة
من الانبياء بعد موسى بولادته فيه من العذراء البتول في اخر الزمان وكل واحد

من الفريقين معتمد في احتجاجه على تاويلات قد استخرجها لحساب الجمل فاليهود
منتظرون خروج المسيح المبشر به عند تمام الف وثلثمائة وخمسة وثلثين سنة
للاسكندر انتظار شيء قد استيقنوا حقا ان كثيرا من متنبيهم كالراعي وابي
عيسى الاصفهاني وامثالهم ادعوا انهم رسله اليهم وذلك لانهم زعموا ان اول
هذا التاريخ اتفق مع وقت بطلان القرابين وانقطاع الوحي وفترة الرسل ثم اخذوا
من السفر الخامس من التورية قول الله تعالى بالعبرانية انوخي هستر استير بنايا
ميهم وها ابوم هاهوم وتفسيره انا الله ساستر ستر ذاتي الى يومئذ فحسبوا
هستر استير وهذه اللفظة للاستتار فكان الفا وثلثمائة وخمسة وثلثين فقالوا انه
مدة انقطاع الوحي من السماء وبطلان القرابين وهو الاستتار والذات ههنا
بمعنى الامر واستشهدوا لصحة ما ادعوه بقول دانيال في كتابه مبغيث هوشار
هيو ميد لوسيت شقوص سوميم الف ومايم وتشعيم وتفسيره منذ الوقت الذي
يجوز القربان ويصير النجاسة الى الفساد الف ومائتين وتسعين والذي يبلغ من
قولداشري هام حكى ويكيع ليامم الف وشلوش ميوت وشلوشيم وحمشا وتفسيره
فطوبى لمن يرجوا ان يصير الى الف وثلثمائة وخمسة وثلثين وقد زعم بعضهم انه كان
بين القولين خمسة واربعون سنة اذ كان الاخير في وقت مبتدأ عمارة بيت
المقدس والاول عند الفراغ من بنيانه وزعم بعضهم ان الاول توقيت لولادته والثاني
توقيت لظهوره وقالوا ان يعقوب لما بارك على يهودا انه اخبره انه لن يخرج الملك
من بنيه حتى يجيء من له الملك فاخبرهم بثبات الملك في بنيه الى خروج المسيح
المنتظر فقالوا هو كذلك لم يخرج من ايديهم لان راس الجالوت وتفسيره رئيس
الجالية الذين جلوا عن اوطانهم ببيت المقدس هو صاحب كل يهودي في الدنيا .

التملك عليه مطاعاً في جميع الاسطار نافذ الامر عليهم في اكثر الاحوال وعمدت
النصارى للكلمات بالسريانية وهي يشوع مشيحا مرفقا ديتا وبفسرها عيسى
المسيح وهو النبي الاعظم فحسبوها بحساب الجمل فكان مبلغها الفا وثلثمائة
وخمسة وثلثين عدد ما زعموا ان هذه الكلمات هي ما اراد دانيال بتلك الاعداد
لا السنين المذكورة اذ هي في نص قوله اعداد فقط من غير ان يعرف اهي سنون ام ايام
ام غير ذلك قالوا وانها بشارة باسم المسيح لا على وقت مجيئه وذكروا ان دانيال
راى في المنام بارض بابل عند مضي سنتين من ملك كورش في اربعة وعشرين
يوما من الشهر الاول حين صلى الله عليه وبنو اسرائيل اسرى في ايدي الفرس
فاوحى الله اليه ان اورشليم وهو بيت المقدس يعمر سبعين سابوعا ويتم على
شعبك ثم يجيء المسيح فيقتل وبمجيئه يخرب اورشليم خرابها الاخير ويستمر على
الفساد الى كمال الدهر والسابوع سبع سنين مجموعة فمن ذلك سبع سوابيع في
بناء اورشليم وهي التي ذكرها زكريا بن برخيا بن عدو في كتابه اني رايت منارة
عليها سبع سرج ولكل سراج سبعة افواه وقال قبل ذلك ان يدي زربابيل
استا اساس هذا البيت ويداه تكملانه والمدة التي من اول ما اسس البيت
حتى اكمله تسع واربعون سنة تكون سبع سوابيع ثم بعد اثنين وستين سابوعا
زعموا جاء عيسى بن مريم وفي السابوع الاخير بطلت الذبائح والقرابين وخربت
اورشليم خرابها المذكور من انقطاع الوحي والانبياء وتفرق بني اسرائيل فهم الى
لا ذبائح لهم ولا مذبح وكلما ذكرنا ليس كل واحد من الفريقين الا مدع في هذا
المعنى دعاوى لا يستشهد على صحتها الا بتاويلات مستنبطة من حساب الجمل
وتمويهات ركيكة لو قصد المتامل لها اثبات غيرها بها ونفي ما اوردها منها

لم يصب عليه

لم يصب عليه مرامها فاما ما ذكره اليهود من بقاء الملك في آل يهودا واحالوه
على رياسة الجالوت لو كان يصح اطلاق اسم الملك على مثل هذه الرياسة على
وجه الاضافة لشاركهم المجوس في ذلك والصابئون وغيرهم ولم يخرج منه سائر
بني اسرائيل وبني غيره فليس يخلو احد من الناس ولو دونهم عن تملك ورياسة بالاضافة
الى ادون منه ولو حملنا نحن ما اوجبه لفظة الاستاذ في التورية من العدد على انه مقدار
المدة التي بين اول تاريخ الاسرائيليين لخروجهم من مصر الى عيسى بن مريم لكنا احق با
التاويل فان المدة التي بين خروجهم من مصر الى قيام الاسكندر الف سنة على قولهم
وولد عيسى بن مريم في سنة اربع وثلثمائة للاسكندر ورفعه الله اليه في سنة ست
وثلثين وثلثمائة فيكون مبلغ سني هذه المدة التامة الفا وثلثمائة وخمسة وثلثين
وهو مقدار بقاء شريعة موسى بن عمران الى ان نسخها عيسى بن مريم واما ما اورده
من قولي دانيال فلو حملناها نحن على غير ذلك التاويل لامكن بل لم يصح باحد الوجوه
التي ذكرتها الا بان يكون مبدا تلك العدة متقدما لوقت التفوه بهما وذلك ان كان
المراد ان يكون مبدا كلتي العدتين وقتا واحدا ماضيا كان او حالا او مستانفا لم يكن
لاختلاف وقت التفوه بهما معنى ولم يصح الامر مع التفاوت بينهما بوجه ما على ان
القول الثاني محتمل لان يكون ابتداء العدة فيه متقدما لوقت التفوه حتى تكون تمامها
بعد ذلك بعام واحد او اقل او اكثر الى مثلها ومحتمل لان يكون ابتداؤها من ذلك الوقت
بعينه او بعده بمدة مجهولة يمكن فيها القلة والكثرة واذا احتمل التوقيت حدود
الزمان الثلثة لم يحمل على احدها الا بنص صحيح او دليل صحيح واما القول الاول فهو
كذلك محتمل لان يكون لخراب بيت المقدس الاول ومحتمل لان يكون لخرابه الثاني الكائن
بعد قيام الاسكندر بثلثمائة وخمس وثمانين سنة فاذن لا وجه لافتتاحهم بالوقت

الذي افتخوا به فيه بينه وهذه شبهة تلحق دعاوي اليهود والذي يلزم النصارى
فيما اوردته اكثر واظهر وذلك ان اليهود دلوا على الهم ان مجي المسيح بعد السبعين
الاسابيع من لدن رؤيا دانيال لم يتفق خروج عيسى ابن مريم بعدها من اجل
ان اليهود اجمعوا على ان بين خروج بني اسرائيل من مصر الى تاريخ الاسكندر
الف سنة تامة ونقلوا عن صحف الانبياء ان من خروج بني اسرائيل عن مصر الى بناء
بيت المقدس اربع مائة وثمانين سنة ومن بنائه الى تخريب بخت نصر اياه اربعمائة
وعشرين سنة وانه مكث خرابا سبعين سنة فتكون الجملة تسع مائة وستين سنة
وذلك هو وقت رؤيا دانيال والباقي من الالف المذكورة اربعون سنة ثم اتفق
اليهود والنصارى على ان ولادة المسيح عيسى ابن مريم كانت في سنة اربع و
ثلثمائة للاسكندر فيكون على قولهم ولادة عيسى من بعد الرؤيا وعمارة بيت
المقدس بثلثمائة واربع واربعين سنة وهي تسعة واربعون سابوعا بالتقريب
والى ظهور دعوته اربعة سوابيع ونصف فيتقدم الولادة ما ذكروه فلا يلزم
اليهود من قولهم هذا شيء ولكن يوهم في كمية المدة التي بين عمارة بيت المقدس
واول تاريخ الاسكندر لقابلوهم اليهود بمثله واكثر وان نحن تركنا قول ا
المخصمين جانبا ونظرنا الى جدول ملوك الكلدانيين الذي بينته فيما استانف
وجدناه مابين ان ملك كورش الى اول ملك الاسكندر مائتين واثنتين وعشرين
سنة ومنه الى ميلاد عيسى ثلثمائة واربع سنين تكون الجملة خمسمائة وست
وعشرين سنة فاذا اسقطنا منها ثلث سنين اذ كان اول العمارة في السنة الثالثة
من ملك كورش وسبعين البناء فيحصل من وقت الرؤيا الى ميلاد المسيح خمسمائة
وسبعين سابوعا بالتقريب فتاخر الولادة عما ذكروه واما ما حسبوه بالسنين

وزعموا

وزعموا الموافقة حسابه مقدار المدة انما المراد دون السنين فامر لا يمكن قبوله الا بعد
قيام برهان عليه كما ان فان تحاسبا لوجب بالجملة مجاناة الخلق من الكفر بمحمد كان
الفا وثلثمائة وخمسة وثلثين اوجب بشرى موسى ابن عمران بمحمد والمسيح باحمد
كان مثل الاول وكذلك لوجب يشرق برية فاران بمجيء الاتي وافق الاول فاذ صح
ان المراد بتلك الاعداد البشارة لا اتفاق اعداد هذه مع ذلك كان دعوه عليه
ما للنصارى وعليهم في تلك الكلمات خذ والقدح بالقدح لا سيما لو استشهد
لنبوة محمد صلعم وصدق البشارة به بقول اشعيا النبي في كتابه تماما هذا معناه او
شبيه به ان الله امره بان يقيم على المنظرة ديدبانا لينخبر بما يرى فقال ارى
راكب حمار وراكب بعير واقبل احدهما يهتف ويقول هوت بابل وتكسرت
اوثانها المنحوتة   جاي صورت

وهذه بشارة بالمسيح راكب الحمار وبمحمد راكب البعير الذي بظهوره هوت بابل و
تكسرت اصنامها وتزلزلت قصورها وباد ملكها وفي كتاب اشعيا النبي من ا
البشارة بمحمد دلايل كثيرة مرموزة قريبة من واضح التاويل وعند ذلك يعود هم
الامر الى الباطل الى الافتراء بادعاء ما لم يتعارف به الخلق من ان راكب الجمل
هو موسى لا محمد وما لموسى واتباعه وبابل وهل ظهر له او لقومه بعده فاظهر
لمحمد ولاصحابه فيها كلا لو نجا من اهلها راس براس لرضوا من الغنيمة بالاياب
مع الياس ومما يوكد هذا الاستشهاد قول الله لموسى في السفر الخامس من ا
التورية الذي يعرف بالمثنى سوف اقيم لهم نبيا مثلك من اخوتهم واجعل
كلمتي في فيه فيقول لهم كل شي امره به وايما رجل لم يطع الكلام من يتكلم
باسمي فاني انتقم منه فليت شعري هل اخوة بني اسحق الا بنو اسمعيل فان
قالوا ان اخوة بني اسرائيل هم اولاد العيص فهل قام فيهم مثل موسى بعده يشبه
صفته ويشابهه اليس يشهد بمحمد ما في هذا السفر ايضا مما هذه ترجمته جاء الله
من طور سيناء واشرق لنا من ساعير واستعلن من جبل فاران ومعه ربوات من
الطاهرين عن يمينه وهذه رموز لقيام الدليل على ان التي يتعلق بها من الصفات
غير لايقة بذات الباري ولا لاحقة بصفاته جل وتعالى عن ذلك فمجيئه من طور
سيناء هو مناجاته موسى به وشروقه من ساعير ظهور المسيح واستعلانه من فاران
الذي نشا فيه اسمعيل وتزوج به ظهور محمد منه على اصحاب الاديان كلهم
بجنود من الطاهرين المنزلين امدادا من السماء مسومين والمنكر لهذا التاويل
الذي شهد له البيان مطالب باقامة الحجة على ما فيه من الاباطيل ومن
يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا فان لم يجيزوا حساب الكلمات بالعربية

لم نخرج نحن حساب ما اوردوه بالسريانية لنزول التورية وكتب هولاء الانبيا
بالعبرانية وكلما ذكروه ونذكره هي حجج قاطعة وادلة واضحة على ان الكلم في
الكتب محرف عن مواضعه والنص فيها مغير عن مناهجه والاعتصام بمثل
هذا من الحسابات والتلفيقات اقوى دليل واوضح حجة على تنكب صاحبها
عن الحق والهدى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا
انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون لا بل هم عن الحق عمون نسال الله
التوفيق والتاييد والعصمة والتسديد فاما القول في النسخ والبداء وادعا
ؤهم نصوص التورية على قتل من يدعي النبوة بعد موسى فبطلانها ظاهر
في نصوص من التورية ايضا ولها مواضع غير هذا اليق بها ونرجع الى ما فصلنا
له فقد امتد بنا الكلام جر بعضه بعضا فاقول ان عند كل واحد من اليهود وا
النصارى نسخة من التورية ينطق بما يوافق قول اصحابنا فالتي عند اليهود
زعموا انها هي البعيدة عن التخاليط والتي عند النصارى تسمى تورية
السبعين وذلك ان طايفة من بني اسرائيل لما غزا بخت نصر بيت المقدس
وخربها انجلت عنه واعتصمت بملك مصر واقامت في جواره الى ان ملك
بطليوس فليذلفوس واتصل بهذا الملك خبر التورية ونزولها من السماء
فتفحص عن هذه الطايفة حتى عثر عليهم في بلده زهاء ثلثين الف نفر فاكرمهم
وقربهم ولاطفهم واطلق لهم الاذن في الانصراف الى بيت المقدس وقد بناه
كورش عامل بهمن على بابل واعاد عمارة الشام فخرجوا مع قطعة من حاشيته
قد بدرهم بها وقال لهم ان لي قبلكم حاجة ان اسعفتموني بها فقد تم شكركم
لي وهي ان تسمحوا لي بنسخة من كتابكم التورية فاجابوه الى ذلك وحلفوا

له بالوفاء به فلما وصلوا الى بيت المقدس انجزوا وعدهم بانفاذ نسخة
منها اليه وكانت بالعبرانية فلم يفهمها وعاودهم بطلب من له معرفة بالعبرانية
واليونانية معا ليترجم له ووعدهم الجوائز والصلات فاختاروا من اسباطهم
الاثنى عشر اثنين وسبعين رجلا من كل سبط ستة نفر من الاحبار والكهنة
واسماؤهم عند النصارى معروفة فنقلوها الى اليونانية بعد ان فرقهم
ووكل بكل رجل منهم من يقوم بشأنهم حتى فرغوا من ترجمة وصار في يده
ستة وثلثون ترجمة وقابل بعضها ببعض فلم يجد فيها الا ما لا بد من وقوع
مثله في اختلاف العبارة عن المعاني المتفقة فوفى لهم بما وعد واحسن
تجهيزهم فسالوه ان يسعفهم بنسخة واحدة من تلك النسخ للافتخار والمباهات
على اصحابهم ففعل ذلك واتخذها هي التي عند النصارى ولم يقع عليها تبديل
او تحريف على ما زعموا واليهود يقول بخلاف ذلك وهو اكراههم على نقلها
ومساعتهم اياه بذلك خوف السطوة والتهديد التواطي على التحريف وا
التخليط وليس فيما ذكروا ان لو صدقناهم ما يزيل الشك لكنه اقوى الجالية
له وليست للتورية هاتين النسختين فقط ولكن لها نسخة ثالثة عند السامرة
المعروفين باللامساسية وهم الابدال الذين بدلهم بخت نصر بالشام حين اسر
اليهود واجلاها عنهم وكانت السامرة اعانوه ودلوه على عورات بني اسرائيل
فلم يحركهم ولم يقتلهم ولم يسبهم وانزلهم فلسطين من تحت يده ومذاهبهم ممتزجة
من اليهودية والمجوسية وعامتهم يكونون بموضع من فلسطين يسمى نابلس
وبها كنائسهم ولا يدخلون حد بيت المقدس منذ ايام داود النبي ع ويقولون انه
ظلم واعتدى وحول الهيكل المقدس من نابلس الى ايليا وهو بيت المقدس

ولايمسون

ولا يمسون الناس واذا مسوهم اغتسلوا ولا يقرون بنبوة من كان بعد موسى من
انبياء بني اسرائيل فاما النسخة التي عند اليهود ويعولون عليها فقد يتضمن من
اعمار الادميين ما يجتمع به المدة التي بين هبوط ادم من الجنة الى الطوفان الكائن
في زمان نوح الف وستمائة وست وخمسون سنة اما المدة التي عند النصارى
ففيها ما يجتمع به هذه المدة الفي سنة ومائتين واثنتين واربعين سنة واما
التي عند السامرة فينطق بانها الف وثلثمائة وسبع سنين وذكر اشنوس وهو
احد اصحاب الاخبارات المدة التي بين خلق ادم وبين ليلة الجمعة اول الطوفان
الفان ومائتان سنة وست وعشرون يوما واربع ساعات حكى ذلك عنه
ابن البازيار في كتاب القرانات وهو الى قول النصارى اقرب ويحيل الى
انه مبني على طرق اصحاب الاحكام من المنجمين فانه ظاهر التعسف والتدقيق
واذا كان الامر من الاختلاف بحيث وصفناه ولم يكن للقياس مدخل الى تمييز حق
من ذلك من باطله فمن اين يطمع الطالب في الوقوف على حقيقته وليس يلحق ا
التورية كثرة النسخ وتفاوتها فقط لكن ذلك في الانجيل مثله فان له عند النصارى
اربع نسخ مجموعة في مصحف واحد احداها لمتى والثانية لمارقس والثالثة للوقا
والرابعة ليوحنا قد الفها كل واحد من هؤلاء التلامذة على حسب دعوته في بلاده
وما في كل واحدة منها من صفات المسيح ولحادثه ايام دعوته ووقت صلبه بزعمهم
كثيرا ما يخالف ما في الاخرى حتى في نسبه الذي هو نسب يوسف خطيب مريم ذا
عيسى فان متى يقول انه يوسف بن يعقوب بن ماثان بن اليعزر بن الليوذ
احين بن زادوق بن عازور بن الياقيم بن ابيوذ بن زربابيل بن شلتائيل
بن يوحنا بن يوشيا امون بن منشى بن حزقيا بن احاذ بن يوثام بن عوزيا

بن يورام بن يهوشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود بن ايشا بن
عوبيد بن باعاز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب بن رام بن حصرون بن
فارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ويبتدي بالنسبة من لدن
ابرهيم هابطا واما لوقا فيقول انه يوسف بن هالي بن مطيث بن لاوي بن ملكي بن
يوسف بن مشا بن عاموص بن ناحوم بن حسكي بن ناغي بن ماث بن مطث بن
شمعي بن يوسف بن يهودا بن يوحنا بن راسا بن زربابيل بن شيلتائيل بن
نادي بن ملكي بن ادي بن قوسام بن الموذاد بن عير بن يوسف بن اد بن يورام بن
متثا بن لاوى بن شمعون بن يهودا بن يوسف بن يونام بن الياقيم بن مليا بن
مطا بن ماثان بن داود واعتذار النصارى واحتجاجهم له هو انهم يزعمون
ان من السنن المفروضة من التورية انه اذا مات رجل عن امراة لا ابن له
عنها خلف عليها اخو الميت ليثبت لاخيه نسلا فيكون ما يولد منه منسوبا الى
الميت من جهة النسبة والى الحي من جهة الولادة والحقيقة قالوا وان يوسف
كان منسوبا الى ابوين على هذه الجهة فهالي ابوه من جهة النسبة ويعقوب
ابوه من جهة الولادة قالوا وان متى لما نسبه بنسبة الولادة طعن عليه
اليهود وقالوا ليس بصحيح النسب لانه لم يوخذ فيه بالسنة فعارضهم لوقا بذكر
نسبه على موجب السنة وكلتا النسبتين بالغتان الى داود وهو الغرض لان
المذكور من شان المسيح انه ابن داود وانما اضيفت نسبة يوسف الى المسيح دون
نسبة مريم لان سنة بني اسرائيل ان لا يتزوج احد منهم الا من قبيلته وسبطه
كيلا تختلط الانساب والعادة جارية في النسبة بالرجال دون النساء فاذا
كان يوسف ومريم كلاهما من قبيلة واحدة فلا بد من ان يبلغا معا الى مبلغ

واحد

واحد وذلك هو الغرض في اثبات النسب وذكر ان عند كل واحد من اصحاب مرقيون
واصحاب ابن ديصان انجيلا يخالف بعضه بعض هذه الاناجيل ولاصحاب ماني
انجيل على حدة يشتمل على خلاف ما عليه النصارى من اوله الى اخره واولئك
يدينون بما فيه ويزعمون انه هو الصحيح وان مقتضاه هو ما كان عليه المسيح وجاء
به وان غيره باطل واصحابه كاذبون على المسيح وله نسخة تسمى انجيل السبعين
وينسب الى تلامس وفي صدره ان عبد الله بن سلام قد كتبه من لسان سلمان
الفارسي ومن نظر فيه لم يخف عليه افتعاله والنصارى وغيرهم ينكرونه فلا يوجد
من الاناجيل اذن من كتب الانبياء ما يعتمد عليه ثم التالي لهذا التاريخ
هو تاريخ الطوفان الاعظم الذي طغى فيه كل شيء في زمان نوح وهو كذلك
من التفاوت والاختلاف والاضطراب بحيث لا يقطع على صحته ولا يطمع
في الاحاطة بحقيقته لما ذكرناه اولا من الاختلاف فيما بين تاريخ ادم وبينه ولما
نحكيه من التفاوت بينه وبين تاريخ الاسكندر الف وسبع مائة واثنين و
تسعين سنة واستخرجت النصارى من توريتهم هذه المدة الفين وتسع مائة
وثمان وثلثين سنة فاما الفرس وعامة المجوس فقد انكروا الطوفان بكليته و
زعموا ان الملك متصل فيهم من لدن كيومرث كل شاه الذي هو الانسان الاول
عندهم ووافقهم على انكارهم اياه الهند والصين واصناف الامم المشرقية واقر به
بعض الفرس ووصفوه بغير الصفة الموصوف بها في كتب الانبياء وقالوا كان
من ذلك شيء بالشام والمغرب في زمان طهمورث لم يعم العمران كلها ولم يغرق
فيه الا امم قليلة وانه لم يجاوز عقبة حلوان ولم يبلغ ممالك المشرق وقالوا ان
اهل المغرب لما انذرهم به حكماؤهم بنوا الابنية كالهرمين المبنيين في ارض مصر

وقالوا اذا كانت الافة من السماء دخلناها واذا كانت من الارض صعدناها
فزعموا ان اثار ماء الطوفان وتاثيرات الامواج بينة على انصاف هذين
الهرمين لم يجاوزها وقيل ان يوسف جعلهما اهراء وجعل فيهما الطعام والميرة لسني
القحط وقيل ان طهمورث لما اتصل به الانذار بذلك قبل كونه بمائتين واحدى
وثلثين سنة امر باختيار موضع في مملكته صحيح الهواء والتربة فلم يجدوا احق بهذه
الصفة من اصبهان فامر بتجليد العلوم ودفنها في اسلم المواضع منه وقد يشهد
لذلك ما وجد في زماننا بجي مدينة اصبهان من التلال التي انشقت عن بيوت
مملوة اعدادا كثيرة من لحاء الشجرة التي تلبس بها القسي والترسة ويسمى
التوز مكتوبة بكتابة لم يدر ما هي وما فيها وهذه الاضطرابات في حكاياتهم
تشكك السامع وتدعوه الى تصديق ما وصف في بعض الكتب ان كيومرث
لم يكن هو الانسان الاول بل كان كامري يافث نوح وانه كان سيدا معمرا نزل
جبل دنباوند وتملك به حتى عظم امره والناس في حالة شبيهة بالبدء واول
النشو فملك هو وبعض ملك الاقاليم وتجبر في اخر امره وتسمى بادم وقال من
سماني بغير هذا الاسم ضربت عنقه وزعم بعضهم انه كان اميم بن لاوذ بن ارم بن
سام بن نوح واما اصحاب النجوم فانهم صححوا هذه السنين من لدن القران الاول
من قرانات زحل والمشتري التي اثبت علماء اهل بابل والكلدانيين امثلتها
اذ كان الطوفان من ناحيتهم فقد قيل ان نوحا نجر السفينة في الكوفة وفيها فار
التنور وانها استقرت على جبل الجودي وهو غير بعيد عن تلك النواحي وكان
هذا القران قبل كون الطوفان بمائتين وتسع وعشرين سنة ومائة وثمانية ايام
واعتنوا بامرها وصححوا ما بعدها فوجدوا ما بين كون الطوفان وبين اول

ملك

ملك بخت نصر والاسكندر اربع مائة وستا وثلثين سنة وذلك قريب من
مقتضى توراة النصارى والى هذا التاريخ احتاج ابو معشر البلخي ليقف عليه
اوساط الكواكب في زيجه فزعم ان الطوفان كان عند اجتماع الكواكب في اخر
الحوت واول الحمل واستخرج مواضعها لذلك الوقت فكان كلها مجتمعة من لدن
الدرجة السابعة والعشرين من الحوت الى اخر الدرجة الاولى من الحمل وزعم ان بين
ذلك الوقت وبين اول تاريخ الاسكندر الفي وسبعمائة وتسعين سنة مكبوسة
وسبعة اشهر وستة وعشرين يوما وهو اقرب الى قول النصارى على انه ناقص
عما استخرجه اصحاب النجوم بمقدار مائتين وتسع واربعين سنة وثلثة اشهر
فلما تقررت لديه هذه الجملة على الطريق الذي مهده وكان خرج له المدة
التي يسميها المنجمون ادوار الكواكب ثلثمائة وستين الف سنة واولها متقدم
لوقت الطوفان بمائة وثمانين الف سنة حكم جهلا على ان الطوفان كان في كل
مائة وثمانين الف سنة ويكون فيما بعد كذلك وما استخرج هذا الرجل العجب
برايه ادوار هذه الامم سيرات الكواكب التي خرجت بارصاد اهل فارس وهي
مخالفة للادوار التي ادى اليها ارصاد الهند المعروفة بادوار السندهند و
مخالفة الايام الارجبهر ولايام الاركند ولو اراد ان يعمل بارصاد بطليوس
او ارصاد اصحاب الامتحان من المحدثين ادوارا لتهيا له بالاعمال المشهورة
لذلك كما تهيا لكثير منهم كمحمد بن اسحق بن استاد بنداد السرخسي وابي الوفا محمد بن
محمد البوزجاني وكالذي عملته انا في كثير من كتبي وخاصة في كتاب الاستشهاد
باختلاف الارصاد وبكل واحد من الادوار يجتمع الكواكب في اول الحمل ابتداء او
عودا ولكنه في اوقات مختلفة فلو حكم على ان الكواكب مخلوقة في اول الحمل

في ذلك الوقت او على ان اجتماعها فيه هو اول العالم او اخره لتعرت دعواه تلك
عن البينة وان كان داخلا في الامكان ولكن مثل هذه القضايا لا يقبل الا بحجة
واضحة او مخبر عن الاوائل والمبادي موثوق بقوله متقرر في النفس صحة اتصال
الوحي والتاييد فان من الممكن ان يكون هذه الاجرام متفرقة غير مجتمعة وقت
ابداع المبدع لها واحداثه اياها ولها هذه الحركات التي اوجب الحساب اجتماعها
في نقطة واحدة في تلك المدة كما لو فرضنا نحن دايرة وضعنا في عدة مواضع متفرقة
منها حيوانات بعضها اسرع وبعضها ابطأ غير ان كل واحد منها متحرك من نوع
حركته حركات متساوية في اوقات متساوية وعرف في وقت ما مفروض ابعاد
ما بينها ومواضعها ومسير كل واحد منها في يوم بليلته وطلب الحاسب بكمية
الزمان التي تجتمع بعده في نقطة مفروضة او الزمان الذي كانت قبله مجتمعة
في تلك النقطة بعينها لم يلزم الحاسب عتب ان نطق بالوف الوف الف من
السنين ولم يجب من قوله انها كانت ح او تبقى الى وقتئذ ولكن مقتضى قوله متى
فيها انها لو كانت او بقيت على حالتها تلك لم يكن غير ما اداه اليه الحساب ثم
تحقق ذلك موكول الى صناعة غير صناعته فلو حكم العامل بالادوار على انها عني
الكواكب اذا اجتمعت في اول الحمل عادت الى ما كانت عليه من الادوار لتبتدئ
الاحوال الفلكية بزعمه عن قبول الكون والفساد وان حالتها في الماضي كذلك
لكان حكمه دعوى ساذجة يطالب به نفسه من غير ان يقرن به حجة اذ البرهان لا يلزم
طرفا النقيض بل يختص باحدهما وينفي الاخر وقد اتضح عند الفلاسفة وغيرهم
بطلان خروج ما لا نهاية من القوة الى الفعل حتى وجد والماضي من الحركات
والادوار والازمنة معدودة قد تجددت ونقصت وهي متناهية في العدة فليست

بلا نهاية وهذه اللفظة مما يكتفي به المحق المنصف فان عاند ومال الى تمويهات
المكابرين احتيج الى ازالة ذلك عن قلبه ومداواة ما سقم من لبه وغرس الحق في نفسه
الى ما يجب على هذا الكتاب وله مواضع اليق بها من ههنا واختلاف الادوار لاصحاب
الارصاد اكفى دليل واقوى سبيل على ازالة ما ارتكبه ابو معشر وبعينه الحمقى
الطاعنون في الاديان الجاعلون ادوار السندهند وامثالها ذريعة الى سب
من انذر باقتراب الساعة واخبر بالنشور للثواب والعقاب في الدار الاخرة وا
الجالبون التهم والمطلقون الفواحش على علماء الهيئة واصحاب الحساب بانضيافهم
الى جملتهم وانتسابهم الى صناعتهم وان كان لا يذهب على من له ادنى تحصيل
ثم يتلو ما ذكرناه من التواريخ تاريخ بخت نصر الاول وهو بالفارسية بختنرسي
وقد قيل في تفسيره انه كثير البكاء والعنين وبالعبرانية بوخذ نصر وقيل بابن
تفسيره عطارد وهو ينطق وذلك لتحننه على الحكمة وتقريبه العلماء فاذا عرب
وخفف قيل بختنصر وليس هو الذي خرب بيت المقدس فان بينهما ذهاء مائة
وثلث واربعين سنة على تلوح الجداول فيما استانف وتاريخ هذا الملك
المذكور مستعمل على سني القبط وعليه العمل في استخراج مواضع الكواكب المتحيرة
من المجسطي لان بطليموس قد اثره واستخرج به اوساط الكواكب ثم ادوار فيلبس
واول ادواره هو في سنة اربع مائة وثماني عشرة لبختنصر وكل دور منها ستة و
سبعون سنة شمسية ويستدل من لا يعرفها بما يجد في كتاب المجسطي من ذكرها
على انها قبطية وذلك لان ابرخس وبطليموس يذكران اوقاتا ارصادهما في
الليالي والايام والشهور القبطية ثم ينسبانها الى الادوار التي وافقتها من
ادوار فيلبس من غير ان يكون الحقيقة كذلك ولكن اول الادوار المستعملة عند

16

من يخرج الشهور بسير القمر والسنين بسير الشمس هو دور الثمانية والدور الثاني
هو دور التسعة عشر وكان فالليس من جملة اصحاب التعاليم ومن تقدم ادق
باستعمال الخلل فاستخرج هذا الدور مشتملا على اربعة ادوار التسعة عشر وقد
زعم بعض الناس ان هذه الادوار كانت تستعمل لان اليهود يدعون الحساب اذ كان ا
الناس لم يفطنوا لحساب الكسوفات التي لا يعرف مقدار الشهر القمري ولا تتم
هذه الحسابات الا بها وان اقل من وقف عليه كان ثالس من اهل ملطيه فانه
لما اختلف الى اصحاب الرياضيات واخذ منهم علم الهيئة والحركات ترقى منه
الى استنباط الكسوفات ثم الحدوتها لمصر فانذر الناس بكون الكسوف فلما صدق
جزم استعظموه وهذا الخبر من الممكنات فان لكل صناعة مبادي ينتهي اليها وكلما
قربت من مبدئها كانت ابسط حتى ينتهي اليه ولكن الواجب ان لا يطلق في هذا
المجريات الكسوف لم يعرف قبل ثالس الا باشتراط مواضع دون اخر فان بعض
الناس ارخ زمان هذا المذكور باردشير بن بابك وبعضهم بكيقباد فلئن كان
من زمن اردشير فقد تقدمه بطلميوس وابرخس وناهيك بتعلمهما لذلك من
بين الجملة وان كان في زمن كيقباد فهو قريب من زرادشت وهو يصف الحكمة
ومن تقدمه من حكمائهم بالتبرز في العلم وبلوغ المقدار الذي لا يجهل معه علم
الكسوفات فاذن ان كان خبرهم صدقا فليس بمطلق بل مشترط ثم تاريخ فيلفس
والد الاسكندر وهو على سني القبط وكثيرا ما يستعمل هذا التاريخ من ممات
الاسكندر لما قدمنا البناء كلي الامرين متفقان الا ان الاختلاف واقع
في الاسم لان القائم بعد الاسكندر البناء كان فيلفس فسواء كان التاريخ من
ممات الاول او كان من قيام الاخر لان الحالة المؤرخة هي كالفصل المشترك بينهما

ولقب الكوره

ولقب الفاملون على هذا التاريخ بالاسكندرانيين وعليه يبني ثاون الاسكندراني
ازيجه المعروف بالقانون ثم تاريخ الاسكندر اليوناني الذي يلقبه بعض
الناس بذي القرنين وسافرد للاختلاف في ذلك فصلا تاليا لهذا وتاريخه
على سني الروم وعليه يعمل اكثر الامم لما خرج من بلاد يونان وهو ابن ست و
عشرين سنة متجهزا لقتال دارا ملك الفرس وقاصدا دار مملكته وبيت
المقدس واليهود سكانه امرهم بترك تاريخ موسى وداود عليهما السلام
والتحول الى تاريخه واستعمال تلك السنة اوله وهي السنة السابعة وا
لعشرين من ميلاده فاجابوه الى ذلك وائتمروا بامره فيه لاطلاق الاحبار
ذلك لهم عند مضي كل الف سنة من لدن موسى وقد كانت تمت له
وانقطعت قرابينهم وذبائحهم كما ذكروا فانتقلوا الى تاريخه واستعملوه
فيما احتاجوا اليه من اعمال الشهور والايام بعد ان عملوه في السنة الثانية
والعشرين من ميلاده وهو اول وقت تحركه وذلك ليتموا الالف سنة ثم
لما مضى من تاريخ الاسكندر الف سنة لم يوافق تمامها بحدوث حادث
يجعلونه ابتداء لتاريخهم فبقوا معتصمين بتاريخ الاسكندر ومستعملين له
عليه عمل اليونانية وكانوا قبله على ما ذكروه في كتاب نقله حبيب بن بهريز
مطران الموصل يورخون بخروج يونان بن يورس عن بابل الى المغرب

ثم تاريخ اغسطس الملك

وهو اول القياصرة ومعنى قيصر بالافرنجية شق عنه والسبب في ذلك ان
امه ماتت في المخاض وهي حامل به فشق بطنها واخرج عنه ولقب بقيصر وكان
يفخر على الملوك بانه لم يخرج من بضع امراة كما كان يفخر احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة

كما كان من يزدجرد بن شهريار بعلة لا تفاقة له وكان يتشأم الناس بهذه اللفظة لانه
اعقاب البضع ويذكر اصحاب الاخبار ان عيسى بن مريم ولد في السنة الثالثة
والاربعين من ملكه ولا يصح ذلك عند مساواة السنين والتواريخ من الجداول
التي تجيء فيما بعد بل يوجب ان يكون ولادته في السنة السابعة عشر من ملكه
وهو الذي نقل الاسكندرانيين من حسابهم بالسنين القبطية غير المكبوسة
الى الحساب الكلدانيين الذي يستعمل في زماننا بمصر في السنة السادسة من
ملكه فارخوا بتلك السنة ثم تاريخ انطينس وهو احد ملوك الروم واستعماله
بنو الروم وقد صحح بطلميوس الكواكب الثابتة لاول ملكه ووضعها في المجسطي
ولم يتبين هنا في كل مائة سنة درجة واحدة ثم تاريخ دقلطيانوس وهو اخر عبدة
الاوثان من ملوك الروم ولما انتقل الملك اليه بقي في عقبه ثم ملك بعده

قسطنطين

قسطنطين الذي هو اول من تنصر من ملوك الروم وسني هذا التاريخ رومية
وقد استعمله غير واحد من اصحاب الزيجات ورسموا به ما احتاجوا اليه من تاريخات
المسائل والمواليد والقرانات ثم تاريخ هجرة النبوية محمد صلعم من مكة الى المدينة وهو
على السنين القمرية برؤية الاهلة لا بالحساب وعليه يعمل اهل الاسلام باسرهم
وانما خص هذا الوقت بذلك دون المولد والمبعث والوفاة لان عمر بن الخطاب
على رواية ميمون بن مهران لما رفع اليه صك محله في شعبان فقال عمر اي شعبان
الذي نحن فيه او الذي هو آت ثم جمع اصحاب رسول الله فاستشارهم فيما دهمه
من الحيرة في امر الاوقات فقالوا يجب ان نتعرف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس
فاستحضر الهرمزان واستعلم ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز اي
حساب الشهور والايام فعربوا ماه روز فقالوا مورخ وجعلوا مصدره التاريخ
وشرح لهم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك وما عليه الروم من مثله فقال عمر لاصحاب
رسول الله ضعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم
فانهم يكتبون على تاريخ الاسكندر فقيل انه يطول فقال الاخرون اكتبوا على تاريخ
الفرس فقيل ان الفرس كلما قام ملك منهم طرح التاريخ من كان قبله فاختلفوا
في ذلك فروى الشعبي ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر بن الخطاب انه تاتينا
منك كتب ليس لها تاريخ وقد كان عمر دون الدواوين ووضع الاخرجة والقوانين
واحتاج الى تاريخ ولم يحب التاريخات القديمة فجمع عليه عند ذلك واستشار
فكان اظهر الاوقات وابعدها من الشبهة والافات وقت الهجرة ووافا المدينة
وكان يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول واول السنة يوم الخميس فعمل
عليها وارخ منها ما احتاج اليه وذلك لا يقع فيه خلاف فقد قيل في الولادة

كان ليلة الاثنين الثاني وقيل الثامن وقيل الثالث عشر ربيع الاول ثم قيل
انه في سنة واربعين من ملك كسرى انو شروان ولذلك اختلف في مقدار عمره
بالموازاة لهذا الاختلاف وايضا فان السنين متفاوتة فيما بينها بعضها مكبوسة
وبعضها غير مكبوسة حتى حرم النسيء وعلى ان بعد الهجرة استقام امر الاسلام
وادبر الشرك ونجا النبي من بوايق كفار مكة وتوالت بعدها الفتوح فصارت الهجرة
للنبي كالقيام للملوك وصفاء الملك لهم فاما وقت وفاته فانه وان كان معلوما لم يجب
ان يمتحن التاريخ بموت نبي او هلاك ملك اللهم الا ان يكون كاذبا او عدوا ليتشفى
بموته ويجب ان يكون موته عيدا او يكون ممن ينقرض عليه الدولة فيعمل الشامت ذلك
تذكارا لما فيما بينهم وتاسفا عليه وقد ما جرى الرسم بذلك الا في التاريخ العربي مثل
الاسكندر البناء فان تاريخه بعد هلاكه وقت مماته اذ كان معدودا في جملة من
انتقل فيه التاريخ من الملوك الكلدانيين والمغربيين الى الملوك البطالسة
المسمى كل واحد منهم بطليموس ومعناه الحربي فارخ به من انتقلت الدولة اليه
استبشارا بذلك ومثل يزدجرد بن شهريار فان المجوس يورخون بوقت هلاكه
لان الدولة قد انقرضت بموته فارخوا مماته تحزنا عليه وتلهفا لذهاب ملتهم
وقد كان الناس على عهد رسول الله صلعم يسمون كل سنة مما بين الهجرة والوفاة باسم
مخصوص بها مشتق مما اتفق فيها له فالاولى سنة الاذن بعد الهجرة والثانية سنة
الامر بالقتال والثالثة سنة التمحيص والرابعة سنة الترفئة والخامسة سنة
الزلزال والسادسة سنة الاستيناس والسابعة سنة الاستغلاب والثامنة
سنة الاستواء والتاسعة سنة البراءة والعاشرة سنة الوداع فكانوا يستغنون
بذكرها عن عددها من لدن الهجرة ثم تاريخ ملك يزدجرد بن شهريار بن كسرى

ابرويز

ابرويز وهو على سني الفرس غير مكبوسة وقد استعمل في الازياج لسهولة العمل به
وانما اشتهر تاريخ هذا الملك من بين سائر ملوك فارس لانه قام بعد تبدد الملك
واستيلاء النساء عليه والمتغلبة ممن لا يستحقه وكان مع ذلك اخر ملوكهم وجرت
على يديه اكثر الحروب المذكورة والوقايع المشهورة مع عمر ابن الخطاب حتى زالت الدولة
والهزم فقتل ببيت طحان بمرو الشاهجان ثم تاريخ احمد بن طلحة المعتضد بالله
امير المؤمنين وهو على سني الروم وشهور الفرس بخماسة اخر وهو لها الكبس في كل
اربع سنين بيوم وكان السبب في ذلك على ما ذكره ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق
ووصفه حمزة بن الحسن الاصبهاني في رسالته في الاشعار السائرة في النيروز
والمهرجان ان المتوكل بينا هو يطوف في متصيد له اذ راى زرعا لم يدرك بعد لم
يستحصد فقال استاذنني عبيد الله بن يحيى في فتح الخراج وارى الزرع
اخضر فمن اين يعطي الناس الخراج فقيل له ان هذا قد اضر بالناس فهم يقترضون
ويتسلفون ويجلون عن اوطانهم وكثرت له شكاياتهم عن ظلمهم فقال هذا
شيء حدث في ايامي ام لم يزل كذا فقيل له بل هو جار على ما اسسه ملوك الفرس
من المطالبة بالخراج في ابان النيروز وصاروا به قدوة لملوك العرب
فاحضر الموبذ وقال له قد كثر الخوض في هذا ولست اتعدى رسوم الفرس فكيف
كانوا يفتتحون الخراج على الرعية مع ما كانوا عليه من الاحسان والنظر ولم استجازوا
المطالبة في مثل هذا الوقت الذي لم يدرك فيه الغلات والزروع فقال الموبذ
انهم وان كانوا يفتتحونها في النيروز فما كان يجبى الا وقت ادراك الغلاة
فقال وكيف ذلك فحكى له حال السنين وكبساتها واحتياجها الى الكبس ثم
عرفه ان الفرس كانوا يكبسونها فلما جاء الاسلام عطل فاضر ذلك بالناس واجتمع

الدهاقنة زمن هشام بن عبد الملك الى خالد القسري فشرحوا له هذا وسألوه
ان يؤخر النوروز شهرا فابى وكتب الى هشام بذلك فقال انى اخاف ان يكون
هذا من قول الله تعالى انما النسئ زيادة فى الكفر فلما كان ايام الرشيد اجتمعوا
الى يحيى بن خالد بن برمك وسألوه ان يؤخر النوروز نحو الشهرين فعزم على ذلك
فتكلم اعداؤه فيه وقالوا انه يتعصب للمجوسية فاضرب عن ذلك وبقي الامر على
حاله فاحضر المتوكل ابرهيم بن العباس الصولي وامره ان يوافق الموبذ على ما ذكر
من النوروز ويحسب الايام ويجعل له قانونا غير متغير وينشئ عنه كتابا الى البلاد
المملكة في تاخير النوروز فوقع العزم على تاخيره الى سبعة عشر يوما من حزيران
ففعل ذلك ونفذت الكتب الى الافاق في المحرم سنة ثلث واربعين ومائتين
فقال البحتري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل   ان يوم النيروز قد
عاد للعهد الذى كان سنه اردشير   انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان
حائرا يستدير   فافتتحت الخراج فيه فللامة في ذلك مرفق مذكور   منهم
الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور   وقتل المتوكل ولم يتم لما
دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها و
تفرغ النظر في امور الرعية فكان اهم شيء اليه امر الكبيسة واتمامه فاحتذى
ما فعله المتوكل في تاخير النوروز غير انه نظر من جهة اخرى وذلك ان المتوكل اخذ
ما بين سنته وبين اول تاريخ الملك يزدجرد واخذ المعتضد ما بين سنة وبين
السنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزدجرد ظنا منه او ممن تولى ذلك له
ان اهمالهم الكبيسة من لدن ذلك الوقت فوجده مائتين وثلثا واربعين سنة
وحصتها من الارباع ستين يوما وكسرا فزاد ذلك على النوروز في سنة وجعله

سنتين

منتهى تلك الايام وهو اول يوم من خرداد ماه في تلك السنة وكان يوم الاربعاء و
وافق اليوم الحادي عشر من حزيران ثم وضع النوروز على شهور الروم لتكبس
شهورها اذا كبست الروم شهورها وكان المتولي لامضاء ما امر وتدبيره ابو القسم
عبيد الله بن سليمان بن وهب فقال علي بن يحيى المنجم في ذلك يا محيي الشراف
الباب ومجدد الملك الخراب ومعيد ركن الدين فينا ثابتا بعد اضطراب
فت الملوك مبرزا وفت المبرز في الحلاب اسعد بنوروز جمعت الشكر فيه
الى الثواب   قدمت في تاخيره ما اخروه من الصواب   وقال علي بن يحيى
في ذلك ايضا   يوم نيروزك يوم واحد لا يتاخر من حزيران يوافي ابدا احد عشر
وهذا وان دقق في تحصيله فلم يعد به النوروز الى ما كان عليه عند الكبس
في دولة الفرس وذلك ان اهمال الفرس كبيستهم كان قبل هلاك يزدجرد بنيف
من سبعين سنة لانهم كانوا اكبسوا السنة في زمان يزدجرد بن سابور بشهرين
احدهما الذي لزم السنة من التاخر وهو الواجب ووضعوا اللواحق خلفه علامة
له وكانت النوبة لابان ماه كما سنذكره والشهر الاخر للمستانف ليكون مفرغا
منه الى مدة طويلة فاذا اسقط عن السنين التي بين يزدجرد بن سابور وبين
يزدجرد بن شهريار مائة وعشرين سنة بقي بالتقريب سبعون سنة لا بالتحقيق
فان تواريخ الفرس مضطربة جدا ويكون حصة هذه السبعين سنة من الارباع
قريبا من سبعة عشر يوما فكان يجب بالتحليل من القياس ان يؤخر بسبعة
وسبعين يوما لا بستين يوما حتى يكون النوروز في ثمانية وعشرين من حزيران
ولكن المتولي لذلك ظن ان طريقة الفرس في الكبس كانت شبيهة بالتي
يسلكه الروم فيه فحسب الايام من لدن زوال ملكهم والامر فيها على خلاف ذلك

٢٠

كابيتا وسنبتي وهذا التاريخ اخر المشهورة ولعل ان يكون للامم النائية ها
عن ديارنا تواريخ لم تتصل بنا او متروكة كالفرس في مجوسيتها فانها كانت
تورخ بقيام ملوكهم اولا فاولا فاذا مات احدهم تركوا تاريخه وانتقلوا الى تاريخ
القايم بعده منهم وسنورد ما لكم مثبتة في الجداول فيما بعد وكبني اسمعيل
من العرب فانهم كانوا يورخون ببناء ابرهيم واسماعيل الكعبة حتى تفرقوا
وخرجوا من تهامة فكان الخارجون يورخون بخروجهم والباقون باخر الخارجين
منهم حتى طال الامد فتارخوا بعام رياسة عمرو بن ربيعة المعروف بعمرو بن لحي وهو
الذي يقال انه بدل دين ابرهيم وحمل من مدينة البلقاء صنم هبل وعمل اسافا
ونائلة وذلك كما يقال في زمن سابور ذي الاكتاف والجمع بين راي الفريقين في
التواريخ لا يتهيا لذلك ثم ارخوا بعام موت كعب بن لوي الى عام الغدر وهو
الذي نهب فيه بنو يربوع ما انفذه بعض ملوك حمير الى الكعبة من الكسوة ووثب
بعض الناس على بعض في الموسم ثم ارخوا بعام الغدر الى عام الفيل الذي رد الله
فيه كيد الحبشة القادمين لتخريب الكعبة في نحورهم واهلكهم عن اخرهم ثم ارخوا
به الى تاريخ الهجرة وبعض العرب كانوا يورخون بالوقايع المشهورة والايام المذكورة
الكاينة بينهم كالتي لقريش مثل يوم الفجار الكاين في الشهر الحرام وعام موت هشام
بن المغيرة المخزومي اجلالا له وبناء الكعبة على حكم النبي وكالتي بين الاوس والخزرج
مثل يوم الفضاء والربيع والرجابة والسرارة وداحس والغبراء ويوم بعاث وحاطب
ومضرس ومعبس وكالتي بين بكر وبين تغلب ابني وايل كيوم عنيزة ويوم الحنو
ويوم تحلاق اللمم ويوم العصيبات ويوم الفصيل وامثال ذلك فيما بين احياء
العرب وقبايلهم وهي منسوبة الى مواضعها واسبابها ولو كانت محفوظة على السنين

الذي يجري

الذي يجري عليه امر التواريخ لفصلناها مرتبة ان تتصل بغيرها من امور التواريخ لكن
قيل انه بين عام موت كعب بن لوي وعام الغدر خمسمائة وعشرين سنة وبين
عام الغدر وعام الفيل مائة وعشرين سنين وولد رسول الله بعد قدومهم بخمسين
يوما وبينه وبين عام الفجار عشرين سنة وحضر النبي فقال لقد شهدت يوم
الفجار فكنت انبل على عمومتي وبين عام الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين
بناء الكعبة والمبعث خمس سنين وكذلك كانت حمير وبنو قحطان تورخ كالفرس باكا
سرها والروم بقياصرها ولكن لم يكن ملك حمير على نظام وفي تواريخهم اضطراب
غير انا مع ذلك حصلناها في جداول مع مدد الملوك اللخميين الذين قطنوا الحيرة
ونزلوها فاستوطنوها وجرى على مثل ذلك اهل خوارزم فكانوا يورخون باول
عمارتها وقد كانت قبل الاسكندر بتسع مائة وثمانين سنة ثم اخذوا بعد ذلك
يورخون بورود سياوش بن كيكاوس اليها وتملك كيخسرو ونسلها حين نقل اليها وسعى
امره على ملك الترك وكان ذلك بعد عمارتها باثنتين وتسعين سنة ثم اقتدوا با
الفرس في التاريخ بالقايم من ذرية كيخسرو المسمى بالشاهية بها حتى ملك افريغ
وكان احدهم وكان يتطير به كما تشامت الفرس بيزدجرد الاثيم وملك ابنه بعده وبنى
قصره على ظهر الفير في سنة ست مائة وست عشرة للاسكندر فارخوا به وباولاده و
كان هذا الفير قلعة على طرف مدينة خوارزم مبنية من طين ولبن ثلثة حصون بعضها
في بعض متعالية في العلو وفوق جميعها قصر الملوك كمثل غمدان باليمن انكان موضع
التبابعة وهو قلعة بصنعاء قبالة الجامع مهدمة بعض يقال انها من بناء سام بن
نوح بعد الطوفان وبها بيرة التي احتفرها وقيل بل كان هيكلا بناه الضحاك على
اسم الزهرة وكان يرى هذا الفير من مقدار عشرة اميال واكثر فحطمه نهر جيحون

وهلم وذهب به قطاعا كل عام حتى لم يبق منه شيء في سنة الف وثلثمائة وخمس
للاسكندر وكان القايم من هؤلاء حين بعث النبي عليه السلام ارغوغ بن بوزكارب
خاكوي بن شارشا ن كاجوار بن اسكوج ابن سخنك بن بعره ابن افريغ ولما فتح
قتيبة بن مسلم خوارزم المرة الثانية بعد ان ارتداهلها ملك عليهم سكجوك بن
اذكاجوار بن سبري بن سخر بن ارغوغ ونصبه للشاهية وخرجت الولاية من ايدي
نسل الاكاسرة وبقيت الشاهية فيهم لكونها موروثة لهم وانتقل التاريخ الى الهجرة
على رسم المسلمين وكان قتيبة ابادمن يحسن الخط الخوارزمي ويعلم اخبارهم ويدرس
ما كان عندهم ومزقهم كل ممزق فخفيت لذلك خفاء لا يتوصل معه الى معرفة
حقايق ما بعد عهد الاسلام به وبقيت الولاية والشاهية بعد ذلك يتردد في
هذه القبيلة مرة وفي ايدي غيرهم اخرى الى ان خرجت الولاية والشاهية كلاهما
منهم بعد الشهيد ابي عبد الله محمد ابن احمد ابن محمد بن عراق بن منصور بن عبد الله
بن تركسباثة بن شاوشفر بن اسكجوك بن اذكاجوار بن سبري بن سخر بن ارغوغ الذي
ذكرت ان في زمانه بعث النبي عليه السلام وهذا ما وقفت عليه من التواريخ الـ
المشهورة والاحاطة بجميعها غير ممكن للانسان والله الموفق للصواب

القول في اختلاف الامم

في ماهية الملك الملقب بذي القرنين لا بد من حكاية ما وقع في ماهية مسمى
هذا الاسم اعني ذا القرنين على جملة اذ كان ذلك في خلال ما كنت فيه قاطعا للنظم
الذي كان يجري عليه ذكر التواريخ وذكر انه حكي من قصصه في القران ما هو معروف
وبين لي تلى الايات المخصوصة باخباره ومقتضاها انه كان رجلا صالحا سديدا
فاعطاه الله من السلطان والقدرة ما اعطيا ومكنه من مفاصله في المشارق

والمغارب من فتح المدن وتدويخ البلاد وتذليل العباد وجمع الملك بداواحدة
ودخول الظلمة في الشمال بالاجماع ومشاهدة اقاصي العمران وغزو الناس وا
النسناس والحيلولة بين ياجوج وماجوج وخروجهما الى البلاد المضافة لمقرهم في
مشارق الارض وشمالها وكف عاديتهم ودفع مضرتهم بردم عمله في الشعب الذي
كانوا يخرجون منه من زبر الحديد الحمها بالنحاس المذاب كما يشاهد ذلك من
فعل الصناع ولما كان الاسكندر بن فيلقوس اليوناني جمع ممالك الروم بعد ان
كان طوايف وقصد ملوك المغرب وقهرهم وامعن حتى انتهى الى البحر الاخضر ثم
عاد الى مصر فبنى الاسكندرية وسماها باسمه وقصد الشام ومن بها من بني
اسرائيل فورد بيت المقدس وذبح في مذبحه وقرب قرابين ثم انعطف الى ارمينية
وباب الابواب فخان بها ودانت له القبط والبربر والعبرانيون ثم توجه نحو دارا
ابن دارا ملك الفرس الذي اتاه بخت نصر واهل بابل في عملهم بالشام وحاربه
وهزمه مرات وقتله في اخرها صاحب حرسه المسمى بنوحشنس بن اذربخت
واستولى الاسكندر على ممالك الفرس وقصد الهند والصين وغزا الامم البعيدة
وغلب على ما كان يمر عليه من الصقوع ورجع على خراسان فقتل وخبها وبنى المدن
ورجع الى العراق ومرض بشهرزور ومات بها وكان يستعمل الحكمة في صنع
ويستظهر براي معلمه ارسطوطاليس في مطالبه قيل له ذلك انه ذو القرنين
دائما هذا اللقب بلوغه قرني الشمس اي مطلعها ومغربها كما لقب اردشير
بهمن بطويل اليدين لنفوذ امره حيث اراده كانه يبسطهما ولقصيب واقله اخوله
ان ذلك لانه متناجد من بين قرنين مختلفين عنوا بذلك الروم والفرس وذهبوا
في ذلك الى ما خرصه الفرس حال الحمل وتبعه ان دارا الاكبر كان تزوج بامة

٣٣

وهي ابنة فيلقوس وانكر منها رايحة فردها على ابيها وقد حملت منه وانه انما
نسب الى فيلقوس لتربيته اياه واستدلوا على ما ذكروه بقول الاسكندر لدارا
حين ادركه وبه رمق فوضع راسه في حجره يا اخي اخبرني من فعل بك هذا لانتقم
لك منه وانما خاطبه بذلك رافة له واظهارا للتسوية بينه وبين نفسه اذ قد
استحال ان يخاطبه بالملك او يسميه فيبالغ في الجفاء الذي لا يليق بالملوك و
لكن الاعادي ابدا مولعون بالطعن في الانساب والثلب في الاعراض والوقيعة
في الافاعيل والاثار كما الاولياء والمتشيعون مولعون بتحسين القبيح وسد
الخلل واظهار الجميل والنسبة الى المحاسن كما وصفهم من قال

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   ولكن عين السخط تبدي المساويا

فتحا مجاراتهم التوغل في هذا من فعلهم على تخرص الاحاديث الكاسبة للمجد
تمويه النسبة الى اصول الشريفة كما فعل ابن عبد الرزاق الطوسي من افتعال
نسب له في الشاهنامه ينتهي به الى منوشجهر وكما فعل لال بويه فقد ذكر ابو اسحق
ابرهيم بن هلال الصابي في كتابه الذي سماه التاجي ان بويه هو ابن فناخسرو
تمان بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيركذه بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه
بن شيرفنه بن سيستان شاه بن سيس حره بن شوذيل بن سيسناذر بن بهرام
جور الملك وذكر ابو محمد الحسن علي بن نانا في كتابه الذي اختصر فيه اخبارهم
ان بويه بن فناخسرو بن تمان ثم قال بعضهم تمان بن كوهي بن شيرزيل الاصغر
وانكر اخرون كوهي فقالوا شيرزيل الاكبر بن شيرانشاه بن شيرفنه بن سيستان
شاه بن سيس حره بن شوذيل بن سيسناذر بن بهرام ثم اختلفوا في بهرام فمن
نسبهم الى الفرس قال هو بهرام جور الملك ومن نسبهم الى العرب قال هو

بهرام

بهرام بن الضحاك بن الابيض بن معوية بن الديلم بن باسل بن ضبة بن اد وذكر
في جملة الاباء لاهوب الديلم بن باسل فقالوا وبهذا الاسم تسمى ولد لياهج
ولكن من رعى ما شرطته في اول هذا الكتاب من الوقوف وسط طرفي التفريط
والافراط ولزوم الاعتدال للاحتياط يعلم ان اول من عرف من هذه القبيلة
هو بويه بن فناخسرو وليست تلك الامم معروفة بحفظ الانساب ولا مذكورة
بتحصيل ذلك ولا بانها كانت تعرف ذلك منهم قبل انتقال الدولة اليهم وقلما
تحفظ الانساب بالتوالي اذا طال الزمان وامتدت الايام بل يكون التصحي
ح الى معرفة صحة الانتماء الى اصل ما من باطله اتفاق الكافة واجماع الجيل
على ذكر ذلك كسيد ولد ادم محمد عليه وعلى اله السلام فانه ابن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن عدنان ولا يشك في توالي هؤلاء الاباء احد من العرب
والعجم كما لا ينكرون في انه من نسل اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام فاما
ما جاوز ابرهيم صاعدا فمحصل في التورية واما ما بين عدنان واسمعيل
ففيه من الخلاف امر غير هين من التبديل في الاباء والبنوة والزيادة الكثيرة
مرة والنقصان اخرى ومولانا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس
المعالي اطال الله بقاه فان احدا من مواليه نصرهم الله ومخالفيه خذلهم الله
لا ينكر شرفه القديم الاصيل من كلي الطرفين وان كان نسبه الى الاصول السالفة
غير محفوظ الولاء فاما اهل الاصلين فوردانشاه الذي لا تجهل سيادته
في الجيل ولولده عز الامير الشهيد مرداويج فقيل ان مرداويج ابن وردانشاه

موتمر لاسفار بن شيرويه فكان ذلك مبتهالة على اراحة الناس من بلايا اسفار
وشروين واما الاصل الاخر فملوك الجبال الملقبون باصفهبدية خراسان
والفرجوارجوشاهية وليس ينكر اعتزاء من كان منهم من اهل بيت الملك
الى ما يجمعهم والاكاسرة في شعب واحد فان خاله هو الاصفهبد رستم بن
شروين بن رستم بن سرخاب بن قارن بن شهريار بن شروين بن سرخاب بن
باو بن سابور بن كيوس بن قباد والد انوشروان جمع الله لمولانا ملك المشرق
الى المغرب في افقي العالم كما اصطفى له الشرف في الطرفين ان ذلك بيده
والخير كله من عنده ومثل ملوك خراسان الذين لم يخالف احد فيهم كان اول
دولتهم وهو اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان خداه بن جثمان بن طمغاث
بن نوشرد بن بهرام شوبين بن بهرام جشنس مرزبان اذربيجان وكشاهان
خوارزم الاصليين الذين كانوا من اهل بيت الملك وشاهان شروان
فان الاجماع واقع من جمهور الناس على انهم من نسل الاكاسرة وان لم يحفظ
ولاء انسابهم وصحة الدعاوي في الانساب بل وفي غيرها يظهر وان اخفي
كالمسك يفوح وان خزن فلا يحتاج في تصحيحه الى بذل الاموال والجعل كما
بذلها عبد الله بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن ميمون القداح لنقباء العلوية
لما كذبوا اعتزاءه اليهم ايام خروجه بالمغرب حتى ارضاهم واسكتهم ثم لا يخفى
ذلك على محق وان اشتهر حال الموه وانتشر وصار لاولاده بيع غنع والقائم
منهم في زماننا هو ابو علي بن نزار بن معد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله المتغلب
وانما ذكرت هذا لما عليه الناس من التعصب لمن احبوه والطعن على من
ابغضوه حتى ربما يكون افراطهم في كلا المعتقدين سببا لاستفتاح دعاويهم

وبنوة الاسكندر

وبنوة الاسكندر لفيلقوس اظهر من ان تخفى فاما اصله فقد قال جل النسابين
انه فيلقوس بن مصريم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومي بن لنطي بن يونان
بن يافث بن سوحون بن رومية بن بزنط بن توفيل بن رومي بن الاصفر بن
اليفز بن العيص بن اسحق بن ابرهيم وقد قيل ان ذا القرنين كان رجلا
يسمى اطركس خرج على ميوس احد ملوك بابل وجار بحق ظفر به وقتله وسلخ
راسه مع شعره وقرنيه ودبغ تلك الفروة وتكلل بها فلقب بذي القرنين
وقيل ان ذا القرنين هو المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس ويعتقد
في هذا المسمى اعتقادات عجيبة بان امه كانت من الجن كما يعتقد ذلك ايضا
في بلقيس فانه يقال ان امها كانت من الجن وفي عبد الله بن هلال المتعبد
حتى ابليس على ابنته وامثال ذلك من السخرية ولكنها مشهورة وقد حكي عن
عمر بن الخطاب انه سمع قوما يخوضون في ذكر ذي القرنين فقال الم يكفكم الخوض
في احاديث الناس حتى تجاوزتموها الى الملائكة وقيل ان ذا القرنين هو
ابو كرب شمر يرعش بن افريقس الحميري وسمي بذلك بذو ابيتي كان تناشر
على غايته وانه بلغ مشارق الارض ومغاربها وجاب شمالها وجنوبها ودوخ
البلاد واذل العباد وبه يفتخر احد مقاول اليمن وهو اسعد بن عمرو بن ربيعه
بن مالك بن صبح بن عبد الله بن زيد بن اسد بن شعم الحميري في شعره الذي
يقول فيه قد كان ذو القرنين قبلي مسلما ملكا علا في الارض غير مفند بلغ ا
المشارق والمغارب يبتغي اسباب ملك من كريم سيد فراي مغيب الشمس
وقت غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد من قبله بلقيس كانت عمتي حتى
تقضى ملكها بالهدهد ويشبه ان يكون الحميري من بين هذه الاقاويل هو هذا

الاخيرفان الاذواء كانوا من اليمن دون غيره من البقاع وهم الذين لا يخلوا
اساميهم من ذي كذى المنار وذى الاذعار وذى الشناتر وذي نواس وذي
يزن وذوي رعين وغيرهم واخبارهم مع هذا اشبه بما حكي عنه في القران فاما
الردم المبني بين السدين فان ظاهر القصة في القران لا ينص على موضعه من
الارض وقد نطقت الكتب المشتملة على ذكر البلاد والمدن كجغرافيا وكتب
المسالك والممالك على ان هذه الامة اعني ياجوج وماجوج هم صنف من
الاتراك المشرقية الساكنة في مبادي الاقليم الخامس والسادس ومع هذا
حكى محمد بن جرير الطبري في كتاب لنا التاريخ ان صاحب اذربيجان ايام
فتحها وجه انسانا اليه من ناحية الخزر فشاهده ووصفه بناء باسق اسام
له سود وراء خندق وثيق منيع وحكى عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه عن
الترجمان بباب الخليفة ان المعتصم راي في المنام ان هذا الردم قد فتح
فوجه بخمسين نفرا اليه ليعاينوه فسلكوا من طريق باب الابواب واللان
والخزر حتى بلغوا اليه وشاهدوه معمولا من لبن حديد ومشدودا بالنحاس
المذاب وعليه باب مقفل وحفظه من اهل البلدان القريبة منها وانهم رجعوا
فاخرجهم الدليل الى البقاع المحاذية لسمرقند فهذان الخبران يقتضيان
كونه في الربع الشمالي الغربي من المعمورة وفي هذه القصة خاصة ما ينزل
الثقة به من صفة اهل تلك البلاد من التدين بالاسلام والتكلم بالعربية
مع انقطاعهم عن العمران وتوسط ارض مسوداة منتنة قدر مسيرة ايام كثيرة
بينها وبينهم وانهم لم يكونوا يعرفون الخليفة ولا الخلافة ولا من هو وكيف
هي ونحن لا نعرف امة مسلمة منقطعة عن بلاد الاسلام غير بلغار وسوار وهم

بالقرب

بالقرب من منقطع العمران ونهاية الاقليم السابع ثم هم لا ينكرون من امر هذا
السد شيئا ولا يجهلون الخلافة والخلفاء بل يخطبون لهم ولا يتكلمون بالعربية
بل بلغة لهم ممتزجة من التركية والخزرية واذا كانت شواهد هذا الخبر على هذه
الهيئة لم يطمع منها في تعرف الحقيقة هذا ما اردت ان اخبر من ذي القرنين والله اعلم

القول على كيفيات الشهور

التي تستعمل في التواريخ المتقدمة قد ذكرت فيما تقدم ان كل امة تستعمل تاريخا
تنفرد به وعلى حسب افتراقهم في استعمال التواريخ يفترقون في اوايل الشهور وكمية
ايام كل واحد منها والعلل المنسوبة اليها وانا ذاكر من ذلك ما بلغه علمي وتارك
تكلف ما لم استيقنه ولا بلغني في بابه شي ممن يوثق به ومبتدي بذكر ما كانت
الفرس تستعمله فاقول ان عدد الشهور لسنة واحدة هو اثنا عشر كما قال الله
سبحانه في كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والارض ولم تخالف فيها امة امة الا في عمل الكبس وكذلك
شهور الفرس اثنا عشر واسماؤها فروردين ماه اردي بهشت ماه
خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهريور مهر ماه ابان ماه اذر ماه
دي ماه بهمن ماه اسفندارمذ ماه وسمعت ابا سعيد احمد بن محمد بن
عبد الجليل السجزي المهندس يحكي عن قدماء سجستان انهم كانوا يسمون
هذه الشهور باسماء اخر وسيت فك من فروردين ماه وهي هذه كوادرهوا
وسال تركيانوا سويزوا مريزوا نقون هرانوا اركبانوا كوخت كوش
سادوا وكل واحد من شهور الفرس ثلثون يوما ولكل يوم منها اسم مفرد
بلغتهم وهي هرمز بهمن اردي بهشت شهريور اسفندارمذ خرداد
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

مرداد دي باذر اذر ابان خور ماه تير جوش دي بمهر مهر
سروش رشن فروردين بهرام رام باذ دي بدين دين ارد
اشتاد اسمان زاميان مارسفند انيران لاختلاف بينهم في اسماء
هذه لكل شهر كذلك وعلى ترتيب واحد الا في هرمز فان بعضهم يسميه فرخ
وفي انيران وان بعضهم يسميه فرخ وفي انيران وان بعضهم يسميه بيروز و
يكون مبلغ جميعها ثلثمائة وستين يوما وربع يوم فاخذوا الخمسة الايام الزائدة
عليها وسموها فنجي وانده كاه ثم عرب اسمها فقيل البنجاه وسميت ايضا المسترقة
والمسترقة اذ لم تعد من الشهور في شيء فالحقوها فيما بين ابان ماه واذر ماه
وسموها باسماء غير الموضوعة لايام كل شهر وما وجدتها في كتابين ولا سمعتها
من نفرين على اتفاق وهي اهنذكاه اشتذكاه اسفندكاه
هشتكاه ووجدتها في كتاب اخر على هذه الصفة اهنون اشنوذ
اسفندمذ اخشتر وهشتويشت وذكرها صاحب كتاب الغرة وهو
الثابت الاملي بهذه الاسامي خونون اشنوذ اسفندمذ وهوحشتر
ووهشت هشت وذكرها زاذويه بن شاهويه في كتابه في علة اعياد الفرس
على هذا فنجه انوفته فنجه اشنذه فنجه اهجسته فنجه اوروردبات
فنجه انيركاهان وسمعت ابا الفرج ابرهيم بن احمد بن خلف الزنجاني يقول
ان الموبذ بشيران املاها عليه هكذا اهنوذكاه اشنوذكاه اسفندكاه
وهوخشتركاه وهشتويشتكاه وسمعتها انا من ابي الحسن اذرخوار
يزدان خير المهندس هنونا اشنوذ اسفمذ وهخشتر وهشتويشت
فصار مبلغ ايامهم ثلثمائة وخمسة وستين يوما واهملوا ربع يوم حتى اجتمع من

الارباع ايام شهر تام وذلك في مائة وعشرين سنة فالحقوه بشهور السنة
حتى صارت شهور تلك السنة ثلثة عشر وسموها كبيسه وسموا ايام الشهر
الزائد باسماء ايام سائر الشهور وعلى ذلك كانوا يعملون الى ان زال ملكهم و
بادت دولتهم واهملت الارباع بعدهم ولم يكبس بها السنون حتى تعود الى حالها الاولى
ولا يتاخر عن الاوقات المحدودة كثير تاخر من اجل ان ذلك امر كان يتولاه ملوكهم
بمحضر الحساب واصحاب الكتاب وناقلي الاخبار والرواة وجمع الهرابذة والقضاة
واتفاق منهم جميعا على صحة الحساب بعد استحضار من بالافاق من المتكوين
الى دار الملك ومشاورتهم حتى تتفقوا وانفاق الاموال الجمة حتى قال المقلل
في التقدير انه كان ينفق الف الف دينار وكان يتخذ ذلك اليوم اعظم
الاعياد قدرا واشهرها حالا واوارا ويسمى عيد الكبيسة ويترك الملك الرعية
خراجها والذي كان يحصل بينهم وبين الحاق ربع يوم في كل اربع سنين يوما
واحدا باصل الشهور او الخمسة قولهم لانندركاه قولهم ان الكبس يقع على الشهور
لا على الايام لكراهتهم الزيادة في عدتها او امتناع ذلك في الزمزمة لما وجب
في الدين من ذكر اليوم الذي زمزم فيه لتضع الزيادة في عدد الايام يوم زائد
وكانت الاكاسرة رسمت لكل يوم نوعا من الرياحين والنور يوضع بين يديه ولونا
من الشراب على رسم منتظم لا يخالف في الترتيب والنسب في وضعهم هذه
الايام الخمسة اللواحق في اخر ابان ماه ما بينه وبين اذر ماه ان الفرس زعموا
ان مبدأ سنتهم من لدن خلق الانسان الاول وان ذلك كان روز هرمز ماه
فروردين والشمس في نقطة الاعتدال الربيعي متوسطة السماء وذلك اول
الالف السابع من الوف سني العالم عندهم وبمثله قال اصحاب الاحكام من المنجمين

ان السرطان طالع العالم وذلك ان الشمس في اول ادوار السند هي في اول الحمل
على منتصف حقايق العمارة واذا كانت كذلك كان الطالع السرطان وهو
الابتداء القديم والنشو عندهم كما قلنا وقد قيل انه سمي بذلك لانه اقرب البروج
راسا من الربع المعمور وفيه شرف المشتري المعتدل المزاج والنشو لا يكون الا اذا
علت الحرارة المعتدلة في الرطوبة فهو اذن اولى ان يكون طالع نشو العالم وقيل
انما سمي بذلك لان بطلوعه تم طلوع الطبايع الاربع وبتمامها تم النشو وامثال
ذلك من التشبيهات قالوا انهم لما اتى زرادشت وكبس السنين بالشهور المجتمعة
من الارباع عاد الزمان الى ما كان عليه وامرهم ان يفعلوا بها بعده كفعله ائتمروا
بامره ولم يسموا اشهر الكبيسة باسم على حدة ولم يكرروا اسم شهر بل كانوا يحفظونه
على نوب متوالية وخافوا اشتباه الامر عليهم في موضع النوبة فاخذوا ينقلون
الخمسة الايام ويضعونها عند اخر الشهر الذي انتهت اليه نوبة الكبيسة ولجلالة
هذا الامر وعموم المنفعة فيه للخاص والعام والرعية والملك وما فيه من الاخذ
بالحكمة والعمل بموجب الطبيعة كانوا يؤخرون الكبس اذا جاء وقته وامر المملكة غير
مستقيم لحوادث ويهملونه حتى يجتمع منه شهران ويتقدمون بكبسها بشهرين
اذا كانوا يتوقعون وقت الكبس المستانف ان يشتغل عنه كما عمل في زمن يزدجرد
بن سابور اخذا بالاحتياط وهو اخر الكبايس المعمولة تولاه رجل من الدستوريين
يقال له يزدجرد الهزاري وهزار ضيعة من كورة اصطخر بفارس ينسب اليها
وكانت النوبة في تلك الكبيسة لآبان ماه فالحق الاندرگاه باخره وبقيت فيه
لاهمالهم الامر ثم اذكر شهور مجوس ما وراء النهر وهم اهل خوارزم والسغد
وشهورهم كشهور الفرس في العدة وكمية الايام غير ان بعض اوايل شهور هؤلاء

ومبادي شهور اولئك خلافا وذلك لانهم الحقوا الايام الخمسة الزايدة باخر شهرهم
وصيروا ابتداء السنة من اليوم السادس من فروردين الفارسي وهو خرداد روز
فاختلف اوايلها في ازمانه ثم اتفقت فيما بعد

هذه اسماء شهور اهل السغد

نوسرد جرجن نيسن بساك اشنداخند مرخند فغاكان
ابانج فوغ مسافوغ ژيمداه خشوم وبعضهم يزيد في اخر نيسن
وخشوم جيما فيقول نيسنج وخشومج وفي بساك وزيمد ونوساردجيما فيقول
بساكنج وزيمنج ويسمون كل يوم باسم مفرد كما جرى به الرسم عند اهل فارس

وهذه اسماء الايام الثلاثين

خرمزد جهمن اردخشت خشثور سبندارمذ ردد مردد
دست اتش ابجى خوير ماخ تيش غش دست
مخش سرش رسن فروزن وخشغر رامن كا واذ
دست دين اردخ اسثاذ سمن رامجيد نشميند
نغر وبعضهم يسمي خوير ير

واسماء الايام التي الزايدة على الثلثماية والستين هي هذه

خاوت ست مخنذن رخش وناذن اردم نيس وهم في الاختلاف
في تسميتها على ما عليه الفرس واسماؤها عندهم ژيورد شوذد سردد
ماخ رو ميرورزه والخامس هذه الايام الخمسة ويكون باخر خشوم فاما
حالهم في كبس الارباع فكان موافقا لعمل اهل فارس وكذلك اهمالهم لها وانا
ساصف العلة في بدو التفاوت بين راسي سنتهم وسنة الفرس فيما بعد

واما اهل خوارزم وان كانوا غصنا من دوحة الفرس ونبعة من سرحتهم فقد كانوا
مقتدين باهل السغد في اول السنة وموضع الخاقان للزوايد وهذه اسماء شهور
هم دوجنافونا وسارجي اردوشت فوبنيح انكام هروداد فوبجري
جيري فارذاك همداد اخشريوري اومري ياناخن فاهرثان
راجيك ارمنوفنيهكا بجرفني وشيمرفونا فكامح انكام ارشمن فوبرد
انكام اسبندارمجي فو خشوم

نادسارجي اردوشت هروذان جيري همداذ اخشريوري
اومري ياناخن ادر ديمزد ارشمن اسبندارمجي

رثرد ازمي اردوشت اخشريوري اسبندارمجي هروداذ
همداذ دذو ادو ياناخن اخر ماه جيري غوشت
دذو فنغ اسرف رشن روحن اريفن رام واذ دين
ارجوجي استاذ اسمان زاث مرسبند ادنغ ودجانغ
يبتدئون في تسمية اول يوم من الزوايد التي الحقت باخر اسبندارمجي ابتداءهم
باول يوم من الشهر وكذلك على الولاء الى ان يكون اسم الخامس منها اسبندار
مجي ثم يبتدئون عودا بعود وهو اول ناوسارجي ولا يستعملون فيها اسماء
على حدة ولا يعملون بها وانا اظن ان ذلك كان لهم عمل الاختلاف الواقع
فيه للفرس واهل السغد ثم لما كان من اهلاك قتيبة بن مسلم الباهلي كتبتهم
وقتله هرابذتهم واحراقه كتبهم وصحفهم بقوا اميين يعولون فيما يحتاجون

اليه على الحفظ فلما طال عليهم الامد قالوا ما اختلف فيه وحفظوا ما اتفقوا عليه
ثم الله اعلم فاما الايام الثلثة المتفقة في هذه الايام فان اهل فارس ينسبون
كل يوم الى تاليه ويركبونه عليه فيقولون دي باذر ودي بمهر ودي
بدين واما اهل السغد واهل خوارزم فبعضهم يفعل ذلك وبعضهم يضيف
بلغته لفظ الاول والثاني والثالث الى كل واحد منها التطاير الى النظاير
وما كانوا اول ملكهم يستعملون الاسابيع فان اول استعمالها لاهل المغرب
وخاصة لاهل الشام وحواليه بسبب ظهور الانبياء فيه واخبارهم عن الاسبوع
الاول وبدو العالم فيه على مثل ما افتتحت به التورية ثم انتشر ذلك منهم في سائر
الامم واستعملته العرب العاربة بسبب تجاور ديارهم وديار اهل الشام و
تقارب مراكزهم وتقرب اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وما اتصل بنا
ان احدا اتفق ان الفرس والسغد واهل خوارزم فيها استعملوا سوى
القبط اعني قدماء اهل مصر فانهم كما ذكرنا كانوا يستعملون اسماء الايام
الثلثين الى ملكهم اغسطس بن يوحس واراد ان يحملهم على كبس السنين
ليوافقوا الروم واهل الاسكندرية ابدا فيها نظر فاذا ان الباقي الى تمام
الكبيسة الكبرى خمس سنين فانتظر حتى مضى من ملكه خمس سنين ثم
حملهم على كبس الشهور في كل اربع سنين بيوم فعل الروم فتركوا استعمال
اسماء الايام على ما يقال اذا احتاجوا ليوم الكبس الخاسم معرفة ضم
ستعملوها والعالمون بها ولم يبق لها ذكر

توت باوبي اثور شوان طوبي ماكي فامينوث

برموده نشنس بؤنه ابيب مسري وهذه هي اسماؤها القبطية
واما الذي احدث بعض رؤسائهم بعد استعمال الكبس توت
بابه هتور كيهك طوبه امشير برمهات برموده
بشنس بونه ابيب مسري وبعضهم يسمي كيهك
وكياك ويسمي برمهات برمهوط ويسمي بشنس بشانس
ويسمي مسري ماسوري وهذا ما اتفق عليه وقد توجد هذه الا
سماء في بعض الكتب مخالفة لبعض ما ذكرنا ويسمون الخمسة الايام الزائدة
ابوغمنا وترجمة الشهر الصغير ويلحق باخر مسري وفيه يزاد اليوم الكبس
فيكون ابوغمنا ستة ايام حينئذ ويسمون السنة الكبيسة النقط وتفسيره
العلامة وذكر ابو العباس الاملي في كتاب دلائل القبلة ان المغاربة
يستعملون شهورا توافق اوايلها اوايل شهور القبط

مايه يونيه يوليه اغشت شتنبر اكتوبر نونبر دجنبر
ينير فبرير مرس ابريل ثم الخمسة اللواحق في اخر السنة واما
الروم فشهورهم اثنا عشر ايضا ينواريوس فبراريوس
مرطيوس افليليوس مايوس يونيوس يوليوس
اغسطس سبطمبريوس اكطوبريوس نوامبريوس دسمبريوس
فجملة ايام سنتهم ثلثمائة وخمس وستون يوما واذا اجتمع في كل اربع سنين
اربعة ارباع يوم الحقوه يوما تاما بفبراريوس فكان هذا الشهر في كل اربع سنين
تسعة وعشرين يوما والذي حملهم اولا على كبس السنين هو يوليوس الملقب

بن قطيطر الذي ملكهم في سالف الدهور قبل ظهور موسى بن مريم بدهر طويل
ووضع لهم الشهور على هذه القسمة وسماها باساميها هذه وحملهم على
كبسها بالارباع في كل الف واربعمائة واحدى وستين اذا اجتمع من الارباع
سنة تامة فحفظ ذلك هذه وسموا هذه الكبيسة الكبرى لما سموا الكبيسة
التي تكون في اربع سنين الصغرى ولم يستعملوا هذه الصغرى الا بعد ما مضى
ازمنة على وفاة الملك ومداراتهم فيها على الاسابيع لما ذكرنا وقد زعم صاحب
كتاب مأخذ المواقيت ان اصحاب الكبيسة بالربع من الروم وغيرهم وضعوا
في اول تاريخهم دخول الشمس برج الحمل في اول افليليوس وهو نيسان عند
السريانيين ويوشك ان يكون في حكايته صادقا مصيبا فان الارصاد نطقت
بنقصان كمية الكسر التابع لايام سنة الشمس عن الربع التام وقد وجدنا
دخول الشمس اول برج الحمل قد تقدم اول نيسان والامر فيما ذكره حكى بالشبه
الواجب ثم قال بعد ذلك حاكيا عن الروم انهم لما احسوا بانحراف راس
سنتهم عن موضعه لجوؤا الى سفل الهند فكبسوا في سنتهم الزيادة بين السنتين
فعاد دخول الشمس اول برج الحمل اول نيسان قالوا ان نحن فعلنا ذلك عاد
نيسان الى ما كان عليه ومثل هذا لا يتم اذ لم يستطعه ودل على جهله كما انعم
بحكايته عن الروم على مخالفة عليهم وتعصبه لغيرهم وهو انه جنس الفضل بين
سنة الروم وسنة الشمس على مذهب الهند فكان سبع مائة وثمانية عشر وهي
سنون وست اشهر وستة ايام وثلث يوم وذلك هو المقدار الذي فيه يستحق
التاريخ كبس يوم تام من جهة هذا الفضل ثم قال فاذا كبسنا ما مضى من تاريخ
الروم وهو الف ومائتان وخمس وعشرون سنة في زمانه عاد دخول الشمس

اول برج الحمل ونيسان وترك المثال ولم يكبس الشنين ولو فعل لادت نتيجة قضاياه
الى نقيض قصده ودعواه لقرب اول نيسان من دخول الشمس اول برج الثور وذلك
لان تاريخ الذي اراد التمثيل به يستحق من الكبس عشرة ايام وثلث يوم فلان سنة
الروم انقص يكون اول نيسان هو المتقدم لدخول الشمس اول برج الحمل بحصة
الكبس على اول نيسان فينتهي الى اليوم العاشر منه فليت شعري اي اعتدال اعمى
هذا الرجل المتعصب للهند فان الاعتدال الربيعي على مذهبهم في ذلك الوقت متفق
قبل نيسان بستة ايام او سبعة بل ليت شعري متى فعل الروم ما حكاه عنهم
فانهم من بعد الغور والتمهر بالهندسيات وعلم الهيئة والتمسك بالبراهين ابعد
من ان يلتجئوا الى اقاويل من يسندون اصولهم الى الوحي والالهام اذا اعيت عليهم
الحيل وطولبوا فيها بالبرهان ودع ما لهم من علوم الفلسفة والالهيات ثم الطبيعيات
والصناعات لكن كل يعمل على شاكلته وكل حزب بما لديهم فرحون وكان الرجل
لم يشاهد كتاب المجسطي ولم يقس بينه وبين اجل كتب الهند وهو المعروف بزيج
السندهند فان الفرق بينهما لا يخفى على من لديه مسكة عقل ولمثل هذا التعرض
حمزة بن الحسن الاصفهاني في رسالته في التنزيه وحين تعصب للفرس في عملهم
في سنة الشمس على انها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وست ساعات وخمس
ساعة وجزء من اربعمائة جزء من ساعة وان الروم اهملوا ما يتبع الست ساعات
في الكبس واحتج بان محمد ابن موسى بن شاكر المنجم شرح ذلك ونقضاه في كتاب
له في سنة الشمس واوضح البراهين عليه وبين غلط فيه من القدماء ونحن
قد فحصنا عن ارصاد محمد بن موسى واخيه احمد فلم ينطق الا بنقصان هذه
الكسور عن ست ساعات واما الكتاب الذي اوما اليه فهو الذي ينسب الى

ثابت بن قرة اذ كان صنعة هؤلاء القوم ومن بينهم ومن كان يهذب لهم علومهم
وجل ما في هذا الكتاب واغراضه انه يبين اختلاف سني الشمس وتفاوتها اذا
كان الاوج متحركا ومع هذا احتاج الى ادوار متساوية وحركات مع ازمنتها
متكافية ليستخرج بها وسط سير الشمس فان تفاوت لا دوار الا الكائنة منها
في الفلك الخارج المركز المأخوذة من نقطة فيه مفروضة اليها بعينها وهذا
الدور المطلوب يزيد كسوره على الساعات الستة كما حكاه حمزة عنه انه لا يبقى
سنة الشمس فان سنتها كما حددناها هي التي يعود فيها الاحوال الطبيعية
المهيأة للكون والفساد الى ما كانت عليه واما العبرانيون وجميع من انتمى
الى موسى عليه السلام من اليهود

تشري مرحشون كسليو طبيث شفط اذر نيسن
ار سيون تمز اوب ايلل وجملة ايامهم ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما وهي ايام سنة للقمر ولو كانوا يستعملونها على حالها لكانت ايام
سنتهم وعدد شهورهم شيئا واحدا ولكنه لما خرج بنوا اسرائيل من مصر الى
التيه وتفتحوا من استعباد اهل مصر اياهم وتفرجوا من بلاء اياهم وتخلصوا منهم
وايتمروا بما امر الله به مما هو موصوف في السفر الثاني من التورية من السنن
والنواميس اتفق ذلك ليلة اليوم الخامس عشر من نيسن وهو القمر تام الضوء والزمان
ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم كما هو في السفر الثاني من التورية احفظوا هذا اليوم
سنة لي ولكم الى الدهر في اربعة عشر من الشهر الاول وليس يعني بالشهر
الاول تشري ولكن فيسن من اجل ان الله تعالى امر موسى وهرون في هذا

السفر ايضا ان يكون شهر الفصح راس شهورهم ويكون اول السنة فقال موسى
للشعب اذكروا اليوم الذي خرجتم فيه من التعبد فلا تاكلوا خميرا في هذا اليوم
في الشهر الذي ينضر فيه الشجر فاضطروا لذلك الى استعمال سنة الشمس ليقع
اليوم الرابع عشر من نيسان في اول الربيع حين تورق الاشجار وتزهر الثمار
والى استعمال شهور القمر ليكون فيه جوهر بدر تمام الضوء في برج الميزان واخرجهم
ذلك الى الحاق الايام التي يتقدم بها عن الوقت المطلوب بالشهور اذا استوفت
ايام شهر واحد فالحقوها بها شهرا ثانيا سموه اذار الاول وسموا اذار الاصلي
اذار الثاني لانه ردف سميا له وتلاه وسموا السنة الكبيسة عبور اشتقاق
من معبارث وهو المراة الحبلى بالعبرانية لانهم شبهوا دخول الشهر الزايد في
السنة بحمل المراة ما ليس من جملتها وقد زعم بعضهم ان اذار الاول هو الاصلي
الذي كان يطلق اسمه في السنة البسيطة واذار الثاني هو شهر الكبس لكون
في اخر السنة على ما امر به في التورية ان يكون نيسن اول شهورهم وليس ذلك
كذلك والدليل على ان اذار الثاني هو الاصلي ثباته على وضعه ومعقد ان وعدد
ايام وثبات الاعياد والصيام فيه من غير ان يستعمل منها في اذار الاول في السنة
العبور شي وقيام الشريطة بان تكون الشمس فيه ابدا في برج السمكة واما اذار
الاول في العبور فشريطته ان تكون الشمس فيه حالة برج الدلو ثم انهم احتاجوا
بعد ذلك الى ان تكون للسني العبور ترتيب للاستظهار وتسهيل للعمل
فنظروا الى الادوار المعمولة من شهور القمر في سني الشمس فوجدوها خمسة ادوار
اوطاد منها الثمانية وشهوره تسعة وتسعون شهرا وكبائسه ثلثة والثاني دور
التسعة عشر وشهوره مائتان وخمسة وثلثون وكبائسه منها سبعة ويسمى

الدور

الدور الاصغر والثالث دور ستة وسبعين وشهوره تسع مائة واربعين شهرا
وكبائسه منها ثمانية وعشرون والرابع دور خمسة وتسعين ويسمى الدور
الاوسط وشهوره الف ومائة وستة وسبعون شهرا وكبائسه منها خمسة
وثلثون والخامس دور خمسمائة واثنين وثلثين وهو الدور الاكبر وشهوره
ستة الف وخمسمائة وثمانون شهرا وكبائسه منها مائة وستة وتسعون فا
ختاروا منها اخفها واسهلها حفظا وكانت هذه الصفة لدور الثمانية
ودور التسعة عشر غير ان الدور التسعة عشر كان اقرب موافقة لسني الشمس
وذلك ان ايام هذا الدور عندهم ستة الف وتسعمائة وتسعة وثلثون يوما
وست عشر ساعة وخمسمائة وخمس وتسعون جزءا من الف وثمانين جزء من
ساعة ويسمى هذه الاجزاء عندهم بالحلق وكل ساعة فهي الف وثمانون حلقة
ولاجل ذلك اذا كان عندنا دقايق ساعات وهي اجزاؤها من ستين واردنا
تحويلها الى الحلق ضربناها في ثمانية عشر فتحول حلقا واذا اردنا عكس ذلك
ضربنا في الحلق مائتين فيجتمع منها ثوالث ساعات فرفعها الى ما ارتفعت
اليه فاذا جنسنا هذا الدور وحططناه الى الحلق اجتمع من ذلك مائة وتسعة
وسبعون الف الف وثمان مائة وستة وسبعون الفا وسبعمائة وخمس وخمسون
حلقا وهذا رسمها   وسنة الشمس عندهم ثلثمائة
وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وثلثة الف وسبع مائة واحد وتسعون
جزءا من اربعة الف ومائة واربعة اجزاء من ساعات وذلك يكون تسع مائة
وتسعين حلقا بالتقريب فاذا جنسنا سنة الشمس من جنس الحلق اجتمع تسعة
الف الف واربع مائة وسبعة وستون الفا ومائة وتسعون حلقا وهذا رسمها

فاذا قسمنا عليها حلق دور التسعة عشر خرج تسع عشرة ٢١
سنة شمسية وبقي مائة وخمسة واربعون حلقا وهي بالتقريب سبع ساعة
وكسر دونه واذا امتثلنا في دور الثمانية فاعملناه في هذا القدر كان مقداره
الفي وتسعمائة وثلثة وعشرين يوما واثنتي عشرة ساعة وسبع مائة وسبعا
واربعين الفا وثمان مائة وسبعة وستين حلقا وهذا رسمها
فاذا قسمناها على حلق سنة الشمس خرج ثمان سنين شمسية وبقي يوم و
ثلث عشرة ساعة وثلثمائة وسبعة وثمانون حلقا وهي خمس وسدس ساعة
بالتقريب فدور التسعة عشر اقرب الى الصواب والصحة واولى ما عمل به
وما عداه من الادوار مركبة من تضاعيفه ولذلك اثبتوا دور تسع في العبور
ومع اتفاقهم على ابنية السنة من العبور من المحزون وهلّيته اختلفوا
في ابنية اوايل المحازين وجب لذلك ترتيب العبور في المحزونة خلافا
وذلك ان بعضهم اخذ سني تاريخ ادم بالسنة المنكرة التي يادمع فيها اهي
عبور ام هي وعملها المحازين نقسمه اياها على تسعة عشر فخرج المحازين تامة
وبقي ما مضى فيها من المحزون مع تلك السنة فجعل ترتيب العبور فيها على
حساب اعني السنة الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة
والثالث عشر والسادسة عشر وبعضهم اخذ سني هذا التاريخ ونقص منها
سنة واحدة وجعل ترتيب العبور فيما بقي من المحزون الناقص على حساب
وهو السنة الاولى والرابعة والسادسة والتاسعة والثانية عشر
والخامسة عشر والسابعة عشر وهذان الدوران منسوبان الى اهل الشام
وبعض نقص منها سنتين وجعل الترتيب فيها على حساب بعنون

الثالثة

الثالثة ثم اثني بعدها يعنون الخامسة ثم ثلث مرات ثلثة ثلثة يعنون الثامنة
والحادية عشر والرابعة عشر
ثم اثني يعنون السادسة عشر
ثم ثلاثة وهي التاسعة
عشر وهذا الترتيب
فيهم افشا وهم له
اثر ورتبا انسوبة
الى اهل بابل وكلها
راجعة الى دور واحد



غير مختلف فيه كما صورته في هذه الدائرة فالطبقة الاولى هي لمعرفة كيفية
السنة اهي بسيطة ام عبور والطبقة الثانية لترتيب في المحزون
والطبقة الثالثة لترتيب فيه والطبقة الداخلة لترتيب
فيه وهذه الادوار التي قدمنا ذكرها هي منسوبة الى القمر وان
لم يتفردها فان سنة الشمس فهو الموضوع على ثمانية وعشرين لمعرفة اوايل
سني الشمس من الاسابيع وذلك انه لو كانت سنتها ثلثة مائة وخمسة وستين
يوما فقط خالية عن الربع لم ترجع اوايلها الى ما كانت عليه من ايام الا
سابيع في كل سبع سنين ولكنها لما كبست في كل اربع سنين صار رجوعها
الى الحالة الاولى في كل ثمانية وعشرين التي هي ضعف السبعة بالاربعة
المذكورة لا يرجع شيء منها الخالية من الاسابيع عند تمامه غير المحزون الاكبر

فانه متولد من تضعيف دور التسعة عشر بالدور الشمسي واول ان سني
اليهود لو كانت متكيفة بالكيفيتين الاولتين اعني بسيطة وعبورا لسهل
معرفة اوايلها وتميز احدى الكيفيتين من الاخرى اللتين يلزمانها اذا عرف
الترتيب المذكور في سني المحزور ولكنها تتنوع بانواع ثلثة وذلك انهم
تواطوا فيما بينهم على ان راس السنة لا يجوز ان يقع في يوم الاحد ولا
الاربعا ولا الجمعة وهي الايام التي للشمس وكوكبيه وان الفصح الذي هو
مثل اول نيسن لا يجوز ان يكون في مثل الايام المنسوبة الى الكواكب السفلية
وهي الاثنين والاربعا والجمعة لعلل سنبالغ في شرحها فيما بعد على حسب
الطاقة فاعوزهم ذلك الى تاخير راس السنة والفصح او تقديمه اذا
وقع في الايام المذكورة فلاجل ذلك تنوعت السنة عندهم بثلثة انواع
الاول منها يسمى حسارين وتفسيره الناقص وهو الذي يكون فيه كل واحد
من مرحشون وكسليو تسعة وعشرين يوما والنوع الثاني يسمونه كسدران
وتفسيره المعتدل وهو الذي يكون فيه مرحشون تسعة وعشرين يوما وكسليو
ثلاثين يوما والنوع الثالث يسمونه شلاميم وتفسيره التام وهو الذي يكون فيه
مرحشون وكسليو ثلاثين يوما وكل واحد من هذه الانواع يكون بسيطا ويكون
عبورا على سبيل الاقتران ستة كما نشجره ونقسمه

الستة
ولهم استخراج

ولهم في استخراج ذلك حسابات كثيرة وجداول لو نالوا جهدا في الابانة عنها فيما
بعد ثم انهم في عملها واستخراجها واستعمالها مفترقون فرقتين احديهما الربانية
واستعمالهم اياها على وجه الحساب بعبيرهم البتيرين الوسطاني الهلال اولم
يرانا المعزاه وهو مدة مفروضة تمضي من لدن الاجتماع لانهم كما ذكر كما فاوقت
عودهم الى بيت المقدس نصبوا على رؤس الجبال ديادبة ورقباء ليفحص
الهلال اوامروهم ان يوقدوا نارا او يدخنوا دخانا يكون فيما بينهم علامة

حصول رؤية الهلال وللعداوة التي بينهم وبين السامرة ذهب اولئك فرفعوا
الدخان من الجبل قبل الرؤية بيوم وداموا على ذلك شهورا فاتفق السماء
في اوائلها مغيمة حتى قطع لذلك من بيت المقدس وراوا الهلال غداة
اليوم الرابع والثالث من الشهر مرتفعا عن الافق من جهة المشرق فعرفوا ان
السامرة فتنتهم فالتجوا الى اصحاب التعاليم في ذلك الزمان ليامنوا به
ما يلقونه من حسابهم عن مكايد الاعداء واعتلوا بجواز العمل بالحساب
ونيابته عن العمل بالرؤية بحجة كون الطوفان قالوا ان نوحا كان يحسب
لمبادي الشهور بحقيقتها لانطباق السماء وتغيمها مقدار ستة اشهر
لم يتبين فيها هلال ولا غيره فعمل اصحاب الحساب لهم الادوار وعلموهم
استخراج الاجتماعات ورؤية الهلال على ان يكون بينه وبين الاجتماع
اربعا وعشرين ساعة وهو قريب من الحقيقة لو كان الاجتماع هو المعدل
دون الاوسط لكان القمر يسير في هذه الساعات قريبا من ثلث عشرة
درجة ويبعد عن الشمس قدر اثنتي عشرة درجة وكان ذلك كما قيل بعد
الاسكندر بقريب من مائتي سنة وكانوا قبل ذلك ينظرون الى التقوفات
التي هي ارباع السنة ويجي حسابها فيما يستانف ويقيسون بينها وبين
اجتماع الشهر المنسوب اليه تلك التقوفة فان وجدوا الاجتماع قد تقدم التقوفة
بنحو من ثلثين يوما كبسوا السنة بذلك الشهر كانهم وجدوا اجتماع تمز
مثلا قد تقدم تقوفة تمز وهو الانقلاب الصيفي بنحو من ثلثين يوما فكبسوا
السنة بتمز حتى صار فيها تمز وتمز وكذلك الامر في ساير التقوفات وانكر
بعض الربانية حديث الرؤيا ورفعهم الدخان وزعم ان سبب استخراج

هذا الحس

هذا الحساب هو ان علماء بني اسرائيل وكهنتهم لما علموا ان اخراجهم الى الشتات
وما لحقهم الى الانبتات عن الاجتماع في بيت المقدس في المرة الاخيرة خافوا اذا
تفرق اليهود في الاقطار وعولوا على الرؤية فاختلف عليهم في البلدان الـ
المختلفة ان لا يتشاجروا لها ولا يتفرق كلمتهم بسببها فاستخرجوا لهم هذه
الحسابات واعتنى به اليعازر بن فروح وامروهم بلزومها واوصوهم بالعمل لها
والرجوع اليها حيث كانوا واين كانوا فلا يكون بينهم اختلاف والفرقة الثانية
هم الميلادية الذين يعملون مبادي الشهور من عند الاجتماع ويسمون
ايضا القرائين والاشمعية لادعائهم العمل بالنصوص دون الالتفات الى
غيرها من النظر والقياسية وما يشبهها وان كان ذلك ينتقض عليهم
ولا يتاتى لهم ومنهم فرقة يسمون العنانية وهم منسوبون الى عنان راس
الجالوت كان منذ مائة وبضع سنين ومن شان راس الجالوت ان يكون
من آل داود لا يصلح من غيره ويجب عامتهم انه لا يصلح لذلك منهم الا
ان يبلغ اطراف اصابعه ركبتيه اذا استوى قائما كما يحكيه عوام الناس
عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام والصالح من ذريته للامامة
وسياسة الامة وكان عنان هذا ابن دانيال بن شاول بن عنان بن داود بن
حسداي بن قفناي بن بوستاي بن هونا بن نوشرا بن يحنا بن شبطيا بن
حنا بن ناثان بن ابا ماري بن ربانا عقبا بن سبتيا بن زكاي بن حزقيا بن شمعيا بن
شبطيا بن يحيا بن رسوسيان بن عنان بن اي شيعيا بن زكريا بن ميرخيا بن
عقوب بن حننيا بن نيوريا بن ياعسيا بن فتايا بن دنيايل بن شاينال بن
يوحنا بن يهويانيم بن يهواحاذ بن يوشا بن احزيا بن يهورام بن يهوشافاط بن

اسا بن ابيا بن رحبعام بن سليمان بن داود فخالف جماعة من الربانيين في كثير
من شرايعهم واستعمل الشهور برؤية الاهلة على مثل ما شرع في الاسلام ولم
يبال اي يوم وقعت من الاسبوع وترك حساب الربانيين وكبس الشهور بان
نظر الى زرع الشعير بنواحي العراق والشام فيما بين اول نيسان الى ان يمضي
منه اربع عشر يوما فان وجد باكورة تصلح للفريك والحصاد ترك السنة بسيطة
وان وجده لم يصلح لذلك كبسها وتقدمة المعرفة بهذه الحالة ان من اخذ برايه
ذهب اليه بخروج لسبعة ايام بقين من شفط فينظر بالشام والبقاع المشابهة
له في المزاج الى زرع الشعير فان وجد السفا وهو شوك السنبل قد طلع عد منه
الى الفصح خمسين يوما وان لم يره طالعا كبسها بشهر فبعضهم يردفه الكبس فيكون
شفط وشفط وبعضهم يردفه باذر فيكون اذر واذر واكثر استعمال العنانية
شفط دون اذر كان الربانية يستعمل اذر دون غيره وهذا من تقدمة المعرفة
مختلف باختلاف الاهوية وامزجة البقاع فيجب ان يحمل لكل موضع قانون
ولا يعتمد على المعمول لموضع واحد فان ذلك لا يصح واما النصارى بالـ
الشام والعراق وخراسان فقد مزجوا بين شهور الروم وشهور اليهود بان
استعملوا شهور الروم فجعلوا اول سنتهم من اول شهر تشرين الاول ليكون
اقرب الى راس سنة اليهود فان تشري اليهود ابدا يتقدمه قليلا وسموها
باسماء سريانية وافقوا في بعضها اليهود وباينوهم في بعضها ونسبوا تلك
الشهور الى سريانيين وهم النبط اهل السواد وسموا العراق يعني سورستان
ولا ادري لم نسبت هذه الشهور اليهم فانهم مستعملون شهور العرب في
الاسلام وشهور الفرس في الجاهلية وقد قالوا ان سورستان هو الشام

فان كان كذلك فان اهلها وكانوا قبل الاسلام نصارى هم الذين توسطوا بين
راي اليهود وراي الروم

تشرين قديم   تشرين حراي   كانون قديم   كانون حراي   شباط
اذار   نيسان   ايار   حزيران   تموز   اب   ايلول

ويكبسون شباط في كل اربع سنين بيوم فيصير تسعة وعشرين يوما ويوافقون
الروم في سنتها وقد اشتهرت هذه الشهور حتى استظهر بها المسلمون وقيدوا
بها ما احتاجوا اليه من اوقات الاعمال وعربوا قديم وهو الاول وحراي وهو
الاخر وزادوا في ايار الفا حتى صار ايار اذ كان تخفيف الياء منه مع عدم
الالف نفخش في لغة العرب وتستهج   فاما العرب فان شهورهم اثنا عشر
اولها المحرم ثم صفر ثم شهر ربيع الاول ثم شهر ربيع الاخر جمادى
الاولى جمادى الاخرة رجب شعبان شهر رمضان شوال
ذو القعدة ذو الحجة ولقد قيل في علل اسامي هذه الشهور اقاويل
منها انه قيل في تسمية المحرم بهذا الاسم انه لكونه من جملة الحرم وصفر لامتيارهم
في قرى تسمى صفرية وشهرا الربيع للزهر والانوار وتواتر الاندية والامطار
وهو نسبة الى ما تطبع الفصل الذي نسميه نحن الخريف وكانوا يسمونه ربيعا
وشهرا جمادى لجمود الماء فيهما ورجب لاعتقادهم الحركة فيه الا من جهة
القتال والرجبة العماد ومنه قيل عذق مرجب وشعبان لتشعب القبائل
فيه وشهر رمضان للحجارة ترمض فيه من شدة الحر وشوال لارتفاع الحر وذبان
وذو القعدة للزومهم منازلهم وذو الحجة لحجهم فيه ويوجد للشهور العربية
اسامي اخر قد كان اوائلهم يدعونها بها وهي هذه المؤتمر ناجر خوان

وصوان حنتم زبا الاصم عادل نافق واغل هواع برك
وقد توجد هذه الاسماء مخالفة لما اوردناه ومختلفة الترتيب كما نظمها
احد الشعراء   بموتمر وناجر بدانا   وبالخوان يتبعه الصوان
وبالزباء بائدة تليه   يعود اصم صم به السنان   وواغلة وناطلة جميعا وعادله
فهم غرر حسان   ورنه بعدها برك فتمت   شهور الحول يعقدها البنان
ومعاني هذه الاسماء على ما ذكر في الكتب اللغة وهي هذه اما الموتمر فان
معناه ان ياتمر بكل شي مما تاتي به السنة من اقضيتها واما ناجر فهو من النجر
وهو شدة الحر كما قال الشاعر صوى اسن يزوي له المرء وجهه ولو ذاته
ظمان في شهر ناجر   واما خوان فهو على مثال فعال من الخيانة وكذلك صوان
على مثال فعال من الصيانة وهذه المعاني كانت اتفقت لهم عند اول التسمية
واما الزباء فهي الداهية العظيمة المتكاثفة سمي لكثرة القتال فيه وتكاثفه
واما البائد فهو ايضا من القتال اذ كان يبيد فيه كثير من الناس وجرى المثل
بذلك العجب كل العجب بين جمادى ورجب وكانوا يستعجلون فيه ويتوخون بلوغ
ما كان لهم من الثار والغارات قبل دخول رجب وهو شهر حرام واما الاصم فلانهم
كانوا يكفون عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح   واما الواغل فهو الداخل
على شراب ولم يدعوه وذلك لهجومه على شهر رمضان وكان يكثر في شهر رمضان
شربهم للخمر لان ما يتلوه هي شهور الحج واما ناطل فهو مكيال الخمر سمي به لافراطهم
في الشرب وكثرة استعمالهم ذلك المكيال   واما العادل فهو من العدل لانه
من اشهر الحج وكانوا يشتغلون فيه عن الباطل واما الرنه فلان الانعام كانت
ترن فيه لقرب النحر واما برك فهو لبروك الابل اذا احضرت النحر واحسن من

النظم

النظم الذي ذكرنا نظم الصاحب اسمعيل بن عباد لها   ادرت شهور العرب
في جاهليتها فخذها على سرد المحرم تشترك   فموتمر ياتي ومن بعد ناجر
وخوان مع صوان يجمع في شرك   حنين ربى والاصم وعاذل وناتق
مع وعل ورنه مع برك   وهذان النوعان من اسامي الشهور ان كانت
اسباب تسميتها كما حكيته فالواجب ان يكون بين وقتي التسميتين بون والا
لم يصح ما قيل فيها من التفاسير واورد من التعليل فان صفر في احدهما وهو
صميم الحر وفي الاخر شهر رمضان ولا يمكن ذلك في وقت واحد او وقتين
متقاربين وكانوا في الجاهلية يستعملونها على نحو ما تستعمله اهل الاسلام
وكان يدور حجهم في الازمنة الاربعة ثم ارادوا ان يحجوا في وقت ادراك سلعهم
من الادم والجلود والثمار وغير ذلك وان يثبت ذلك على حالة واحدة وفي
اطيب الازمنة واخصبها فتعلموا الكبس من اليهود المجاورين لهم وذلك
قبل الهجرة بقريب من مائتي سنة فاخذوا يعملون بها ما يشاكل فعل اليهود
من الحاق فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس شهورا بشهورها اذا تم ويتولى
القلامس من بني كنانة بعد ذلك ان يقوموا بعد انقضاء الحج ويخطبون
في الموسم وينسؤن الشهر ويسمون التالية له باسمه فيتفق العرب على ذلك
ويقبلون قوله ويسمون هذا من فعلهم النسي لانهم كانوا ينسأون اول
السنة في كل سنتين او ثلث شهرا على حسب ما يستحقه التقدم
لنا ناسي نمشون تحت لوائه   يحل اذا شاء الشهور ويحرم   وكان النسي
الاول للمحرم فسمي صفر به وشهر ربيع الاول باسم صفر ثم والوا بين اسماء
الشهور وكان النسي الثاني لصفر فسمي الذي كانوا يتلونه بصفر ايضا

وكذلك حتى دار النسي في الشهور الاثني عشر وعاد الى المحرم فاعادوا بها افعالهم
الاول وكانوا يعدون ادوار النسي ويحدون بها الازمنة فيقولون قد دارت
السنون من زمان كذا وكذا دورة فان ظهر لهم مع ذلك تقدم شهر من فصله
من الفصول الاربعة لما يجتمع من كسور سنة الشمس وبقية فضل ما بينها وبين
السنة القمرية الذي الحقوه بها كبسوها كبسا ثانيا وكان يبين لهم ذلك بطلوع
منازل القمر وسقوطها حتى هاجر النبي عليه السلام وكانت نوبة النسي كما ذكرت
بلغت شعبان فسمي محرما وشهر رمضان صفر فانتظر النبي ع ح حجة الوداع
وخطب للناس وقال فيها الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض عنى بذلك ان الشهور قد عادت الى مواضعها وزال
عنها فعل العرب بها ولذلك سميت حجة الوداع الحج الاقوم ثم حرم ذلك و
اهمل اصلا وذكر ابو محمد بن دريد الازدي في كتاب الوشاح ان ثمود
كانوا يسمون الشهور باسماء اخر موجب وهو المحرم ثم موجر
ثم مورد ثم ملزم ثم مصدر ثم هوبر ثم هوبل ثم موها ثم ديمر ثم دابر
ثم حيفل ثم مسبل قال وانهم كانوا يبتدئون بها من ديمر وهو شهر رمضان
وقد نظمها ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي في شعره

شهور ثمود موجب ثم موجر — ومورد يتلوا ملزما ثم مصدر
وهوبر يأتي ثم يدخل هوبل — وموهاء قد يقفوها ثم ديمر
ودابر يمضي ثم يقبل حيفل — ومسبل حتى تم فيهن اشهر

ولم تكن العرب تسمي ايامهم باسامي مفردة كما سمتها الفرس غير انهم افردوا
لكل ثلث ليال من كل شهر من شهورهم اسما على حدة مستخرجا من حال القمر

وضوءه فيها فاذا ابتدءوا من اول الشهر قالوا ثلث غرر جمع غرة وغرة كل شيء اوله
وقيل بل ذلك لان الهلال يرى فيها كالغرة ثم ثلث نفل من قولهم تنفل اذا
ابتدأ بالعطية من غير وجوب وسمى بعضهم هذه الثلث الثانية شهب ثم
ثلث تسع لان اخر ليلة منها هي التاسعة وسمى بعضهم هذه الثلث الثالثة
البهر لانه بهر ظلمة الليل فيها ثم ثلث عشر لان اولها العاشرة ثم ثلث بيض
لانها بيض بطلوع القمر من اولها الى اخرها ثم ثلث درع لاسوداد اوائلها
تشبيها بالشاة الدرعاء والاصل هو التشبيه بالدرع الملبوس لان لون راس
لابسه يخالف لون سائر بدنه ثم ثلث ظلم لاظلامها في اكثر اوقاتها ثم ثلث حنادس
وقيل لها ايضا دهم لسوادها ثم ثلث دآدي لانها بقايا وقيل ان ذلك من
سير الابل وهو ان يتقدم يدا ثم يتبعها الاخرى عجلا ثم ثلث محاق لانمحاق القمر
والشهر ليالي باسماء مفردة كآخر ليلة منه فانها تسمى السرار لاستسرار
القمر فيها وتسمى الفحمة ايضا لعدم الضوء فيها ويقال لها البراء لتبرؤ الشمس
فيها وكآخر يوم من الشهر فانهم يسمونه النحيرة لانه ينحر فيه اي يكون في نحره وكا
لليلة الثالثة عشر فانها تسمى السواء والرابعة عشر ليلة البدر لامتلاء القمر فيها
وتمام ضوءه وكل شيء قد تم فقد بدر كما قيل للعشرة الف درهم بدرة لانها تمام
العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطبع وقد كانوا اعني العرب يستعملون فيها الاسابيع

اول وهو اهون جبار دبار مونس عروبة شيار او التالي هبار فان
انه مونس وعروبة او شيار ثم احدثوا لها اسماء اخر الاحد
الاثنين الثلثا الاربعا الخميس الجمعة السبت ومبتدئات

بالشهور عند رؤية الهلال وكذلك شرع في الاسلام كما قال الله تعالى يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ثم منذ سنين نبتت نابتة ونجمت ناجمة
ونحت فرقة جاهلية فنظروا الى اخذهم بالتاويل وولوعهم بتثبيت الاخذ في
بالظاهر من غيرهم ومالوا الى اليهود والنصارى فان لهم جداول وحسابات
يستخرجون بها شهورهم ويعرفون منها صيامهم والمسلمون مضطرون الى رؤية
الهلال وتفقد ما اكتسا القمر من النور واشترك بين نصفه المرئي ونصفه
المستور ووجدوهم شاكين في ذلك مختلفين فيه ومقلدين بعضهم بعضا بعد
استفراغهم اقصى الوسع في تأمل مواضعه وتفحص مغاربه ومواقعه ثم رجعوا
الى اصحاب علم الهيئة فالفوا زيجاتهم وكتبهم مفتتحة بمعرفة اوائل ما يراد من
شهور العرب بصنوف الحسابات وانواع الجداول فظنوا انها معمولة لرؤية
الاهلة واخذوا بعضها ونسبوه الى جعفر الصادق وزعموا انه سر من اسرار
النبوة وتلك الحسابات مبنية على حركات النيرين الوسطى دون المرئية اعني
المعدلة ومعمولة على ان سنة القمر ثلثمائة واربعة وخمسين يوما وسدس وان ستة
اشهر من السنة تامة وستة ناقصة وان كل ناقص منها فهو تال لتام على ما عمل
عليه في الزيجات وذكر في الكتب المبسوطة عللها فلما قصدوا استخراج اول
الصوم واول الفطر بها خرجت قبل الواجب بيوم في اغلب الاحوال فارتكبوا
وتأولوا طرفا من قول النبي صوموا للرؤية وافطروا للرؤية فقالوا ان معنى قوله
صوموا للرؤية صوموا اليوم الذي يرى الهلال في عشيته كما يقال تهيؤوا لا
لاستقباله فيتقدم التهيؤ للاستقبال وقالوا ان شهر رمضان لا ينقص
من ثلثين فاما اصحاب الهيئة ومن تامل الحال بعناية شديدة فانهم يعلمون

ان رؤية الهلال

ان رؤية الهلال غير مطرد على سنن واحد لاختلاف حركة القمر المرئية بطئة مرة وسريعة
اخرى وقربه من الارض وبعده وصعوده في الشمال والجنوب وهبوطه فيهما وحدوث
كل واحد من هذه الاحوال له في كل نقطة من فلك البروج ثم بعد ذلك لما يعرض من
سرعة غروب بعض القطع من فلك البروج وبطء بعض ويتغير ذلك على اختلاف
عروض البلدان واختلاف الاهوية اما بالاضافة الى البلاد الصافية الهوا بالطبع
والكدرة المختلطة بالبخارات دائما والغبرة في الاغلب واما بالاضافة الى الازمنة اذا
غلظ في بعضها ورق في بعض وتفاوت قوى بصر الناظرين اليه في الحدة والكلال
وان ذلك كله على اختلاف بصنوف الاقترانات كائنة في كل اول شهري رمضان
وشوال على اشكال غير معدودة واحوال غير محدودة فيكون لذلك شهر رمضان
ناقصا مرة وتاما اخرى وان ذلك كله يتغير بتباين عروض البلدان وتناقصها
فيكون الشهر تاما في البلدان الشمالية مثلا وناقصا هو بعينه في الجنوبية
منها وبالعكس ثم لا يجري ذلك فيهما على نظم واحد بل يتفق فيهما ايضا حالة
بعينها للشهر واحد مرارا متوالية وغير متوالية فلو صح عملهم مثلا بتلك الجداول
والحسابات واتفق مع رؤية الهلال او تقدمه يوما واحدا لما احتاجوا
الى افرادها لكل عرض على ان اختلاف الرؤية ليس متولدا من جهة العروض فقط
لكن لاختلاف اطوال البلدان فيها او في بعضها لانه ربما لم ير في بعض البلاد
ورئي فيما كان اقرب منه الى المغرب وربما اتفق ذلك فيهما جميعا وذلك مما
يحوج ايضا الى افراد الحساب والجدول لكل واحد من اجزاء الطول فاذن لا يمكن
ما ذكروه من تمام شهر رمضان ابدا ووقوع اوله واخره في جميع المعمور من الارض
متفقا كما يخرج الجدول الذي ينتحلونه فاما توهمهم ان مقتضى الخبر المأثور تقديم

الصوم والفطر على الرؤية فباطل وذلك ان حرف اللام يقع على المستأنف
كما ذكروه ويقع على الماضي كما يقال كتب لكذا مضى من الارض اي من عند
مضي كذا فلا يتقدم الكتبة الماضي من الشهر وهذا هو مقتضى الخبر دون ما ادعوه
الا ترى الى ما روي عنه انه قال نحن قوم اميون لا نكتب ولا نحسب الشهر
هكذا وهكذا وهكذا وكان يشير في كل واحدة منها باصابعه العشر يعني تاما
ثلثين يوما ثم اعاد فقال هكذا وهكذا وخنس ابهامه في الثالثة يعني ناقصا تسعة
وعشرين يوما فمقتضى هذا لا يخفى على احد ان الشهر يكون تاما مرة ويكون ناقصا
اخرى وان الحكم جار عليه بالرؤية دون الحساب بقوله لا نكتب ولا نحسب فان
قالوا يعني ان كل شهر تام فان تاليه ناقص كما يحسبه مستخرجوا التواريخ كذبهم
العيان ان لم ينكروه وعرف تمويههم الصغير والكبير فيما ارتكبوه على انه
الخبر الاول يفصح باستحالة ما ادعوه وهو قوله صوموا للرؤية وافطروا للرؤية فان
غم عليكم فعدوا شعبان ثلثين يوما وفي رواية اخرى فان حال بينكم وبين
رؤيته سحاب او قتام فاكملوا العدة ثلثين وذلك لانه اذا عرف ان الهلال
يرى اما بحدود ظاهرة وحسابهم واما بما يستخرجه اصحاب الزيجات وتقديم الصوم
او الفطر على رؤيته لم يحتج الى اتمام شعبان ثلثين او اكمال شهر رمضان ثلثين
اذا انطبقت الافاق بسحاب او غبار ولا يستطاع ذلك الا بقضاء صوم ا
اليوم ولو كان شهر رمضان ايضا تاما ابدا ثم عرف اوله لاستغني به عن الرؤية
لشوال وجرى قوله وافطروا للرؤية مجرى الحشو المفسد غير ان العصبية تعمي
الاعين البواصر وتصم الاذان السوامع وتدعوا الى ارتكاب ما لا يستباح
باعتقاده العقول ولولا ذلك لما هجس في قلوبهم هذه الهواجس مع ما في

كتب الشيعة الزيدية حرسها الله جماعتهم من الاثار التي صححها اصحابهم رضوان الله
عليهم كمثل ما روي بان الناس صاموا شهر رمضان على عهد امير المؤمنين عليه
السلام ثمانية وعشرين يوما فامرهم بقضاء يوم واحد فقضوه وانما اتفق ذلك
لتوالي شهر شعبان وشهر رمضان عليهم ناقصين معا وكان حال بينهم وبين
الرؤية لشهر رمضان حائل فاكملوا العدة وبقي الامر في اخره وكمثل ما روي عن ابي
عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يصيب شهر رمضان ما يصيب ساير الشهور
من الزيادة والنقصان وما روي عنه ايضا انه قال اذا حفظتم شعبان وغم عليكم فعدوا
ثلثين وصوموا وما روي عنه انه سئل عن الاهلة فقال هي الشهور فاذا رايت الهلال
فصم واذا رايته فافطر وهذه الاخبار كلها في كتاب الشيعة مقصور على الصوم
والحج من سادات عترة الرسول عليه وعليهم السلام انهم صاموا ويصغون الى
ذلك ويقبلونه تاليفا القلوب جمهور المتوسمين بتشيعهم ولا يعتقدون حجتهم
امير المؤمنين في اعراضه عن استمالة الضالين المعاندين بقوله ما كنت متخذ المضلين
عضدا فاما ما روي عن الصادق انه قال اذا رايت هلال رجب فعد تسعة و
خمسين يوما ثم صم وما رووا عنه انه قال اذا رايت هلال شهر رمضان لرؤيته فعد
ثلثمائة واربعة وخمسين يوما ثم صم في القابل فان الله تعالى خلق السنة ثلثمائة وستين
يوما فاستثنى منها ستة ايام فيها خلق السموات والارض فليست في العدد فلو
صحت الرواية عنه لكان اخبارا عن ذلك على انه اكثر في الوجود في بقعة واحدة ولا
مطرد في جميع البقاع كما ذكرنا واما تعليل الايام الست بهذه العلة فتعليل ركيك
يكذب الرواية ويبطل صحتها وقد قرات فيما من الاخبار ان ابا جعفر محمد بن سليمان عامل
الكوفة من جهة المنصور حبس عبد الكريم بن ابي العوجاء وهو خال معن بن زائدة

وكان من المانوية فكثر شغفا من بعد بقية السلام والحوا على المنصور حتى كتب الى محمد
بالكف عنه وكان عبد الكريم يتوقع ورود الكتاب في معناه فقال لابي الجبار وكان
منقطعا اليه ان اخرني الامير ثلثة ايام فله مائة الف درهم فاعلم ابو الجبار محمدا فقال
ذكرتنيه وقد كنت نسيته فاذا انصرفت من الجمعة فاذكرنيه فلما انصرف ذكره اياه
فدعا به فامر بضرب عنقه فلما ايقن انه مقتول قال اما والله لئن قتلتموني لقد وضعت
اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل بها الحرام ولقد فطرتكم في يوم صومكم
وصومتكم في يوم فطركم ثم ضربت عنقه وورد الكتاب في معناه بعد ذلك وما احق
هذا الرجل الملحد بان يكون متولي هذا التاويل الركيك الذي ذهبوا اليه واصله وقد
جرى بيني وبين اهل هذه الفرقة كلام في الجزء المستند فالزمته امثال هذه اللوازم
المذكورة فاظهر في اخر الامر ان ذلك من موجبات اللغة وبينها وبين الشريعة و
توابعها بون فقلت له ما قال الله وهل خاطبنا الله ورسوله الا باللغة المتعارف
بها بين العرب وانما بينك وبين لغة العرب بون ابعد بل انت من علم الشريعة بمعزل
ودع ما انتم وارجع الى علماء الهيئة فهم باسرهم يخالفونك في تمامية شهر رمضان
ابدا لان حركات الفلك والنيرين لا تميز شهر رمضان من الشهور فتخصه بزيادة في
حركاتها او بطوء فيها كما يخصه المسلمون بالصيام ولكن الكلام مع المصر عنادا والمتخطي
جهلا بالعجز يحل على القاصد والمقصود شيئا قال الله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا
ان هذا الا سحر مبين جعلنا الله من تابعي الحق وناصريه وقامعي الباطل ومظهريه
واما شهور المعتضد فانها هي شهور الفرس باسمائها وتواليها بعينها ولكن لا استعمل
فيها اياهم لان الايام اللواحق فيها تكبس في كل اربع سنين بيوم للعلة التي ذكرناها

في شهور اهل مصر وترك استعمال اسماء الايام فيها وسنة الكبيسة فيها موافقة الكبيسة الروم
والسريانيين واما شهور سائر الامم من الهند والصين والتبت والترك والخزر والحبشة
والزنج فانه وان تحققت عندنا اسماء بعضها فانا قد اعرضنا عن ذكرها الى وقت يتفق
لنا الاحاطة فيها اذ لا يليق بطريقتنا التي سلكناها ان يضاف الشك الى اليقين والمجهول
الى المعلوم وقد حصلنا ما تقدم من اسامي الشهور المذكورة في جدول ليسهل بها على
حفظها في مراتبها والموفق للصواب

		مبدأها برؤية الهلال المحفوظة		[illegible]		مبدأها الزيج الاول		مبدأها الزيج الثاني	
		العرب في الاسلام	العرب في الجاهلية			الفرس	قبطها اهل مصر		
حمل	[illegible]	المحرم	المؤتمر	[illegible]	[illegible]	فروردين ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	صفر	ناجر	[illegible]	[illegible]	ارديبهشت ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ربيع الاول	خوان	[illegible]	[illegible]	خرداد ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ربيع الآخر	وبصان	[illegible]	[illegible]	تير ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	جمادى الاولى	حنين	[illegible]	[illegible]	مرداد ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	جمادى الآخرة	ربى	[illegible]	[illegible]	شهريور ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	رجب	الاصم	[illegible]	[illegible]	مهر ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	شعبان	عادل	[illegible]	[illegible]	آبان ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	رمضان	ناتق	[illegible]	[illegible]	آذر ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	شوال	وعل	[illegible]	[illegible]	دي ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ذو القعدة	هواع	[illegible]	[illegible]	بهمن ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ذو الحجة	برك	[illegible]	[illegible]	اسفندارمذ ماه	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]		مبداها الكبيسه من التاسع والعشرين من اب ومبداها بغير الكبيسه من اول ...				مبلغها ... [illegible]	
	الهند		القبط		الروم		الخوارزم
الفجراوي	يشارن	مازيه	نعلن	اوردوناس	بطلبربوس	تشرين الاول	سجفان
كجاراوي	دبانن	نوفيه	قاوفي	ارفطلوس	فطلبربوس	تشرين الآخر	اود
بانجراوي	آثار	بعليه	انعار	دسطرس	ارطبوس	كانون الاول	باريس
بكجراوي	سحلوان	اعنشن	كوارف	كنتيفوس	افربلبوس	كانون الآخر	تقتخان
ارنجراوي	لهبذوند	ذنبير	لهوب	ارطاساوس	ماسوس	شباط	لع
نانجراوي	اسعام	آكفوب	فاكهب	دانادس	عونبوس	آذار	بيلاون
بكجراوي	كلادث	نعونير	فرقاقوت	اناامس	بولبوس	نيسان	بوبن
نعجراوي	فلكس	ازحنير	فرعوب	لواس	اوعسطس	ايار	فوو
ارنجراوي	حوث	بيعي	ماجعن	مرنامس	سطيبوس	حزيران	نجبين
دوبجراوي	ماره	فيعبد	ماقوب	ادرسفاراكلس	كطيبوس	تموز	نفخوع
مجحراوي	ماب	مسه	ابيعي	دبلس	دامبربوس	آب	ايبن
مجراوي	حبي	ادس	ماحوري	اكلادوس	ديبربوس	ايلول	نوبكن

اما اذا كانت حاجتنا في هذا الكتاب هو حصول المدد على اقصى الطرق واوضحها ثم
ان رمنا الابانة عن استخراج بعض التواريخ من بعض على ما جرت به العادة في الزيجات
من تنويع الاعمال وتصنيف الاستخراج وايراد المثال وجدنا الكلام فيه متسعا والخوض
استيفا ومنها الى تكلف وتكلفه والذي يشبه طريقه المسلوكة من لدن اول الازمان
ابين ما بين اوايل التاريخ المستعملة بالمقادير التي لا تختلف اعدادها عند جميع الامم
وهي الايام فان السنين والشهور غير متفقة المقادير كما ذكرنا واطلق ذكرها بالسنين
واكتفى بذلك في معرفة ابعادها بينها اذ لم يتوصل الى كيفية سنيها بالحقيقة ولم يحتج
الى استعمالها اكثر احتياج ونحن وان صرنا في بعض المواضع نتردد في فنون ونخوض
فيما اتصاله بالنظم اتصال بعيد فليس ذلك منا طلب تطويل ولا اكثار بل لدفعه
تبعيد الناظر فيه عن الملال فان النظر اذا دام في فن واحد دعى الى الملال وقلة
الصبر واذا خرج من فن الى فن فكانه متردد في حدائق لا يأتي على احديها الا و
يتعرض له اخرى فيحرص عليها ويشتهي النظر اليها كما قيل لكل جديد لذة فلنبتدى
الان باقاويل اهل الكتاب في ادم وبنيه واولادهم ونثبت ذلك في جداول
تخفيفا للتقوه بها وتسهيلا للاحاطة باختلافهم فيها ونجمع بين قولي اليهود
والنصارى فيها حتى تكونا متوازيين بعون الله وتسديده وحسن توفيقه

اسامي الذين اتصل بهم التاريخ من لدن ادم الى ... واختلاف اهل الكتب فيها منهم	
ادم ابو البشر الى ان ولد له شيث شيث بن ادم الى ان ولد له انوش	
انوش بن شيث الى ان ولد له قينان قينان بن انوش الى ان ولد له مهلائيل	
مهلائيل بن قينان الى ان ولد له يرد يرد بن مهلائيل الى ان ولد له اخنوخ	
اخنوخ بن يرد الى ان ولد له متوشلخ متوشلخ بن اخنوخ الى ان ولد له لمك	
لمك بن متوشلخ الى ان ولد له نوح	
نوح بن لمك الى ان ولد له سام	
سام بن نوح الى كون الطوفان ومن الطوفان الى ان ولد له ارفخشذ	
ارفخشذ بن سام الى ان ولد له شالح شالح بن ارفخشذ الى ان ولد له عابر	
عابر بن شالح الى ان ولد له فالغ فالغ بن عابر الى ان ولد له ارغو	
ارغو بن فالغ الى ان ولد له ساروغ ساروغ بن ارغو الى ان ولد له ناحور	
ناحور بن ساروغ الى ان ولد له تارح تارح بن ناحور الى ان ولد له ابرهيم	

فمن تامل هذه السنين الى ولادة ابرهيم وقف على مقدار الخلاف بين القولين فاما السنين
التي عند اليهود فهي وان اشتملت على مقادير عمر ابرهيم واسحق ويعقوب ولاوي وقاهث
وموسى فانها لم تفصل ما بين ما مضى من عمره الى ان ولد له وبين ما مضى بعد ذلك سوى
ابرهيم واسحق ويعقوب فانه ينطق بانه ولد لابرهيم اسحق وقد مضى من عمره مائة سنة
وعاش بعده خمسا وسبعين سنة وولد لاسحق يعقوب وقد مضى من عمره ستون
سنة وان يعقوب دخل مصر مع بنيه وقد اتى له مائة وثلثون سنة وعاش بعد ذلك
سبع عشرة سنة فيكون مكث بني اسرائيل بمصر مائتين وعشرين سنة على قياس قولهم
ان من ولادة ابرهيم الى ولادة موسى عليهما السلام اربعمائة وعشرين سنة وانه
خرج من مصر ببني اسرائيل وقد مضى من عمره ثمانون سنة غير ان في السفر الثاني من
توريتهم ان جميع ما سكن بنو اسرائيل بمصر اربعمائة وثلثون سنة فاذا سئلوا عن ذلك زعموا
ان تلك المدة معدودة من يوم اقام الله مع ابرهيم الميثاق ووعده ان يجعله ابا الكثير
من الشعوب ويورث بنيه ارض كنعان والله اعلم بقولهم والاختلاف فيما بعد ذلك
من السنين من جهة نسخ التورية الثلثة موجود على حالته كما بيناه ومن اوضح الدلالة
على قلة اعتنائهم بامر التواريخ اتفاق اليهود كلهم ان ما بين خروجهم من مصر الى قيام
الاسكندر الف سنة تامة مصححة بالعبور مع قولهم في استخراج كيفيات السنين بها فاذا
اخذنا من كتبهم التالية للتورية سني كل مدبر من مدبريهم بعد موسى بن عمران ع
وجمعناها لجاوزت الالف سنة عند بناء بيت المقدس ثانية عمدا لانه يجوز المسامحة
بمثله في امر التواريخ ولو كانت ينقص لحمل الامر في ذلك على ان بين تواريخهم مهملة
ولكن الزيادة مما لا يحتمل التاويل واذا اعيا عليهم الجواب عن ذلك زعم بعضهم ان تحقيق
هذه السنين في اخبار اليهود وان ذلك ليس عندهم ولكن وقع الى الكتاب الروم فان بين

اسرائيل افترقوا بعد سليمان فرقتين فاما سبط يهوذا وبنيامين فانهم ملكوا اولاد سليمان
عليهم واما الاسباط العشرة فملكوا ابو يعهم من لحد رحبعم بن سليمان فاغواهم على ما سنذكر
ذلك في اعياد اليهود ثم ملك بعده اولاده وانعقد القتال بين الفريقين وهذه سنو
مدبريهم بعد خروجهم من اهل مصر وصعودهم البحر القلزم ليعبروا ويصيروا الى التيه وهو برية
بالحجاز الى الابتداء ببيت المقدس ثانية على ما دونت في كتب اخبارهم ولهم كتاب يسمونه
سدر عولام وتفسيره سنو العالم ينطق باقل مما في كتب الاخبار التالية للتورية ويتفق
في بعضها من قولهم الاول فقد جمعنا ما في كلا النوعين من كتبهم في هذا الجدول

اسماء الملوك من اولاد والكنعانيين القضاة الى عمارة بيت المقدس وذلك اربعمائة وثمانون سنة									
غلب عليهم كوشان في الكنعانيين بعد يوشع بن نون بعد موسى									
ختنا ايه عثنيئيل ملك عليهم بالقدس									
اهود بن جيرا من ولد افرائيم									

وغير مستنكر ان يقع مثل هذا الاختلاف لقوم وقع لهم من السبي والقتل مرارا وتجليتهم
اسرائيل لان الاقرب والاولى ان تشتغلوا من عن ذلك بغيره حين ذهلت كل مرضعة
ارضعت ووضعت كل حامل منهم ما حملت ولم تكن الولايات والرياسات في سبط
واحد ولكنها تشعبت بعد موت سليمان بن داود فصار لسبط يهوذا وبنيامين
منهم قسم ولسائر بني اسرائيل قسم ثم لم يكونوا من ترتيب السياسة ونظم الملك وال
الرياسة بحيث يحوجهم ذلك الى حفظ اوقات قيام كل واحد منهم وتدوين
مددهم الا بالجليل من الحساب على ان بعضهم يزعم ان كوشان ملك الجزيرة
من آل لوط غلب عليهم بعد يوشع فقهرهم ثماني سنين ثم قام بعده عثنيال
ويحسب رياسته بعضهم اكثر وبعضهم اقل فيما نزعم بعضهم ان فلانا قام بامرهم
كذا سنة ويزعم بعضهم ان رياسته كانت اقل وان ذلك هو مقدار ما عاش
وان يكون لقائلين من مدتيهما المذكورتين مدة مشتركة فاما ما فيها ومقتضى
كتاب سدر عولام وان كان قريبا من الجملة فانه يخالف التفصيل اعني
في وقت العمارة الاولى في اختلافهم خلا الشبهة فيما ذكرنا من احوالهم وقد
انكر بعض اغمار الحشوية ومزكي الدهرية ما وصف عن طول اعمار الامم الخالية
وخاصة ما ذكر فيما وراء من زمان ابرهيم واستبشعوا عظم الاجسام المحكية عنهم
واستشنعوها واخرجوها من حيز الامكان المحض الى الامتناع قياسا على ما
يشاهدونه في زمانهم واحذوا بما سمعوا من اصحاب احكام النجوم من
اكثر عطيات الكواكب في المواليد وهو ان يكون الشمس فيها هيلاجا وكذ
خداها اعني في بيتها او شرفها في وتد ويرع مذكرها موافق فتعطي سنيها
الكبرى وهي مائة وعشرون سنة ويزيد القمر خمسة وعشرين سنة والزهرة

ثمانين سنين والمشتري اثنتى عشرة سنة وهي سنو كل واحد منها الصغرى
اذ لا يكون زيادتها اكثر من ذلك اذا نظرت نظر موافقة ويسقط النقصان
منها فلا ينقصان شيئا ويكون الراس معها في البرج وبعيد عنها بحيث لا يكون
له في الحدود الكسوفية فانه اذا كان ذلك كذلك زادها ربع عطيتها و
هي ثلثين سنة فيكون المجتمع من ذلك مائتين وخمس عشرة سنة وهي على
ما زعموا اقصى ما يبلغه الانسان من الاعمار اذا لم يقطع عليه قاطع وان
العمر الطبيعي هو مائة وعشرون سنة لان قوام العالم بالشمس وهذا العدد
هو سنوها الكبرى وقد حكم هؤلاء لانفسهم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت
السموات والارض وبنوا على ما ينطق المنجمون بخلاف وهواتهم يقولون
ان هذه الكواكب سني عظمى وذكروا في كتبهم انها كانت تعطيها في
في الوف البروج النارية اذا كان التدبير فيها للكواكب العلوية وسنو الشمس
والزهرة يزاد على عمر من ذكر من هؤلاء اطول عمرا بكثير هذا اشاذهن في الا
حكام وهم يثقون بقوله ولا ينكرون ثقته وهو ماشاء الله يزعم انه يمكن ان
يعيش الانسان سني القران الاوسط اذا اتفق الميلاد عند تحويل القران
من مثلثة الى مثلثة والطالع احد بيتي زحل والمشتري والهيلاج الشمس
بالنهار والقمر بالليل على غاية القوة ويمكن اذا اتفق مثل ذلك عند تحويل
القران الى الحمل ومثلثاته والدلالات على مثل ما ذكر بان يبقى المولود
سني القران الاعظم وهي تسعمائة وستون سنة بالتقريب حتى يعود القران
الى موضعه وقد افصح بذلك وصرح به في اول كتابه في المواليد فقال يعلمهم
بعطيات الكواكب ولنا في هذه السنين الموصوفة لكل واحد من الكواكب



كلام مع المنجمين المستعملين لها في كتاب التنبيه على صناعة التمويه وارشاد الى
استعمال الطريق الاولى فيما يستعمل فيه هذه السنون يشتمل عليه كتاب الشموس
الشافية للنفوس ثم المشاهدة فقط والقياس عليها لا يخرج طول الاعمار و
عظم الاشخاص واكثر ما اخبر عنه من الامكان فان ما يشبه هذه الاشياء يجيء
في الازمنة على ضروب كثيرة فمنها ما لها اوقات معلومة تدور فيها متعاقبة و
تنابر عند كونها ممكنة فاذا لم يشاهد المشاهد اوقات كونها استبعدها و
ربما تسارع الى نفيها وهذا مما يدخل فيه جميع الاكوان الدائرة من تناسل الحيوان
وتلاقح الاشجار وبذور الزروع والثمار منها فانه لو امكن ان يخفى على الانسان
حالها ثم جيء به الى شجرة متناثرة الاوراق فوصف له ما تصير اليه من الاخضرار
وبروز الزهر والثمار وغير ذلك لكان له مستبعدا حتى يراها وهي العلة الداعية
الى تعجب اهل البلاد الشمالية من ثبات النخل والزيتون والاس وامثالها خضرة
نضرة في زمان الشتاء اذا لم يعاينوا مثله في ديارهم ومنها ما يجيء في ازمنة
غير منتظمة نادرا ولكن باتفاقات ذا اقتضى الوقت الذي يتفق فيه لم يبق منه الا
الاخبار عنه فاذا وجد مع الخبر شرايط الصحة وكان قبلها ممكنا لم يوجد بد من
قبوله وان لم يتوهم كيفيته ولم تعرف علته ومنها ما يجيء على مثل هذه الحالة و
لكنها تسمى غلط الطبيعة لاجل خروجها عن النظم الذي اجري عليه نوعها وليست
امضيها لهذا الاسم بل لخروج المادة عن اعتدال القدر وذلك كما يوجد من الحيوانات
الزائدة الاعضاء حين تجد الطبيعة الموكلة بحفظ الانواع على ما هي عليه مادة
زائدة فتهيء منها صورة ولا تهملها والحيوانات الناقصة الاعضاء حين
لا تجد الطبيعة مادة تتم منها صورة ذلك الشخص في نظام نوعه فتهيء له هيئة

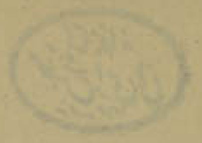


لا يضره معها النقصان ويبح النفس عليه على حسب لطافته مثال ذلك ما ذكره ثابت
بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه في التواريخ انه راى عند ستر بن داى فروخا
هنديا قد خرج من البيضة وهو تام كامل الخلقة وله في رأسه منقاران وثلثة اعين
وما ذكر ان حمل الختوزون ابان امارته جدي ميت وجهه مدور كوجه الانسان
وفكاه كفكيه واسنانه كاسنانه وعين واحدة وشبه الذنب في جبهته وما ذكر
انه ولد بناحية المخرم من بغداد مولود ومات لوقته وحمل الى عز الدولة بختيار
في حياة ابيه معز الدولة حتى راه فكان بدنا واحدا كاملا لا نقص فيه ولا زيادة
الا انه كان عليه رقبتان بائنتان عليهما رأسان كاملان بتخطيط تام واعين
واذان ومنخرين وفمين وكان بين الفخذين فرج كفرج الانثى قد ظهر من داخله احليل
ظاهر وما حكي عن بعض بطارقة الروم انه انفذ الى ناصر الدولة في شتوة سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة رجلين ملتصقين بالمعدة وكانا من الارمنيين وسنهما
خمس وعشرون سنة وذكر اسميهما وكانا ملتحيين ومعهما ابوهما فكانا متفقا
الا ان الجلد الذي هو مشترك بينهما وواصل احدهما بالاخر كان طويلا يمكن معه
ان يمتد حتى تنقف احدهما عن ميمنة الاخر ووصفوا ان لكل واحد منهما
الات تامة على حدة وان اوقات الاكل والشرب والبراز لهما مختلف وانما ركبتا دابة
واحدة متجاورين لترادف متواجهين وان احدهما يميل الى النساء والاخر الى
الغلمان ولا ينكر ذلك فان القوة الطبيعية مما الهمت ووكلت به اذا صادفت مادة
لم تعطلها واذا افرطت تلك المادة وكثرت تممت هذه القوة الفعل فربما كانت
التثنية بالتجاور متميزا كالتوأمين وربما كان بالالتصاق كهذين الارمنيين
وربما كانت بالتداخل كالذي تقدم بها الاخبار عنه وكذلك يوجد انواع التثنية

في سائر الحيوان



في سائر الحيوان على هذه الصفة وبصفة اخرى كالذي يحكى عن سمك البحر انه يوجد منها انواع
مضاعفة اعني ان تشق فيوجد مثلها داخلها وربما كانت التضعيف على مرارة ويوجد
جميعها في النبات كالثمار المثناة بالالتصاق والمثناة اللبوب التي يحويها وعاء
واحد والمثناة بالتضعيف والتداخل كالاترج الموجود في جوفه اترجات شبيهة به وربما
لم يتم لها التثنية ولا تمام فزادت في الاعضاء اما لائقة باماكنها كالاصابع الزائدة
فانها مع زيادتها على العادة والكفاية موجودة في الموضع الاخص بها واما غير لائقة
باماكنها وحينئذ يستحق ذلك ان يسمى غلط الطبيعة كالبقرة التي كانت بجرجان ايام
الصاحب وتقلب الوجه عليها ولقد شاهدها الصغير والكبير بها فاخبرني انه كان
موضع سنامها عند رقبتها يد كاحدى يديها تامة بعضدها ومفاصلها وظلفها
وتحركها بارادة حركة قبض وبسط وانما استحق ان ينسب الى الغلط لعدم وجود ا
المنفعة فيه وكونه في ضد موضعه وخلاف جهته فكل هذه الاقسام وما يشبهها
مما لها كتب مخصوصة من كيفيته غير مقبولة عند من لم يشاهدها اذ لم يجد فيها
شرايط صحة الخبر واما الاعمار فقد شوهد جاريا مجرى النسب كاختصاص حيرو
امثالهم به ويتفق ايضا بمواضع دون غيرها كفرغانة واليمامة فانه يوجد فيهما
على ما حكاه المحصلون من طول الاعمار ما لا يوجد في غيرهما من البلدان وكذلك في
العرب والهند يربي عليهم فهذا ابو معشر البلخي قد حكى عنه ابو سعيد شاذان
في كتاب مذاكرته بالاسرار انه انفذ اليه مولد لابن مالك سر الذهب وكان
طالعه الجوزاء وزحل في السرطان والشمس في الجدي فحكم ابو معشر بان يعيش
دون زحل الاوسط قال فقلت له سبحان الله كذا هذا راجع في بحران الرجوع
في بيت ساقط من الاوتاد لا يعطيه الا دون الاصغر ويحتاج الى ان ينقص



منه للرجوع الخسي فقال هولاء اهل اقليم قد تقدم الحكم بطول الاعمار فكثيرا ما 45
يعيش منه الانسان عيش الهرم وصاحبهم زحل وبلغني ان الانسان اذا مات
فهم قبل ان يبلغ دور زحل الاوسط تعجبوا من سرعة موته فاذا استولى على
الكدخدائية زحل في اقليم هو له لم ينقص من دوره الاكبر والاوسط كسر نقصانا
الا ان يكون ساقطا قلت فهو ساقط قال ساقط من شكل النظر وليس بساقط
من التدبير والاسرار التي كثيرة وكذلك هو في بر تحت الارض وللتحير فهذه
الحالة امر عجيب فاقروا في هذا الموضع بطول اعمار اقليم دون اقليم وحكى في
موضع اخر عنه انه كان حاضرا عنده وقد ساله ابو عصمة صاحب الصفار عن شي
كان يخافه في دلايل مولده فقال ابو معشر تدري على كم سنة مات والدك قال
نعم قال فهل بلغت ذلك السن قال قد جاوزته قال فتدري على كم سنة مات
امك قال نعم قد جاوزته قال فتدري كم عاش جدك ابو ابيك قال نعم ولم ابلغه
بعد قال فانظر هل يوافق هذه المخالفة التي دل عليها مولدك عمر جدك قال
بلى هو موافق له قال فحق لك ان تخاف ثم قال ابو معشر الطبع اغلب فكل مخنة
وافق الانسان بلوغها على مقدار عمر ابيه او امه او جده ابي ابيه فانه
لا ينجو ونها الاجتهادات قوية وذلك ظاهر في الفروس والزرع فان منها
انواعا معروفة بالبقاء وانواعا يسرعه الافات اليها وتقصر مدة بقائها فاذن
في هذا الموضع ايضا بانها تجري مجرى النسب فاذن ما تعلقوا به من قول اصحاب
النجوم باطل لان ذلك عندهم غير ممتنع بل واجب كما قدمناه واذا كان انكارهم
كلما لم يتفق في زمانهم او مكانهم حتى يشاهدوه ولم يكن يستحيل في العقول
كثرا انكارهم ولم يقروا بشي غاب عنهم فان الحوادث العظام غير متفقة في كل

وحت

وقت واذا اتفقت في قرن لم يتصل بمن بعدهم عند مضي المدة وبعد الاحقاب
الا بالاخبار وتواترها بل دققوا هذا من فعلهم لكانوا هم السوفسطائية
المحضة والزمهم ان لا يصدقوا الناس في كون بلدان في الارض غير ما هم فيه
وامثال ذلك من الفضايح ولو سمعتهم فيما يحكونه وجدتهم مغرين الى اقاويل
الهند ومعولين على مخاريق يضيفونها اليهم ويحتجون دايما بوجود صنم منحوت
من حجارة قد اجتمع في عنقه اطواق كثيرة حديدية وهي تواريخ عشرات الوفا
الهند وانها اذا عدت بلغت مدة من السنين عظيمة فاذا حدثتهم بانهم اعني
الهند يزعمون ان ملك خالابهر وهي المدينة التي يجلب منها الهليلج والبليلج
عاش مايتين وخمسين سنة يركب ويتصيد وينكح ويجري مجرى الشبان وكان
ذلك بالعلاج انكروه وقالوا ان الهند ظاهر الكذب غير محصلين لانتسابهم
الى الوحي في علومهم فلا يوثق بقولهم واحتجوا بنكرون كل ما ينسبون اليه في باب
الدين والملة والثواب والعقاب وما يعملونه من تعذيب الابدان بصنوف العذاب
وما عند الله ثم الا هذه الفرقة بقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فبقوله واذ لم يهتدوا
به فسيقولون هذا افك قديم يفرقون بما يوافقهم وان اخفق ويفرقون مما يخالف
عقدهم وان صدق وقد وقفت لابي عبد الله الحسين بن ابرهيم الطبري الناتلي
على مقالة في كمية العمر الطبيعي ذكر ان غايته مائة واربعون سنة شمسية لا يمكن
الزيادة عليها ومطلق القول بلا يمكن مطالب بحجة تضطر اليها النفس ونطق
بها ولم يتم هو على ذلك برهانا سوى انه قدم فقال ان للانسان ثلث كمالات
احدها بلوغه وهو وقت امكان حدوث مثله وهو راس السابوع الثاني والثاني
الكمال الثاني حين تتم له النفس الفكرية ويخرج عقله من القوة الى الفعل وهو

رأس السابوع السادس والكمال الثالث غير مصلح لان يوس نفسه ان
توحد وخاصة ان تاهل وعامة ان تملك قال ومجموع هذه الكمالات مائة
واربعون ولا يدري باي نسبة استخرج ابو عبد الله هذه الاعداد فانه لا تناسب
بينها ولا بين تفاضلها ظاهرا بل لو سلمنا له ان عدد كمالاته ثلثة على عددنا
منها ما عدد وقلنا في آخر الاعمار انه لا يخف المطالبة بالبرهان الها مائة
سنة او الف او مثليه لم يكن بيننا وبينه فرق على انا نجد بلوغ الانسان
في دهرنا الى الاحوال التي جعلها علل الكمالات في غيرها ذكر من السوابيع
والاوقات والله اعلم بمغزاه واما عظم الاجسام فان لم يكن واجبا العدم
الان في المشاهدة ولبعد العهد بالزمان المحكي ذلك عن قربه فليس بممتنع لذلك
وهو دوا التورية ينطق بمثله في ابدان الجبابرة لم يزل بعد مشاهدة بني
اسرائيل اياهم فيطعن فيها طاعن بل لو كانت تتلى عليهم ويتلونها لم يكونوا ليكذبون
التالي لها ولو كان الجبابرة على خلاف ما ذكر لكذبوا تالي التورية ان نطق
بخلاف المشاهدة ولو لا ان فرقا من الناس كانوا عظام الاجسام قد زادهم الله
بسطة فيها لما بقي ذكرهم في السن الناس بالتواتر ولما شبهوا بها كل من فاق
جنسهم المعهود في الكبر وذلك كقوم عاد فقد جرى التشبيه بهم واي في تفصيل
اياي في امر عاد فانهم ينكرون ما هو اقرب عهدا واظهر حالا ويحتجون بما لا
يساوي اضعف الحجج به عليهم ويهربون من قبول الحجج الدوامغ كانهم حمر مستنفرة
فرت من قسورة وماذا عساهم يقولون في آثار الناس العظام الموجودة الان
من البيوت المحفورة في صم الصخور في جبال مدين والقبور المحفورة فيها وا
العظام المدفونة في اجوافها كعظام الابل كبرا واعظم والسن التي لا يمكن

الدخول فيها الا بعد طبق المغرين بشيء واجماع اهل تلك المواضع انهم من
اصحاب الظلة واذا سمعوا بيوم الظلة يضحكون هزؤا ويلوك اشداقهم انفة
ويشمخون بانوفهم مرحا بما ظنوه واعتقادا انفسهم الفضل والخروج عن جملة ا
العوام والله حسبهم ولنا اعمالهم وقد اصبت في بعض الكتاب جداول تشتمل
على اعداد ملوك اثور وهم اهل الموصل ومدد ملوك القبط الذين كانوا بمصر
والملوك البطالسة المسمين بطليموس اذ كانت الاسكندر اوصى عند وفاته
ان يلقب كل قائم في اليونانيين بعده بهذا اللقب وهو بلا الاعداء ترجمة
الحربي ووجدت معها تواريخ ملوك الروم بعدهم وكانت المستوية فيها من
مولد ابرهيم الى الاسكندر الفين وستا وتسعين وهي اكثر مما ذكره اليهود
والنصارى واصحاب كنزانات فنقلت تلك الجداول بعينها الى هذا
الموضع ولم يساعدني الزمان على تصحيح اسماء الملوك بالسماع فليبالغ في
تصحيحها او اصلاحها من عسى وقف عليها طالبا ما طلبته من تسهيل
الامر على المرتاد وازالة مؤنة الطلب عنه ولا ينسخها وما في سائر
الى الجداول الا من له معرفة بحروف الجمل وعناية صادقة بتصحيحها
فانها تفسد بنقل الوراقين اذا تداولوها ولا يمكن اصلاحها الا في
سنين كثيرة

		ما ملك كل واحد منهم	
بالوس			٦٢
نينوي	الذي هو الموصل نينوى وولد ابرهيم في سنة		١١٤
اشمعرم	من ملكه ام انه بابنته سام العتيقه الذي		١٥٦
زاياس بن نينوس	الجانب الغربي من سنة ماية اولادة ابرهيم		١٩٤
اريوس	بر فهرب منه في من ملكه الى ارض فلسطين		٢٢٤
اريلوس			٢٦٤
احشيرش			٢٩٤
ارماميثوس			٣٣٢
بلاخوس			٣٦٧
بلاوس			٤١٩
الطادوس			٤٥١
ماموثوس			٤٨١
ملخالوس			٥١١
اسفاروس			٥٢١
اسفنطيدوس			٥٦١
امريطوس			٦٠١
بلاخوس			٦٤١
بلالاقاوس			٦٨١
ليفريدس			٧١١
سوسيرس			٧٤١
ليقاردس			٧٨٣
قيناس			٧٩٣
سوسيرموس			٨٢٣
ميثريوس			٨٦٣
طوطاس			٨٨٧
طوطوس			٩٢٤
ثينوس	في ايامه سبيت مدينة ايليون وكان اليونانيون		٩٥٥
دروقلوس	يحاربونها		٩٩٥
اوقيلاس	في ايامه ملك داود على بني اسرائيل		١٠٢٥
لواشاشوس	وفي ايامه انقسم بنو اسرائيل باثنين		١٠٦٥
قوبطيداس			١١٠٣
امرطوس			١١٤٣
افراطاوس	بعد ستة سنين من ملكه ولد اوميروس		١١٧٣
افراقاناس	الشاعر المتقدم عند اليونانيين كان في القبس عند		١١٩٣
	العرب		١٢٤٣
			١٢٨٥

نونوفليقرياس ١٣٠٥

ديوسقوليطا			١٧٨
سماناذدس			٢٠٣
سوساناس			٣٠٥
نحراس			٣٠٩
امانا قوناس			٣١٨
اسحق ربو			٣٢٤
قيناخس			٣٣٣
قنوباليس			٣٦٨
سنساخريب			٣٨٩
اساروث			٤٠٤
طاقالوبيس			٤١٧
فطاقاناسلطس			٤٤٢
اساداوان			٤٥١
فاموس			٤٦١
اوقانبوس			٥٠١
شاباقوس			٥١٧
سنجس	الحبشي		٥٢٩
طراحوس	الحبشي		٥٤٩
امراس	الحبشي		٥٦١
اسطافيناس			٥٦٨
تاخناسوس			٥٧٤
ناحو			٥٨٢
فساماطيقوس			٦٢٦
بحنوقا			٦٣٢
فساموثاس			٦٤٩
وافوس			٦٧٤
اماسيس			٧١٦
اخشارس الداريوس			٨٣٠
امرطوس			٨٣٦
ماهاطاس			٨٤٢
اوحوس			٨٥٤
فسامتيخوس			٨٥٦
ناقاطانياس			٨٦٩
طوس			٨٧٦
ماقاطاناس			٨٩٤

ثم انتقل التاريخ منهم ومن الكلدانيين الى الاسكندر اليوناني

حكى اهل المغرب عن هذا الملك الاخير انه يونس بعث في زمانه الى نينوي وان رجلا
من العجم يسمى بالعبرانية ارتاق وبالفارسية ده آك وبالعربية ضحاك خرج على هذا
الملك وحاربه وهزمه وقتله واستولى على المملكة الى ان قام بالملك الكيانيون
ملوك بابل المعروفون عند اهل المغرب بالكلدانيين وكان ملكه اثنتي وسبعين
سنة وليس الكيانيون بالكلدانيين بل عمالهم ببابل فانهم كانوا ينزلون بلخ ولما وردوا
العراق جرى اهل المغرب في تسميتهم بالكلدانيين على ما كانوا يجرون عليه قبل في
عمالهم حكى بعض اهل الاخبار ان نمرود بن كوش بن حام بن نوح ملك بعد ثلث و
عشرين سنة من لدن تبلبل الالسن ببابل وهي اول مملكة قامت في الارض وتبلبل
الالسن ببابل كان موافقا لمولد ارعو وذكر ملوكا قاموا بعده الى ان بلغ الامر الى
ملوك اثور الذين نطق الجدول المتقدم بعددهم

		عدد ملكهم	
نمرود بن كوش			٦٩
قنودس			١٥٤
صامرس			٢٢٦
ارفخشاط			٢٣٦
بقي بابل بلا ملك الى ان ملك ملوك اثور النينويين			٣٤١

ويرد في جداول سني البطالسة والقياصرة والتاريخ من لدن فيلفس ينقسم ثلثة
اقسام فالقسم الاول سنو فيلفس والثاني سنو اغطس والثالث سنو دقلطيانوس
اما الاول فهو سني الاسكندرانيين غير المكبوسة واما الثانية فهي سنو الروم وهي
المكبوسة واما الثالث فكالثاني ولكن بهذا الملك جدد التاريخ لان الملك لما
انتقل اليه بقي في عقبه وشهر من بعده ثم لم يذكر تاريخ غيره وان زال الملك عن قبيلته مرارا

والله اعلم

فليفوس		٧
الاسكندر بن فليفوس وهو الثاني		١٩
بطليوس بن ارسا المنطقي عن الفلسطين ... وحاصرها ثانيه		٣٩
بطليوس فيلدلفوس ... نقل التورية الى اليونانية		٧٧
بطليوس اورغطس الضايع الاول		١٠٢
بطليوس فيلبطور محب الام		١١٩
بطليوس ابقفانس الضايع الثاني		١٤٣
بطليوس فيلومطور المخلص		١٧٨
بطليوس اورغطس الاسكندر الثاني		٢٠٧
بطليوس سوطر الذي يدعى محب الجبل		٢٤٣
بطليوس ديونسيس الحدث		٢٧٢
قلوبطرا الى ان ملك غايوس يوليوس برومية		٢٧٥
وبعد ذلك الى ان مات غايوس وملك ابنه اغسطس		٢٧٩
وبعد ذلك الى ان قتلها		٢٩٤
[illegible]		
وهم القياصرة من اهل رومية وهم بنو الاصفر يعني صوفر بن نفس بن عيص بن اسحق بن ابرهيم بن اسحق النبي عليه الصلوة والسلام	ملوك الروم	
اغسطس قيصر بعد قتل قلوبطرا		٤٣
طيبرس ابن اغسطس		٦٥
غايوس		٦٩
قلوذيوس قاتل بولس التلميذ وشمعون الصفا		٩٣
نارون الملعون قاتل المؤمنين		٩٧
اسفسوس بعد سنة من ملكه غزا فلسطين وحاصر اليهود ببيت المقدس ثلاث سنين وخربها وقتل اليهود ... وابطل شرايعهم		١٠٧
طيطوس [illegible]		١١٠
دميطيانوس في السنة التاسعة من ملكه نفي		١٢٩
ناروس		١٢٦
طوايانوس		١٤٥

		ما ملك كل واحد منهم
اذريانوس وهو الذي خرب بيت المقدس وهدمه في سنة ح من ملكه		٦٠١
انطونينوس وهو الذي اعاد عمارة بيت المقدس وذكر جالينوس انه الف كتابا باسمه		١٩٩
قومدوس		٢٢١
اساورس		٢٤٦
انطونينوس وحصل في اخر ايامه وفاة جالينوس انطونينوس الوحيد		٢٥٠
اسكندروس بن ماما وتفسيره الماجن		٢٦٣
ماكيمانوس		٢٦٦
جورديانوس غورديانوس		٢٧٢
فيليفس		٢٧٦
داقيانوس صاحب اصحاب الكهف		٢٧٩
غالس		٢٨٢
والوسيوس		٢٨٧
قلوديوس		٢٨٨
ادرليانوس		٢٩٤
فروبوس		٣٠١
قاروس وقارينوس		٣٠٣
	ما ملك كل واحد منهم	ه ش
دقلطيانوس [illegible]		٢١
قسطنطينوس		٥٣
قوسطنطينوس		٧٧
يوليانوس الكافر		٧٩
ولنيانس		٨٥
ووليس المحترق في بيت تبن منهزما		٩٤
ثاردوسيوس الكبير		١١١
ارقاديوس ابنه		١٢٤
ثاودسيوس الصغير لعن نسطوريس في زمانه		١٦١
مارقيانوس وبلخاريا امراته لعن في زمانهما اليعقوبية		١٧٢

		ما ملك كل واحد منهم
لاون الكبير وكان من اوساط الناس		١٩٠
زنون الايساوري وكان يعقوبيا		٢٠٧
انسطاسيوس بني عمورية وكان يعقوبيا		٢٣٤
يوسطينوس		٢٤٣
يوسطينيانس بني كنيسة الرها		٢٦٠
طيباريوس		٢٩٤
ماريقوس معين كسرى على بهرام شوبين		٢٩٨
فوقا الذي حاصره شهربراز صاحب كسرى بالقسطنطينية		٣١٨
هرقليس الحكيم صاحب العرب في ايامه خرجت الروم من الجزيرة الى الشام		٣٤٩
قسطنطين ابنه ذبح في الحمام		٣٥٠
يوسطنس		٣٧٧
قسطنطين		٣٩٣
يوسطينيانوس جدع الروم انفه		٤٠٣
لنطوس استضعف لما انهزم فانعزل		٤٠٦
طيباريوس اقاروس		٤١٣
يوسطنيانوس المجدوع الانف		٤١٩
فليقوس		٤٢٢
انسطاس الطيوس خلع لما عجز عن الحرب		٤٢٤
ثاودوسيوس حاصره مسلمة بن عبد الملك		٤٢٥
لاون الكبير الذي خدع مسلمة وردته عن القسطنطينية		٤٤٩
قسطنطين بن لاون الاكبر		٤٨٣
لاون الاصغر بن قسطنطين الاكبر		٤٨٧
قسطنطين الاصغر بن لاون الاصغر		٥٠٥
اغسطه ملكت امر الروم		٥١٠
نقفورس ملكت الروم عليهم		٥٢٦
اسطبراق بن نقفورس		
ميخائيل بن جورجس		
لاون الماني قتله ميخائيل في البيعة		
ميخائيل القسطنطيني قاتل لاون بن تزنيل من ميخائيل القسطنطيني بشيل الصقلبي		
وهو اخر ملوكهم		

بقية ملوك

قسطنطين بن هيلانة المظفر
ابنه قسطنطين
ابن اخيه يوليانس
سدوس
عرينوس والاغطيوس
ابناءه ابن اركادس
بيدوس اركادس
مرطيوس بن اركادس
لاون الاكبر
لاون الاصغر
رس
قسطاس
انطلس
قسطنطينوس وفي ملكه ولد النبي ص
اسطفانوس
مرقيوس وفي ايامه كان المبعث
ققلس وفي ايامه كانت
هرقل وابنه وفي ايامه مات النبي ص
قسطنطين بن هرقل
قسطنطين بن امراة هرقل
قسطنطين هرقل
لاون ويقال اليون
طارس
اسطنوس
اسطاسيوس
تدوس
لاون في ايام تصرم ملك بني امية
لاون بن قسطنطين الذي اثر سقط رجل مع ملكه
قسطنطين بن لاون
قسطنطين
ارينة التي اخذت الملك من ابيها
نقفور في ايام الرشيد
استراق بن نقفور
ابنه ميخائيل
نوفيل ابنه
ميخائيل بن نوفيل ثم انتقل الملك من هذا البيت على عهد المعتز
بسيل الصقلبي
اليون بن بسيل في سنة رمح في ايام المعتمد
اسكندروس بن بسيل مات بالدبيلة في سنة رصط
قسطنطين بن اليون في سنة شا

واما الفرس فانهم يسمون الانسان الاول كيومرث ولقبه كوشاه اي ملك الجبل وقيل كلشاه اي ملك الطين اذ لم يكن ح احد وقيل ان تفسير اسمه حي ناطق ميت وتاريخهم فيما بينهم ينقسم من لدنه اثلاثا فالقسم الاول منها الى قتل الاسكندر دارا وتسلطه على ممالك الفرس ونقله خزاين حكمتهم الى بلاده والثاني من ذلك الوقت الى ظهور اردشير بابكان ورجوع الملك الى قراره والثالث منه الى مقتل يزدجرد بن شهريار وزوال ملك آل ساسان وظهور الاسلام ولهم في مبدأ العالم اقاويل كثيرة عجيبة وفي قولهم اهرمن وهو ابليس من فكرة الله تعالى معجبا به بالعالم وفي كيومرث فان الله تحير في امر اهرمن فعرق جبينه فمسح ذلك ورمى فصار منه كيومرث وارسله الى اهرمن فقهره وركبه وجعل يطوف به في العالم الى ان استخبر اهرمن عن افضل شيء اليه وهو له عند ما اخبره انه بلغ مثلي في باب جهنم نخاف خوفا شديدا فلما بلغ اليه همّ داميا الحق سقط وعلاه اهرمن فسال الدماء الجهات ابتداءه فاكل فعال من جهة الاجل حتى كون ناظرا الى صورة الخلقة

ونحن قد وجدنا لاهل بابل ايضا تاريخ ملوكهم من لدن بختنصر الاول الى وقت تحويل التاريخ عنهم لما ملك الاسكندر اثبتناها في جملة ملوك الطوائف بالاختصار فاسقاطها عن الجدول اذ كانت اسماء الملوك غير مصححة سماعا بل هو منقول على هيأت الحروف وهو في الجداول

بختنصر الاول وعنه مبدأ التاريخ في المجسطي
بيوخن ناصر بن يوثريت
خينزقون
الوغيو
مردوقنقل
اريفينو
اقسيطيس
سل نيس
اودا نوبلار
اريسيل
سيلسيمورودقش
اقسلطيس الثاني
اريدين شق
سدوكن
بليسرود فيلذن
بيوخن ناصر
بختنصر الذي خرب بيت المقدس
برولا لنقس
بلطيشاصره
داريوش المادي الاول
كورش باني بيت المقدس
قنبيسوس
داريوش
اخشيرش
ارطخشست الاول
داريوش
ارطخشست الثاني
اوس
فروون
داريوش بن ارشخ
الاسكندر بن فيلفوس البناء
ثم انتقل التاريخ الى فيلفوس

مدة ما علمنا منه انه يخالفه فيما يقول فابتدا اهرمن من جهة راسه حتى بلغ الى
مواضع الخصى واوعية المني من الصلب فتقطر منه قطرتا نطفة على الارض فنبتت منها
ريباستان تولد من بينهما ميشي وميشانه وهما بمنزلة ادم وحوا ويقال لهما ايضا ملهي
وملهيانه وتسميهما مجوس اهل خوارزم مرد ومردانه هذا على ما سمعته من ابي الحسن اذرخور
المهندس وقد ذكر ابو علي محمد بن احمد البلخي الشاعر في الشاهنامه هذا الحديث في بدو
الانسان على غير ما حكيناه بعد ان زعم انه صحح اخبارها من كتاب سير الملوك الذي لعبد الله
بن المقفع والذي لمحمد بن الجهم البرمكي والذي لهشام بن القسم والذي لبهرام بن مردانشاه
موبذ مدينة سابور والذي لبهرام بن مهران الاصبهاني ثم قابل ذلك بما اورده
بهرام الهروي المجوسي فقال ان كيومرث مكث في الجنة ثلث الف سنة وهي الف الحمل و
الثور والجوزا ثم هبط الى الارض وكان بها امنا مطمينا ثلثة الف سنة وهي الف
السرطان والاسد والسنبلة الى ان ظهرت الشرور باهرمن وذلك ان كيومرث انما سمي
كرشاه لان كر هو الجبل بالفهلوية فكان في الجبال وقد رزق من الحسن ما لم يقع
عليه بصر حيوان الا بهت وغشي عليه قال وكان لاهرمن ابن يسمى خزوره وانه
تعرض لكيومرث فقتله وتظلم اهرمن الى الله من كيومرث واراد الله ان يقاصه حفظا
للعهود التي بينهما فاراه اولا عواقب الدنيا والاخرة وعرفها حتى اشتاق الى الموت ثم قتله
فانطرح من صلبه قطرتان في جبل دامداذ باصطخر ونبتت منها شجرتا ريباس ظهر عليهما
الاعضاء في اول الشهر التاسع وتمت في اخره تانسا وهما ميشي وميشانه ومكثا خمسين
سنة مستغنيين عن الطعام والشراب متنعمين غير متاذيين بشي الى ان اظهر لهما
اهرمن في صورة شيخ فحملهما على تناول فواكه الاشجار وابتدا بها واكل فعاد شابا
فاكلاه ووقعا في البلايا والشرور وظهر فيهما الحرص حتى انهما اجتمعا وولد لهما فاكلاه

حرصا ثم القى الله في قلوبهما الرافة فولد لهما بعد ذلك ستة ابطن واسماؤهم في كتاب الابستا
معلومة ثم كان البطن السابع سيامك وفرواك وتزاوجا فولد لهما اوشهنج ولهم
في تواريخ القسم الاول ذوا اعمار الملوك وافاعيلهم المشهورة عنهم ما تنفر عن استماعه
القلوب وتمجه الاذان ولا تقبله العقول ولكن المقصد فيما نحن بسبيله هو تحصيل التواريخ
لا انتقاد الاخبار وانا مثبت على ما اجمع عليه علماء الفرس وهرابذة المجوس وموابذهم
والماخوذ بقولهم منها ومجعلها في جدول على هيئة ما تقدم ليكون الامر متسقا على سنة
المنهج في تواريخ ساير الامم وملحق باسمائهم القابهم اذ هم المخصوصون بذلك دون ساير
الملوك فان غيرهم ان وجد له لقب فهو عام الطبقة يشترك هو فيه وغيره من القائمين
مقامه والالقاب العامة نحو ذي لقب الشاهنشاهية للفرس ومثال ذلك كالالقاب
العامة هو ما في هذا الجدول

	[illegible]			الالقاب
ملوك الفرس الساسانية	شاهنشاه وكرشاه		ملوك الشاش	تدن
ملوك الروم	باسيلوس وقيصر		ملوك مرو	ماهويه

واما الالقاب المخاصة فليست قبل دولة الاسلام الا للفرس والقسم الاول منهم ينقسم
ثلثة اقسام اولها البيشدادية وهم الذين ملكوا الدنيا كلها وبنوا المدن واستنبطوا المعادن
واخرجوا اصول الصناعات وعدلوا في الارض وعبدوا الله حق عبادته والثاني ملوك
ايلان ومعناه الماوتيون ولم يملكوها باسرها والمبتدئ في قسمة ممالكها افريدون
الطاهر فانه قسمها بين اولاده

فقسمنا ملكنا في دهرنا قسمة اللحم على ظهر وضم
فجعلنا الشام والروم الى المغرب الشمس الى الغطريف
سلم ولطوج جعل الترك له فبلاد الترك يحويها ابن عم
ولايران العراق عنوة فاز بالملك وفزنا بالنعم

والثالث الكيانية وهم الجبابرة وقد انقسم ملك الدنيا في ايامهم بين الامم المتباينة
وفيما بين هذه ساعات وفترات يشتبه لاجلها انتظام التاريخ والتاسع
اي الملوك البيشدادية وهم الكيانية الجبابرة

اصناف الملوك				
الناس	كيومرث وابن نبشي يعني بيشداد يعني اول البنين والبنات وقالت الفرس بمنزلة آدم وحوا	گلشاه		٣٠ ٧٠
الاول	والى ان تزاوجا / والى اوشهنك			١٢٠ ٢١٣
البيشدادية	اوشهنك بن افروال بن سيامك بن ميشي / طهمورث بن ويونجهان بن اوشهنك الى ان ظهر يوذاسف	بيشداد / ديوبند		٢٥٣ ٢٥٤
	وبعد ذلك / جم بن ويونجهان ابن صنعة الاسلحة الى ان امر بالغزل والنسج	ديوبند / شيذ		٢٦٣ ٣٣٣
كي	والى ان امر بتصنيف الناس اربع طبقات / والى ان حارب الشياطين وقهرها	شيذ		٣٦٣ ٤٣٣
	والى ان وكلها بقطع الصخر وحملها / والى ان امر بصنعة العجلة فصنعت وركبها	شيذ		٥٣٣ ٥٩٩

بقية الملوك

			ما ملك كل واحد منهم	
[illegible]	وبقي الناس بعد ذلك اصحاب صنعي ثم تولى / وبقيت منوا يلاحتي ظفر به الضحاك فقتله مقلصا منشاره	بيوراسب		٨٩٩ ٩٩٩
	الضحاك بن علوان من العمالقة وهو بيوراسف ابن ارونداسب بن زينكاو بن ويرشنك بن تاز وهو ابو العرب العاربة بن افروال بن سيامك بن ميشي	اژدهاك		١٩٩٩ [illegible]
	افريدون بن اثفيان كاو بن اثفيان نيكاو بن اثفيان شهركاو بن اثفيان اخنكاو بن اثفيان اسبيدكاو بن اثفيان دوزه كاو بن اثفيان بركاو بن جم الملك	المؤيد		٢١٩٩
هولاء ايلان وهم الطوائف اصلها ايران	ايرج فقتله اخواه سلم وطوج فملكا وهم اولاد افريدون / منوشهر بن كوزك بنت ايرج الى ان قتل طوج وسلم	المصطفى / بيروز		٢٤٩٩ ٢٥١٩
	والى ان تغلب افراسياب بن طوج على ايرانشهر وبقي منوشهر في ... بن بشنك بن اسب بن رشيمن بن ولادكاب بن ارشسب بن طوج وحاربه عنه منوشهر فنفاه ثم اصطلحا	فراسياب		٢٥٧٩ ٢٥٩١
	منوشهر حتى مات / زو بن تهماسب ... نون الترك المتغلب على العراق	[illegible]		٢٦١٩ ٢٦٣١
الكيانية	زاب بن تهماسب بن كيحنوم بن زو بن هوشب بن ويدنك بن دوسرو بن منوشهر ... گرشاسب وهو سام بن نريمان بن تهماسب بن اشك بن نوذر بن دوسرو بن منوشهر	[illegible]		٢٦٣٦
	كيقباد بن زاغ بن نوذكان بن ماشو بن نوذر بن منوشهر / كيكاوس بن كينبه بن كيقباد الى ان عصى فاسره ثم استنقذه رستم بن دستان بن گرشاسب الملك	الاول / نمرود		٢٧٣٦ ٢٨١١
	وبعد ذلك الى ان مات / كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس الى ان ساح واستتر	نمرود / همايون		٢٨٦٩ ٢٩٣٦
وهم الكيانية	كيلهراسب بن كيوجي بن كينشين بن كيقباد الى ان ارسل بختنصر الى بيت المقدس فخربه / وبعد ذلك	البلخي / البلخي		٣٠٠٦ ٣٠٣٦
	كيشتاسب بن لهراسب الى ان ظهر زرادشت / وبعد ذلك	الهربذ		٣٠٩٦ ٣١٨٦
	كي اردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسف / خماني بنت اردشير بهمن	طويل الباع / جهرازاد		٣٢٩٨ ٣٣٢٨
	دارا بن اردشير بهمن / دارا بن دارا الى ان قتله الاسكندر اليوناني	الكبير / الثاني		٣٣٤٠ ٣٣٥٤

وقد يوجد ما ذكرناه في تواريخ هذا القسم في كتاب السير مختلفة الحال جدا الا ان الذي اوردته هو الاقرب الى ما اجمعوا عليه ووجدتها في كتاب لحمزة بن الحسن الاصبهاني سماه كتاب تواريخ كبار الامم من مضى منهم ومن غبر على اتفاق ما العراخرفي وذكر هو انه اجتهد في تصحيحها من كتاب ابستا الذي هو كتاب الدين فنقلتها الى ههنا وهي هذه الجدول الثاني من القسم الاول

		[illegible]	
كيومرث	وهو الانسان الاول		
اوشهنج			٨٠
طهمورث			١١٠
جم			٧٢٦
بيوراسف			١٧٢٦
افريدون			٢٢٢٦
منوشجهر			٢٣٤٦
فراسياب			٢٣٥٩
زاب			٢٣٦٧
كرشاسب مع زاب			٢٣٧٠
كيقباد			٢٤٩٦
كيكاوس			٢٦٤٦
كيخسرو			٢٧٢٦
كيلهراسب			٢٨٤٦
كيبشتاسب			٢٩٦٦
كي اردشير			٣٠٧٨
جهرازاد			٣١٠٨
دارا بن بهمن			٣١٢٠
دارا بن دارا			٣١٣٤

ثم ذكر حمزة انه وجدها في نسخة الموبذ على ما في هذا الجدول			
	اسماء الملوك البيشدادية من نسخة الموبذ		
كيومرث			٣٠
ميشي وميشانه	الى ان ولد لهما		٧٠
والى ان ملك			١٣٠
وبقيت الارض	من غير ملك		٢٢٤
اوشهنج			٢٦٤
طهمورث			٢٩٤
جم			٩١٠
وبقي مختفيا			١٠١٠
بيوراسف			٢٠١٠
فريدون			٢٥١٠
منوشجهر			٢٦٣٠
زو وكرشاسب			٢٦٣٤
كيقباد			٢٧٣٤
كيكاوس			٣٨٨٤
كيخسرو			٢٩٤٤
لهراسب			٣٠٦٤
بشتاسب			٣١٨٤
اردشير			٣٢٩٦
جهرازاد			٣٣٢٦
دارا بن بهمن			٣٣٣٨
دارا بن دارا			٣٣٥٢

وذكر في كتب السير والاخبار المنقولة من كتب اهل المغرب ملوك الفارس وبابل من لدن افريدون وهو يسمى عندهم كايقال بانوال الملك دارا اخر ملوكهم فوجدناها مختلف في عدد الملوك واساميهم ومقادير ملكهم وفي اخبارهم واحوالهم والتاريخ الى الوهم

ثم انهم اتبعوا ملوك الفرس مع عمالهم ببابل واذا عرضنا عن ذكر ذلك اصلا لمحيا الكتاب حفظه وشغلنا قلب الناظر فيه ونحن نودعها جدولا مفردا كيلا تختلط الاراء والاقاويل وهو هذا

		ما بلغ كل ملك منهم	
ياقول وهو اول ملو بلاغات قال منهي			٣٥ ٧٠
سلمانصر وهو بلا سنجاريب سلمنا	وهو بالفارسية سنارف		٩٤ ٩٣
ساروم وهو	ذوبن نولهاسب		٩٦
كيقباد سنحاريب الثاني			١٤٥ ١٨٦
ناحم بختنصر	وهو كيكادس		٢٩٩ ٢٦٦
اولاف بن بختنصر بلطشاصر بن اولاف			٢٦٧ ٢٦٩
دارا الماهي الاول كورش	وهو داريوش وهو كيخسرو		٢٧٨ ٢٩٦
قودس قنبوسس	وهو لهراسب		٣٢٠ ٤٠٠
دارا الثاني احشويرش بن دارا	وهو خسرو الاول		٤٣٦ ٤٦٢
اردشير بن احشويرش خسرو الثاني	وهو الملقب بمقدوشي اي طويل اليدين		٥٣٠ ٥٣٣
صغديانوس اردشير بن دارا الثاني			٥٤٢ ٥٨٣
اردشير الثالث ارسحسعوا			٦١٠ ٦٢٢
دارا	اخر ملوك الفرس		٦٣٦

اسماء الملوك الساسانية على حسب ما ذكر حمزه انه اخذها من نسخة الموبذ			سنين			
اردشير بابك شاه سابور بن اردشير	نعمان خاتم ملوك الطوا			١٤ ٤٤		
هرمز بن شابور بهرام بن هرمز				٤٨ ٥٦		
بهرام سكان شاه نرسه بن بهرام				١٠٥ ١١٤		
هرمز بن نرسه سابور ذو الاكتاف				١٢١ ١٩٣		
اردشير بن هرمز شابور بن شابور				١٩٧ ٢٠٢		
بهرام بن شابور يزدجرد الاثيم				٢١٣ ٢٣٤		
بهرام كور يزدجرد بن بهرام				٢٥٤ ٢٦٩		
فيروز بن يزدجرد بلاش بن فيروز				٢٩٦ ٢٩٠		
قباد بن فيروز انوشيروان				٣٣١ ٣٧٩		
هرمز بن انوشيروان ابرويز				٣٩١ ٤٢٩		
قباد شيرويه اردشير بن شيرويه				٤٢٩ ٤٣٢		
بوران بنت ابرويز فيروز السني جشنشده				٤٣١ ٤٣٢		
ازرميدخت مع المحقي جشنس خره داد جشنه				٤٣٣ ٤٣٤		
يزدجرد بن شهريار				٤٥٤		

ولما كد والاربعث

وقد وجدنا في كتاب ابي الفرج الزنجاني تواريخ هذا القسم على خلاف ما اوردناه في الجداول الثلاثة وعلى حسب ما عملنا في القسمين من الثلاثة من قبله وتمم به جداول التاريخ وهو هذا

		سنون		ازمنه	سنون		ازمنه
اردشير بابك شابور بن اردشير					١٤ ٤٤		
هرمز بن شابور بهرام بن هرمز					٤٧ ٥١		
بهرام بن بهرام بهرام بن بهرام بن بهرام					٦٨ ٧٢		
نرسي بن بهرام هرمز بن نرسي					٨١ ٩٠		
شابور بن هرمز اردشير بن هرمز	ذو الاكتاف				١٦٢ ١٦٦		
شابور بن شابور بهرام بن شابور					١٧١ ١٨٢		
يزدجرد الاثيم بهرام كور					٢٠٤ ٢٢٣		
يزدجرد بن بهرام هرمز					٢٤١ ٢٤٨		
فيروز بن يزدجرد بلاش بن فيروز					٢٧٥ ٢٧٩		
قباد وملكها ... انوشروان بن قباد					٣٢٣ ٣٧٠		
هرمز بن انوشروان ابرويز بن هرمز					٣٨١ ٤١٩		
شيرويه بن ابرويز اردشير بن شيرويه					٤٢٠ ٤٢٠		
خوهان المتغلب كسرى بن قباد					٤٢٠ ٤٢١		
بوران بنت ابرويز خشنشده					٤٢٢ ٤٢٢		
آزرمي دخت بنت ابرويز فرخزاد خسرو					٤٢٣ ٤٢٣		
يزدجرد بن شهريار					٤٤٣		

ثم نعود لاتمام ما وعدناه من ذكر سياقة الكسروي تاريخ هذا القسم لما فطن للاضطراب
العارض في القسمين الاخيرين بعد ان تعجب طويلا منه ومن علته فانه عند التجربة والا
امتحان ينقص من المدة التي بين الاسكندر وبين يزدجرد مائتين وستين سنة
لمدة ملك الاشغانية ولم يثبت حمزة في كتابه الآراء التي ذكر انه صححها من الابستاق
الذي يزعم انه نقل من نسخة الموبذ وفي كليهما ان ذلك هذه المدة على ثلثمائة وخمس
سنة فكان يجب ان نعمل باحدهما او بغيرهما الذي صح عند الكسروي اليهما الا انا لا يعلم على
غير ما ذكره اللهم الا ان يكون اعتمد ما ذكرناه نحن منقولا من الشاهنامة ثم لما فصل
الكسروي ذلك وصح عنده حصول التخابيط فليت شعري لم حملها التخابيط على
مدة ملوك الساسانية دون الاشغانية ومدة الاشغانية احق بدخول الخطاء فيه لتشتت
حال الفرس فيها واهتمامهم لانفسهم واشتغالهم بما يشغلهم عن حفظ التواريخ لما لحقهم
من جهة الاسكندر وخلفائه من الروم وبعده من احراق جميع ما يرغب فيه من العلوم
وهدم ما تفتخر به ويتنافس فيه من الصنائع البديعة حتى انه احرق اكثر كتاب الدين
وخرب الابنية العجيبة كالتي في جبال اصطخر المعروفة في زماننا بمسجد سليمان بن
داود والتي لا تتداعى فيها فيقال ان آثار الحرق باقية في مواضع منها الى يومنا هذا
لاجل ذلك غفلوا عما من المدة التي بين الاسكندر واردشير حتى كان يسوسهم
الروم وامن وافي اثبات التواريخ من حين سكون روعتهم وذهاب الوجل عنهم بتملك
الاشكانية عليهم فاذن هذه المدة المتقدمة احق بان يقع فيها التفاوت لا انتظام
الملك والولاية في آل ساسان واضطرابه في ايام اولئك وقد نطق بذلك شهادتنا
التي استشهدنا في ذلك بها

	ما ملك كل واحد منهم			جملة السنين
	سنون	اشهر	سنين	ايام
اردشير بن بابك			١٩	
شابور الجنود			٥٢	
ابنه هرمز			٥٤	
ابنه بهرام			٦٣	
بهرام بن بهرام			٧٦	
بهرام بن بهرام بن بهرام			٩٩	
نرسه بن بهرام			١٠٨	
ابنه هرمز			١٢١	
شابور ذو الاكتاف			١٩٣	
اخوه اردشير			١٩٧	
شابور بن شابور			٢٧٩	
ابنه بهرام			٢٩١	
ابنه يزدجرد			٣٧٣	
يزدجرد			٣٩٦	
ابنه بهرام كور			٤١٩	
ابنه يزدجرد			٤٣٧	
ابنه بهرام			٤٦٣	
ابنه فيروز			٤٩٢	
ابنه بلاش			٤٩٥	
اخوه قباذ			٥٦٣	
انوشروان بن قباذ			٦١٠	
هرمز بن انوشروان			٦٣٣	
ابرويز بن هرمز			٦٧١	
شيرويه بن هرمز			٦٧٢	
اردشير بن شيرويه			٦٧٣	
شهربراز			٦٧٣	
بوران بنت كسرى ابرويز			٦٧٤	
خشنشنده			٦٧٤	
خسرو بن قباذ بن هرمز			٦٧٥	
فيروز بن ملكان ...			٦٧٥	
آزرميدخت بنت ابرويز			٦٧٥	
فرخزاد بن خسرو بن ابرويز			٦٧٦	
يزدجرد بن شهريار			٦٩٦	

جملة السنين		اسماء الملوك الاشقانية على ما ذكر حمزة في سياقة الجداول
		الاسكندر الرومي
١٤		
٦٦		اشك بن بلاش بن شابور بن اشكان بن آش الجبار
٩٥		شابور بن اشك
١٤٠		خوذرز بن ويجن بن شابور
١٦١		ابن اخيه ويجن بن بلاش بن سابور
١٨٠		جوذرز بن ويجن بن بلاش
٢١٠		نرسه بن ويجن
٢٢٧		عمه هرمز بن بلاش
٢٣٩		فيروزان هرمزان
٢٧٩		خسرو بن فيروزان
٣٠٣		بلاش بن فيروزان
٣٥٨		اردوان بن بلاش بن فيروزان

واتبع هذا الذي ذكرت ما هو في سياقة الجدول الثالث الذي ذكر حمزة الاصفهاني
انه نسخة من نسخة الموبذ ليظهر الامر فيه كما اطرد في المتقدمين

اسماء الملوك الاشكانية على ما ذكر حمزة انه اخذها من نسخة المؤبذ		ما ملك كل واحد منهم	جملة السنين
الاسكندر الرومي			١٤
ثم ملك جماعة من الروم	بعد ذلك ثم من الفرس عدتهم ين ملكا		٨٢
اشك بن دارا بن دارا الملك			٩٢
اشك بن اشكان			١١٢
سابور بن اشكان			١٧٢
بهرام بن سابور			١٨٣
بلاش بن سابور			١٩٤
هرمز بن بلاش			٢٣٤
فيروز بن هرمز			٢٥١
بلاش بن فيروز			٢٦٣
خسرو بن ملاذان			٣٠٢
بلاشان			٣٢٧
اردوان بن بلاشان			٣٤٠
اردوان الكبير بن اشكانان			٣٦٣
خسرو بن اشكانان			٣٧٨
بهافريد بن اشكانان			٣٩٣
جودرز بن اشكانان			٤١٥
بلاش بن اشكانان			٤٤٥
نرسي بن اشكانان			٤٦٥
اردوان الاصغر			٤٩٦

ثم اوردناها وجدته في كتاب التاريخ لابي الفرج ابرهيم بن احمد بن خلف الزنجاني المنجم
وقد كان اجتهد الرجل في المقايسة بين الاقاويل المختلفة فجاء بملوك الطوائف
وعدد ملكهم على ما في هذا الجدول وزعم ان الفرس انما قيدت سير الملوك الا
شكانية من بين ملوك الطوائف والملوك الاشكانية انما ملكوا العراق والجبال في
سنة ست واربعين ومائتين للاسكندر واخبار اليهود والمجوس والنصارى
واصنافهم والمنسوبين اليهم في المبادي وسياقتهم التواريخ من لدنها انما هو بعد
اقرارهم بها وحصولها لديهم اما متفقا عليها او مختلفا فيها فاما من لم يقر بها فانه
لا ياخذ بما هو مبني عليها الا بعد تاويلات يلحقها لكن بها ارخ بادم وحوا وزعم ان
في الازمنة ادوارا يبيد المواليد في اواخرها وتنشؤ في اوايلها فكل دور فهو مخصوص
بادم وحوا وتاريخ ذلك الدور منوط بهما او يكون يزعم ان ادم وحوا في كل دور متفق
لكل بقعة على حدة فلذلك تختلف هياتهم وطبايعهم ولغاتهم او يكون يعتقد هذه
الاعتقاد المحال اعني ان لا نهاية للمواضي من الازمنة من اولها وياخذ من اصحاب
الاديان ما لم تخرج منها تاويلا وقد عمل ذلك كثير من هذه الطبقة ولا يوجد احسن
تلفيقا مما عمله سعيد بن محمد الذهلي في كتابه فانه ذكر ان الناس كانوا يتهارشون
ويتنازعون وان الاخيار منهم كانوا مظلومين مقهورين من جهة اشرارهم حتى
يعلمهم الملك العادل بيشداذ الى موضع المسمى الفردوس وهو من عدن الى سرانديب
وفيه منبت العود والقرنفل وانواع الطيب وضروب النعم ومكثوا هناك الى ان
عثر عليهم عمرنيث وهو ملك الاشرار واختفي منا ذعتهم وان بيشداذ وجد في ذلك
الموضع غلاما وجارية لا يعرف لهما والد ولا والدة فرباهما وسماهما ميشي وميشانه
وزوج بعضهما من بعض ثم اخطا فاخرجهما من تلك الارض والاخيار كما ذكر بطول

خلله وقالات من وقت تدولهم الفرديس وهو اول التاريخ الى ان عثر عليهم عفريت
سنة واحدة والى ان وجد ميش وميشانه بسنتين والى ان تزوج احدهما من الاخر
احدى واربعين سنة والى ان هلكا ثلثون سنة والى ان هلك بيشداد تسعة
وتسعين سنة ثم ترك سائر التواريخ ولم يوردها على سياقتها واما القسم الثاني
من تواريخ الفرس وهو من لدن الاسكندر الى قيام اردشير بن بابك وفي هذه المدة
كانت ملوك الطوايف وهم الملوك الذين ملكهم الاسكندر على بلدة ليس كان احد
منهم يطيع احد وفرقها كانت مملكة الاسكانية وهم الذين ملكوا العراق وبلاد ما
وهي الجبل وكانوا احدى ملوك الطوايف ولم يطيعهم سائرهم وانما كانوا يعظمون
فقط الاجل انهم من اهل بيت مملكة الفرس وذلك ان اولهم اشك بن اشكا
ولقبه افقفور شاه بن بلاش شابور بن اشكان بن اش الجبار بن سياوش بن
كيكاوس وقد وصل اكثر اصحاب التواريخ من الفرس من ملك الاسكندر وبين
اولهم فنقص نقصانا فاحشا وزعم بعضهم ان هولاء ملكوا بعد الاسكندر بزمان
وبعض خلط من غير معرفة وانا حاك من اقاويلهم ما بلغني ومجتهد على قدر الطاقة
في اصلاح الفاسد وابطال الباطل وتحقيق الحق وابتدا بما هو بالاتصال
بالجدول الاول في القسم الاول اولى واسميه الجدول الاول ايضا وهو هذا

الاسكندر الرومي				١٤
اشك بن اشكان		حوسلد		٢٧
اشك بن اشكان		اشكان		٥٨
شابور بن اشك		زرس		٨٢
بهرام بن شابور		جودرز		١٠٣
نرسي بن بهرام		كيون		١٢٩
هرمز بن نرسي		سالار		١٦٩
بهرام بن هرمز		روش		١٩٣
فيروز بن بهرام		بلاد		٢١٠
كسرى بن فيروز		براده		٢٣٠
نرسي بن فيروز		شكاري		٢٦٠
اردوان بن نرسي		الاحسن		٢٨٠

واردفته بما يتصل بالجدول الثاني في ذلك القسم وهو الذي ذكره حمزة بن الحسن
واسمي هذا الجدول الثاني ايضا ليلحق من الاقسام التي سميته فينتظم الجدول
فلا يحتاج الى تكرير ذكر ذلك وهو هذا الجدول فلنترك حينئذ ما ناخذ في تصحيحها
من كتاب ماني المعروف بالسابورقان اذ هو من بين كتب الفرس معول على عقب
خروج اردشير وماني ممن يدين بتحريم الكذب وليس به حاجة الى افتعال التاريخ
فنقول انه قال في هذا الكتاب في باب مجي الرسول انه ولد ببابل في سنة
خمسمائة وسبع وعشرين من تاريخ منجمي بابل يعني تاريخ الاسكندر وكان بقي سنين
خلون من ملك ادربان الملك واظن اناردوان الاخير ثم نعم في هذا الباب ان
الوحي اتاه وهو ابن ثلث عشرة سنة وذلك في سنة خمسمائة وتسع وثلثين
من تاريخ منجمي بابل وسنين خلتا من سني اردشير ملك الملوك فتصورنا ذلك على ان
المدة التي بين الاسكندر واردشير هي خمسمائة وسبع وثلثون سنة وان
المدة التي بين اردشير وملك يزدجرد اربعمائة وست سنين وهذا هو الصحيح

المأخوذ لشهادة كتاب مجلد ببابه بروكاجلات الحكايات قد صحت بالتطابق
ان اخر الكبايس عملت في ايام يزدجرد بن سابور وان اللواحق وضعت في اخر
الشهور الذي كانت اليه نوبة الكبيسة وهو الثامن فاذا عملنا على ان ما
بين الاسكندر واردشير خمسمائة وسبع وثلثون سنة كان بين زرداشت
ويزدجرد بن سابور تسع مائة وسبعين سنة بالتقريب يلزمها ثمانية اشهر
بالكبيس كما فعلوا الكل مائة وعشرين سنة شهرا واذا عملنا على ان هذه المدة
ونيف وستين سنة او اكثر الى ثلثمائة كما ذكر اكثرهم كان مبلغ السنين ست
مائة سنة بالتقريب ويخصها من شهور الكبس خمسة اشهر وقد وضعنا من قولهم
انها ثمانية هذا خلف وكذلك قد دون في كتب المنجمين ان طالع السنة التي
قام فيها اردشير النصف من الجوزا بالتقريب وطالع السنة التي قام فيها يزدجرد
سدس برج العقرب فاذا ضربنا ثلثة وتسعين جزءا وربع جزء وهو زيادة الكد
الشمسي على الايام الصحاح عند الفرس في اربعمائة وسبع سنين اجتمع مائة
واثنان وخمسون جزءا وثلثة ارباع جزء فاذا نقصنا ذلك من مطالع درجة
طالع السنة التي ملك فيها يزدجرد وقوسنا الباقي في مطالع اقليم العراق
الذي كان دار مملكة الاكاسرة كان الطالع نصف برج الجوزاء بالتقريب كما
ذكروا واذا زادت السنون او نقصت لم يتفق الطالع فاذا ما شهد له شاهدان
عدلان اولى مما شهد عليه شهود كثيرة فاذا زدنا على اربع مائة وسبع سنين
التي ذكرها المنجمون خمسمائة وسبع وثلثين سنة التي نطق بها التاريخ
كان اجتمع تسعمائة واربع واربعون سنة وهي تاريخ الاسكندر لملك يزدجرد
وزيادة السنة الواحدة انما هي لتفاوت بين الروم والفرس في الاوائل والمبادي

الحكاية

في الحكاية الى كي بغير تحقيق في الشهور والكسور واما حمزة الاصفهاني فانه حكى
عن موسى بن عيسى الكسروي انه لما نظر هذا النظر وقلبه للتخليط الذي
ذكرناه قال ان ما بين الاسكندر وبين ملك يزدجرد تسعمائة واثني اربعين
سنة فاذا نقصنا من ذلك مائتين وستة وستين سنة لدولة ملوك الاشغانية
حصل الساسانية من لدن اردشير الى ملك يزدجرد ستمائة وست وسبعين
سنة ولم نجدها في اقاويلهم كذلك قال فنظرنا واعتبرنا عدد ملوكهم فاذا انهم
قد نسوا اسامي نفر منهم لم يذكرها الناقلون وانما اولوا فيها للتشابه بها وانا
اسوقها على الحقيقة فزاد علي موسى في مددهم وفي عددهم كما سنحكيه عنه
اذا انتهت نوبة الحكاية اليه ان شاء الله تعالى ونرجع الى ذكر القسم الثالث من تاريخ
الفرس قبلا من قيام اردشير بن بابك من نسل بهمن بن اسفنديار لانه ابن بابك
شاه بن ساسان بن بابك بن ساسان بن بهافريد بن مهرمس بن ساسان
الاكبر بن بهمن بن اسفنديار وليس هذا القسم من التواريخ بسليم عن مثل ما
كان دهم القسمين الاولين الا ان ذلك فيه اقل وانا ابتدي منه بالجدول
الاول النظير للجداول التي تقدمت في كل واحد من القسمين وتاليه بالثاني
ثم الثالث لكن انا جمع من كل واحد منها في الاقسام الثلثة اذ اتفق التاريخ
الفارسي وهذا هو الاول

والجدول الثاني للمضاف الى ما ذكر جزء الله مصحح من كتاب البستان منقول من كتاب الجبر الكبير نهو

ما ملك كل واحد منهم على التفصيل جمله

وفي هذا القسم من التاريخ ما يفهم في المقايسة بين هذه الجداول وهذه مدة طرفيها ا
المقدم غلبة الاسكندر على فارس وطرفها الثاني قيام اردشير بن بابك وانتزاعه
الملك من ايدي الاشكانية وكلا الطرفين معلومان متفق عليهما فكيف يذهب
علينا ما بينهما بلى لا يمكننا قياسا ان نستخرج مدة ما ملك كل واحد من الاشكانية
وسائر ملوك الطوائف ولا كمية عدد الاشخاص القائمين بالملك فان ذلك متعلق
بالنقل وقد وقع فيه ما وقع فلا اقل من ان نجتهد في تصحيح مدة القسم الثاني بما امكن
فنقول ان من الظاهر الذي لا يخفى ولا يجهل ان تاريخ الاسكندر للسنة التي ملك
فيها يزدجرد كان تسع مائة وثلثا واربعين فنجعل هذا الذي لا ينكر اصلا محفوظا
ومعيارا ننسبها اليه ونقتبس جميع ما ذكروه فناخذ اولا ما يجتمع في الجدول الاول
في القسم الثالث وهو مائتان وثمانون سنة ونجمعها الى ما اسنبيته في الجدول
الاول في القسم الثالث لنقايس التطابق بين اول ملك اردشير الى اول ملك يزدجرد
وهو فيه اربع مائة وعشرين سنين بالتقريب فيجتمع ست مائة وتسعين سنة وهي
ينقص عن المعيار بقريب من مائتي سنة وثلث وخمسين سنة لنسقط ذلك ولا
نلتفت اليه ونقصد ما في الجدول الثاني في القسم الثاني ايضا وهو ثلث مائة
وثمان وخمسون سنة فنجمعها الى ما اشتمل عليه الجدول الثاني في القسم الثالث
من نظير المدة المذكورة فيجتمع ثمان مائة وثماني عشرة سنة وهي ينقص عن المعيار
ايضا بقريب من مائة وخمس وعشرين سنة فلنتقلها ايضا ونجي الى الجدول الثالث
في القسمين ونفعل به ما فعلنا بالاول والثاني فيجتمع تسعمائة وثلثين سنة
وهي تنقص عن المعيار ثلث عشرة سنة بالتقريب فلنقبلها ولا نعتد بها فان التواريخ
لا تحتمل هذا التفاوت وان كان قريبا من الحق وكذلك اذا عملنا مثل ذلك بما دوناه

في كتاب ابي الفرج النظر بالنظر اجتمع تسعمائة وتسع واربعون سنة وهي تزداد
على المبادرة سنين تركناها ايضا وان جمعنا ما اشتمل عليه كتاب الشاهنامة
في هذا القسم الثاني الى منتهى اخر الجداول التي في القسم الثالث كان بعيدا عن
المبادرة وعند المنجمين ان خلفاء الاسلام وملوك هذه الملة ليس ولا احد منهم يملك
اكثر من اربع وعشرين سنة فاما امتداد ايام المطيع اكثر من ثلثين سنة فذلك
لاجل ان عندهم ان الدولة والملك قد انتقل في اخر ايام المتقي واول ايام المستكفي
من ال العباس الى ال بويه والذي بقي في ايدي العباسية انما هي امر ديني اعتقادي
لا ملكي دنياوي كما لرأس الجالوت عند اليهود من امر الرياسة الدينية من غير
ملك ولا دولة فالقائم من ولد العباس الان انما هو رئيس الاسلام عند اصحاب
النجوم لا ملك وقديما كانوا يتنذرون بذلك كما يوجد في كتاب احمد بن الطيب السرخسي
في قران النحسين في برج السرطان وما صرح بذلك تصريح كنكه الهندي منجم الرشيد
فانه زعم ان ملكهم ينتقل الى رجل يخرج من اصبهان ونص على الوقت الذي خرج
فيه علي بن بويه الملقب بعماد الدولة باصبهان وبنو العباس لما لقبوا اعوانهم
بالالقاب الكاذبة وسووا فيها بين الموالي والمعادي ونسبوهم الى الدولة باسرهم
ضاعت دولتهم فانهم افرطوا في ذلك حتى احتيج للقائم بحضرتهم الى فرق بينه
وبين غيرهم فثنوا لها اللقب ورغب في مثل ذلك غيرهم وكان الاغنى ينجح حاجته
بالبذل ويتاح علته بالادلاء فاحتيج ثانيا الى الفرق بين هؤلاء وبين المختصة بحضرتهم
فثلثوا لها اللقب والحقوا بالشاهنشاهية وبلغ الامر غاية من التكليف والتثقيل حتى
ان الذاكر لهم على ذكرهم قبل ان يستغرق الكاتب في زمانه اسطرا والمخاطبهم على خطر من
فوت وقت الصلوة ولا بأس بان نجمع ما خرج الى زماننا من الالقاب الصادرة عن حضرة

الخلافة ونجمعها في جدول

وكذلك وزراء الخلافة قد لقبوا بالاذواء كذي اليمينين وذي الرياستين وذي الكفايتين
وذي السيفين وذي القلمين وامثال ذلك وتشبه بهم آل بويه لما كانت الدولة منتقلة
اليهم كما ذكرنا وبالغوا فيه واستغرقهم الكذب فسموا وزراءهم بكافي الكفاة والكافي
الاوحد واوحد الكفاة ولم ترغب السامانية وولاة خراسان في هذه الالقاب بل
اكتفوا بالتكنية وكان يذكرون في حياتهم بالملك المؤيد والموفق والمنصور والمعظم
والمنتصر وبعد وفاتهم بالحميد والشهيد والسعيد والسديد والرضي وامثال ذلك
فلكنهم لقبوا جيوشهم بناصر الدولة وعمادها وحسامها وعميدها وسيفها وسنانها
ومعينها ونصيرها اقتداء بافعال الخلفاء وكذلك فعل بغراخان لما خرج في سنة
اثنتين وثمانين وثلثمائة من تلقيب نفسه بشهاب الدولة وجاوز نفر منهم هذا الحد
فسموا انفسهم بامير العالم وسيد الامراء فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا واظهر
لهم ولغيرهم عجزهم فاما الامير السيد الاجل ادام الله سلطانه فقد كوتب من حضرة
الخلافة وعرضت عليه الالقاب المنسوبة الى الدولة فما الى عرضها وتنزه عن التشبه
بالملقبين مجازا واختار لنفسه ما لم يعد فيه الحق والله يديم قدرته ضاربين ملوك
العالم كالشمس تغطي ظلمهم بشعاع معاليه وارتضاه الخلفاء امير المؤمنين وحبوا
تعظيمه والزيادة فيه فابى ذلك لعلو همته اطال الله بقاءه ونور بعدله آفاق العالم
وعمر بفضله اقطار الدنيا وجعل اسبابه واسباب العباد في ظله مترقية الى الكمال غير
بالغة تناهيا انه على ذلك قدير وبمصالح عباده خبير بصير ونعود الى ما اخذنا
عنه من السنن المسلوك في هذا ونقول انه حصل ما قدمناه في الجداول عن التواريخ
فيجب ان نصرف العناية الى انجاز ما وعدناه من الارشاد الى معرفة كيفية استخراج
التواريخ المستعملة في الزيجات والارصاد وغيرها من الشروط والمعاملات وتقليم

لطيلسانات ضعف ايشتمن ابعاد ما بين كل واحد منها وبين الآخر بالمقدار الذي لا يختلف
وهو الايام والتي في النصف الاسفل من القطر الاخير هي ايام الابعاد مكتوبة بارقام
الهند والتي في النصف الاعلى جنسان الاعلى منها هو تلك الايام بعينها مرفوعة ستين
ستين الى ما ارتفعت اليه والاسفل هو تلك الايام بعينها في مراتبها من ارقام الهند
منقولة الى حروف الجمل مثال ذلك انه يقع عن مجهول وهو ان نقصد بيانا ما لا مال ما لا
لستة عشر في نفسه واسقطنا من المبلغ واحدا كان ذلك هو ما يجتمع في جميع بيوت
رقعة الشطرنج من التضاعيف اذا ابتدئ في الاول منها بواحد ويكون ذلك بارقام
الهند ١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥ او يكون مرفوعا ستين الى ما
ابلح د لكو ط ه ح ن ه ل ا ح فه ويكون منقولا الى حروف الجمل

فاذا نقلت هذه الحروف على ولاء هجاء الى ارقام الهند حصل العدد المذكور فليفهم
الطيلسان بهذا المثال وانما فعلنا ذلك ليكون كل واحد من الاجناس الثلثة شاهدا
للنظر عند وقوع شك في بعض حروف الاعداد والارقام ونذكر العمل كليا غير مسوق
فان الناظر في هذا الكتاب لا ابتدي ان يكون مترفعا عن مرتبة المبتدئ في الحساب
ونقول اذا اردت معرفة التواريخ من واحد معلوم عندك فاجعل المعلوم كله
اياما وسمي ما اجتمع بالاصل وتأخذ ما بين مبدأي التاريخين اعني المعلوم والمطلوب
وسمه التعديل فان كان التاريخ المعلوم متقدما للتاريخ المطلوب نقصت
التعديل عن الاصل وان كان التاريخ المعلوم متأخرا عن التاريخ المطلوب زدت
التعديل عليه فما اجتمع فهو ايام التاريخ المطلوب فليقسمها على مقدار السنة
المنسوبة الى ذلك التاريخ فما خرج فسنون تامة وما بقي فايام ينقل الى الشهور

على حسب استحقاقها بالمقادير التي ذكرنا لكل واحد من اجناس الشهور وهذه
ايام ما بينهما من الطيلسان المصنف والله اعلم ان لتضعيف الشطرنج وجهان
اصلان احدهما انه متى ضرب ما في بيت ما من البيوت الاربعة والستين في
نفسه وقع المرتفع في البيت الذي بعده منه كبعد البيت المضروب من الواحد
مثاله انا متى ضربنا ما في البيت الخامس في نفسه وهو يو كان ما لم يرتفع
منه رنو وهي تقع في البيت التاسع وبعد البيت التاسع من الخامس كبعد
البيت الاول منه واما الاصل الثاني فهو انا متى اخذنا ما في بيت من البيوت
واسقطنا منه واحدا كان الباقي مساويا لجميع ما في البيوت التي قبله مثاله
انا اخذنا ما في البيت السادس وهو لب ونقصنا منه واحدا فبقي احد وثلثون
وهو مساويا لما في البيوت التي قبله اذا اجتمعت وهي ا ب د ح يو ومعنى
قال مال المال في نفسه هو ضرب ما في البيت الثالث والثلثين في نفسه
ليحصل ما في البيت الخامس والستين واذا اسقط منه واحد يحصل جميع
ما في الرقعة ومثاله لح الذي يرتفع من ضرب ما في بيت ر ومال يو ما
يرتفع من ضرب ما في بيت ط ومال ط ما يرتفع من بيت ه وهو الستة
عشر المذكورة قال ابو ريحان في كتاب الارقام ان بيان ايتي الطريق الحساب
الشطرنج ليتدرب في مزاولته ومما يجب ان يقدم له هو ان تعرف ان تضاعيف
دفع الزوج منها احد متتابعة متوالية فان كانت ثلثة كان لها واسطة
واحدة وضربنا احدى الحاشيتين في الاخرى مساو لضرب احدى الواسطتين
في الاخرى فهذا احد ما يجب ان يعرف قبله والاخر انا اذا اردنا جمع تلك ال
العدة المفروضة من تضاعيف زوج الزوج اضعفنا اعظمها وهو الاخير

والقينا منه

والقينا منه اصغرها وهو الاول فيبقى مجموع تلك التضاعيف واذا تقرر ذلك
زدنا في بيوت رقعة الشطرنج بيتا يكون خامسا وستين ومعلوم ان عدد
الذي فيه من تضاعيف زوج الزوج المبتدئة من الواحد مساو لمجموع ما في
جميع بيوت الرقعة وزيادة اولها الذي هو الواحد الاول فاذا نقص منه
واحد بقي ما في جميع البيوت فاذا جعلنا هذا البيت والاول حاشيتين كان
بيت الذي فيه لح واسطة لهما وهي الواسطة الاولى واذا جعلنا بيت لح
والبيت الاول حاشيتين كان بيت ط واسطة لهما وهي الثالثة واذا جعلنا
بيت ط والبيت الاول حاشيتين كان بيت ه واسطة وهي الرابعة واذا
جعلنا بيت ه والبيت الاول حاشيتين كان بيت ج واسطة وهي الخامسة
واذا جعلنا بيت ج والبيت الاول حاشيتين كان بيت ب واسطة و
هي السادسة وفيه اثنان واذا ضربنا الاثنان في نفسهما اجتمع مضروب
البيت الاول في بيت ج لكن في الاول واحد فما اجتمع اذن هو الواسطة الخامسة
في بيت ج وهي اربعة يضربها في مثلها فيكون ستة عشر وهي الواسطة الرابعة
في بيت ه فنضربها في مثلها فيكون ٦٥٥٣٦ وهي الواسطة الاولى في بيت ط واذا
ضربنا في مثلها اجتمع ٤٢٩٤٩٦٧٢٩٦ وهي الواسطة الاولى في بيت لح فاذا
ضربناها في مثلها اجتمع ١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٦ فاذا
اسقطنا منه واحدا وهو الذي في البيت الاول بقي جميع ما في بيوت الرقعة اعني
عدد الذي مثلنا به اولا ولا يضبط كثرة الاذهان يقسم على عشرة الف يعني
بدرا ويقسم البدر على ثمانية لبيدر اوقارا ويقسم عدد الاوقار على عشرة الف ايضا
بغالها قطعان كل قطيع عشرة الف ثم تقسم القطعان على الف لترعى على

٦٥

شطوط اودية على شط كل واحد منها الف مرحى ثم يقسم الاودية على عشر الف ليخرج من كل جبل عشرة الف واد منها فعلى عظم المساحة فى القسمة يكون عدة تلك الجبال الفى وثمانمائة وخمسة اجبل وهى صفات يضيق عنها المعمورة والله اعلم واحكم

.									
	١	٢	٤	٨	١٦	٣٢	٦٤	١٢٨	دينار ٢٥٦
									كيسه ٢٥٦
									[illegible]

[illegible]

ثم يفضل العقول فى ذلك تفصيلا لا يستغنى عن مثله ونوخر القول فى استخراج تاريخ ادم والطوفان على قول اهل الكتاب لانهما يتعلقان بسنى اليهود و شهورهم وما فيها من الالتواء والاضطراب وصعوبة الادراك بالحساب ما قدمنا شطرا منه فلاجل ذلك لا غنية هنا عن تجريد العناية وافراد القول فيها ولا نبتدى بتفصيل القول فى التاريخ ونعمل فيها على ان ما بين اوايلها ويومنا المطلوب من الايام معلومة ونسميها محصلة فاذا اوردنا تاريخ الطوفان على قول

الى معز

ابى معشر المستعمل فى زيجه قسمنا ايامه المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين يوما فيخرج سنون تامة وما يبقى من الايام نجعلها شهورا قبطية وقد يتفق اول شهر توت من هذا التاريخ للطوفان مع اليوم الثامن عشر من بهمن ماه فى تاريخ يزدجرد غير المكبوس فان اردنا احد تاريخي بخت نصر وفيلقس قسمنا الايام المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين فيخرج سنون تامة ويبقى ايام يقسم لكل شهر حصة منها ونبتدئ من توت ويتفق اوله ذى ماه من تاريخ يزدجرد غير المكبوس واذا اردنا تاريخ الاسكندر قسمنا ايامه المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم هو ان نضرب تلك الايام فى اربعة حتى يصير ارباعا ونقسم المجتمع على الف واربعمائة واحد وستين التى هى ارباع سنة فيخرج سنون تامة وما بقى ارباع يقسم على اربعة لتعود اياما ونطرح منها لكل شهر عدد ايامه ونبتدى من تشرين الاول وما يبقى لا يفى بشهر فهو ماضى منه ونطرح لشباط فى السنة الكبيسة تسعة وعشرين يوما وفى غيرها ثمانية وعشرين يوما ومعرفة الكبيسة هو ان ينظر الى ما بقى من قسمة الارباع على اربعة فان كان بقى اثنان فالسنة المنكسرة كبيسة وان بقى اقل او اكثر فليست بكبيسة وهذا لاجل ان الكبيسة قد نقلت اول التاريخ لسنتين وكان اجتمع من الارباع فى اول التاريخ ربعا يوم واذا بقى ما بعد التاريخ ربعان كمل منها اذا اضيفا الى دينك الربعين يوم تام وانجبر فكانت السنة كبيسة وان كان عملنا فى هذا التاريخ على مذهب الروم القينا من جملة الايام المحصلة اثنى وتسعين يوما بسبب تفاوت اول السنة عند الروم والسريانيين ونعمل ما بقى عملنا التاريخ على مذهب السريانيين وما بقى من الارباع نجعلها اياما ونلقى لكل شهر عدد ايامه ونبتدئ من ينوار يوس اعنى كانون الاخر

ومعرفة الكبيسة على مثال ما تقدم وان اردنا تاريخ اغسطس فانا نعمل ايام المحصلة
عملنا في تاريخ الاسكندر حتى نخرج السنين التامة ونبقي الارباع فنصيرها اياما
ونلقي لكل شهر من شهور القبط عدد ايامه ونبتدئ من توت فان كانت السنة
كبيسة القينا لابوغمنا وهو الشهر الصغير ستة ايام وان لم تكن كبيسة اخذنا له
خمسة ايام ومعرفة السنة الكبيسة هو ان لا يبقى من الارباع شيء اذا صيرناها اياما
وذلك لان الكبيسة تقدمت اول التاريخ وليس فيه كثير التباس اذ هو في اخر السنة
ويتفق اول توت ابدا مع اليوم التاسع والعشرين من اب السرياني واما تاريخ
انطينس فانا نحصل سنيه التامة على مثل ما تقدم في تاريخ اغسطس ونقسم ا
الباقي على اربعة ونميز ما نخرج حصة كل شهر ونبتدئ من توت ونلقي في السنة
الكبيسة لابوغمنا ستة ايام ومعرفة الكبيسة ان يبقى من الارباع ربع يوم واحد
واما تاريخ دقلطيانوس فنعمل بايام المحصلة عملنا في تاريخ اغسطس وغيره
حتى نخرج السنين التامة ونعاد ارباعها صحاحا ونقسم من الشهور حصصها
ونبتدئ من بيولدبوس وهو كانون الاخر فان كانت السنة كبيسة القينا لفبرار
يوس وهو شباط تسعة وعشرين يوما وفي غيرها ثمانية وعشرين يوما ومعرفة
الكبيسة ان يبقى من الارباع ربعان كما هو في تاريخ الاسكندر واما تواريخ العرب
وشهورهم وابنية النسيء فيها وترتيبهم في الجاهلية لها فان اهلها كانوا
اميين ولم يعولوا في تخليدها الا على الحفظ والاستعمال فلما انقرض
مستعملوها انقطع ذكرها ولا سبيل الى علم مثل ذلك واما تاريخ الهجرة في الاسلام
فانا اذا اردنا قسمنا ايام المحصلة على سنة القمر الوسطى وهي ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما وخمس وسدس يوم بان نضربها في ثلثين وهو اقل عدد له خمس وسدس

ونقسم

ونقسم المجتمع على عشرة الف وستمائة واحد وثلثين وهي مضروب ثلثمائة واربعة
وخمسين في ثلثين مضافا اليها احد عشر التي هي مجموع خمسها وسدسها
فاخرج فسنون تامة قمرية وما بقي فايام مضروبة في ثلثين فاذا قسمناه على ثلثين عاد
القسم اياما فناخذ منها الشهر ثلثين يوما والشهر تسعة وعشرين ونبتدئ من المحرم وما بقي
لا يتم شهرا فهو ما مضى من ذلك الشهر وعلى هذا يعمل في استخراج التواريخ في الزيجات
فان سلك فيه طرق مختلفة فهي راجعة الى معنى واحد فاما على رؤية الهلال فيمكن
ان يتوالى فيه شهران ناقصان وثلثة اشهر تامة ويمكن ان يزيد سنة القمر على
المقدار المذكور وينقص منه بسبب اختلاف الحركة واما تاريخ يزدجرد فانا نقسم
الايام المحصلة على ثلثمائة وخمسة وستين فما خرج فسنون تامة وما بقي نعطي كل
شهر قسطه المذكور ونبتدئ بفروردين ماه فيتفق من ذلك على تاريخ ملكها
المستعمل في الزيجات وان اردنا تاريخ المجوس نقصنا من تاريخ ملك يزدجرد عشرين
سنة فبقي تاريخهم لانهم يورخون من سنة قتله وانقطاع دولتهم لا من سنة ملكه
واما تاريخ المعتضد بالله فانا نعمل فيه عملنا في تاريخ الاسكندر ونعطي كل شهر
نصيبه على مثال شهور الفرس ونبتدئ من فروردين حتى ينتهي الى اذرماه
فان كانت السنة كبيسة وهو ان يبقى من الارباع ربعان كما هو في التاريخ الاسكندري
وستة ايام وان لم تكن القينا لها خمسة ايام ويوافق النيروز فيه ابدا اليوم الحادي
عشر من حزيران للعلل التي قدمنا ذكرها بعون الله وتوفيقه ومن الصواب
ان نذكر ما اتفق عند منجمي الزيجات ولم يذكره احد الا ابو العباس الفضل بن حاتم
التبريزي في تفسيره للمجسطي ولقد تكثر وقوعه ونحتاج فيه على المرء وهو ان يطالب
باستخراج التواريخ لوقت تكون معلوماته انواعا لا يعمها جنس واحد كيوم عرف

موضعه من شهر رومي او عربي او فارسي مجهول الاسم وعرف اسم شهر اخر قد
اتفق معه وعرف تاريخ ليس ذلك الشهران منه او الذي جهل اسمه فيه مثال
ذلك لو يقال روز هرمز في شهور تموز سنة احدى وتسعين وثلثمائة للهجرة
فالطريق الى ذلك ان نستخرج تاريخ الاسكندر لاول المحرم سنة احدى وتسعين
وثلثمائة فلا يخفى علينا اول تموز مع اي شهر واي يوم يتفق من شهور العرب و
يستخرج لاول تموز تاريخ يزدجرد فيظهر موقع هرمز من ايامه ونصير التواريخ الثلثة
بانواعها واجناسها معلومة واذا عرف مع ذلك اسم اليوم في الاسبوع كان اعون
على درك الحق واسهل للاصابة ومثال ذلك يوم الجمعة غرة شهر رمضان
سنة سبعين وثلثمائة ليزدجرد فالوجه فيه ان نستخرج تاريخ العرب لغرة هذا
التاريخ ونحسب من ذلك غرة شهر رمضان ونعتبر رؤوس الشهور بايام الاسبوع
فيتضح المطلوب وكذلك ان كان اليوم من الاسبوع وكمية من شهر ما معلوما مع
تاريخ ما واسم الشهر فانه يمكن معرفته عثل ما قلنا والمحيط بهذه الجملة سيقف على
ما يعطاه من ذلك الفن كيف ما كان السؤال ولا يخفى عليه شيء منها اذا تاملها
حق التامل ولو كانت المعلومات في كميات اعدادها مختلفة الجمل متباينة
الاحاد والعقود اعني بذلك ان يقال في اليوم خمسة وعشرين مثلا لكن
الخمسة من شهر فارسي والعشرون من شهر رومي معلوم احدهما او مجهولان كلاهما
او يقال سنة خمس واربعين وثلثمائة فيكون الخمسة من تاريخ رومي والاربعون من
تاريخ عربي والثلاث مائة من تاريخ الفارسي فان فضل المتامل لذلك يتبين عن
المطلوب وان طالب الحساب في استخراجه والله الموفق للصواب
والمتوفات ومواليد السنين والشهور وكيفياتها وكباسها في سني اليهود وسائر

السنين واذ قد بيّنا ما اوردناه من استخراج التواريخ بعضها من بعض ولم يبق منها الا
تاريخ ادم وتاريخ الطوفان على قول اهل الكتاب فقد يلزمنا ان نبيّن الطريق الى
معرفتها ونقدم لذلك معرفة سني اليهود وشهورها وادوارهم واوايل سنيهم و
نتبعها معرفة اوايل سني غيرهم ايضا ونلحق بها اشياء تكون عونا على ادراك المطلوب
بالسهولة فنقول ان تاريخ ادم هو الذي يستعمله اليهود وتاريخ الاسكندر هو الذي يعمل
عليه النصارى ولو كان اول تشري موافق اول تشرين الاول لكان تاريخ ادم هو
تاريخ الاسكندر زادا عليه ثلثة الف واربعمائة وثماني واربعين سنة وهي بين
ادم والاسكندر على قول اليهود ولكن تشري يقع ابدا فيما بين اليوم السابع والا
العشرين من اب الى اليوم الرابع والعشرين من ايلول على الامر الاوسط فيكون تاريخ
الاسكندر الناقص لوقت تحويل اليهود هو تاريخ ادم التام اذا زيد عليه ما بينه
وبين الاسكندر وانما صار اول تشري يدور في تلك الايام لان فصح اليهود ابدا
يدور من اليوم الثامن عشر من اذار السرياني الى اليوم الخامس عشر من نيسان
على الامر الاوسط وهو مدة كون الشمس في برج الحمل فان الاستقبال الكاين في
هذه المدة يقتضي الاحوال الموجبة للفصح وهو امر جرى على التقريب لانه لو كانت
السنة الشمسية مطردة مع ايام سنة الرقم ولكن كيف وقد وجدنا هذا الكسر ا
الرصدي خمس ساعات وستة واربعين دقيقة وعشرين ثانية وستة وخمسين ثالثة
فيتقدم بلوغ الشمس بالمسير الرصدي موضعا ما من فلك البروج بلوغها اليه
بالمسير الذي عملها اليه في كل مائة وخمس وستين يوما قاما ولكنا نعمل على ما هم
عليه ونصف الان كيف استخراج اول سنتهم والطريق الى معرفة حالها اهي
بسيطة ام عبور ثم هي ناقصة ام معتدلة ام تامة ونقول اذا اردنا ذلك زدنا على

تاريخ الاسكندر لاول تشرين الاول السرياني ثلثة الف واربعمائة وثمانية واربعين
فنجمع تاريخ ادم لاول تشرين الواقع في اخر اب او ايلول اللذين قبل تشرين الاول
الذي اخذنا منه التاريخ فان اردنا ان نعرف السنة التي خرج لنا التاريخ لاولها
اهي بسيطة ام عبور اخذنا هذا التاريخ فنقصنا منه سنتين وقسمنا ما بقي على
تسعة عشر فما خرج فهي محان بصعري صحيحة وما بقي يدخل به في دايرة العياد فا
الطبقة الاولى منها فنجد في الطبقة الثانية تجاه سنتها كيفيتها اهي بسيطة ام
عبور وفي الطبقة الثالثة موقع اولها من الشهر السرياني وفي الرابعة اسم ذلك
الشهر على ترتيب جيطبج



ولولا ما ذكرناه من ان دور التسعة عشر يرجع عند تمامه الى ما بدا منه من الايام الاسبوع
لا تبثنا الموافقها من الاسابيع طبقة خامسة في دايرة العياد غير ان ذلك ليس بمحتاج
وان اردنا معرفة اليوم الذي خرج لنا من الطبقة الثالثة اي يوم هو من ايام الاسبوع
استخرجنا مدخل اب او ايلول لتلك السنة ايهما كان اليوم منه بالاعمال التي يجي ذكرها
فيما نستانف فاذا حصل ذلك عرف منه المطلوب وهذا الذي خرج لنا من اول تشرين هو على الاجتماع
الاوسط من غير نعديل فربما وقع في الايام التي ذكرنا انهم لا يجيزونه فيها فاحتيج الى
تقديم يوم او تاخيره فاذا قصدنا هذا التعديل احتجنا ان نعرف وقت اجتماع الشمس والقمر
لاول تشرين على مذهبهم لا على مذهب اصحاب الارصاد فان بين المذهبين خلافا فان
منها ان الشهر القمري من الاجتماع الى الاجتماع عندهم تسعة وعشرون يوما واثنتا عشرة
ساعة وسبعمائة وثلثة وتسعون حلقا يكون ذلك اربعا واربعين دقيقة وثلث و
ثواني وعشرين ثالثة واثنتي عشرة رابعة وخامسة يكون الفضل بينهما ثانية واحدة وثالثتين
وثماني وثلثين رابعة وثماني واربعين خامسة من ساعة ومنها ان السنة الشمسية عندهم
بالتدقيق ثلثمائة وخمسة وستين يوما وخمس ساعات وثلثمائة الف وسبعمائة واحد
وتسعين جزءا من اربعة الف وماية واربعة اجزاء من ساعة وقد وجدنا الحدثان
اصحاب الارصاد اقل من ذلك والثالث ان الماضي من الليل على النهار الى وقت الاجتماع
يختلف عند علماء الهيئة على اختلاف اطوال البلاد وعروضها وهؤلاء القوم
يحسبونها في جميع البلدان بحساب واحد لا يعرف لاي بقعة وقع الحساب الا انه
يسبق الى الوهم انه معمول البيت المقدس او حواليها اذ كانت مجمعهم ومنها ان استعمالهم
اياه هو بالساعات الزمانية ومن المعلوم ان حساب الاجتماعات عنها ان هذه الساعات
الا في معدل النهار ومنها انهم يعملونها بالحركتين الوسطى دون المرئية فربما وقع الفصول الى

بعد مضي يومين من الاستقبال الحقيقي بسبب التعاديل يوما وبسبب تأخيرهم اياه لاجل
فيه يوم فاذا اردنا ميلاد السنة وهو اجتماع النيرين كاول تشري وقد جرت عادتهم
على تسمية اجتماع كل شهر ميلادا وللاجتماع الكاين في اول كل محزور ميلاد ذعنا نأخذ
سني ادم التامة اعني الى نهاية السنة التي بتقدمها تشري المقصود فنعدها محازير
صغرى ونضرب عددها في يوم وست عشرة ساعة وخمسمائة وخمسة وتسعين حلق
ونعد باقي ايام المحزور الصغير اذا القينا اسابيع ونحفظ ما اجتمع ثم ننظر الى ما بقي من
السنين مما لم يف بمحزور فنعلم كم بسائطها وكم عبورها على حساب
ونضرب عدد البسائط في اربعة ايام وثماني ساعات وثمانمائة وستة وتسعين
حلقا ونضرب عدد العبور في خمسة ايام واحد وعشرين ساعة وخمسمائة وتسعة
وثمانين حلقا ونجمع ما اجتمع من الضربين الى ما حفظنا ونزيد على ما حصل خمسة ايام
واربع عشرة ساعة ابدا وهو بعد وقت الاجتماع من اول ليلة الاحد لاول سنة من سني
ادم ثم نرفع كل الف وثمانين حلق الى الساعات ساعة وكل اربعة وعشرين ساعة
الى الايام يوما ونطرح ما حصل من الايام اسابيع وما بقي اقل من اسبوع بعددناه من اول
ليلة الاحد فحيث ما انتهى الحساب فهو وقت الاجتماع لاول تشري وقد جعلنا لذلك
لسنة من سني الاسكندر تسهيلا للعمل وتخفيفا للمؤونة ومن اراد معرفة الاجتماع
لاول تشري يأخذ سني الاسكندر وينقص منها اثنتي عشرة سنة ابدا وهي بقية
المحزور الاصغر بعد الاسكندر على حساب   ويقسم الباقي على تسعة عشر
فاخرج فهو محازير صغرى فليعملها على ما رسمناه ولحفظ ما بقي من السنين
فهي الماضية من المحزور على حساب.   ويدخل الجداول بالمحازير كانت فيه
في جدولها المخصوص بها ويأخذ ما يحاذيها من الايام والساعات والحلق ويدخل

الصغرى من جدولها المعمول لها ونأخذ ما يحاذيها ونزيد كل باب على بابه ثم نجمع ذلك
الى الاصل الموضوع في اول الجدول وهو ميلاد السنة الثانية عشرة من تاريخ الاسكندر
ونرفع كل الف وثمانين حلق ساعة وكل اربعة وعشرين ساعة يوما ونطرح الايام اسابيع
فما بقي فهو الماضي من اول ليلة الاحد الى وقت الاجتماع على مذهبهم وانما ابتدأنا فيها
من اول الليلة لان مجموع اليوم والليلة عندهم من وقت غروب الشمس على ما ذكرناه
في اول الكتاب على   ما اعتقده اليهود

المحازير الصغرى		ايام		حلق
	يط	ب		٦٤
	لح عو	ب ه		٥٩٥ ١١٥
	صه قد	ا ج		٧٠٥ ٢٢٠
	قلج قنب	و ب		٩١٥ ٢٣٠
	قعا قصه			٩٢٥ ٤٤٠
	رط رکح	ج ه		١٠٣٥ ٥٥٠
	رمز رسو	ا		٤٥ ٤٦٠
	رفه شد	و ب		١٧٥ ٧٧٠
	شکج شمب	ه ا		٢٦٥ ٨٦٠
	شسا شف	ج و		٣٩٥ ٩٩٠
	شصط تيح	ب		٥٠٥ ٢٠٠
	تلز تنو	ج		٤١٥ ١٣٠
	تعه تصد	ه ا		٧٢٥ ٢٤٠
	ثيج ثلب	و		٦٣٥ ٣٥٠
	٥٣٢	ب ه		٩٤٥ ٤٦٠
		ه		[illegible]

ايام				
	ه ج		٥٦٩ ٣٦٥	
	ع و	كا و	١٨١ ٧٧٠	ع
	ح ب	يه ط	٥٤٤ ٧٥	ع
	ع ٧	ج ب	٩٥٤ ٧٤٧	ع
	ج ع	ي ط	٢٥٤ ٥٢	ع
	ه ٧	ج ا	٩٢٦ ٤٣٧	
	ا ه	ي ح	٢٣٣ ٢٩	ع
	٧ ب	يو ا	٤١٦ ٤١٤	ع
	ع ه	كب ر	١٥٥٣ ٧٩٩	
	ب	يو	٥٩٥	ع
اعدادها				
	٥٣٢ ١٥٤٤	ه ج	د س	٥٤٤ ٩٢٥
	١٥٩٦ ٢١٢٨	ا	كب ه	٣٥٥ ٧٤٥
	٢٦٦٠ ٣١٩٢	ه ج	يد كج	١٤٥ ٩٥٥
	٣٧٢٤ ٤٢٥٦	ب	ج يا	١٤٥ ٤٣٥
	٤٧٨٨ ٥٣٢٠	ه	ح ب	٨٥٥ ٢٦٥
	٥٨٥٢ ١٣٨٤	ب	ط ي	٧٤٥ ١٢٥
	[illegible]	و	٤	٥٦٥

وان احد من الحاسبين احب ان يعرف وقت الاجتماع المحقق بالارصاد دون ما ادركه هؤلاء
فعليه بالجدول الذي قصدنا الاستنباط على حسب ما ادتنا اليه الارصاد المصححة القريبة ا
العهد بنا على مثال الذي تقدم وهو انا نظرنا الى قول بطليوس في مقدار شهر القمر الاوسط
وقول خلد بن عبد الملك المرورودي على ما قاسه بدمشق وقول بني موسى بن شاكر
بن لهم المجهول في ادراك الحق وتفردهم في عصرهم بالمهارة في عمل الرصد الذي قد شهد به وسائر
العلماء منهم ذلك وشهادتهم له بالصحة وبعد عهد رصدهم بارصاد القدماء وقرب
عهدنا بهم فاستخرجنا الاصل على ما ذكرناه وهو وقت الاجتماع لمضي اثنتي عشرة سنة
من تاريخ الاسكندر فكان عند مضي احدى وعشرين ساعة وعشرين دقيقة و
خمسين ثانية واربع عشرة ثالثة وتسع وعشرين رابعة من ليل نصف نهار بغداد
المتجهة المغرب باربعة عشر زمانا فنقصنا حصتها وهي ستة وخمسون دقيقة من دقائق
الساعات من وقت ذلك الاجتماع فبقي الاصل لبيت المقدس عشرين ساعة
واربعا وعشرين دقيقة وخمسين ثانية واربع عشرة ثالثة وتسعا وعشرين رابعة
ماضية من بعد نصف النهار والعامل على ذلك ينقص من سني الاسكندر التامة
اثنتي عشرة سنة ثم يدخل بالباقي محاذير عظمى وصغرى ويأخذ حصة كل واحد منهما
وما بقي من السنين يدخل في السنين المبسوطة ويأخذ ما بحيالها ويجمع ذلك ويزيده
على الاصل ويرفع الساعات وكسورها الى ما ارتفعت اليه ويلقي الايام اسابيع
فما بقي فهو الماضي من نصف النهار الاحد ببيت المقدس الى وقت الاجتماع الاول
تشري وهذا هو الجدول المبني على الارصاد

جدول المحاذير المبني على الارصاد

سنو المحاذير القمري		ساعات		ثوان		روابع
الاصل						
بط	ب ه	و ح	ب	ز نه	ب نه	نح مو
نز عو	ا ح					
صه قد	و ب					
قلج قنب	ه ه					
قعا قص	ح ه					
رط رکح	ا ه					
رمز رسو	و ب					
رفه شد	ه ه					
شکج شمب	ح ح					
شسا شف	و ب					
شصط تیح	ه ه					
تلز تنو	ح ه					
تعه تصد	ا ه					
ثیج	و ب ه					

عظمى						

صغرى						
٥٣٢ ١٠٦٤	ه ح	ه ما	لا ب	ح و	ع ا	بد
١٥٩٦ ٢١٢٨	ا و	نو ک	لح نه	ط س	ب ب	س نو
٢٦٦٠ ٣١٩٢	ه ح	ح ط	ل و	ل	ح	مر
٣٧٢٤ ٤٢٥٦	ا و	لد	ل	کا	ه	ح
٤٧٨٨ ٥٣٢٠	ه ح					
٥٨٥٢ ٦٣٨٤	ا و					
٦٩١٦						

وانما علمنا البعد

من عند نصف النهار لان التعديل للبلاد به اسهل من العمل بالافاق وساعات
نصف النهار الاطول لعرض بيت المقدس اربع عشرة ساعة وشي فلا يستقيم عمل
اليهود بالساعات الثمانية الان يكون الاجتماع لراس تشري واقعا مع الاعتدال
الخريفي وليس يقع معه ابدا بل يتقدمه ويتاخر عنه قدرا كثيرا كما بينا فيما تقدم
فاذا استخرجنا وقت الاجتماع بالحساب الذي
اديه اليهود او بالجدول الذي حللناه على
رايهم توصلنا من ذلك الى علم اول السنة
ومعرفة كيفيتها في النقصان والاعتدال والتمام
وقد تقدم لنا المعرفة
بها اهي بسيطة
ام عبورة فنطلب
في جدول الحدود
مدة من ايام الاسبوع يتفق حدها او طرفاها
الوقت الذي خرج لنا الاجتماع فيه في جانب
العبور ان كانت عبورا وفي جانب البسائط ان كانت
بسيطة فاذا وجدناه
الفينا بجذائه اول
السنة من الاسبوع وكيفيتها
واذا علمنا اول السنة وكيفيتها وركبنا تلك الكيفية مع البساطة او العبور عرفنا من ذلك صفة اول السنة

جدول الحدود

ب		من نصف نهار يوم السبت الى اربع مائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد		ب		من نصف نهار يوم السبت الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الاحد
ب		من اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الاحد الى نصف نهار يوم الاثنين		ب		من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الاحد الى ٥١٩ حلق من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين ان كانت التي تتقدمها بسيطة او الى نصف نهاره ان كانت التي تتقدمها عبورة
ج		من نصف نهار يوم الاثنين الى نصف نهار يوم الثلثا		ج		من خمسمائة وتسع وثمانين حلق من الساعة الرابعة من نهار يوم الاثنين او في نصف نهاره الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الثلثا
ه		من نصف نهار يوم الثلثا الى ستمائة وخمس وتسعين حلق من الساعة الثانية عشرة من ليلة الاربعاء		ه		من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الثلثا الى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الخميس
ه		من ستمائة وخمس وتسعين حلق من ليلة الاربعا الى نصف نهار يوم الخميس		ه		من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الخميس الى نصف نهار يوم الخميس
ر		من نصف نهار يوم الخميس الى اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة		ر		من نصف نهار يوم الخميس الى ثمانين ثمانين حلق من الساعة الاولى من يوم الجمعة ان كانت التي تتلوها بسيطة والى مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة ان كانت التي عبورة
ر		من اربعمائة واحد وتسعين حلق من الساعة التاسعة من نهار يوم الجمعة الى نصف نهار يوم السبت		ر		من مائتين وثمانين حلق من الساعة الاولى من يوم الجمعة او من مائتين واربع حلق من الساعة العاشرة من ليلة الجمعة الى نصف نهار يوم السبت

ومن هذه الاحوال والكيفيات ما يختص به السنة اذا اتفق اولها في يوم من الاسبوع لا يمكن
غيره وحالات لا يمكن فيها واذا استظهر ذلك كان عونا على درك المطلوب وهذه
صورة ما ذكرناه على طريق التقسيم والتشجير

ومن هذه الاحوال ايضا ما يمكن ان يتوالى في سنتين ومنها ما لا يمكن ان يتوالى واذا
احصرناها في طيلسان ان اعان على الاستظهار وسهل العمل فلننظر الى البيت المشترك
لكيفيتي السنتين فانه قد يوجد ما مكان توالي السنتين المتكيفتين بهما وامتناعه

			الكبيسات
		يمتنع ان تتوالى	
	يمتنع ان تتوالى	يمكن ان تتوالى	
يمكن ان تتوالى	يمتنع ان تتوالى	يمكن ان تتوالى	

فاما امتناع توالي سنتين معتدلتين فهو لثانوا واخرها واوايلها كما يلوح جدول
التعديل في اواخر الكتاب واما امتناع توالي سنتين ناقصتين فلعلة التامية في
شهور المحزور على النقصان وذلك لان المحزور الصغير يشتمل على ستة الف وسبع
مائة واربعين يوما يكون ذلك مائة وخمسة وعشرين شهرا تامة ومائة وعشرة
اشهر ناقصة ولهذه العلة تتوالى ثلثة اشهر تامة بالرؤية ولا يتوالى على التوافق
اكثر من شهرين ولا يكون توالي ما ثلثة الا لاختلاف حركات النيرين واختلاف عرض
العوج ولو كان اجتماعا راسي محزورين كبيرين متواليين متفقين لامكننا
لاستخراج كيفيات سني اليهود عمل جدول مشتمل على سني محزور كبير كهيئة
ما يستعمله النصارى ولكن مواليد المحازير لا تعود الى امكنتها من الاسبوع

الا في ستة

الا في ستة مائة وتسعة وثمانين الفا واربعمائة واثنين وسبعين سنة وذلك
لان الباقي من المحزور الصغير اذا القيت اسابيع هي يومان وست عشرة ساعة
وخمسمائة وتسعون حلقا وهي لا تنجبر في محازير بعدتها مساوية لحلق يوم بليلة
وهي ٢٥٩٢٠ لان الكسور لا تنجبر الا في التضاعيف التي عدتها مساوية
لمحلة الكسر الواحد من ذلك الجنس ولكن عدد حلق اليوم بليلته ليشارك حلق
الكسور الباقية من المحزور بالاخماس فاذن يكون انجبارها في محازير عدتها
خمس حلق اليوم بليلته وهي خمسة الف ومائة واربعة وثمانون ثم لا يعود الى مكانه
من الاسبوع الا في ضعف ذلك سبع مرات وهي ستة وثلثون الفا ومائتان
وثمانية وثمانون وذلك محازير يكون سنوها ما تقدم ذكره واما الاجتماع وا
الاستقبال بالاطلاق فانه عائد الى مكانه في مائة وواحد وثمانين الفا واربع
مائة واربعين شهرا وذلك هو مضروب حلق اليوم بليلته في سبعة واذ لم
يمكن ذلك ولم يستحسن الخروج عن العادة في تقريب البعيد وتسهيل العسير
وتخفيف الثقيل حسبنا اوايل السنين وكيفياتها ومواقعها من الشهور السريانية بحيث
لا يحتاج العامل الى اكثر منها في اغلب الاحوال واودعنا ذلك جداول ثلثة الاول منها
لاوايل السنين وهو جدول العلامات والثاني جدول الكيفيات لكيفيات السنين
فعلامة الحاء فيه هو الناقص لانها بلغتهم حسارين وعلامة الكاف فيه للاعتدال
لانهم يدعونها كسدرين وعلامة الشين فيه للتمام لتسميتهم اياها شلامين والثالث جدول
الكبيسات والكبيسات فيه مواقع اول السنة من اب ان كان بحيرة او ايلول ان كان لبواد والعامل
بها جميعا ياخذ تاريخ الاسكندر للسنة الناقصة لتشرين الاول التالي لتشري ويطلب مجموعه
في الطول ومبسوطه في العرض فيجد في البيت المشترك لها مطلوبه باذن الله جل وعز وهو حسبنا
كافيا

[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
	تامه	اب		ه و		اب		ه ه		دا		جه
	ناقصه	اب		د		ود		بج		ه و		اب
	تامة	جه		دا		جه		ود		بج		ه و
	ناقصه	جه		و		اب		ه ه		دا		جه
	معتدله	ه ه		دا		جه		ود		بج		ه و
	تامه	ود		جه		ود		بج		ه و		اب
	معتدله	ود		بج		ه و		اب		ه ه		دا

[illegible]		حشوان		كسلو		اذار الاول		نيسن		[illegible]		[illegible]	
د	تامه		جه		د		جه		ده ود		ا بج		جه ه و
د	ناقصه		ج		ه		اب		بج ه ه		ه و دا		اب جه
	تامه		ه و		ب		ه و		ود اب		بج ه ه		ه و دا
	ناقصه		ه		د		جه		ه ه ود		دا بج		جه ه و
	معتدله		و		ب		ه و		ود اب		بج ه ه		ه و دا
	تامه		اب		ه		اب		بج ه ه		ه و دا		اب جه
	ناقصه		دا		ه ج		دا		اب بج		ه ه ه و	د	دا اب

ولم يخرج لنا موضع راس السنة من اب او ايلول بالحقيقة من جدول الكليات بل تقررعندنا يومه في الاسبوع من جدول العلامات وتقدمت معرفتنا بوقوعه في اب او ايلول مع دايرة العباد لما خفي علينا ما نحتاج اليه من تقديمه في الشهر السرياني يوما او تاخيره ان عنى ان يتفق ذلك اليوم من الاسبوع فيه حتى يتفق الاسيما والاعياد الثلثة محصلة بالحقيقة في الجداول الثلثة المتقدمة فبما ذكرناه نتوصل

الى معرفة تاريخ اليهود واول سنتهم
وكيفيتها المركبة ويترقى بذلك الى
معرفة اوايل شهورهم اما بالقسمة
لكل واحدة فما حظه على ما توجبه
الكيفيتان المنسوبتان الى تلك السنة
واما بجدول رؤس الشهور وهو ان يدخل براس السنة
في جدول علامة تشري ان كانت السنة بسيطة ففي
جدول البسايط وان كانت عبورا
ففي جدول العبور ويطلب بتالية
كيفية السنة في النقصان والاعتدال

والتمام فاذا وجدنا ها الفيناها لها راس كل شهر تام وراسي كل شهر ناقص وذلك انهم يجعلون لكل شهر يتقدمه شهر تام راسين احدهما اليوم الذي هو راسه بالحقيقة والاخر اليوم الذي قبله وهو يوم الثلثون من الشهر التام الماضي ويجب ان يعلم
هذا فانه من الفاظهم تا تحير والله
اعلم واحكم

واتماد عامهم الى ذلك على ما نحظ بها الى انهم جعلوا الشهر التام تسعة وعشرين يوما خالصة وهى الفصاح ما بين الاجتماع فاما الثلثون فقد يقع فيه الكسور للاجتماع فاضافوه الى الشهر التام حتى تم به والى الناقص حتى صار له واساس ورسم

اعلم بغرضهم فان اريد وقت الاجتماع لاوايل الشهور او وقت الاستقبال في انصافها على راي اليهود اخذناه من جدول المواليد والاربا عشرات ان اردنا الاجتماع فبازاء ميلاد ذلك الشهر وان اردنا الاستقبال فبازاء اربا عشر ذلك الشهر ان كانت السنة بسيطة ففي جدولها وان كانت عبورا ففي جدولها ونزيد ذلك على ميلاد تشري وهو الاجتماع لراسه ونرفع الكسور الى ما ارتفعت ونلقي الايام اسابيع فينتهي الى المطلوب وان اردناه على راي الاصحاب الارصاد عملنا هذا العمل من جدول الاجتماعات والامتلاءات ان كانت السنة بسيطة ففي جدولها وان كانت عبورا ففي جدولها واجتماع راس تشري على رايهم ايضا فينتهي الى ما اردناه من الاجتماع والاستقبال

جدول المواليد والاربا عشر

	ايام		حلق		ايام		حلق
ميلاد تشري اربا عشراه		لو	٤ ٣٩٤ ونصف	ميلاد تشري اربا عشراه			٤ ٣٩٤ ونصف
ميلاد مرحشوان اربا عشراه			٧٩٣ ١٥٩ ونصف	ميلاد مرحشوان اربا عشراه			٧٩٣ ١٥٩ ونصف
ميلاد كسليو اربا عشراه			٥٥٤ ٩٥٢ ونصف	ميلاد كسليو اربا عشراه			٥٥٤ ٥٥٢ ونصف
ميلاد طبت اربا عشراه			٢١٩ ٢١٥ ونصف	ميلاد طبيت اربا عشراه			٢١٩ ٢١٥ ونصف
ميلاد شبط اربا عشراه			١٥١٢ ٣٢٨ ونصف	ميلاد شبط اربا عشراه			١٥١٢ ٣٢٨ ونصف
ميلاد اذار اربا عشراه			٨٢٥ ١٤١ ونصف	ميلاد اذار الاول اربا عشراه			٨٢٥ ٣٢٨ ونصف
ميلاد نيسن اربا عشراه			٤٣٨ ٦٣٤ ونصف	ميلاد اذار الثاني اربا عشراه			٤٣٨ ٦٣٤ ونصف
ميلاد ايار اربا عشراه			١٥١ ٥٤٧ ونصف	ميلاد نيسن اربا عشراه			١٥١ ٥٤٧ ونصف
ميلاد سيون اربا عشراه			٩٤٤ ٥٤٢ ونصف	ميلاد ايار اربا عشراه			٩٤٤ ٥٤٢ ونصف
ميلاد تموز اربا عشراه			٤٥٧ ١٠٥٣ ونصف	ميلاد سيون اربا عشراه			٤٥٧ ١٠٥٣ ونصف
ميلاد اب اربا عشراه			٣٧٥ ٤٤٧ ونصف	ميلاد تموز اربا عشراه			٣٧٥ ٤٤٧ ونصف
ميلاد ايلل اربا عشراه	٠		٨٦٣ ٤٧٩ ونصف	ميلاد اب اربا عشراه			٨٦٣ ٤٦٩ ونصف
فضلة السنة في غير العبور	د	ح	٨٧٤	ميلاد ايلل اربا عشراه			٩٧٤ ١٩٣ ونصف

فضلة السنة في العبور ٥ ك ٥٩٠

وقد يتوصل الى ما اوردناه من معرفة سني اليهود بان يحسب الاستقبال الذي بعد
الاعتدال الربيعي الواقع في الحد الذي يدور فيه الفصح بين طرفيه وينظر اي يوم
يقع فيما بين طلوع الشمس فيه الى طلوعها من الغد فان كان في الايام التي يجوزون
فيها الفصح فهو هو وان كان فيما لا يجيزونها فيها فهي الايام المنسوبة الى الكواكب الثلثة
السفلية اخرناه الى اليوم الثاني ويسمى بتاخير الفصح بلغتهم الدحي ويعمل مثل ذلك
للفصح المقدم حتى يقف عليه من بين علامة اثني فيجتمع اول تشري المتوسط
للفصحين وياخذ ما بين الفصحين من الايام فان كانت اكثر من ايام سنة الشمس
التي فيها الفصح الاخير عبور وان كانت اقل فليست بعبور وبهذا الباب يمكن معرفة
هذه الكمية الاولة دون الثواني فان الفصح ربما اخر والواجب عند اليهود تقديمه
او قدم والواجب عندهم تاخيره فلذلك لا يبنى حالها في النقصان والاعتدال و
التمام على الحقيقة بل ربما وقع الاستقبال قريبا من احد طرفي الحد الذي يدور
فيه الفصح ويخالف كل واحد من موضعي النيرين بالرؤية موضع الاوسط متبادلين في التقدم
والتاخر مقدار مجموع تعاديلهما الكلية فلم يصلح ذلك الاستقبال للاستعمال واخذ بالذي
قبله او بعده فيقع من اجل ذلك بين حساب اليهود وهذا العمل خلاف حتى ان السنة
ربما كانت عبورا عند اليهود وينطق هذا الحساب بانها بسيطة او بالعكس وكذلك
يقع بين اليهود والنصارى في العبور خلاف كما سنبينه في باب صومهم ان شاء الله
واذا وقع بينهم خلاف درضوا بحكمنا نظرنا الى استقبال فصحيهما فالذي يقع
القمر فيه في اواسط السنبلة او اواسط العقرب او يخرج فيه الشمس عن برج الحمل
هو المرذول في القولين وخلافه هو المقبول ولا يخفى على طالب الحق صوابه لا ريب
اذا حفظت الشرايط المذكورة وللبهود ادوار اخر منها دور ذي سبل وهو خمسون

	ثوالث	دقايق	ايام		ثوالث	دقايق	ايام
امتلائ				اجتماع تشري			
امتلائ				اجتماع مرحشوان			
امتلائ				اجتماع كسليو			
امتلائ				اجتماع طبت			
امتلائ				اجتماع سبط			
امتلائ				اجتماع اذار الاول			
امتلائ				اجتماع نيسن			
امتلائ				اجتماع ايار			
امتلائ				اجتماع سيون			
امتلائ				اجتماع تمز			
امتلائ				اجتماع اب			
امتلائ				اجتماع ايلل			
امتلائ							
فضلة السنة في غير العبور				فضلة السنة في غير العبور			

سنة ودور الشابوع وهو سبع سنين واوايلها اثنتي عشر الرجعة وذلك لان دور الشابوع
قد قال الله تعـ في السفر الثالث من التوريت اذا دخلتم ارض كنعان فازرعوا واحصدوا و
اقطفوا كرومكم ستة سنين وفي السنة السابعة لا تزرعوا ولا تقطفوا اعنابكم وذروها
لعبيدكم ولاماتكم والسكان الذين معكم والدواب والطيور وكرر ذلك في السفر الثاني فقال
وست سنين فازرع ارضك واجمع غلتها والسابعة فلا تعملها واترك عليك تلك السنة
للمساكين والدواب وكذلك يجوز في دينهم وشريعتهم ان يبيع ذو الحاجة منهم ولده للاغنيا
منهم على وجه الاجارة للخدمة لا للوطي فان ذلك غير جايز لانه محرم وعقد فيعمل له مدة الشابوع
ثم يصير حرا الا ان يابى كما قال الله تعـ سبحانه في السفر الثالث من التوريت اذا اشترى
احدكم عبدا من بني اسرائيل فليعمل له ست سنين وفي السابعة يخرج من ملكه ويصير حرا
يذهب حيث يشاء وامراته ان كانت له فان قال العبد اني احب مولاي ولست بخارج
من رقه فليقربه المولى الى اسكفة الباب ويثقب اذنيه بمثقب وليتخذه عبدا ابديا رضي
لنفسه ذلك واما دور يوبيل فقد احتاجوا اليه لما امرهم الله به في السفر الثالث حيث
قال ازرعوا الارض سبع سوابيع يكون ذلك تسعا واربعين سنة ثم انفخوا بالبوق في ارضكم
كلها وطهروها السنة خمسين ولا تزرعوها ولا تحصدوها فتكون الرجعة في سنة خمسين
ولا يباع الارض بمحق الدهر لان الارض لي وانتم متكلفها معي واضيافي فتكون رجعة
البيوع في سنة خمسين وليكن البيع على قدر السنين يبقى الباقية من دور يوبيل فقال الله تعـ
في هذا السفر وان افتقر اخوك فاشتريته فلا تستعمله على العبيد لكن ليكن كالاجير والضيف حتى
سنة الرجعة فلهذه الاحوال المشروعة لهم احتاجوا الى هذين الدورين لتكون البيوع في قلة الثمن و
كثرته على قدر ما بقي من الدورين وغير ذلك من احكام دينهم فان العبد اذا ابى الحرية وبقي مملوكا تمم دور
يوبيل لا يجوز بعد ذلك ان يمسك فمن اراد معرفة سنة كم هي من كل واحد من الدورين فليأخذ سني

ادم مع الناقصة وتنقص منها الفا وعشرة او يزيد عليها اسبعمائة واربعين ويقسم الحاصل
على ثلثمائة وخمسين ويطرح ما خرج من القسم وما بقي فليدخل به في سطر العدد من جدول ا
الاحكام فيجد بحيالها كمية سنته من كل واحد من الدورين وهذا جدول الاحكام

سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد

ولهم سوى ما ذكرنا ادوار يسمونها التقوفات والتقوفة عندهم اول كل ربع من ارباع
السنة فتقوفة نيسن هو الاعتدال الربيعي وتقوفة تمز هو الانقلاب الصيفي وتقوفة
تشري هو الاعتدال الخريفي وتقوفة طيبث هو الانقلاب الشتوي وعندهم ان من
التقوفة الى التي يتلوها ربع ايام السنة الشمسية سواء وهو احد وتسعون يوما وسبع
ساعات ونصف ساعة وعليه بنوا حسباناتهم في استخراجها فان كهنتهم هذا العوام عن
تناول الطعام ساعة التقوفة وزعموا ان ذلك مضر بالبدن وليس هذا الا من الحبائل وا
الشباك التي نصبوها للعوام حتى اصطادوهم بها وسخروهم حتى صاروا لا يصدرون الا عن
رأيهم ولا يبتغون الا بهم دون استمدادهم كانهم ارباب من دون الله والله حسيبهم
وذكروا ان الماء يتكدر ساعة اوائل الشهور ويجمد في بعضها وينسب منهم الى العلم و
معرفة انه عاين ذلك ولئن صدق فليكون علما اذن تاليه الارصاد دون حسابهم
ولا ينكر ذلك اذ هو ممكن فقد زعم الطبيعيون ان المخاخ والادمغة والبيض والكثير
الرطوبات يزداد بزيادة النور في القمر ويتنقص بنقصانه وان الشراب في الدنان
والاوعية تتقلب حتى يتكدر بعد ركدته وان الدم في زيادة قمر فيه يعرض من البدن الى الظواهر
ويغور في نقصانه الى البواطن وخاصية حجر القمر اعجب من ذلك كله فانه كما ذكر ارسطوطاليس
ليس حجر عليه نقطة صفراء يزداد اذا ازداد نور القمر حتى يبسط على جميعه اذا امتلأ
القمر ثم يتناقص بنقصانه والحاكي موثوق بقوله غير متهم في الحكايات فالامر فيما تالوه
غير ممتنع واما مدد ما بين التقوفات عند محصليهم فانها كما عند بطلميوس اعني ان من
تقوفة تشري الى التقوفة طيبث ثمانية وثمانين يوما وثمن ومنها الى تقوفة تشري اثنين
وتسعين يوما ونصف فتكون الجملة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع ولا بد فقول
في بكية السنة عند عمل التقوفات وقد خفنا انهم اذا وقفوا كانت سنة الشمس

سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد	سطر العدد

ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وثلثة الف وسبعمائة وواحد اولستين
جزءا من اربعة الف ومائة واربعة اجزاء من ساعة ومتى كانت ايام ارباع السنة
معلومة فان موضع اوج فلك الشمس يكون معلوما فاذا اردنا معرفة الاوج في زمان
ارصادهم احتجنا الى تحصيل حركة الشمس الوسطى ليوم فضربنا اجزاء اليوم الواحد
بليلة وهي عو و ٩١٤٩ ويتمو بها دور الشمس في ثلثمائة وستين وقسمنا المجتمع
من الضرب على مقدار سنة الشمس بعد التجنيس وهي ١٥١٣٢٥٧٥٣ ويتمو نه
الاصل فيخرج لهذا العمل نحو ما ذكروه من حركة الشمس الوسطى ليوم بليلته ه نط ير دمو ح
بالتقريب وذلك لان نسبة اليوم الى المدة كنسبة درجة واحدة من درج الفلك الى
الدور كله ثم لنقدر دائرة اب ح د لفلك الشمس الممثل بفلك البروج على مركز ه و
ليكن نقطة ا اول الحمل ب اول السرطان ح اول الميزان د اول الجدي
ويخرج قطري ا ه ح د ه ب وقد تقدم من حكايتنا لقولهم ان الشمس يقطع ربع
اب في زمان اعظم مما يقطع فيه سائر الارباع فواجب من ذلك ان مركز الفلك الخارج
المركز في هذا الربع ولتكن نقطة ح فنخط عليها دائرة مماسة للفلك الممثل لتكون نسبة
الفلك الخارج المركز وهي دائرة ص ط ق س ونقطة التماس ط ونصل ط ح ونخرج
على نقطة ح قطر ح قطر د ح م ك موازيا لقطر ا ه ح ونصف قطر ل ح موازيا
لقطر ا ه ب ونخرجه على استقامة الى س فلان الشمس تقطع بسيرها الاوسط نصف
دائرة اب ح الذي هو مجموع الربع الربيعي والصيفي في مائة وسبعة وثمانين يوما تكون
قطعه صغر من الفلك الخارج المذكور فاذا نقصنا منها نصف دائرة
وهي مائة وثمانون درجة بقي مجموع وهو لكنهما
متساويان لتوازي القطرين فلاجل ذلك يكون كل واحد من

دضير

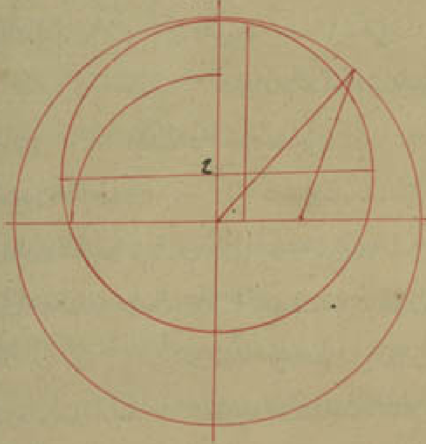
وجيبه خط يكون بالمقدار الذي به نصف قطر درجة واحدة
ولانها تقطع ربع في اربعة وتسعين يوما ونصف يوم يكون قطعه
من الفلك الخارج المركز وكان هو مجموع العلو
الذي هو ربع دائرة فانا اذا نقصنا من بقي
وجيبه بذلك المقدار وهو خط المساوي ففي مثلث
القائم الزاوية ضلعا معلومان والضلع الاطول مجهول فنضرب كل
واحد من ضلعي في مثله ونجمع مربعيها فيكون
ثواني ونأخذ جذرها فيكون وهو بعد ما بين المركزين المساوي
لجيب التعديل الاعظم فاذا قوسناه في جداول الجيوب خرج قوسه
وهو التعديل الاعظم درجة واحدة وذلك لان نصف بالمقدار الذي به
درجة واحدة الى فاذا اردنا معرفة خط بالمقدار الذي به خط
درجة واحدة ضربنا في درجة واحدة وقسمنا المجتمع على مجموع
ودرجة واحدة فيخرج بالمقدار الذي به درجة واحدة وذلك لان نسبة
بالمقدار الذي به درجة واحدة الى كنسبة بالمقدار الذي
به درجة واحدة الى مجموع ودرجة واحدة اعني فيصير بذلك
بعد ما بين المركزين معلوم النسبة الى كل واحد من قطري الفلك الممثل والخارج المركز
ثم نخرج قائما على قطر فيكون مثلثا ط ع ه متشابهان متناسبا
الاضلاع ويتبين لمن نظر في الهندسة ان نسبة الضلع الى الضلع في المثلث كنسبة
جيب الزاوية المقابلة للضلع المنسوب الى جيب الزاوية المقابلة للضلع المنسوب
اليه فلذلك تكون نسبة للمعلوم الى المعلوم كنسبة جيب زاوية

القائمة وهو الجيب كله لأنه جيب زاوية وهو المطلق

فنستخرج باستخراج العدد المجهول من الأعداد الأربعة المتناسبة فيخرج

وتر ميه وهو الذي هو بعد الأوج عن الاعتدال

الربيعي وذلك ما أردنا أن نبين



وهذه طريقة القدماء في استخراج الأوج وأما المحدثون فإنهم لما علموا أن الوقوف

أوقات الانقلابين صعب جداً وشبه الممتنع اتخذوا في أرصادهم أوساط الأرباع

أعني أنصاف البروج الثوابت واستخرج أستاذي أبو نصر منصور بن علي بن عراق مولى

أمير المؤمنين طريقة لاستخراج ما تقدم ذكره يحتاج إلى رصد ثلث فقط من فلك

البروج كيفما اتفقت بعد تحصيل مقدار سنة الشمس وقد بينت في كتاب الاستشهاد

باختلاف الأرصاد فضل هذه الطريقة على ما أورده المحدثون فضلاً عما أورده

على القدماء وإنما أخوض في أشياء خارجة عن نظم الكتاب ليتمرن الناظر فيه في

مدائن الحكمة

مدائن الحكمة فلا يمل خاطره ولا يسأم ناظره وأرجو أن أكون هذا العذر مقبولاً عنه ونرجع

فنقول إذا أراد اليهود معرفة الأرباع وهي التقوفات أخذوا السنين التامة مع الناقصة وطرحوها

محاذير شمسية وما بقي أخذوا لكل سنة ثلثي ساعة أعني يوماً وربع ويلقون ما اجتمع أسابيع

حتى يبقى أقل من سبعة فيعدونها من أول ليلة الأربعاء ويزيدون عليها ثلاثة أيام وثلثي

المجتمع من أول ليلة الأحد فينتهون إلى تقوفة نيسن وهو الاعتدال الربيعي في السنة التي قبلها

فيما تقدم لبعاد ما بينها على الرأي المختار والمحصل كلها فإذا عرف إحدى التقوفات عرف

سائرها وإنما ألقوا على العدد من أول ليلة الأربعاء لأن بعضهم زعم أن الشمس خلقت يوم الأربعاء

السابع والعشرين من أيلول وأن تقوفة تشري اتفقت في آخر الساعة الثالثة من يوم الأربعاء

الخامس من تشري وعندهم أن الشمس تقطع ربعي الربيع والصيف في مائة واثنين وثمانين يوماً

وخمس عشرة ساعة لم يدققوا كما ذكرنا فإذا ألقيناه ذلك أسابيع فبقيت الأيام وبقيت الساعات

انتهينا إلى أول الساعة الأولى من ليلة الأربعاء ومنه الابتداء في الحساب المذكور وبعضهم زعم

أن الشمس خلقت في أول الحمل في هذا الوقت الذي منه ابتداء الحساب للتقوفات

مع تقريباً الخلق بتسع ساعات وستمائة واثنين وأربعين حلقاً ليلة الأربعاء في نيسن وسنة الشمس

إذا لم يدقق فيها ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم فإذا طرحناها أسابيع بقي يوم وربع يوم

وهو زيادة كل تقوفة على نظيرتها في السنة المتقدمة فلذلك تأخذها لكل سنة من السنين الماضية

فإذا ابتغى في أول الجزء الشمسي من أول يوم أو ليلة عاد الحساب إلى مثله عند تمام الجزء وزيد حساباً

على هذا الحساب تقوفات محزور شمسي في أخذ سنيه مع الناقصة وعليها محاذير شمسية والقى

وادخل الباقي في سطر الجزء حتى وجد ما يوافقه ما صادف حياله بعد تقوفة نيسن من أول ليلة الأربعاء

في تلك السنة الناقصة والتقوفات الثلث الثالثة لها بعدها ويحسب الساعة التي فيها يكون

التقوفة لأنهم يذكرونها ليتم لها طوالع الساعات فإن كانت الساعات أقل من اثنتي عشرة

فهي بالليل وإن كانت أكثر فهي بالنهار فلينقص منها اثنتي عشرة ساعة وما بقي فهو الماضي من النهار

سطوع [illegible] الشمس	شهور التقويمات الاربعة	ساعات			ارباب الساعات التي ينتهي فيها التقويمات
	نبسن				شبثي
	تمن				شبثي
	تشري				ضبدق
	طبث				ضبدق
	نيسن				ماديم
	تمن				ماذيم
	تشري				حمو
	طبث				حمو
	نيسن				نوعه
	تمن				نوعه
	تشري				كيجق حمو
	طبث				كيجق حمو
	نيسن				لقانه
	تمس				لقانه
	تشري				شبثي
	طبث				شبثي
	نيسن				ضبدق
	تمس				ضبدق
	تشري				ماذيم
	طبث				ماذيم
	نيسن				حمو
	تمز				حمو
	تشري				نوعه
	طبث				نوعه
	نيسن				كيجق حمو
	تمس				كيجق حمو
	تشري				لقانه
	طبث				لقانه

بقية جدول التقويمات

سطوع [illegible] الشمس	شهور التقويمات الاربعة	ساعات			ارباب الساعات التي ينتهي فيها التقويمات
	نيسن				شبثي
	تمن				شبثي
	تشري				ضبدق
	طبث				ضبدق
التاسعة	نيسن				ماذيم
	تمن				ماذيم
	تشري				حمو
	طبث				حمو
	نيسن				نوعه
	تمن				نوعه
	تشري				كيجق حمو
	طبث				كيجق حمو
الحادي عشر	نيسن				لقانه
	تمن				لقانه
	تشري				شبثي
	طبث				شبثي
	نيسن				ضبدق
	تمن				ضبدق
	تشري				ماذيم
	طبث				ماذيم
الثالثة عشر	نيسن				حمو
	تمن				حمو
	تشري				نوعه
	طبث				نوعه
	نيسن				كيجق حمو
	تمن				كيجق حمو
	تشري				لقانه
	طبث				لقانه

بقية جدول التقوفات

	شهور التقوفات الاربعة		ساعات		اسماء الساعات التي يقع فيها التقوفات
الخامسة عشر	نيسن	و	س	٠	شبتي
	تمن	و	يط	٥٤٠	شبتي
	تشري		ح	٠	صيدق
	طيبث		ے	٥٤٠	صيدق
	نيسن		ع	٠	ماذيم
	تمن		ا	٥٤٠	ماذيم
	تشري		ط	٠	حمه
	طيبث		يو	٥٤٠	حمه
السابعة عشر	نيسن		ع	٠	نوغه
	تمن		د	٥٤٠	نوغه
	تشري		يه	٠	كوخب حمه
	طيبث		كب	٥٤٠	كوخب حمه
	نيسن		و	٠	لبانه
	تمن		يح	٥٤٠	لبانه
	تشري		كا	٠	شبتي
	طيبث		يه	٥٤٠	شبتي
التاسعة عشر	نيسن		س	٠	صيدق
	تمن		يط	٥٤٠	صيدق
	تشري		ح	٠	ماذيم
	طيبث		ے	٥٤٠	ماذيم
	نيسن		ع	٠	حمه
	تمن		ا	٥٤٠	حمه
	تشري		ط	٠	نوغه
	طيبث		يو	٥٤٠	نوغه
الحادية والعشرون	نيسن		ع	٠	كوخب حمه
	تمن		د	٥٤٠	كوخب حمه
	تشري		ب	٠	لبانه
	طيبث		كب	٥٤٠	لبانه

بقية جدول التقوفات

سطر المحزور الشمس	شهور التقوفات الاربعة	ايام	ساعات	حلق	اسماء الساعات التي يقع فيها التقوفات
	نيسن		ع		شبتي
	تمن		ا		شبتي
	تشري		ط		صيدق
	طيبث		يو		صيدق
الثالثة والعشرون	نيسن		ع		ماذيم
	تمن		د		ماذيم
	تشري		يه		حمه
	طيبث		كب		حمه
	نيسن		و		نوغه
	تمن		يح		نوغه
	تشري		كا		كوخب حمه
	طيبث		يه		كوخب حمه
الخامسة والعشرون	نيسن		س		لبانه
	تمن		يط		لبانه
	تشري		ح		شبتي
	طيبث		ے		شبتي
	نيسن		ع		صيدق
	تمن		ا		صيدق
	تشري		ط		ماذيم
	طيبث		يو		ماذيم
السابعة والعشرون	نيسن		ع		حمه
	تمن		د		حمه
	تشري		يه		نوغه
	طيبث		كب		نوغه
	نيسن		و		كوخب حمه
	تمن		يح		كوخب حمه
	تشري		كا		لبانه
	طيبث		يه		لبانه

فاما اسامي الكواكب التي اثبتناها في جدول الثقويات فهي بالعبرانية لان استعمالهم اياها كذلك ولكل امة من الامم اذا احتاجت الى ذكر الكواكب فلا بد من ان يذكرها بلغتها وهذا الجدول ينطق باسامي الكواكب باللغات المختلفة وان الناظر فيه يحيط بما ذكرناه من اسمائها بالعبرانية وبغيرها من الالسن فهذا هو

هذا اسماء الكواكب السبعة

بالعربية		المشتري		الشمس		عطارد	
	قودمن		الدبر		انزدبطى		ببلبنس
بالفارسية		هرمزد		مهرخورشيد		تير	
	كاون		بنغال		كباه ماه دي		سهلسا
بالعبرانية		صيدق		حما		كحنوتي	
	سجحى		منكا		نوزد		سوم
بالخوارزمية		دعنذ		اخشى		بيرى	

ومن عجائب الطبيعي وان لم يوجبه الوضع من الكتاب ولم يحتج اليه فيه ان نعمل للبروج ما عملناه للكواكب من تخطيط جدول تقمنه ما تقرب الينا من اسامها بصنوف اللغات فان المحتاج الى ذلك مضطر الى مثله في البروج وهذا الجدول يشتمل على ذلك

	الزوجية		الشمانية		الصفانية	
الحمل الكبش		بره		كوله		ورن
	كعريس		نورا		بيس	
الجوزاء التوأمين		دوپيكر		نوميم		اندمحبيركوين
	قنقانس		سرطان		كركم	
الاسد		شير		ارى		سنم
	عالبس		شبلتابلبا		كنن	
الميزان		ترازو		موزنايم		ترازوك
	اسقرپيس		عقربا		ودنيحك	
القوس الرامي		نيماسب		قشت		زنيك
	اغقوروس		كسديا		كمن	
الدلو		دول		كلزي يعنى دلو		دور
	الشبش		نونا		مين	

ونحن فنقول ان الذي قدمناه من الحساب والجدول يخرج موقع التقوفة من الايام الاسبوع
ولكن الذي نتيجه من موضعها في الشهر السرياني بعيد عن الحقيقة بمقدار غير محتمل مثال
ذلك انا اذا اخذنا تاريخ ادم لاول تشري الواقع ميلاده يوم الاحد اول يوم من ايلول سنة
الف سنة وثلثمائة واحدى عشرة للاسكندر كانت سنو ادم التامة اربعة الف وسبع
مائة وتسعا وخمسين سنة وهي تكون ثمان محازيكا دستة وعشرين محزورا مخيكا
وتسع سنين تامة مرتبة على حساب   يكون منها ست سنين بسيطة و ثلث
سنين عبورا فاذا ضربنا كل واحد من ذلك في ايامها اجتمع من ذلك الف الف وسبعمائة
وثمان وثلثون الفا وماءتا يوم وسبع ساعات وماءتان وثلثة وخمسون حلقا وهي ما
بين ميلاد اول سنة من سني ادم وميلاد سنتنا المذكورة وقد قلنا ان موضعهم على
ان تقوفة تشري اعني الاعتدال الخريفي القفت في اول تاريخ ادم بعد ميلاد السنة
بخمسة ايام وساعة واحدة فاذا نقصناها مما حصل لنا بقي ما بين تقوفة تشري في اول
التاريخ وبين ميلاد سنتنا فاذا قسمناها على ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع
يوم خرج اربعة الف وسبع مائة وثمان وخمسين يوما وهي ثلثمائة وخمسة وثلثون
يوما وثلثة ارباع يوم والى ان تتم السنة الشمسية ويعتدل الليل والنهار تسعة
وعشرين يوما واحدى عشرة ساعة وثمان مائة وسبعة وعشرين حلقا فاذا زدنا
ذلك على ميلاد سنتنا وهو يوم الاحد بعد مضي سبع ساعات وماءتين وثلثة
وخمسين حلقا انتهينا الى تسع ساعات من ليلة الثلثا اول يوم من تشرين الاول
فيتاخر عن الاعتدال الموجود بالرصد مقدار اربعة عشر يوما وهذا وما هو اقل منه
غير جائز وان كان عليه عمل القوم وبه بنينا الجدول على مذهبهم فاذا اخذنا هذه
المدة التي هي بين اول التقوفات وميلاد سنتنا وهي الف الف وسبعمائة وثمانية

وثلثون

وثلثون الفا وماية وخمسة وتسعون يوما وست ساعات وماءتان وثلثة وخمسون
حلقا فضربناها في هذا   التي هي اجزاء اليوم بالتدقيق عندهم في سنة
الشمس عندهم في سنة الشمس اجمع   وخمسين جزءا ثم قسمناها على هذا

جدول شهور السريانيين والروم وعلامات الكبايس

سني دور الشمس		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
		تشرين الثاني		كانون الثاني		اذار		ايار		تموز		ايلول	
	ب	ه	و	ج	و	ز	ب	د	ز	ب	ه	ا	
	ج	و	ز	د	ز	ز	ج	ه	ا	ج	و	ب	
	د	ز	ب	ه	ا	ب	ه	ز	ج	ه	ا	ج	
	و	ب	د	ز	ج	ج	و	ا	د	و	ب	ه	
	ز	ج	ه	ا	د	د	ز	ب	ه	ز	ج	و	
	ا	د	و	ب	ه	ه	ا	ج	و	ا	د	ز	
	ب	ه	ز	ج	و	و	ج	ه	ا	ج	و	ب	ک
	د	و	ب	ه	ا	ا	د	و	ب	د	ز	ج	
	ه	ا	ج	و	ب	ب	ه	ز	ج	ه	ا	ز	
	و	ب	د	ز	ج	ج	و	ا	د	و	ب	و	
	ز	ج	ه	ا	د	ه	ا	ج	و	ا	د	ز	
	ب	ه	ز	ج	و	و	ب	د	ز	ب	ه	ا	
	ج	ز	ا	د	ز	ز	ج	ه	ا	ج	و	ب	
	د	ب	ب	ه	ا	ا	د	و	ب	د	ز	ج	
	ه	ا	ج	و	ب	ج	و	ا	د	و	ب	ه	
	ز	ج	ه	ا	د	د	ز	ب	ه	ز	ج	و	
	ا	د	ز	ب	ه	ه	ا	ج	ز	ا	د	ز	
	ب	ه	ز	ج	و	و	ب	د	ز	ب	ه	ا	
	ج	ز	ا	د	ز	ا	د	ز	ا	د	ز	ج	ک
	ه	ا	ج	و	ب	ب	ه	ز	ج	ه	ا	ز	
	و	ب	د	ز	ج	ج	و	ا	د	و	ب	ه	
	ز	ج	ه	ا	د	د	ز	ب	ه	ز	ج	و	
	ا	د	و	ب	ه	ه	ب	د	ز	ب	ه	ا	ک
	ج	ز	ا	د	ز	ز	ج	ه	ا	ج	و	ب	
	د	ز	ب	ه	ا	ا	د	و	ب	د	ز	ج	
	ه	ا	ج	و	ب	ب	ه	ز	ج	ه	ا	د	
	و	ب	د	ز	ج	د	ز	ب	ه	ز	ج	و	ک
	ا	د	ز	ب	ه	ه	ا	ج	و	ا	د	ز	

وان اردنا معرفة ذلك في تاريخ اغسطس اخذنا سنيه التامة وزدنا عليها ربعها ثم على
ما اجتمع ستة ابدا والقينا المجتمع اسابيع فيبقى علامة اول توت ثم زدنا عليها السابرا
الشهور لكل شهر تام مضى قبل المطلوب اثنين وتلقى ما اجتمع اسابيع فيبقى علامة
الشهر المطلوب ومعرفة الكبيسة في هذا التاريخ ان تزيد على سنيه التامة واحدا ابدا و
تلقي المجتمع ارابيع فان بقي شيء فالسنة المكسورة غير كبيسة وان فنيت فهي كبيسة
فان اردنا ذلك في تاريخ انطيفس زدنا على سنيه التامة مثل ربعها وعلى ما اجتمع
اربعة وثلثين ابدا ونعمل ما عملناه قبل
ومعرفة الكبيسة في هذا التاريخ ان تزيد على سنيه التامة ثلثة ابدا وتلقى المجتمع ا
رابيع فان فنيت فهي كبيسة والا فلا واما تاريخ دقلطيانوس فانا نزيد على سنيه التامة
ربعها وعلى ما اجتمع اربعة وربع ابدا ونعمل كما لنا في معرفة اوايل الشهور ما عملنا
في تاريخ الاسكندر على مذهب الروم وفي معرفة الكبيسة فبان نزيد على سنيه
التامة اثنين ابدا وتلقى المجتمع ارابيع فان فنيت فهي كبيسة وان بقي شيء فليست
بكبيسة واما تاريخ الهجرة فان اردنا معرفة اوايل سنيه وشهورها بحسب التواريخ
اخذنا سني الهجرة التامة ووضعناها في ثلثة مواضع وضربنا الاول في ثلثمائة و
اربعة وخمسين يوما والثاني في اثنين وعشرين دقيقة والثالث في ثانية واحدة
وزدنا على الدقايق اربعا وثلثين دقيقة ابدا ثم نرفع ما في المنازل الى ما ارتفع من
الدقايق ان كانت اكثر من خمسة عشر ونطرحها ان كانت اقل فلا نعتد بها فما ا
جتمع فهو ما مضى من اول سنة الهجرة الى اول تلك السنة اياما فنزيد عليها خمسة
ونطرحها اسابيع فما بقي دون سبعة فهو علامة المحرم فان اردنا غيره من الشهور
اخذنا لما مضى قبل المطلوب من الشهور التامة لشهر يومين ولشهر يوما ونزيد

المجتمع على علامة المحرم ونلقي المبلغ اسابيع فيبقى علامة ذلك الشهر بحساب التواريخ
المستخرج بالمسير الاوسط فاما رؤية الهلال فهي تحقيقه من الطول والصعوبة
ما يحتاج معه الى اعمال صعبة وجداول كثيرة وتكفي منه ما في زيج محمد بن جابر البتاني (في)
وزيج حبش الحاسب فليقصد لهما ان احتاج اليها الطالب وعلى ما ذكرناه عمل
الفرقة المدعية للبواطن المنتحلة للتشيع الآل فاورد له حسابا زعمت انه من
اسرار النبوة وهو هذا اذا اردت ان تعلم اول رمضان فخذ سني الهجرة التامة
واضربها في اربعة وزد على ما اجتمع من الضرب خمس سني الهجرة وسدسها فان (بقي)
من كل واحد منهما كسر فاجبره بالايام يوما ان كان احدهما او مجموعهما اكثر من نصف
مخرج احد الكسرين ثم زد على ما اجتمع اربعة واطرح ما بقي اسابيع فما بقي دون
سبعة فهو علامة شهر رمضان وهو مبني على ما ذكرناه فان ايام كل سنة
من سني القمر وهو ثلثمائة واربعة وخمسون يوما اذا القيتها اسابيع بقي اربعة
فاذا ضرب سني الهجرة في اربعة صار كانه طرح ايام كل سنة اسابيع وجمع بواقي
ذلك واذا اخذ خمس سني العرب وسدسها صار كانه اخذ لكل واحد من السنين
خمس يوم وسدسه فنابا اخذ خمس السنين وسدسها عن ضربها في خمس يوم
وسدسه وقسمتها على مخرجها فاذا القي الجميع اسابيع وعد ما بقي من يوم الجمعة
الذي هو اول الهجرة انتهى الى علامة المحرم واذا زدنا عليه سنة وعدنا المجتمع من يوم
الاحد الى ما يفي واحدا وتماما زاد هؤلاء اربعة لانه اذا اخذ لشهر يومين ولشهر
يوما كان الذي يجتمع الى اول شهر رمضان خمسة واذا زادها على علامة المحرم
انتهى الى علامة شهر رمضان وقد كان زاد المحرم سنة فجمع اليه الخمسة اللازمة
الى شهر رمضان فصار الجميع احد عشر والقى منها سبعة فبقي اربعة وهو ما

بقي من مجموع الزيادتين وانما يتفق الحساب الملتقى من يوم الجمعة الذي ذكرناه قبل
اعني الملتقى من يوم الخميس بسبب اختيار اليوم من الاربع والثلثين دقيقة هناك
حين لا يتغير ههنا من الكسور شيء والى هذا الحساب ما حوا تر ذهب اصحاب الدور
المتحدث في هذا المذهب المعروفين بخوارزم بالبغدادية لنسبة الى داعيهم
وهو شيخ يستوطن بغداد ووجدت بعضها كتابا ثم اخذ الجدول المجرد الذي
وضعه حبش في زيجه لتصحيح التاريخ المستعمل في حساب الكواكب فزاد على
كل واحد مما فيه وهي علامة المحرم خمسة للعلة التي ذكرناها وغير الصورة فجعل
الاستقامة في الجدول قريبا لولبيا كهيئة الملتوية كما اراه بعض اهل طبرستان
ذلك يعود العدد بعد انتهائها عند الاستقامة الى مبدئه واقتفى اثر القوم بوضع كتاب
طعن فيه على طالبي الهلال بالرؤية وسبهم وعيرهم باستغناء اليهود والنصارى
عن طلب الهلال للصيام واوائل الشهور بما عندهم من الجداول واشتغال
المسلمين بالمشاهدة من الاحوال ولو جاوز موضع الجدول المجرد من زيج حبش حتى
اتصل الى اعمال اصحاب الهيئة في رؤية الهلال ووقف على كيفيتها وعلى
حقائق ما عليه اليهود والنصارى لعلم ان الذي ذهب اليه اهل الكتب هي
الشبه بعينها وعسى ان يوافق على ما قدمنا يتحقق ذلك على ان علماء الهيئة
مجمعون على ان المقادير المفروضة في اوائل اعمال رؤية الهلال هي ابعاد لم يوقف
عليها الا بالتجربة وللمناظر احوال هندسية يتفاوت لاجلها المحسوس بالبصر
في العظم والصغر وفي الاحوال الفلكية ما اذا تاملها متامل منصف لم يستطع ان يبت
الحكم على وجوب رؤية الهلال او امتناعها وخاصة حين يقع قريبا من نهاية
ذلك البعد المفروض وهذا اللولب المنقول عن الجدول المجرد

ومع ان

ومع ان في الجدول المجرد الذي عمله الحكيم حبش في زيجه المعروف بالممتحن ونقل هذا الرجل
المذكور ما فيه من اللولب زيادة خمسة في مواضع قد جبر حبش فيها كسورها الى الصحاح
ولم يجبر ذلك في غيره وعمله مثله في جداول الاوساط حتى لم يتأت لذلك الا غلط ومن اراد
صحة ما قلناه فليقس بين هذا اللولب فانه الجدول المجرد بعينه مزادا عليه خمسة ليصير لرمضان
وبين الجدول الصحيح الذي حسبناه لعلامة المحرم واثبتنا الكسور التابعة للصحاح ارادة
ان يقع تحت حس الناظر ويدرك عيانا فيستعان به على امور غيره والعامل به يسقط من
سني الهجرة التامة مائتين وعشرة ان كانت اكثر ويدخل بالباقي سطر العدد ويأخذ
ما بحياله من الايام والدقائق ويزيد على الدقائق خمسة ايام واربعا وثلثين دقيقة
ابدا ويرفع منها الى الايام ما ارتفع ويلقي منه سبعة ان كانت فيجتمع علامة اول
المحرم واذا زدنا عليها خمسة حصلت علامة رمضان فليقس ذلك الى هذا اللولب
فانه يقع في بعضها خلاف بسبب جبر الدقائق التي لم تتم ستين دقيقة الى الايام يوما
ويتبين عيانا انه لم يركب لما نقي وعشرين سنة دون ما هو اقل منها او اكثر ان تامل وفصل

تأمل والله اعلم حسبنا كافيا ومعينا

وقد وجدت عند احمد ابن محمد بن شهاب وكان احد المعدلين من اهل الجزاير وكبار الدعاة جدولا زعم ان العمل به ان يؤخذ سنو الهجرة التامة ويزاد عليها اربعة ويطرح ما اجتمع ثمانية ثمانية فما بقي اقل يدخل به في سطر العدد ويأخذ ما يحاذيه من اي شهر اراد هو اوله من الاسبوع وهو لعمري مستخرج من هذا الجدول المجرد ايضا ولو تأمل متأمل دور الثمانية الذي هو عمل عليه في هذا الجدول لوجد اوايل السنين فيها ناجية الى يومين من الاسبوع وينقص كسورها اربع دقايق فلا يخالف هذا الجدول المجرد المصحح الا اذا دور الثمانية مرارا عند تطاول المدة فحينئذ يضطرب اضطرابا فاحشا وذكر هذا الداعي المموه ان الجدول

جدول الشهور

	صفر		ربيع		جمادى		شعبان		شوال		ذو الحجة
ج	ه	و	ا	ب	ز	ه	د	ا	ج	ز	و
د	ب	ج	ه	و	ا	ب	ز	ه	د	ا	ج
ه	د	ا	ج	ز	و	د	ب	ج	ه	و	ا
ب	ز	ه	ب	ا	ج	ز	و	د	ب	ج	ه
و	ا	ب	ز	ه	د	ا	ج	ز	و	د	ب
ز	و	د	ب	ج	ه	و	ا	ب	ز	ه	د
ا	ج	ز	و	د	ب	ج	ه	و	ا	ب	ز
و	ا	ب	ز	ه	[illegible]	ا	ج	ز	و	د	ب

ك

الجدول الاصح

وهذا هو الجدول المصحح

يوما وثلثي يوم يعني ست عشرة ساعة وما بقي اقل من عشر سنين فلكل خمس منها عشرون
ساعة ولكل سنة واحدة تامة اربعة ايام وثمان ساعات واربعة اخماس ساعة ونزاد على
ما اجتمع خمسة ايام او ينقص منه يومان ونلقي الحاصل اسابيع فما بقي فهو اول المحرم وهو
صحيح مطرد على سني الاعمال المذكورة والتي ناخذ من الايام وذكرناها لاعداد السنين
انما هو باقي ذلك العدد اذا جعلنا اياما والقي اسابيع وذلك ظاهر في الجدول المفتوح ونزيد
على المجتمع خمسة ليصير مبدأها من يوم الاحد كما قدمنا ذكره انفا وسواء زاد خمسة او
نقص باقيه من السبعة اذ كان الدور بالاسابيع ويجب ان يلحق به فان اردنا غيره من ا
الشهور نزيد على اصل السنة لكل شهر فرد في العدد يومان ولكل شهر ما فقد زوج
في العدد يوم واحد ونلقي الجميع اسابيع فيبقى اول ذلك الشهر والثاني ان ناخذ نصف
السنين التامة ان كانت زوجا وان كانت فردا نقص منها واحد ونحفظه اربعة ايام
واثنان وعشرون دقيقة وناخذ نصف ما بقي من السنين ونضع في مكانين ونضرب
احدهما في اربعة ونقسم على ثلثة فيخرج ايام ونضرب الاخر في ثمانية ونزيد المجتمع على
تلك الايام بزيادة خمسة ثم نقص من الجملة بمثل عدد نصف السنين دقايق ايام
فما بقي نضيف اليه المحفوظ ان كانت السنون افرادا فان كان فيه كسر اكثر من ثلثين
دقيقة جبرناها والا طرح ثم القي الجميع اسابيع فيبقى علامة المحرم وهو صحيح يبقى على ا
الاحوال المذكورة فان المحفوظ هو حصة السنة المنقوصة من جملة السنين بعد
القاء ايامه اسابيع واذا ضرب نصف السنين الباقية في ثمانية فكانه ضرب جميعها
في اربعة وهي الايام الفاضلة الباقية من سنة القمر اذا القيت اسابيع وبقي عليه ان
ناخذ خمس يوم وسدسه لكل سنة ولكن لكل عدد ثلثة ارباع نصفه نزيد على خمس
وسدس كله بالنسبة الى الواحد نسبة نصف ذلك العدد الى السنين فاذن اذا ضرب

نصف

نصف عدد السنين في اربعة وقسم على ثلثة فقد اخذنا ثلثة ارباعه وهي تزيد
على خمس ارباعه وهي تزيد على خمس وسدس جميع السنين بقدر نسبة نصف
الاعوام الى السنين فاذا احتسب بها اجزاء من سنين اعني دقايق ونقصها من ا
الجملة كان قد حصل له خمس السنين وسدسها وساير الاعمال ظاهرة الاطراد على ما
تقدم ذكره واما تاريخ يزدجرد فانا اذا اردنا علامة اول كل سنة من سنيه فانا
ناخذ عدد التامة منها ونزيد عليها ثلثة ابدا ونلقي المجتمع اسابيع فيبقى علامة فروردين
ماه فان اردنا غيره من الشهور اخذنا لما مضى من التامة منها لكل شهر يومين
الا ابان ماه فانا لا ناخذ له شيئا ونزيد المجتمع على علامة فروردين ماه ونلقي ما
اجتمع سبعة ان كانت فيه فيبقى علامة ذلك الشهر وفي تاريخ المجوس من مقتل
يزدجرد نزيد على السنين التامة خمسة ابدا ونعمل في ساير ذلك العمل المتقدم
ان كنا نستعمل فيه شهور الفرس وان كنا نستعمل شهور اهل السغد وخوارزم
زدنا على السنين التامة ثلثة ابدا والقينا المجتمع اسابيع فيبقى علامة نوسرد
داد او ساريجي ثم نزيد لكل شهر مضى يومين على علامة نوسرد فينتهي الى علامة
الشهر وان اردنا معرفة الكبيسة التي كان الفرس يستعملونها قبل زوال ملكهم اخذنا
سني الفرس من زوال ملك يزدجرد وهو تاريخ المجوس وزدنا عليها سبعين
سنة للعلة المذكورة في اوايل الكتاب وقسمنا ما اجتمع على مائة وعشرين فما
خرج فهو عدد شهور الكبايس من لدن وقت الاهمال فنميز من جملة التاريخ
على عدد الكبايس وننظر فان بقي من السنين ولم يبق منها شيء فالسنة كبيسة
بالتقريب لاضطراب التواريخ وان بقي لم يكن كبيسة ثم نزيد ما خرج من ما هو دا
الكبايس على اول سنتنا ونجعل اثنى عشر حيث ما ينتهي بنا فيكون موقعه بحيث

كان يقع في زمان الاكاسرة وقد كان يتفق ح مع الانقلاب الصيفي الحسوب بكبائثم

واما تاريخ المعتضد فان معرفة علامة فروردين ماه فيه ان نلقي على سنيه الثامنة

ربعها وعلى المجتمع اربعة ربعا ابدا ونسقط المجتمع اسابيع فيبقى علامة فروردين

ماه فاذا وقفنا على علامة اول السنة ولم ينها لغيره من الشهور زدنا عليها لكل

شهر مضى قبله يومان الا ابان فانا ناخذ له في السنة الكبيسة يوما واحدا وحده

في سايرها ولانلقي اليه ونلقي المجتمع اسابيع فيبقى علامة ذلك الشهر ومعرفة

الكبيسة فيه ان تلقي سنو الثامنة اربع فان لم يبق شي فالسنة كبيسة وان

بقي فلا ونظن ان في هذا التطويل كفاية والحمد لله حق حمده حمدا كثيرا

القول على تواريخ المتنبئين واممهم المخدوعين عليهم لعنة رب العالمين

ونقول على تاريخ المتنبئين فقد خرج فيما بين ما اوردناه من الانبياء والملوك

نفر من المتنبئين يقصر الكتاب عن تعدادهم والابانة عن اخبارهم فمنهم من هلك غير

متبع ولم يبق الا الذكر بعده فقط ومنهم من اتبعه امة وبقيت نواميسه عندها

وهم مستعملون تاريخه فمن الواجب ان نذكر تواريخ المشهورين منهم فان في ذلك

منفعة في علم احوالهم ايضا واول المذكورين منهم بوذاسف وقد ظهر عند مضي

سنة من ملك طهمورث بارض الهند واتى بالكتابة الفارسية ودعا الى ملة

الصابئين فاتبعه خلق كثير وكانت الملوك البيشدادية وبعض الكيانية ممن كان

يستوطن بلخ يعظمون النيرين والكواكب وكليات العناصر ويقدسونها الى وقت

ظهور زرادشت عند مضي ثلثين سنة من ملك كشتاسف وبقايا اولئك بشتاسف ثم

الصابية بحران ينسبون الى موضعهم فيقال لهم الحرانية وقد قيل انها نسبة الى

هاران بن تارخ اخي ابرهيم عليه السلام وانه كان من بين رؤسائهم او علمائهم

في الدين واشدهم تمسكا به وحكى عنه ابن سنكلا النصراني في كتابه الذي قصد فيه

نقض نحلتهم فحشاه بالكذب والاباطيل انهم يقولون ان ابرهيم انما خرج عن جملتهم

لانه ظهر في قلفته برص وان من كان به ذلك فهو نجس لا يخالطونه فقطع قلفته بذلك

السبب يعني اختتن ودخل الى بيت من بيوت الاصنام فسمع صوتا من الصنم يقول

له يا ابرهيم خرجت من عندنا بعيب واحد وجئتنا بعيبين اخرج ولا تعاود المجي

الينا فحمله الغيظ على ان جعلها جذاذا وخرج من ملتهم ثم انه ندم بعد ما فعله واراد

ذبح ابنه للكوكب المشتري على عادتهم في ذبح اولادهم فلما علم كوكب المشتري صدق

توبته فداه بكبش وكذلك حكى عبد المسيح بن اسحق الكندي النصراني عنهم في جوابه

عن كتاب عبد الله بن اسمعيل الهاشمي انهم يعرفون بذبح الناس ولكن ذلك ٧ يعرفون به

لا يمكنهم اليوم جهرا ونحن لا نعلم منهم الا انهم اناس يوحدون الله وينزهونه عن القبائح

ويصفونه بالسلب لا الايجاب كقولهم لا يحد ولا يرى ولا يظلم ولا يجور ويسمونه بالاسماء

الحسنى مجازا اذ ليس عندهم صفة بالحقيقة وينسبون التدبير الى الفلك واجرامه و

يقولون بحياتها ونطقها وسمعها وبصرها ويعظمون الانوار ومن اثارهم القبة

التي فوق المحراب عند المقصورة في جامع دمشق وكان مصلاهم ايام كان اليونانيون

والروم على دينهم ثم صارت في ايدي اليهود فعملوها كنيستهم ثم تغلب عليها النصارى

فصيروها بيعة الى ان جاء الاسلام واهله فاتخذوها مسجدا وكانت لهم هياكل و

اصنام باسماء الشمس وكواكب معلومة الاشكال كما ذكرها ابو معشر البلخي في كتابه

في بيوت العبادات مثل هيكل بعلبك كان لصنم الشمس وحران فانها منسوبة

الى القمر وبناؤها على صورته كالطيلسان وبقربها قرية تسمى سلمسين واسمها

القديم صنم سين اي صنم القمر وقرية اخرى تسمى ترع عوز اي باب الزهرة ويذكرون

ان الكعبة واصنامها كانت لهم وعبدتها كانوا من جملتهم وان اللات كان باسم زحل
والعزى باسم الزهرة ولهم انبياء كثيرة اكثرهم فلاسفة يونان كهرمس المصري واغاثاذيمون
وواليس وفيثاغورس وبابا وسوار جد افلاطن من جهة امه وامثالهم ومنهم من حرم
عليه السمك خوفا ان يكون زغادة والفرخ لانه ابدا محموم والثوم لانه مصدع محرق
للدم والمني الذي منه قوام العالم والباقلا فانه يغلظ الذهن ويفسده وانه في اول
الامر انما نبت في جمجمة انسان ولهم صلوات ثلث مكتوبات اولها عند طلوع الشمس
ثمان ركعات والثانية قبل زوال الشمس عن وسط السماء خمس ركعات وفي كل ركعة
في صلوتهم ثلث سجدات ويتنفلون بصلاة في الساعة الثانية من النهار واخرى في
التاسعة من النهار وثالثة في الساعة الثالثة من الليل ويصلون على طهر ووضوء
ويغتسلون من الجنابة ولا يختتنون اذ لم يؤمروا بذلك زعموا واكثر احكامهم في المناكح
والحدود مثل احكام المسلمين وفي التنجس عند مس الموتى وامثال ذلك شبيهة
بالقوم التورية ولهم قرابين متعلقة بالكواكب واصنامها وهياكلها وذبائح يتولاها
كهنتهم وفقهاؤهم ويستخرجون من ذلك علم ما عسى يكون للمقرب وجواب ما يسئل عنه
وقد يسمى هرمس بادريس الذي ذكر في التورية اخنوخ وبعضهم زعم ان بوذاسف
هو هرمس وقد قيل ان هؤلاء الحرانية ليسوا هم الصابية بالحقيقة بل هم المسمون
في الكتب بالحنفاء والوثنية فان الصابية هم الذين تخلفوا ببابل من جملة الاسباط
الناهضة في ايام كورش وايام ارطحشست الى بيت المقدس ومالوا الى شرائع المجوس
فصبوا الى دين بختنصر فذهبوا مذهبا ممتزجا من المجوسية واليهودية كالسامرة بالشام
وقد يوجد اكثرهم بواسط وسواد العراق بناحية جعفر والجامدة ونهري الصلة منتمين
الى انوش بن شيث ومخالفين للحرانية عائبين مذاهبهم لا يوافقونهم الا في اشياء

قليلة حتى انهم يتوجهون في الصلوة الى جهة القطب الشمالي والحرانية الى الجنوب وزعم
بعض اهل الكتاب انه كان لمتوشلخ ابن غير ملك يسمى صابي وان الصابية سموا به
وكان الناس قبل ظهور الشرائع وخروج بوذاسف شمنيين سكان الجانب الشرقي
من الارض وكانوا عبدة اوثان وبقاياهم الآن بالهند والصين والتغزغز ويسميهم
اهل خراسان شمنان وآثارهم وبهارات اصنامهم وفرخاراتهم ظاهرة في ثغور خراسان
المتصلة بالهند ويقولون بقدم الدهر وتناسخ الارواح وهوي الافلاك في خلاء
غير متناه ولذلك تتحرك على استدارة فان الشيء المدور اذا ازيل ينحدر مع دورانه
زعموا ومنهم من اقر بحدوث العالم وزعم ان مدته الف الف سنة مقسومة باربعة
اقسام اولها اربعمائة الف وهو زمان الصلاح والخير فيجتمع له ثلثة الف واربعمائة
وسبعة وخمسون ونظن انهم يلاحظون فيما يوردونه معنى نجومي لاشتراكنا اياهم
في عمله فاذن ليس لانتقال المثل وتأويل المتأول معنى بوجه من الوجوه هذا الذي
ذكرناه من امر القسمة يشهد لاهل مصر في امر الحدود فانهم مدة مقام الزهرة في الحوت
اربعمائة سنة على قولهم ومائتان وست وستون على قول بطلميوس وقد تقدمنا ان
المدة التي بين الاسكندر واردشير نحو من الاربعمائة سنة واجتهدنا في تصحيح ذلك
ونعود الآن فنقول ان الفرس كانوا يدينون بما اورده زرادشت من المجوسية لا يفترقون
فيها ولا يختلفون الى ارتفاع عيسى وتفرق تلامذته في الاقطار للدعوة وانهم لما
تفرقوا في البلاد وقع بعضهم الى بلاد الفرس وكان ابن ديصان ومرقيون ممن استجابا
وسمعا كلام عيسى واخذا منه طرفا ومما سمعا من جهة زرادشت طرفا واستنبطا كل
واحد من القولين مذهبا يقتضي القول بقدم الاصلين واخرج كل واحد منهما انجيلا
ونسبه الى المسيح وكذب ما عداه وزعم ابن ديصان ان نور الله قد حل قلبه ولكنا

الخلاف لم يبلغ بحيث يخرجهما واصحابهما من جملة النصارى ولم يكن انجيلاهما مباينين
في جميع الاسباب لانجيل النصارى بل بزيادات ونقصان وقع فيهما والله اعلم

وكان عرف مذهب المجوس والنصارى والثنوية فتنبأ وزعم في اول كتابه الموسوم با
الشابورقان وهو الذي الفه لشابور بن اردشير ان الحكمة والاعمال التي لم تزل رسل الله
تاتي بها في زمن دون زمن فكان مجيئها في بعض القرون على يدي الرسول الذي
هو البد الى بلاد الهند وفي بعضها على يدي زرادشت الى ارض فارس وفي
بعضها على يدي انا ماني رسول اله الحق الى ارض بابل وذكر في انجيله الذي
وضعه على حروف الابجد الاثنين والعشرين حرفا انه الفارقليط الذي بشر به المسيح
وانه خاتم النبيين واخبر عن كون العالم وهيئته بما يضاد نتائج البراهين والدلالات
ودعا الى تلك عوالم النور والانسان القديم وروح الحيوة وقال بقدم النور والظلمة
وازليتهما وحرم ذبح الحيوان وايلامه وايذاء النار والماء والنبات على ابلغ وجه
وشرع نواميس يفترضها الصديقون وهم ابناء الكاملون وزهادهم على انفسهم من
ايثار المسكنة وقمع الحرص والشهوة ورفض الدنيا والزهد فيها ومواصلة الصوم
والتصدق بما امكن وتحريم اقتناء شيء خلا قوت يوم واحد ولباس سنة وترك ا
لسفاد وادامة التطواف في الدنيا للدعوة والارشاد ورسوما اخر يفرضونها على
السماعين اعني اتباعهم والمستجيبين لهم من المختلطين بالاسباب الدنياوية
من التصدق بعشر الملك وصوم سبع العمر والاقتصار على امراة واحدة ومواساة
الصديقين وازاحة عللهم ويحكى عنه انه حلل قضاء الشهوة في الغلمان ان احتاجت
على الانسان ويستشهد على ذلك باختصاص كل واحد من الماشية بخادم يخدمه

امردا جرد غير اني لم اجد فيما وقفت عليه من كتبه ذكر ذلك بل سيرته تدل على خلاف
ما حكي وكانت ولادة ماني ببابل في قرية تدعى مردينو من نهر كوثى الاعلى على ما حكاه
في كتاب الشابورقان في باب مجيء الرسول في سنة خمسمائة وسبع وعشرين من
سني منجمي بابل يعني تاريخ الاسكندر ولاربع سنين خلون من سني ادربان الملك
وجاءه الوحي وهو ابن ثلث عشرة سنة في سنة خمسمائة وتسع وثلثين من سني
منجمي بابل ولسنتين خلتا من سني اردشير ملك الملوك وقد صححنا هذا الفصل فيما
تقدم من ملوك الاشكانية والطوائف واسم ماني عند النصارى على ما ذكره يحيى بن
النعمان النصراني في كتابه على المجوس قوربيقوس بن فتق ولما ظهر كثر مصدقوه
واتباعه والف كتبا كثيرة كالانجيل والشابورقان وكنز الاحياء وسفر الجبابرة وسفر
الاسفار ومقالات كثيرة زعم فيها انه الفارقليط بشر به المسيح ولم يزل امره يزداد ايام
اردشير وابنه شابور وهرمز ابنه الى ان ملك بهرام بن هرمز فطلبه حتى وجده
وقال ان هذا خرج داعيا الى تخريب العالم فالواجب ان نبدأ بتخريب نفسه قبل ان
يتهيأ له شيء من مراده فالمشهور من حاله انه قتله وسلخ جلده وحشاه تبنا و
علقه من باب مدينة جندي سابور يعرف الى زماننا هذا بباب ماني وقد حكينا من
استجابته وقد حكى جبريل بن نوح النصراني في جوابه عن رد يزداذنجت على النصا
ان لاحد تلامذة ماني كتابا يخبر فيه عن منيته وانه حبس بسبب قرابة الملك كان
زعم ان به شيطانا ووعد شفاءه فلم يقدر عليه فجعلت القيود في رجليه والجوامع في
يديه حتى مات في الحبس فنصب راسه بباب الشارستان وطرحت جثته في المدينة
تنكيلا وتمثيلا به وبقيت من مستجيبيه بقايا منسوبة اليه فرقة الدنيا لا يكاد
يجمعهم موضع واحد في بلاد الاسلام الا الفرقة التي بسمرقند المعروفة بالصابئين

فاما خارج دار الاسلام فان اكثر الاتراك الشرقية واهل الصين والتبت وبعض الهند على
دينه ومذهبه وهم في امره على قولين فرقة يقول انه لم يكن ليأتي معجزة ويحكى عنه انما احتج بانقطاع
الآيات عند مضي المسيح واصحابه والفرقة الاخرى تزعم انه كان ذا آيات ومعجزات وان سابور
الملك امن به حين رفعه مع نفسه الى السماء ووقفا بينها وبين الارض في الهواء وأراه
بذلك الاعجوبة قالوا وانه كان يصعد من بين اصحابه الى السماء فيمكث فيها اياما ثم ينزل
اليهم وسمعت الاصبهبذ مرزبان بن رستم يحكي ان سابور اخرجه عن مملكته اخذا
بما سنه لهم زرادشت من نفي المتنبئين عن الارض وشرط عليه ان لا يرجع فغاب الى
الهند والصين والتبت ودعى هناك ثم رجع فحبسه ابن هرام وقتله لانه نقض الشرط
واباح الدم   وظهر بعد هؤلاء رجل يسمى مزدك بن همدادان من اهل نسا
وكان موبذان موبذ اي قاضي القضاة في ايام قباد بن فيروز فدعى الى الاثنين وخالف
زرادشت في كثير من مذهبه وقال باشتراك الناس في الاموال والحرم فاتبعه خلق لا يحصى
وامن قباد به فزعم بعض الفرس انه لم يتبعه الا اضطرارا حين لم يامن كثرة متبعيه على ملكه
وزعم بعضهم ان مزدك هذا كان من الدهاة واحتال على ان قباد تعجبه امرأة كانت من
عمه احتال بابتداع هذا المذهب واظهاره فسارع قباد الى قبوله واوله بالكف عن ذبح
البهائم حتى ياتي عليها اجلها وقال لا يكمل الملك ما انت فيه دون تمكينه من ام انوشروان
حتى اقتنع بها فاجابه الى ذلك ولم يدعه فيها وظهر بعده رجل يكنى بابي ثمامة ويسمى
مسيلمة الكذاب وكتب الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني اشركت في الامر
معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض ولكن قريشا قوم يعتدون وانفذ
مع رسولين فقال لهما رسول الله ما تقولان قالا نقول كما قال فقال عليه السلام لولا
ان الرسول لا يقتل لضربت عنقكما ثم اجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام

من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
فافتتن به اهل اليمامة على ما حكي بسبب ادخاله البيضة المنقوعة في خل في الزجاجة
وتوصيله اجنحة الطيور بريش ملايم لها بعد ان قصها وامثال ذلك من التمويه بحيل الحذاق
وتمسك بنو حنيفة بابي ثمامة الى ان قتله خالد بن الوليد سنة استخلاف ابي بكر الصديق
فرثي باشعار منها   لهفي عليك ابا ثمامه
كالشمس تطلع من غمامه   وكان بنو حنيفة قبل مسيلمة اتخذوا في الجاهلية صنما
من حيس فعبدوه دهرا ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه فقال   اكلت ربها
حنيفة من جوع قديم بها ومن اعواز   اكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعة
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعة   صاحب الدولة
العباسية رجل يسمى بهافريد بن ماه فروذين وظهر برستاق خواف من رستاق
نيسابور بقصبة تدعى سراوند وكان من اهل زوزن غاب في ابتداء امره الى الصين سبع
سنين ثم رجع وحمل من طرائفها مع نفسه قميصا اخضر ينطوي في قبضة الانسان دقة
ولطافة ووصل الى ناووس ليلا ثم نزل منها بالغداة فبصر به رجل حراث يحرث ارضا له
فاخبره انه كان في السماء وقد غاب عنهم وان الجنة والنار عرضتا عليه واوحى الله اليه
والبسه ذلك القميص وانزله الارض في تلك الساعة فصدقه الحراث واخبر الناس
بانه شاهده وهو ينزل من السماء فتبعه خلق كثير من المجوس لما تنبأ ودعى وخالف
المجوس في اكثر الشرائع وصدق زرادشت وادعى على اهل نحلته ما كان جاء به وزعم
انه يوحى اليه في الدين وفرض عليهم سبع صلوات صلوة في توحيد الله وصلوة في خلق السموات
والارض وصلوة في خلق الحيوان وارزاقه وصلوة في الموت وصلوة في البعث والحساب
وصلوة في اهل الجنة والنار وما اعد لهم وصلوة في تحميد اهل الجنة ووضع لهم كتابا.

بالفارسية وامرهم بالسجود لمطلع الشمس على ركبة واحدة والتوجه نحوها في الصلوة حيثما كانت
وارسال الشعور والجمم وترك الزمزمة عند الطعام وذبح الانعام الا ما هرم منها وشرب
الخمور واكل الميتة ونكاح الامهات والبنات والاخوات وبنات الاخ والاقتصار في المهر
على الاربع مائة درهم وامرهم بتعمير الطرق واصلاح القناطر من سبع اموالهم وكسب اعمالهم
ورد ابو مسلم نيسابور اجتمع اليه الموابذة والهرابذة واعلموا انه قد افسد دين الاسلام ودينهم
فانفذ اليه عبد الله بن شعبة حتى اخذه في جبال بادغيس وحمله اليه فقتله ومن ظفر به من
قومه وبقي اتباعه المنسوبون اليه بالبهافريدية يتدينون بما جاء به ويعادون الزمازمة
من المجوس عداوة شديدة ويزعمون ان اخر ما اخبرهم انه صعد الى السماء على برذون
سمند وانه سينزل اليه كما صعد فينتقم من اعدائه

بمرو بقرية تدعى كازه كيمرذان ويتقنع بحرير اخضر لعوره وادعى الالهية وانه تجسد لذوي كل صو
ان ينظر اليه قبل التجسد فعبر جيحون الى نواحي كش ونسف وكاتب خاقان واستنجده
واجتمع اليه المبيضة والترك فاباح لهم الاموال والفروج وقتل من خالفه وشرع لهم جميع ما شرع
مزدك ونقض جموع المهدي واستولى اربع عشرة سنة حتى حوصر وقتل في سنة تسع
وستين ومائة للهجرة وكان احرق نفسه لما احيط به ليلا بنوع حيلة فيتحقق اصحابه قوله
فاحترق ولم يثبت له ما اراد من التلاشي بل وجد في التنور وقطع راسه وانفذ الى المهدي
امير المؤمنين وهو بحلب وله شيعة بما وراء النهر يدينون بدينه مستخفين متحلين في
الظاهر بالاسلام وقد خرجنا اخبارا من الفارسية الى العربية وهي مستقصاة في كتاب
في اخبار المبيضة والقرامطة

ودعى الى المهدي اولا وزعم انه يخرج من الطالقان الذي بالديلم فاخذ وادخل مدينة السلم
وشهر وحبس فاخذ بعد ذلك يتخلص من الحبس وكان رجلا مشعبذا ومصنعا مازجا نفسه
بكل انسان على حسب اعتقاده ومذهبه ثم ادعى حلول روح القدس فيه وتسمى بالاله وصارت
له الى اصحابه رقاع معنونة بهذه الالفاظ من الهو هو الازلي الاول النور الساطع اللامع والا
الاصل الاصلي وحجة الحجج ورب الارباب ومنشئ السحاب ومشكوة النور ورب
الطور المتصور في كل صورة الى عبده فلان وكان اصحابه يفتتحون كتبهم اليه بسبحانك
يا ذات الذات ومنتهى غاية اللذات يا عظيم يا كبير اشهد انك انت البارئ القديم المنير المتصور
في كل زمان واوان وفي زماننا هذا الحسين بن منصور عبدك ومسكينك وفقيرك وا
المستجير بك والمنيب اليك الراجي برحمتك يا علام الغيوب بقول كذا وكذا وصنف كتبا
في دعواه مثل كتاب نور الاصل وكتاب جم الاكبر وكتاب جم الاصغر فظفر عليه المقتدر
بالله في سنة احدى وثلثمائة للهجرة وضربه الف سوط وقطع يديه ورجليه وضرب عنقه
ثم احرقه بالنفط حتى احترقت جثته ورمى برماده الى دجلة ولم يتكلم بحرف في مفاصل
بدنه ولم يقطب وجهه ولم يحرك شفته وبقيت بقية من اتباعه منسوبون اليه ملاعين
الى المهدي وانه يخرج بالطالقان وهو الذي ذكر في الكتاب الملاحم انه يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا وذكر في بعضها انه يكون محمد بن عبد الله وفي بعضها محمد بن علي وان
المختار بن عبيد الثقفي لما دعى الى محمد بن الحنفية استشهد بالخبر المأثور وزعم انه المهدي
المذكور والى زماننا هذا ينتظر بعض الناس ويقولون بحياته وكونه في جبل رضوى
وذلك كما ينتظر بنو امية خروج السفياني المذكور في الملاحم وكذلك قد ذكر فيها خروج الدجال
المقبل من ناحية اصفهان وحكم اصحاب النجوم بخروجه من جزيرة ... عند تمام اربعة
مائة وستين سنة ليزدجرد بن شهريار وفي الانجيل ذكر العلامات المنذرة بخروجه

وسمي باليونانية في كتب النصرانية انطيخرسطوس كما ذكره ديادورس اسقف المصيصة في
تفسير الانجيل وقد روي اصحاب السير ان عمر بن الخطاب لما دخل الشام فلقاه يهود
دمشق فقالوا السلام عليك يا فاروق انت صاحب ايليا والله لا ترجع حتى تفتحه
وسالهم عن الدجال فقالوا يكون من سبط بنيامين وانتم والله يا معشر العرب تقتلونه
على بضعة عشر ذراعا من باب لد وبعد ما ذكرناه قوي امر القرامطة وتحرك ابو طاهر
سليمان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي ووافى مكة في سنة ثمان عشرة وثلثمائة
للهجرة وقتل الناس في الطواف قتلا ذريعا وطرح الجيف في بئر زمزم ونهب كسوة
البيت الحرام واسلاب ذهبه وقلع ميزابه واقتلع الحجر الاسود وكسره وعلقه بعد ذلك
في مسجد الكوفة ورجع الى بلده

وكان غلاما فاجرا مواجرا فدعاهم الى ربوبيته فاتبعوه وسن لهم هذا الغلام ان يشقوا
بطون الموتى وتغسل وتحشى خبزا وقطع يدي من اطفانا رابيه وقطع لسان من اطفاله
بنفخه والفجور بالغلمان على ان لا يفرط في الالحاح ومن افرط في ذلك جر على وجهه
اربعين ذراعا ومن امتنع من الغلمان ذبح عند القصاب وامرهم بعبادة النيران و
تعظيمها ولعن من مضى من الانبياء واصحابهم فانهم كانوا محتالين ضالين وغير ذلك
مما سبقت شرحه سياقة شافية في اخبار المبيضة والقرامطة ومكثوا على ذلك ثمانين
يوما الى ان سلط الله عليه من كان قريبا ظهانا فذبحه ذبحا ولان تذكيتهم فنحن هم
ولئن كان هذا الوقت هو الذي عناه جاماسف وزرادشت فقد اصابا في الوقت
فقد كان ذلك في اخر سنة ولكن اخطا في عود الدولة الى المجوس كما اخطا ابو عبد الله
العلبي المتعصب للمجوسية جهلا وارجي لخروج القايم دهرا وذلك انه صنف كتابا في

الادوار والقرانات ذكر فيه ان القران الثامن عشر من مولد محمد عليه السلام موافق الالف
العاشر وهو المشتري والقوس فحكم على انه يخرج انسان يعيد دولة المجوسية ويستولي
على الارض كلها ويزيل ملك العرب وغيرهم ويجمع الخلق على دين واحد وامر واحد ويزيل
الشريعة ملك مدة سبع قرانات ونصف ونص على انه لم يملك من العرب ملك مثل الذي
يجلس في القران التاسع عشر وليس يقتضي الوقت الذي اشار اليه الا المكتفي والمقتدر
ولم يف بالموعود به واقبلت دولة الساسانية في القرانات النارية وظهرت
دولة الديلم لعلي بن بويه الملقب بعماد الدولة في القرانات النارية وهذا هو الوعد الذي كانوا
يتواعدون به في عود الدولة الى الفرس وان لم تكن مشربهم هي الاولى ولست ادري
كيف اتصل ادولة الديلم كالدلالة انتقال المراتب المثلثة النارية ظهر كدلالة على دولة
بني العباس وهي دولة خراسانية شرقية ثم كان اهلها بعيدين عن تجديد دولتهم وابطلوا عن
اعادة دينهم وقد كانت القرامطة قبل ظهور هذا الملك يقصدون بعض مذاهب اهل
الباطن وينسبون الى التشيع الال عليهم السلام ويتواعدون ظهور المنتظر في القران السابع
في المثلثة النارية حتى قال

اغركم مني رجوعي الى هجر … فعما قليل سوف ياتيكم الخبر
اذا طلع المريخ من ارض بابل … وقارنه النجمان فالحذر الحذر
الست انا المذكور في الكتب كلها … الست انا المنعوت في سورة الزمر
ساملك اهل الارض شرقا ومغربا … الى قيروان الروم والترك والخزر
واعمر حق جاءت عيسى بن مريم … فيحما ثاري ويرضى بما امر
ففي جنة الفردوس لا شك ربهم … وغيري يصلى في الجحيم وفي سقر

عند جواب مقنع وقال اصحاب النيرنجات من لعق يوم النوروز قبل الكلام اذا اصبح ثلث
لعقات عسل وتبخر بثلث قطاع من شمع كان ذلك شفاء من الادواء واحدوقفا لبعض
علماء الفرس ان السبب في تسمية هذا اليوم بالنوروز ان الصابية ظهرت ايام طهمورث
فلما ملك جم شيد جدد الدين فسمي ذلك الصنيع وكان النوروز يوما جديدا وصير
عيدا وان كان قبله معظما وقد قيل في تفسيره ايضا ان جمشيد لما اتخذ العجلة ركبها
في هذا اليوم وحملته الجن والشياطين في الهواء من دنباوند الى بابل في يوم واحد فاتخذ
الناس عيدا لما راوا فيه من الاعجوبة وترجحوا بالارجوحات به وزعم بعضهم ان جم كان
طوافا في البلاد ولما اراد دخول اذربايجان جلس على سرير من ذهب وحمله رجال
على اعناقهم فلما وقع عليه شعاع الشمس وراه الناس استعظموه وفرحوا
به وعيدوا ذلك اليوم وكان النوروز فيه جرى الرسم بتهادي الناس فيما بينهم
السكر والسبب فيه كما حكى اذرباد موبد بغداد ان قصب السكر انما ظهر في
مملكة جم يوم النوروز ولم يكن يعرف قبل ذلك الوقت وهو انه راي قصبة كثيرة
الماء قد مجت شيئا من عصارتها فذاقها فوجد فيها حلاوة لذيذة فامر باستخراج
مائها وعمل منها السكر فارتفع في اليوم الخامس وتهادوه تبركا به وكذلك استعمل
في المهرجان وانما خصوا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء في السنة لان الانقلابين
اولى ان يوقف عليها بالالات والعيان من الاعتداليين وذلك ان الانقلابين
هما اوايل اقبال الشمس الى احد قطبي الكل وادبارها عنه بعينه ولذا رصد الظل
المنتصب في الانقلاب الصيفي والظل المبسوط في الانقلاب الشتوي في اي موضع
اتفق من الارض لم يخف على الراصد يوم الانقلاب ولو كان من علم الهندسة والهيئة
بابعد البعد لان تفاضل الظل المبسوط مع قلة اختلاف الميل اذ كان الارتفاع

فادعوا حلول روح القدس فيه ووضع كتابا سماه بالخامسة السادسة في فرض الشرائع و
قسم الحكام بين اصحابه وقالت ليت لنا كل يوم نوروز وقال بعض الحشوية ان سليمان بن داود
عليهما السلام لما افتقدت خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد اليه بعد اربعين يوما عاد اليه
بهاؤه واتته الملوك وعكفت عليه الطيور فقالت الفرس نوروز نامذ اي جاء اليوم الجديد
فسمي النوروز وامر سليمان الريح فحملته واستقبله خطاف فقال ايها الملك ان لي عشا
فيه بيضات فاعدل لا تحطمها فعدل لما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء ورشه
بين يديه واهدى له رجل جرادة فذلك سبب رش الماء والهدايا في النوروز وقالت
علماء العجم في ساعة بزرجرد فلك مجزو بالاوناج لانشاء الخلق فالها سعد
ساعاته ساعات الشمس وفي صبيحته يكون الفجر ادنى ما يكون ويتبرك بالنظر اليه وهو
يوم مختار لانه يتحيهرمزد وهو اسم الله عز وجل الخالق الصانع المدبر المربي للدنيا
واهلها الذي لا يقدر الواصفون على وصف جزء من اجزاء نعمه واحسانه وقال
سعيد بن الفضل جبل دنباوند بفارس يرى عليه كل ليلة نوروز بروق تلمع و
تلمع على صحو الهواء وتغيم على كل حال مع الزمان واعجب من هذا ان كلوذا وان
كان القلب لا يطبق الهادون مشاهدتها فقد اخبرني ابو الفرج الزنجاني الحاسب
انه شاهد ذلك مع جماعة قصدوا كلوذا سنة دخول عضد الدولة بغداد فاذا بها نيران
وشموع لا تحصى كثرة تظهر في الجانب الغربي من دجلة بازاء كلوذا في الليلة التي يكون
في صبيحتها النوروز فان السلطان وضع هناك رصدا يتحسسون الحقيقة كيلا يكون
ذلك من الحيل حارموه فلم يقفوا الاثر كلما قربوا منها تباعدت وكلما تباعدوا منها
واقربت فقلت لابي الفرج ان يوم النوروز زايل عن مكانه لاهمال الفرس كبيستهم فلم
يتاخر عنه هذا الامر وان لم يجب تاخره فليكن ذلك تقدم وقت استعمالهم الكبيسة فلم

عدد ساعات

كثيرا فاما الاعتدالان فانه لا يوقف على يومهما الا بعد تقدم المعرفة بعرض البلد والميل
الكلي ثم لا يكون ذلك ظاهرا الا لمن تأمل الهيئة وتمهر في علمها وشدا من عملها و
عرف الالات الرصدية وضبطها والعمل بها وكان الانقلابان لهذه الاسباب اولى
بالابتداء من الاعتدالين وكان الصيفي منهما اقرب الى سمت الرؤس الشمالية
فاثروه على الشتوي وايضا فلانه وقت ادراك الغلات فهو اصوب لافتتاح الخراج
فيه من غيره وكثير من العلماء وحكماء اليونانيين اقاموا الطالع لوقت طلوع كلب
الجبار واستفتحوا به السنة دون الاعتدال الربيعي من اجل ان طلوعه فيما مضى
كان موافقا لهذا الانقلاب او بالقرب منه وقد تنقل هذا اليوم اعني النوروز عن
وقته حتى صار في زماننا يوافق دخول الشمس برج الحمل وهو اول الربيع فجرى
الرسم لملوك خراسان فيه ان يخلعوا على اساورتهم اي قوادهم وجيوشهم الخلع الربيعية
والصيفية واليوم السادس منه وهو روز خرداد منه النوروز الكبير وعند الفرس
عظيم الشان قيل ان فيه فرغ الله من خلق الخلائق لانه اخر الايام الستة المذكورة
وفيه خلق المشتري واسعد ساعاته ساعات المشتري قالوا وفيه وصل سهم زرادشت
المناجاة الله وعرج كيخسرو الى الهواء وفيه يقسم السعادات لاهل الارض ولذلك
تسميه العجم يوم الرجا وقال اصحاب النيرنجات من ذاق في صبيحة هذا اليوم
قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت دفع عنه في عامه سنة انواع البلايا وقالوا
انه يرى في صبيحته على جبل بوشنج شخص صامت بيده طاقة مرو فيظهر ساعة
ثم يغيب لا يرى الى مثله من الحول وذكر زادويه في كتابه ان السبب فيه طلوع
الشمس من ناحية الجنوب وهو لا فاهر وذلك ان اللعين ابليس كان ازال البركة
حتى صار الناس لا يشبعون من الطعام والشراب ومنع الريح من ان تهب فيبست

الاشجار وكانت الدنيا تبطل فصار جم بامر الله وارشاده الى ناحية الجنوب وقصد مثوى
ابليس واشياعه وبقي فيها مدة حتى ازال ذلك فرجع الناس الى الاعتدال والبركة وا
الخصب وتخلصوا من البلاء فعند ذلك رجع جم الى الدنيا وطلع في هذا اليوم كالشمس
سطع منه النور لانه كان نيرا مثلها وتعجب الناس من طلوع شمسين واخضر كل عود
يابس فقال الناس روز نو اي يوم جديد وزرع كل منهم الشعير في ركن او غيره تبركا
به ثم بقي الرسم بان يزرع في هذا اليوم حوالي صحن سبعة اصناف من الغلات على
سبع اسطوانات وكان يعتبر بما ينبت منها على غلات السنة ووقتها وبدا انها ق صح
نادى جمشيد فيمن حضر وكتب الى من نأى بان يخربوا النواويس العتيقة ولا يبنوا فيه
نواويس حديثة لعقد ما دفنهم سيرة ارتضاها الله وكان من كرامه اياه عليهم ان جنبهم
الاسقام والهرم والحسد والفناء والغموم والمصائب فلم يعتل ولم يمت شيء من الحيوان
مدة ملكه الى ان نجم بيوراسف بن اخيه فقتله وتغلب على ملكه فكان العدد يكثر
حتى ضاقت بهم الارض فوسعها الله ثلثة اضعاف ما كانت عليه وامرهم ان يغتسلوا
بالماء ليتطهروا من الذنوب ويفعلوا ذلك في كل سنة ليدفع الله عنهم افات السنة
وزعم بعض الناس ان جم كان امر بحفر انهار وان الماء اجري فيها في هذا اليوم فا
ستبشر الناس بالخصب واغتسلوا بذلك الماء المرسل فتبرك الخلف لحكاية السلف
وقال بعضهم ان المرسل المياه في الانهار هو زو بعد تخريب افراسياب عمارات
ايرانشهر وقيل بل السبب في الاغتسال ان هذا اليوم لهرودا وهو ملك الماء والماء
يناسبه فلذلك صار الناس يقومون في هذا اليوم عند طلوع الفجر فيعمدون الى ماء
القنى والحياض وربما استقبلوا المياه الجارية فيفيضونه على انفسهم تبركا ودفعا
للافات وفيه يرش الناس الماء بعضهم على بعض وسببه هو سبب الاغتسال

وقيل بل هو احتباس المطر عن ايرانشهر زمانا طويلا وان جمشيد لما جلس مثل بما
ذكرنا مطروا مطرا عزيزا فتبركوا به وصب بعضهم على بعض فبقيت سنة لهم وقيل
ايضا ان رش الماء انما هو بمنزلة التطهير مما اكتسبه الابدان من دخان النار
والتمرغ بها من ادناس الايقاد وكانه يدفع عن الهواء فساده المولد للاوبية وا
الامراض وفي هذا اليوم اخرج جم مقادير الاشياء فتيمنت الملوك بعده وكانوا
يعدون ما يحتاجون اليه من الكاغذ والجلود التي يكتب بها الرسايل في الافاق
ومناوجبات تختم على اخره ختم عليه وكان يسمى بالفارسية اسفيدا نوشت ولما
كان بعد جم جعلت الملوك هذا الشهر اعني فروردين ماه كله اعيادا مقسومة في
اسداسه فالخمسة الاولى للملوك والثانية للاشراف والثالثة لخدام الملوك وا
الرابعة لحواشيهم والخامسة للعامة والسادسة للرعاة وقد قيل ان الواصل بين
النوروزين هو هرمز بن شابور البطل فانه عقد جميع الايام التي بينهما ورفع النيران
على المواضع العالية فيما بينها وتصفية للجو باحراقها من غلظ الاشياء وترقيقها
العفونات المولدة للفساد وتبديدها وكان من ايين الاكاسرة في هذه الايام الخمسة
ان يبدأ الملك يوم النوروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والاحسان اليهم وفي اليوم الثاني
يجلس لمن هو ارفع مرتبة من الدهاقين واهل البيوتات وفي اليوم الثالث يجلس
لاساورته وعظماء موابذته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وقرابته وخاصته وفي هذا
اليوم الخامس لولده وصنايعه فيصل الى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والاكرام و
يستوفي ما استوجبه من البرة والانعام فاذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء
حقوقهم فنوروز لنفسه ولم يصل اليه الا اهل انسه ومن يصلح لخلوته وامر باحضار
ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين فيتأملها ويفرق منها ما شاء ويودع الخزاين

ما شاء واليوم السابع عشر هو سروش روز ولضنه لهم بالزمزمة وهو الايماء بالغنة
لا بكلام مفهوم وذلك انهم صلوا وسبحوا الله وقدسوه تناولوا الطعام في وسط ذلك
لا يمكنهم الكلام وسط الصلوة فيهمهمون ويشيرون ولا يتكلمون وهذا على ما اجرى به
ادرخور المهندس وقال غيره بل ذلك لليلة يصل بخار الافواه الى الاطعمة وهو يوم
مبارك في كل شهر لان سروش اسم رقيب الليل من الملائكة ويقال انه جبرئيل وهو
اشد الملائكة على الجن والسحرة وهو يطلع على الخلق بالليل ثلثا فيقمع الجن ويتجلى
السحرة ويفيء الليل لطلوعه فيبرد الجو وتعذب الامياه وتندفع النكبة وتهيج شهوة
النكاح في الحيوان ومن تلك المرات الثلث طلوع الفجر فيه تهتز النبات وينمي الزهر
وتصوت الطير وينتفخ العليل ويتنفس المكروب ويامن المسافر ويطيب الزمان و
تصدق الرؤيا وتفرح الملائكة والجن واليوم التاسع عشر وهو فروردين ماه ويسمى
فروردكان وذلك للموافقة بين اسمه واسم الشهر الذي هو فيه وجرى الرسم مثل
ذلك في كل شهر اليوم الثالث منه وهو يوم اردي بهشت ماه عيد
يسمى اردي بهشتكان لاتفاق الاسمين ومعنى هذا الاسم الصدق خير وقيل بل
هو منتهى الخير واردي بهشت هو ملك النار والنور وهما يناسبانه وقد وكله الله
بذلك وبازالة العلل والامراض بالادوية والاغذية وباظهار الصدق من الكذب
والحق من المبطل بالايمان التي ذكروا انها ثابتة في الابستا واليوم السادس والعشرون
منه وهو اشتاذ روز اول الكهنبار الثالث وهو خمسة ايام اخرها اخر الشهر
وفيها خلق الله الارض واسم الكهنبار فيشهيم كاه والكهنبارات ستة وكل واحد
منها خمسة ايام وواضعها زرادشت اليوم السادس منه وهو روز
خرداد عيد يسمى خردادكان لاتفاق الاسمين ومعنى هذا الاسم ثبات الخلق و

وهو وذا هو الملك الموكل بتربية الخلق والاشجار والنبات وازالة النجاسات عن المياه

واليوم السادس والعشرين وهو اشناذ ودزاول الكهنبار الرابع وآخره آخر الشهر

وفيه خلق الله الاشجار والنبات واسمه اياشوم كاه   اليوم السادس منه وهو

خرداد عيد يسمى جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه وهو دزتير عيد

يسمى التيركان لاتفاق الاسمين وله سببان احدهما دعوا ان افراسياب لما تغلب

على ايرانشهر وحاصر منوشجهر بطبرستان طلب منه اراقة نعمه عليه على ان يرد اليه

من ايرانشهر رمية نشابة في مثلها فحضرهناك من الملائكة اسمه اسفندارمذ و

امره ان يتخذ قوسا ونشابة على مقدار مثله لصانعها على ما بين في كتاب الابستا و

احضر آرش وكان شريفا دينا حكيما وامر باخذ القوس ويرمي النشابة وقام وتعرى وقال

ايها الملك وايها الناس ابصروا بدني فاني بريء من كل جراحة وعلة واني موقن

باني اذا رميت بهذه القوس والسهم تقطعت قطعا وتلفت نفسي وقد جعلتها فداء لكم ثم

تجرد ومد القوس بما اعطاه الله من القوة فرمى بها وتقطع قطعا وامر الله الريح حتى اختطفت

النشابة من جبل الرويان وبلغ بها اقصى خراسان بين فرغانه وطبرستان واصابت اصل

شجرة من شجر الجوز كبيرة لم يكن لها مثل في الدنيا شبه من الاشجار كبرا وقيل ان موضع الرمية

الى موقع النشابة الف فرسخ فاصطلحا على تلك الرمية وكانت في هذا اليوم فاتخذ

الناس عيدا وقد كان زمان منوشجهر واهل ايرانشهر الى ذلك الحصار لم يقدروا على

طحن الحنطة وخبز الخبز استبطاء لمدتهما حتى طحنوا الحنطة والفواكه الفجة التي لم تدرك

واكلوها فصار طبخ الحنطة والفواكه في هذا اليوم سنة وقد قيل ان يوم الرمية هو هذا

اليوم وهو رون تيرماه التيركان الصغير وان اليوم الرابع عشر وهو كوش روز هو

التيركان الاكبر وان الخبر فيه من وقوع السهم ويغيرون فيه تكسر المطابخ والكوانين اذ هو

تخلص

تخلص الناس من افراسياب ومعنى كل واحد الى عمله والسبب الثاني ان الله وفقه التي

معناه عمارة الدنيا ومدرعتها وقسمتها اقواما ان بها يعمر الدنيا ويدوم قوامها ويصلح فتاح

هذا والكتابة تكون فاسقرينة بها فاتا الدهقنة فقد ضرب عن اوشهنج واما ا

الدهقنة فضرب عن اخيه ويكرد واسم هذا اليوم تير وهو عطارد نجم الكتاب وفيه نوع

اوشهنج باسم اخيه في ذلك الوقت وقسمت الدهقنة وهي والكتابة شيء واحد فتنعم

هذا اليوم عيدا اجلالا له واعظاما وفيه ادعوا الى اهل الدنيا بان ينتقوا بقية الكتابة

ايام جشناسف اجلالا للكتبة واعظاما للدهقنة وفيه يغتسل الفرس والسبب فيه

ان كيخسرو لما انصرف من حرب افراسياب اجتاز في هذا اليوم بناحية ساوة وصعد الجبل

المطل عليها ونزل على عين ماء منفردا عن معسكره فنام الملك ففزع واغمي

عليه وافق ذلك وصول بيجن بن جودرز ليتعقده فاقتفر على وجهه من ذلك

الماء واسنده الى صخرة هناك وقال له ايها الملك ماندش اي لا تخف وامر ببناء قرية

العين وسماها مندس فخفف وجعل الاتش وجعلوه رسم الاغتسال بهذه الماء و

جميع مياه العيون بتركا وقد يخرج اهل امل الى بحر الخزر فيلعبون في الماء ويلهون ويتفا

ميلون يومهم هنالك   اليوم السابع منه وهو روز مرداد عيد يسمى

مردادكان لاتفاق الاسمين ومعنى مرداد فاه دوام الخلق ابدا من غير موت ولا فناء ومرداد

هو الملك الموكل بحفظ الدنيا واقامة الاغذية والادوية التي اصلها النبات المزيلة

للجوع والضر والامراض والله اعلم   اليوم الرابع منه وهو روز شهريور

عيد يسمى شهريوركان لاتفاق الاسمين ومعناه الملك الموكل على المنى والمحبة

وشهريور هو الملك الموكل بالجواهر السبعة التي هي الذهب والفضة وغير ذلك من

الفلزات مما به قوام الصناعات في الدنيا واهلها وذكر زاذويه انه يسمى آذرجشن

وهو عيد النيران التي في دور الناس وكان ابتداء الشتاء وفيه كانوا يوقدون النيران
العظيمة ويكثرون من عبادة الله وتحميده ويجتمعون على الاكل والفرح ويزعمون ان ذلك
لدفع البرد واليبس الحادث في الشتاء وان انتشار حرارتها يدفع غوائل العصر المضرة بالنبات
في الدنيا وكان سبيلهم في ذلك سبيل من يحتفل لمحاربة عدو قد دهم بالجيش العظيم وذكر
خورشيد الموبذ ان اذرجشن هو اليوم الاول وهو للخاصة وليس هو من ايام الفرس وان كان
يستعمل في شهورهم فانه من الايام الطخارية والرسوم عندهم لتغير الهواء واول الشتاء وفي
زماننا صيره اهل خراسان اول الخريف وهذا اليوم هو روز مهر اول الكهنبار الخامس
آخره روز بهرام منه وفيه خلق الله البهائم واسمه مدياي عوگاه اليوم الاول
مهر ماه مهر روز وهو جشن الثاني وهو للعامة على امثال ما تقدم ذكره واليوم ا
السادس عشر وهو روز مهر عيد عظيم الشان ويعرف بالمهرجان واسمه موافق لاسم ا
الشهر وتفسيره محبة الروح وقد قيل ان مهر هو اسم الشمس وانها ظهرت في هذا اليوم
للعالم فسمي بها والدليل على ذلك ان من آيين الاكاسرة في هذا اليوم التتوج بالتاج الذي
عليه صورة الشمس ودورانها الدائرة عليها وفيه تقوم للفرس سوق وزعموا ان تخصيصهم
اياه بالتعظيم بسبب استبشار الناس لما سمعوا خروج افريدون بعد ان شكا كابي على
الضحاك بيوراسف وطرده ودعا الى افريدون وكابي هو الذي تيمن ملوك الفرس بعلمه
درفشه وكانت من جلد دب ويقال اسد وسمي درفش كابيان ورصع بعد بالجواهر
والذهب قالوا وفيه نزلت الملائكة لعون افريدون وجعل الرسم من ذلك في دور الملوك ان يقف
في صحن الدار رجل شجاع وقت اسفار الصبح ويقول باعلى صوته يا ايها الملائكة انزلوا الى
الدنيا واقمعوا الشياطين والاشرار وادفعوهم عن الدنيا قالوا وفيه دحا الله الارض وخلق
الاجساد قرارا للارواح وفي ساعة منه تفشو فلك افريذي لتربية الاجساد قالوا

وفيه

وفيه كسى الله القمر بهاءه وجلاله بضوءه بعد ان كان ظلمة كرة سوداء لا ضوء لها ومن
اجله قيل ان القمر في المهرجان يوفي على الشمس وان اسعد ساعاته ساعات القمر وقال
سلمان الفارسي كنا على عهد الفرس نقول ان الله اخرج زينة لعباده من الياقوت
في النوروز ومن الزبرجد في المهرجان ففضلهما على غيرهما من الايام كفضل الياقوت
والزبرجد على سائر الجواهر وقال الاباذشهري اخذ الله ميثاق النور والظلمة يوم النوروز
والمهرجان وكان سعيد بن الفضل يقول علماء الفرس تقول ان قلة جبل شاهين
ترى طول ايام الصيف سوداء ابدا وفي صبيحة المهرجان ترى بيضاء كان عليها الثلج
وذلك على صحو الهواء وغيمه وعلى كل حال من الزمان وقال الكسروي سمعت المؤبذ
المتوكلي يقول اذا كان يوم المهرجان طلعت الشمس من بين الواسط بين النور والظلمة
فتغشى الارواح في الاجساد ولذلك سمته الفرس ميركان وقال اصحاب النيرنجات
من طعم يوم المهرجان شيئا من الرمان وشم ماء الورد دفع عنه آفات كثيرة واما اصحاب
التاويلات من الفرس فقد استخرجوا لاشياء من هذه الايام تاويلات فجعلوا المهرجان
دليلا على القيامة وآخر العالم التناهي فيما له غاية وانقطاع مواد النمو عنه
ولتوقف الحيوان عن التناسل كما جعلوا النوروز دليلا لابتداء العالم لكون اضداد
هذه الحالات فيه وقد فضل المهرجان قوم على النوروز مثل ما فضلوا الخريف على
الربيع وصوبهم في الاحتجاج لذلك مما اجاب ارسطوطاليس الاسكندر حين سأله عنهما
فقال ايها الملك في الربيع ابتداء نشوء الهوام وفي الخريف ابتداء نهايتها فالخريف من هذه
الجهة افضل وكان هذا اليوم بعينه متفقا يوافق اول الشتاء ثم تقدم عنها لاهمال الكبس
مجرى الرسم لملوك خراسان فيه في زماننا ان يجلسوا اهل الاجناد كسوة الخريف وا
الشتاء واليوم الحادي والعشرون وهو رام روز هو المهرجان العظيم وسببه ان افريدون

ظفر

بالضحاك واسروا اياه قالوا ولما اتي به وقدم اليه قال الضحاك لا تقتلني بجدك فاجابه
افريدون منكرا لقوله اوطمعت ان تكون كفوا لجم بن ويجهان في القود كلا بل اقتلك
بثور كان في دار جدي ثم اوثقه وحبسه في جبل دنباوند فتخلص الناس من شره وعيدوا
وامرهم افريدون بشد الكستيجات في اوساطهم واستعمال الزمزمة والكف عن الكلام
عند الطعام شكرا لله بما اعادهم من الامر في تقريهم وقت كلامهم وشربهم بعد ان
كانوا خائفين الف سنة وبقي ذلك الامر سنة فيهم ويكل الفرس يجحدون على ان بيوراسف
عاش الف سنة وان كان قال بعضهم انه عاش اكثر وانما الالف سنة مدة تملكه و
تغلبه وقد قيل ان دعاء الفرس بعضهم لبعض بعمر الف سنة اعني قولهم هزار سال
بزي انما هو مزح مجازاة لديهم من جهة ما شاهدوه من الضحاك وامكان ذلك عندهم
والله اعلم وقال ابن زرادشت بتكريم المهرجان والنيروز ولجعلهما في التعظيم صنوين
معا حتى وصل بينهما هرمزبن سابور البطل وعيد ما بينهما من الايام كالفصل فاوصل
بين النوروزين ثم جعل الملوك واهل ايرانشهر من لدن المهرجان الى تمام ثلثين يوما
اعيادا بين طبقات الناس على ما تقدم ذكره في النوروز ولكل طبقة خمسة ايام

اليوم العاشر منه وهو روز ابان ماه عيد يسمى ابانجان للاتفاق الاسمين وفيه
ملك زو بن طهماسف وامر بحفر الانهار وعمارتها وفيه اتصل الخبر بالاقاليم السبعة
باسر افريدون بيوراسف وتملكه افريدون وامر الناس من تمليكه دورهم و
اهاليهم واولادهم وتسميتهم بالكدخذاه اي رب هذه الدار وتأمرهم على اهله وولده
وملكه وامره وهي فيها اعياد كانوا في ايام بيوراسف مصلين بتناب دورهم الثياب
والمرء فلا يقدر على دفعهم عنها وقد زال الناظر الاطرد شي ذلك الرسم واعاد
اشتراك المرء مع الناس في الكدخذائية والخمس الاواخر من هذا الشهر يطهارون

اشتاذنه

اشتاذنه يسمى الفروردجان وفيه كانوا يضعون الاطعمة في نواويس الموتى والاشربة
على ظهور البيوت ويزعمون ان ارواح موتاهم يخرج في هذه الايام من مواضع ثوابها وعقابها
فتاتيها وتنشف قوتها وتنشف طعومها ويبخرون بيوتهم بالدخن ليستلذ
الموتى بالرائحة وان ارواح الابرار تلم بالاهل والولد والاقارب وتباشر امورهم وان
كانوا لا يرونها وقد اختلفوا فيها فيما بينهم فزعم بعضهم انها الخمسة الاواخر من ماه
وزعم الاخرون انها الاندركاه وهي الخمسة اللواحق التي بين ابان ماه وآذر ماه
فلما كثر الاختلاف فيهم وتنازعوا فيها اخذوا بجميعها تاكيدا للامر اذ هو ركن
من اركان دينهم واحتياطا منهم لم يفصل اليقين بينهم فسموا الخمسة الاولى الفروردجان
الاول والاخرى الفروردجان الثانية وهي افضل من الاولى واول هذه اللواحق
الرابع هو اول الكهنبار السادس وفيه خلق الله الناس همسفتمديكاه وقد قيل
ان سبب الفروردجان ان قابيل لما قتل هابيل واشتد جزع ابويه عليه دعوا الله
ان يرده عليهما فرده روز اشتاذ من ابان ماه واقامت فيه عشرة ايام فقعد
هابيل منقبا ينظر الى ابويه ولا يؤذن له بالكلام فجمع ابواه واسعد ما عاناه مما
كان الحمل فيظ الفا ويتبركون بساعة السحر اصحاب النيرنجات ويزعمون ان ما يذكر
فيها وهو موجود على كل حال ويقولون من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا
وشم اترجا سعد في عامه وقال طاهر بن طاهر كانت العجم في قديم الايام تشرب العسل
في هذا اليوم ان كان القمر في منزلة نائية وتشرب الماء ان كان في منزلة مائية تبعا له
فيما لات منازله وقال الاهوازي سمعت عدة من علماء ارمينية يقولون انا
كانت صبيحة يوم التغلب يرى على الجبل الاعظم بين الارض الداخل والارض
الخارج كبيتا ابيض لا يرى من السنة الا في مثل هذا الوقت من هذا اليوم فيستدل

اهل تلك الصقع على سمو الزمان عليهم ان هو ثقا وعلى هزاله ان لم ثخ وكانت الحجم الصبيحة ١٠٢
يوم الثعلب يتمنى بالنظر الى السحاب ويستدل بصفائه وكدورته ولطافته وكثافته
على سعادة الزمان ونحوسته وخصبه وجدوبته واليوم التاسع وهو دي اذر عيد
يسمى اذر جشن لاتفاق الاسمين وفيه يحتاج الى الاصطلاء بالنار لانه اخر شهور الشتا
وكانوا يوقدون في اخر الفصل الكلب والقرجينئذ اغلب وهو عيد النار ويسمى باسم الملك
الموكل بجميع النيران وقد امر زرادشت ان يؤتى في هذا اليوم بيوت النيران ويقرب فيها
القرابين ويتشاور في امور العالم
واليوم الاول منه يسمى خرم روز وهو الشهر نسميان باسم الله تعني هرمزد اي
ملك حكيم ودزواي خالق وكان الملك فيه ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب
البيض ويجلس على الفرش البيض في الصحرا ويرفض الحجبة وهيبة الملك ويتفرغ للنظر
في امور الدنيا واهلها ومن احتاج ان يكلمه في شي دنا منه رفيعا كان او وضيعا
وخاطبه غير ممنوع عن ذلك ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ويشاربهم
ويقول انا اليوم كواحد منكم وانا اخوكم لان قوام الدنيا والعمارة التي تجري على ايديكم
وقوام العمارة بالملك ولا استغنا لواحد منا عن الاخر واذا كان كذلك فنحن كاخوين
متلائمين سيما وذلك صادر عن اخوين متلائمين او شهنج وويكرد وقد يسمى هذا
اليوم نود روز وهو عيد لانه بينه وبين النوروز تسعين يوما واليوم الثامن والخامس
عشر والثالث والثالث عشرين اعياد لاتفاق اسمائها واسم الشهر كما قدمنا وا
اليوم الحادي عشر وهو خور روز خذا الكهنبار واخره اليوم الخامس عشر وهو دوب
دي بمهر ويسمى هذا الكهنبار هدبوبذم كاه وفيه خلق الله السماء واليوم ا
الرابع عشر منه وهو روز كوش يسمى سير سواو يوكل الثوم والخمر ويطبخ النبات
بالنجوم

باللحوم التي يحوزها الشيطان والسبب فيه دفع اذاهم حتى غلبوا القتل جمشيد
وكان الناس خرفوا وحلقوا على ان لا يقربوا دسما وبقي ذلك سنة فيهم وبها
يتداوون من العلل المنسوبة الى ارواح السوء واليوم الخامس عشر وهو روز
دي بمهر يسمى سكان كان يتخذ شخص من عجين او طين على هيئة الانسان
ويوضع في مداخل الابواب ولم يكن يستعمل ذلك في دور الملوك وترك الان
لما فيه من التشبه بالشرك والضلال وليلة اليوم السادس عشر وهو روز
مهر يسمى درامزينان ويسمى كاكتل ايضا وسببها انصراف ابن شهر وشحلة
من بلاد الترك وسياقتهم البقر التي سلبت منهم الى بيوتهم وايضا فان افريدون
لما ازال بيوراسف الطلق عن بقر اثفيان التي كانت حين حاصرها في بعض
المواضع ومنع اثفيان عنها فرجعت الى داره وكان اثفيان رجلا جليلا كثير
القنية ودفع الهمة منعما على الفقراء متفقدا لاحوال اهل الحلة ومتعاهدا
لهم جوادا على المجاورين فلما اطلق افريدون عن امواله عيد الناس لما رجا من
عطاياه ونواله وفي هذا اليوم اتفق فطام افريدون وهو اول يوم ركب فيه الثور
في ليلة يظهر الثور المجرار لعجلة القمر وهو ثور من ضوء قرناه من ذهب وقوائمه
من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموافق لرؤيته مجاب الدعوة في ساعة نظره اليه
وفي هذه الليلة يرى على الجبل الاعظم زعموا خيال ثور ابيض فيجيء ومحى
ان اخصب الزمان مرة وينخرون ليدفعوا مضرته حتى صار في رسوم الملوك في
ليلة ايقاد النيران وتاججها ارسال الوحوش فيها وتطيير الطيور في لهبها والشراب
والتلهي حولها اشغر الله من ملة تنابلام غيره من المحاسين غير المعروفين وقد كانت
الفرس بعد زوال الكبس من شهورهم يرجون انصرام البرد وانقضاؤه في هذا الوقت

لانهم كانوا يبتدئون اول الشتاء من خمسة ايام يمضي من ابان ماه فيكون اخره لعشرة
ايام تمضي من بهمن ماه وسمي اهل الكرج ليلة هذا اليوم شب كرزه اي الليلة العاضة
وذلك لبردها وقيل ان السبب في رفع النيران في هذه الليلة ان بيوراسف لما
وظف على الناس كل يوم نفرين ليطعم ادمغتهما حيتيه كان الموكل بعد او لقد
يسمى ارمايبل فكان هذا الموكل يعتق احد النفرين ويعطيه زادا ويامره ان
يسكن الجبل الغربي من دنباوند ويخلط بدماغ الاسير المخلى بدماغ الاخر المقتول فلما ظفر افريدون
ببيوراسف امر بارمايبل فاخذ ليعاقبه على قتله الناس فاخبره خبر المعتقين و
صدقه عن ذلك وسأله ان يخرج رسولا معه ليريهم اياه ففعل وامر ارمايبل المعتقين
ان يوقدوا النيران على سطوح ديارهم ليرى عدتهم وكان ذلك في الليلة العاشرة
من بهمن ماه فقال له الرسول كم اهل بيت قد اعتقتهم فجزاك الله خيرا وانصرف
الى افريدون واخبره بذلك فسر به سرورا شديدا وقصد دنباوند بنفسه حتى عاين ذلك ثم
شرف ارمايبل واقطعه دنباوند واجلسه على سرير من ذهب وسماه مصمغان
وقد قيل في حق بيوراسف انهما كانتا بادرتين من منكبيه يتغذيان بالادمغة
وقيل بل كانتا سلعتين يتوجعان وكان طلبهما بالادمغة ليسكن عنهما فاما الحيات
فشي عجيب ويمكن بعيد في اللحم يتولد الدود وفيه بعض الغلو وحيوانات اخر من
الحيوانات ما لا يخرج بكماله من معدنه كالذي يحكى انه في بلاد الهند تطلع من حيا
انه دبير من الحشيش ويعود الى ما منه طلع ولا يخرج الا بعد ان يتقوى ويشق من نفسه
ويبقى الام في العود ان عنت خلفه ثم حينئذ يشب ويهرب قالوا وذلك لان الذي
الام اخشى شي فيه يخاف فالهيا ان وجلبته لحسته لجأ اليها حتى عيان لحمه

من عظم

عن عظم ويعي شعر الرؤس المتوفرة باصلها ذلك الابيض الذي يكون داخل اللحم مثل
حيات اذا وقعت في الماء او في موضع ندي في صميم الصيف في مدة ثلثة اسابيع
او اقل فلا يمكن انكار ذلك اذا شوهد هذا وعجيب تولد الحيوانات من الاشياء الاخر فقد
حكى ابو عثمان الجاحظ انه راى بعكبرا مدرة قد صار نصفها بعض جرذ والنصف
مدرة طينا لم يتحول بعد واخبرني بجرجان جماعة قد عاينوا مثل ذلك ايضا وحكى
الجيهاني ان في بحر الهند عروق شجرة ينبسط على ساحل البحر فلا تزال فيلقها الموجة ثم تنبت
من اصلها ويصير يعسوبا ويطير ويكون العقارب من التين والبادنجان والنحل من لحوم البقر
والزنابير من لحوم الخيل معروف عند الطبيعي وقد شاهدنا من حيوانات كثيرة متناسلة
تولدت من النبات وغيره تولدا اولها ثم تناسله بعد ذلك واليوم الثاني والعشرون
هو باذروز يسمى بهذا الاسم ويستعمل فيه بعض نواحيها رسوما تشبه رسوم الاعياد
من شرب ولهو كما يفعل باصفهان ايام النوروز من اقامة السوق والتعبيد ويسمى
ذلك الضكون الا ان باذروز يوم واحد وذاك يكون اسبوعا واليوم الثلثون ابان روز يسمى
افرنجكان باصفهان وتفسيره صب الماء والسبب فيه ان القطر احتبس في زمن فيروز
جد انوشروان حتى اجدب الناس باصفهان فترك فيروز لهم الخراج تلك السنين وفتح
ابواب خزائنه واستدان بعض مال البيوت النيران وجادها على اهل اصفهان وفقد
الوالد ولده حتى لم يبق في تلك السنين احد جوعا ثم سار فيروز الى بيت النار
المعروفة باذرخورا وهي بفارس فصلى وسجد ودعى الله بازالة ذلك عن اهل الدنيا
ثم ارتفع الى الكانون فوجد السدنة والهرابذة وقوفا على راسها واتكلوا عليه تسليم
الملوك فوقع في نفسه منهم شيء فاقبل على النار وداربها وساعه حتى الى اللهب
وضمه الى صدره ثلث مرات ضم الصديق صديقه عند المسايلة وبلغ اللهب لحيته

ولم يحترق ثم قال فيروز انا الهي ما تركت اسما لي لو كان احتباس المطر من اجلي وسوء
سيرتي فبيّن لي لاخلع نفسي وان كان من غيري فانزله وبيّن لي ولاهل الدنيا ذلك وجد
عليهم بالمطر ثم نزل عن الكانون وخرج من القبة وخرج على الدنبكاه المغشى من ذهب
شبه السرير اصغر منه وكان الرسم ان يكون في بيت نار طيلسان دنبكاه من ذهب حتى
اذا دخل الملك اليه جلس عليه فقاموا منه الموابذة والهرابذة وسلموا عليه كما يسلم
على الملوك فقال لهم ما اغلظ قلوبكم واجفاكم وانتم لم تسلموا علي في ذلك الوقت
فقالوا لانا كنا وقفنا على رأس ملك اجل منك ولم يجز لنا ان نسلم عليك ونحن
وقوف على رأسه فصدقهم ووصلهم ثم خرج من مدينة اذرجوا متوجها نحو
سيستان فلما انتهى الى الموضع الذي يبنى في هذا الوقت رستاق المعروف بكار
مغيرهن من فارس وكان حينئذ صحراء لا عمارة فيها ارتفعت سحابة واقبلت بامطار
لم يعهد مثلها غزارة حتى جرت المياه في السرادق والخيام وايقن فيروز بان دعوته
قد اجيبت فحمد الله وامر بان يقرب مضاربه في ذلك الموضع وتصدق وجاد بالاموال
واتخذ المجالس وفرح ولم يبرح منه حتى انشأ هذا الرستاق الجليل وسماه كام فيروز
ويعني هذا اسمه وكام هو الارادة اي انه بلغ ارادته وكان كل انسان من السرور الذي
لحقه من ذلك صب على صاحبه الماء فجرى هذا الرسم في ايرانشهر منذ ذلك الوقت
وفي كل بلد يتعيدون بها العيد في اليوم الذي مطروا فيه ومطر اهل اصفهان
في هذا اليوم   اليوم الخامس منه وهو روز اسفندارمذ عيد لاتفاق
الاسمين ومعناه العقل والحلم واسفندارمذ هو الموكل بالارض والموكل بالمرأة الصالحة
العفيفة الفاعلة للخير المحبة لزوجها وكان فيما مضى هذا الشهر وهذا اليوم خاصة
عيدا للنساء وكان الرجال يجودون عليهن وقد بقي هذا الرسم باصفهان والري

وسائر بلدان

وسائر بلدان فهلة ويسمى بالفارسية مردكيران ويعرف هذا اليوم بمكتبة الرقاع وهو ان
العوام يستفون فيه زبيبا وحب رمان مدقوقين ويقولون انه ترياق ينفع مضرة
لدغ العقارب ويكتبون من لدن وقت طلوع الشمس هذه الرقية على كواغذ مربعة
بسم الله الرحمن الرحيم اسفندارمذ ماه واسفندارمذ روز رفتم بستم
دم ورفت ذيوز بحر سوذان بنام يزدان وبنام جم وافريدون بسم الله آدم
وحواء حسبي الله وحده وكفى ويلزقون في هذا اليوم ثلاثة منها على الجدران الثلاثة من
البيت ويتركون جدار البيت المقابل لصدر البيت ويقولون اذا الزق على الجدار الرابع
شيء من ذلك تحيرت الهوام ولم تجد منفذا فرفعت رؤسها نحو الكوة متهيئة للخروج
من البيت فهذه هي الخاصية في هذا الطلسم وقد يوجد مواضع مطلسمة لا يلدغ فيها
عقرب كيساناذي من جرجان على عشرة فراسخ الى جهة خراسان فان تحت كل
حجر منها عدة عقارب سود كبار تلمس وتلعب بها فلا تلدغ فاذا اخذت واخرجت
من حد ذلك الموضع وهو قنطرة على رأس علوة منها لدغت لدغا يقتل من ساعته
وقيل ان بحطوس قرية لا تلدغ فيها العقارب واخبرني ابو الفرج الزنجاني ان
ببلدة زنجان لا ترى عقرب الا في موضع يسمى مقبرة الطرابي وانها اذا قصدها
قاصد بالليل وجمع منها شيئا في اجانة ثم خلاها في موضع آخر وجدها تعود سرعة
الى مواضعها فاما هذه الرقاع المذكورة فظاهرة البطلان لاستحالة تعدي قوة
العزم وان اشتد نفاذها الى المعزوم عليه ومخالفة ذوات الكواكب سنة الفرس
وعلم شرائط الطلسمات فيها ولعلنا نتكلم على العزائم والنيرنجات والطلسمات في
كتاب العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية بما يخرج به المعتني في قلوب العارفين
ويزيل الشبهة عن افئدة المرتادين ان شاء الله في الاجل واذا الحوادث النفسانية

١٠٨

بمنه انه قدير عليه واليوم الحادي عشر وهو هور نخوذ اول الكهنبار الثاني وآخره
روز ديبمهر ويسمى مدبوشمركاه وفيه خلق الله الماء واليوم السادس عشر هو
روز مهر يسمى مساه تاره واليوم التاسع عشر وهو روز فروردين يسمى نوروز
الانهار والمياه الجارية يطرحون فيها الطيب والماورد وغير ذلك وليس للمجوس
صوم تبرعا ومن صام فقد اثم وكفارته اطعام جماعة من المساكين ولهم في ايام
الشهور المذكورة اسواق ولكنها تختلف باختلاف البلاد فلذلك لا تنضبط كا
السيالة من المسايل لا يمكن حصرها وبعضها الدولة فيها يومان يسمى كل منها
جشن كرد فناخسره احدهما روز سروش من فروردين ماه وهو وصول الماء
المستنبطة من اربعة فراسخ الى المدينة التي ابتناها دونه وقصبة شيراز فرسخ
وسماها كرد فناخسره والآخر روز هرمز من ابان ماه وهو يوم الابتداء في انشاء
تلك المدينة وذلك في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة ليزجرد وفي كليهما يقوم
سوق سبعة ايام واجتماع على اللهو والشرب وللفرس في ايام السنة كلها
ايام مختارة مسعودة وايام منحوسة مكروهة وايام اخر هي باسمها العام لها
في كل شهر عيد لطبقة دون طبقة ولهم احكام على رؤية الحية في ايام
الشهر تجمع ذلك في هذا

هرمزد

		اردیبهشت ماه		تیر ماه		شهریور ماه		آبان ماه		دی ماه		اسفندارمذ ماه ج
هرمزد	محـ									ـار	کمنزبا	سم الله
	وسـ									ـط	نحس	وسط
اردیبهشت	وسط	سعـ		ـد	وسط	نحس	وسـ	ـط	سعد	وسـ	ـط	سعد
	وسط	سعـ	ـد	وسط	سعد	سعـد	وسـ					ـط
اسفندارمذ	وسط	سعـ		ـد	وسط	سعد	وسط	سعـ	ـد	وسـ	ـط	نحس
	وسـ	ـط	سعـ		ـد	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد
مرداد	وسـ			ـط	سعـ	ـد	وسط	سعد	وسط	سعد	وسط	سعد
	وسـ											ـط
آذر	نحس	وسط	سعـ			ـد	وسـ		ـط	سعـ	ـد	نحس
	وسـ						ـط	نحس	وسـ			ـط
خور	وسـ	ـط	نحس	وسـ								ـط
	محـ									ـار	لانه باسم	الفقي
تیر	سعـ	ـد	وسط	نحس	وسـ							ـط
	وسط	سعد	وسط	سعـ	ـد	وسـ						ـط
دی بمهر	وسط	نحس	وسـ				ـط	سعد	وسـ			ـط
	وسط	سعـ	ـد		وسـ	ـط	سعد	وسـ			ـط	سعد
سروش	وسـ						ـط	سعـ	ـد	وسط	سعد	وسط
	وسـ				ـط	سعـ	ـد	وسـ				ـط
فروردین	سعد	وسـ	ـط	سعد	وسـ			ـط	سعد	وسـ		ـط
	وسـ			ـط	نحس	وسـ		ـط	نحس	نحس	وسط	سعد
رام	سعـ	ـد	وسـ	ـط	سعـ			ـد	وسط	سعـ		ـد
	نحس	وسـ		ـط	سعـ	ـد	وسـ		ـط	سعد	نحس	وسط
دیبدین	وسـ						ـط	سعد	وسـ			ـط
	سعد وسـ								ـط	سعـ		ـد
ارداد	سعد	سعد	وسـ			ـط	سعد	وسـ		ـط	سعـ	ـد
	وسـ		ـط	سعد	وسط	سعد	وسـ		ـط	سعد	وسـ	ـط
زامیاد	وسط	سعـ		ـد	وسط	سعد	وسـ		ـط	سعد	وسـ	ـط
	وسـ								ـط	سعد	وسـ	ـط
انیران	وسـ											ـط
	وسـ	ـط	نحس	وسـ								ـط

قبل نصف النهار سلطان علة ومرض
موت او ذهاب شيء من اهل البيت
منفعة ومعونة من اهل بلده
ذكر ومجد سفر فيه منفعة كثيرة
علة ومرض دخول على السلطان
مثل امسه تزويج ونكاح
مال بلا تعب قبل نصف النهار جيد وبعده ردي
زيادة في المال رزق وصلح من ذوات الاربع
علة يتبعها صحة ملك شيء لم يملك قبل
سفر يرجع منه سفر وعلة فيه
زيادة في المال موت رجل من اهل البيت
سفر وظفر بالحفظاء اتهام بسرقة
علة ومرض اصابة مال
ردي مذموم بناء بناء جديد
قذف بالكذب نكبة في المال والاهل
سفر بعيد اخذ على الزنا

وانما جعلوا روزناه مختار لانه سمي باسم
القمر الذي فطره الله على قسمة الجزر والتنعيم
في الشيا ولذلك تزيد المياه وتنمي الحيوان
والاشجار والنبات من حين يهل الى ان
يأخذ في النقصان وقد قالوا في يوم الاجتماع
والاستقبال انهما منحوسان اما الاجتماع
ففيه ولوع الجن والشياطين بالمزاج الغالب
في العالم فيكون الجنون والخبط وفيه تجزر ا
لبحار وتنقص المياه ويضع ذكران الوحش
والماء الذي يستقر فيه في الرحم يكون الولد
منه ناقص الخلقة والشعر الذي يقلع فيه
من الجسد ضعيفا لعوده والغرس الذي يغرس
فيه يكون متناثر الحمل ولا سيما ان كان
فيه كسوف وخلا اهل القرى عموا على بيض
دجاج محضونا لا تنقد ولا على نجس الا ذبل
وقال الكندي انما كره الاجتماع لاحتراق
القمر فيه الذي هو دليل الاجساد ولاجله
يخاف عليها البلى والفناء واما الاستقبال
ففيه زعموا ولوع الغيلان والسحرة بالارواح
الكبيرة فيكثر لذلك الصرع وفيه عقد الجاد

وتزيد المياه ويضع اناث الوحش والماء الذي يستقر فيه في الرحم يكون منه الولد تام
الخلقة والشعر الذي يقلع فيه قوي العود والغرس المغروس فيه مدور الثمر كثير العفونات
لاسيما ان كان فيه كسوف وقال الكندي انما كره الامتلاء لان ضوء القمر فيه
مستمد من نور الشمس التي هو دليل الارواح ومن اجله يخاف على الارواح من
مفارقتها للاجساد

واما اهل الصغد فكانت شهورهم ايضا مقسومة على ارباع السنة وكان اول
نوسرد من شهور الصغد اول الصيف ولم يكن بينهم وبين الفرس في اوائل السنين
وبعض الشهور اختلاف سوى موضع الايام الخمسة اللواحق كما قدمنا بيانه وانما
فعلوا ذلك لانهم عظموا الملوك فلم يساووا انفسهم بهم في افعالهم وانتزوا
رجوع جم الملك منجح الحاجة لابتداء راس السنة كما انتزوا الملوك النقصة لوقت
زعم بعض الناس ان السبب في الاختلاف بين راسي السنتين هو تفاوت ما دخل
من الارصاد وذلك ان الفرس الاول كانوا يعملون على ان سنة الشمس ثلثمائة
وخمسة وستين يوما واكثر من ربع يوم بجزء من ستين جزءا من ساعة ويتعاهدون
جبر تلك الزيادة على ربع يوم اليه فلما ظهر زرادشت وجاء بالمجوسية وانتقل
الملوك من بلخ الى فارس وبابل فاعتنوا بامر دينهم وجددوا الارصاد فوجدوا
الانقلاب الصيفي يتقدم اول السنة الثالث الكبيسة بخمسة ايام فتركوا حسابهم الاول
وعملوا على ما ادى اليه الرصد وبقي اهل ما وراء النهر على ما كانوا عليه وادعوا الملك
السنة التي كانوا يرعون احوالها فاختلفت سنتهم لذلك وبعضهم زعم ان ابتداء
السنة الفرس وابتداء سنة اهل الصغد كان واحدا الى وقت ظهور زرادشت فلما
اخذ الفرس بعده ينقلون الخمسة الايام الى اخر كل شهر من شهور الكبيسة كما ذكرنا

فيما تقدم وتركها اهل السغد في مواضعها ولم ينقلوها فبقيت لهم في اخر شهور سنتهم ولذلك
بعد الخمسة الكبيسة في اخر ابان ماه والله اعلم ولاهل السغد في شهورهم اعياد كثيرة وايام
معلومة معظمة على مثال ما للفرس والذي بلغنا منهم هي هذه اليوم الاول منه
نوروز وهو النوروز الكبير واليوم الثامن والعشرون منه عيد لمجوس بخارا يسمى رامش
اغام يجتمعون فيه في بيت نار بقرية ... وهذه الاغامات تاعز الاعيادهم في كل قرية
عند كل رئيس يجتمعون اليه في الاكل والشرب وذلك لهم على نوب لم يتصل
بنا فيه شيء اليوم الثاني عشر منه ماخيج الاول اليوم التاسع
منه بكج اغام وهو عيد لهم ببيكند يجتمعون هناك واليوم الثاني عشر ماخيج الثاني
واليوم الخامس عشر عمس خوار يأكلون فيه الخبز بعد تركهم الطعام والشراب وما مسته
النار الا الثمار والنبات. اليوم الثامن عشر منه بابه خوار فيقال
بانجي خوار وهو شرب العصير الجيد المعرف واليوم السادس والعشرون كرم خواره
اليوم الثالث منه عيد كشتي وفيه قيام سوق بقرية كجكث وفي اليوم
الخامس عشر منه تقوم السوق بالطواويس ويجتمعها اهل التجارة من الافاق ويقيمون هنا
سبعة ايام اول يوم منه يسمى نيم سرده ومعناه نصف السنة واليوم الثامن
منه عيد يسمونه من صيد خواره يجتمعون في بيوت نيرانهم ويأكلون شيئا يتخذونه من دقيق
الجاورس والسمن والسكر وبعض الناس يجعل نيم سرده قبل هذا بخمسة وهو اول مهرماه
ليكون على راي الفرس وكان الواجب ان يكون نصف السنة اذ انصف من راسها ستة
اشهر ويومان ونصف واليوم التاسع منه ... اغام واليوم الخامس والعشرون منه
اول كم خواره اليوم التاسع منه اخر كم خواره لم يتصل بنا فيه
شيء لهم فيه عيد من اليوم الخامس منه الى اليوم الخامس عشر ثم يقوم للمسلمين

سوق بالترع سبعة ايام اليوم الرابع والعشرون منه باذ اكام خسوم في اخر
هذا الشهر يبكي اهل السغد على موتاهم القدماء وينوحون عليهم ويقطعون وجوههم
ويضعون لهم الاطعمة والاشربة فعل الفرس في الفروردجان وذلك لان الخمسة الايام المسترقة
لاهل السغد انما هي في اخر هذا الشهر كما تقدم ذكره ولهم قيام اسواق في القرى في الايام
التي اساميها في كل شهر واحدة يشتغل فيه ... بخارا والسغد

في شهورهم من مثل ذلك واهل خوارزم موافقون لاهل السغد في اوائل السنين والشهور
ومخالفون للفرس فيها والعلة في ذلك هي بعينها ما وصف لاهل السغد في اوائل السنين
والشهور ومخالفون للفرس فيها والعلة في ذلك هي بعينها ما وصف لاهل السغد وسوم
فيما كانت شبيهة برسومهم واول الصيف عندهم كان اوكنا وسارجي ولهم اعياد فيها
كانوا يعظمونها قبل الاسلام ويزعمون ان المعبود جل وعز امرهم بتعظيمها ويعملون ايامها
اخرها اخوذة من اثار متقدميهم الا ان لم يبق من مجوسهم الا بقية لم تغل في دينها فاقتصرت
بمعرفة ظواهرها دون التفحص عن حقائقها ومعانيها حتى انها استعملت الاعياد بمعرفة الايام
دون مواضعها المنسوبة الى الشهور فاما ايامهم واعيادهم التي ليست متعلقة بابتدائهم
نوسرد اول منه عيد راس السنة وهو اليوم الجديد كما ذكرناه
لم نذكر فيه شيئا اول يوم منه يسمى ارجاسوان وكان هذا اليوم قبل الاسلام
وقت اشتداد الحر ولذلك قيل انه في الاصل ارجاسجوذان وترجمته سيخرج من الكنان
اي انه وقت التعري والتكشف فاما في زماننا هذا فصادف وقت زرع السمسم وما
يبذر معه فوقت به اليوم الخامس عشر منه يسمى اجقان وتفسيره الوقود
واللهب وكان عيدا معظما اول وقت يحتاج فيه الى الاصطلاء بالنار لتغير الهواء في الخريف

١٠٨ وفي زماننا يوافق وسط الصيف ويعتمه سبعون يوما ثم يبتدئ في صنع الحنطة الجرنقية
لم يذكروا فيه شيئا   اول يوم منه يسمى فغر بير ويقال انه في
الاصل فغر بهاي يخرج الشاة اذ كان ملوك خوارزم في مثل هذا الوقت يخرجون لانقطاع
الحر واقبال البرد فيشتون خارج لكن دافعين الاتراك الغزية عن ثغورهم وحامين اطراف
ممالكهم عنهم   اول يوم منه اذ اكند خواره وتفسيره يوم اكل الخبز المنضج وكانوا
يتحرزون فيه من البرد ويجتمعون على اكل الخبز المنضج حوالي الكوانين الموقدة واليوم
الثالث عشر عيد جيري روج وهم في التعظيم بمنزلة الفرس للمهرجان وكذلك اليوم
الحادي والعشرون عيد يسمى رام روج   لم يذكروا في هذا الشهر شيئا
وكذلك لم يذكروا في هذا الشهر ايضا   اليوم الخامس عشر يسمى نيمخب فيقال
انه نيم اخب فصحف تخفيفا لكثرة ما يجري على الالسنة وتكون ترجمته ليلة منية
زعم بعضهم ان منية كانت احدى ملوكهم او عظمائهم وانها خرجت من قصرها سكرانة
في لباس من حرير ولاوان ربيع فوقعت خارج القصر وغلبها عينها فنامت وضربها
برد الليل فماتت فتعجب الناس من اهلاك البرودة اياها في مثل ذلك الوقت في فصل
الربيع فصيروه كالتاريخ لشيء عجيب خارج عن العادة كما يقع في غير وقته وقد تقدم هذا
اليوم ذلك الوقت الى ان صار في جملة العامة منتصف الشتاء وفيه وحواليه يستعمل
اهل خوارزم البخور والدخنة وابزان دواخ الاطعمة التي وضعوها لدفع غوائل البرد
ولارواح السوء وهو امر واجب من طريق الحزم والاحتياط اذا اضيف اليه شيء من
الاسباب النفسانية من العزائم والرقى والادعية التي اثرها افاضل الحكماء وجر
بوها لما شاهدوا تاثيراتها كالبنوس وامثاله وان قلوا وكذلك اذا استعين
فيها بشيء من اوضاع الكواكب كالاوقات المتعدة والاختيارات بالاشكال المذكورة

لذلك والحزم يوجب ان لا يلتفت الى من لا يحتج لابطال ذلك والتكذيب به الا بالتجربة
والضحك ولي الاشداق فقد اقر بالحق والشياطين جل الفلاسفة والعلماء كارسطوطاليس
في وصفه اياهم بالهوائية والنارية وتسميته لهم بالاناس وكمثل يحيى النحوي في
اقراره بها وكغيره في وصفها انهم حيوانات الانفس المتردة بعد انفصالها من اجسادها
الممنوعة عن وصولها الى ما هي منها بعدمها معرفة الحقيقة واستعمال الحمودة وكا
الظن ما في كتب الا مشيرا الى مثل ذلك وان كانت اشاراته بالفاظ وعبارات ركيكة
لم يذكروا في هذا الشهر شيئا   اليوم الرابع منه يسمى خشي و
زرجة القيام واليوم العاشر منه عيدهم يسمى وخشنكام و وخش هو اسم الملك الموكل
بالماء وخاصة بنهر جيحون واليوم العشرون منه يسمى ابنجه وتفسيره الاجتهاد لهم
بعد ذلك اعياد يحتاجون اليها في احوال دينهم وهي ستة اعياد اما الاول فيسمى نيجاجي
ريد وهو اليوم الحادي عشر من نارسارجي ومعرفه عامتهم بنا وساجكانيك اضافة
اليه اذ هو فيه واما الثاني فيسمى ميث نخى ريد وهو اليوم الاول من جيري ويدعى
ايضا حاور ميتيكا اي الترجمي ويقال له ايضا اجغار ميتيك اضافة الى اجغار
لانه قبله بخمسة عشر يوما واما الثالث فيسمى فذياه ريد وهو اليوم الخامس عشر من
همدان ويدعى ايضا الجزد كانيك واما الرابع فيسمى ميث رزجي ريد وهو اليوم الخامس
عشر من اومري ويدعى جزيه جكانيك واما الخامس فهو اول يوم من ريمژد و
يعرف بكجيه بكانيك واما السادس فيسمى اوتمي ريد ويعرف بادتمي دكانيك
وهو اليوم الاول من اخشوم وهم يفعلون في الخمسة الايام الاواخر من اسبندارمجي والخمسة
اللواحق التي تليها ما تفعله اهل فارس في ايام الفرورديجان من وضع الاغذية
في النواويس لارواح الموتى وقد كانوا يستعملون منازل القمر ويستنبطون منها الاحكام

ولهذا بلغتهم اسام حفظوها وانقرض من كان يستعملها ويحسن كيفية النظر فيها والاستدلال
عليها ومن الدليل الواضح على ذلك ان النجم يدعى باللغة الخوارزمية اخر وينك و
نفيره الناظر الى منازل القمر لانه اخر المنزلة من منازله وكانوا يقسمون هذه ا
المنازل على البروج الاثني عشر ويسمون البروج باسامي معربة بلغتهم وهي اعرف
بها كانوا من العرب يدلك على ذلك موافقة تسميتهم لها للاسماء التي سماها
متولي تصويرها ومخالفة في ذلك العرب وتصويرهم اياها بغير صورها حتى
انهم عدوا الجوزاء في جملة البروج مكان التوأمين والجوزاء هو صورة الجبار وقد
يسمى اهل خوارزم هذا البرج اذ ويجكيتك ونفيره ذوا الصنمين وهو تحقيق
معنى التوأمين وكذلك صورة العرب الاسد من عدة صور فاستولى في الطول
على ثلثة ابراج وشيء سوى ماله في العرض وذلك انهم جعلوا راسي التوأمين ذراعه
المبسوطة والمحطة التي في صدر السرطان انفها عين الثريا وصدر العذراء
اعنى العوا وركبته ومنها العذراء اعني السماك الاعزل احدى ساقيه
والرامح ساقه الاخرى وانبسطت صورة الاسد على دائم على برج السرطان والاسد
والعذراء وبعض الميزان وعدة صور من الشمالية والجنوبية وهو الحقيقة غير
ما ذكروا هبوا اليه وكذلك لو تاملت اساميهم للكواكب الثابتة لعلمت انهم
كانوا من علم البروج والصور بمعزل وان كان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة الجبلي يطول ويطول في جميع كتبه وخاصة في كتابه في تفضيل
العرب على العجم ويزعم ان العرب اعلم الامم بالكواكب ومطالعها ومساقطها
ولا ادري اجهل ام تجاهل بما عليه المدعون ولا اكرر في كل موضع وبقعة
من علم ابتداء الاعمال وغيرها ومعرفة الاوقات على مثل ذلك فان كان ا

السماء

السماء سقفه ولم يكن غيرها ودام عليه الكواكب وغروبها على نظام واحد
علق مبادي اسبابه ومعرفة الاوقات بها بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم
وهو تخليد ما عرفوه او حدسوه حقا كان او باطلا حمدا كان او ذما بالاشعار
والارجوزة والاسجاع وكان يتوارثونها فيبقى عندهم او بعدهم ولو تاملتها
من كتب الانواء وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر النجوم ومما اوردنا
بعضه في اخر الكتاب لعلمت انهم لم يختصوا من ذلك باكثر مما اختص به فلان
حوا كل بقعة ولكن الرجل مفرط فيما يخوض فيه وغير خال من الاخلاق ا
الجبلية في الاستبداد بالرأي وكلامه في هذا الكتاب المذكور يدل على احن
وترات بينه وبين الفرس اذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم اذل
الامم واخستها واقلها ووصفهم بالكفر ومعاندة الاسلام باكثر مما وصف الله
به الاعراب في سورة التوبة ونسب اليهم من القبايح ما لو تفكر قليلا وتذكر
اوايل من فضل عليهم لكذب نفسه في اكثرها لانه قاله في العرب تقريظا وتعديا

بلغة اهل السغد واهل خوارزم

ونصف فيما بعد صورها المرئية عند ذكرنا طلوعها وسقوطها					
منازل القمر بلغة العرب			منازل القمر بلغة العرب		
الثريا	بروى	بر دى	الاكليل	غنوند	اغنونك
الدبران	بابرو	بابرو	القلب	بغنوند	بغنوند
الهقعه	موارنه	اخاذ	الشوله	مغز سديس	ناربند
الهنعه	رشنويد	خويا	النعايم	بثم	سرذيو
الذراع	غنثف	غوثف	البلدة	وثرنك	مرخشك
النثره	عنب	جيرب	سعد الذابح	وشد	خجش
الطرف	خشرثي	خشيش	سعد بلع	بوغ	بوغ
الجبهه	مغ	احير	سعد السعود	سد مشير	سد مشخ
الزبره	وذ	امغ	سعد الاخبيه	شوشت	مشتوند
الصرفه	ويذو	ويذنو	الفرغ المقدم	فرشت بات	فرخشبث
العوا	فنشت	افست	الفرغ المؤخر	برفرشت	وبيك
السماك	شغار	اخشفره	بطن الحوت	ريوند	ثراذ
الغفر	سرو	شوشك	الشرطان	بثيش	ريوند
الزبانيان	فرو	سراخشيرو	البطين	برو	فرخند

شاه في اعياد اهل خوارزم وقد افتى ابو سعيد احمد
بن محمد بن عراق اثر المعتضد بالله في كبس شهور اهل خوارزم وذلك انه لما
انشط من عقاله وحل من رباطه ببخارا ورجع الى دار مملكته سال من كان بحضرته
من الحساب عن يوم اخفاذ فقالوه عليه وسال عن موضعه من تموز فاشاروا
اليه فحفظ ذلك وذكر بمثله بعد سبع سنين وانكر ذلك الحساب ولم يكن خوا
رزم شاه قد وقف على الكبايس واحوالها فامر باحضار الخراجيين والحكي و
غيرهما من المنجمين في ذلك العصر وسالهم حقيقة الحال في ذلك فشرحوها له
مفصلة واخبروه بافاعيل الفرس واهل خوارزم بالسنين فقال لذلك ارى قد
فسد ودني والعامة تعتمد على هذه الايام ويحدون بها اكثر الفصول لانه
ظنا منهم انها ثابتة ولا تتغير وان اخفاذ وهو وسط الصيف ونحن وسط
الشتاء ليستعملون ابعاد عنها مفروضة لاوقات الزراعة والفلاحة ولا يفطن
لمثل هذا الا في سنين كثيرة وذلك ما دعاهم ايضا الى الاختلاف في اخذ الابعاد
عنها حتى يزعم بعضهم ان وقت بين دالحظة عنه ستين يوما من اخفاذ
وبعضهم يقول باكثر وبعضهم باقل والصواب ان يحتال لاثباتها على حال واحدة
واوقات غير مختلفة من السنة كيلا تختلف الاحايين لها فاجزوه بان لا حيلة في
ذلك ابلغ من وضع مبادي الشهور الخوارزمية في ايام مفروضة من شهور
الروم والسريانيين كما فعل المعتضد فتنكبس بكبايسهم ففعلوا ذلك في سنة
الف ومائتين وسبعين للاسكندر واتفقوا على ان يكون اول نافسارجي اليوم
الثالث من نيسان السرياني حتى يكون وقوع اخفاذ في النصف من تموز ابدا و
عملوا عليها اوقات الفلاحة كقطف العنب للزبيب فان وقته من اول ...

يوما يمضي من اصفار الى خمسين يوما وكقطعه للتعليق واجتنابا الكثيري فان
وقته من خمسة وخمسين الى خمسة وستين وكذلك جميع اوقات التداعي والالقاح
والفرس والوصل وغير ذلك فاذا كانت السنة عند الروم كبيسة كانت الايام
اللواحق بعد استبدال بمجي ستة ايام ولو استعمل اهلها من فضل خوارزم شاه
تاريخ لاحصناه بسائر ما تقدم ذكره ولما شهور القبط غير المكبوسة فانه وان
كان لهم فيها امثال ما لغيرهم من الامم فلم يتصل بنا خبر من ذلك وكذلك في المكبوسة
التي يستعمل في زماننا لم يتناهى الاخبار بما يستعمل فيها سوى ما يذكر من ان
نوروز القبط هو اول يوم من شهر توت وان النيل من نفس مائه ومبتدي
بالزيادة في اليوم العشرين من شهر بوونه وقيل في العشرين منه ويوشك ان
يستعمل ما يستعمله الروم والسريانيون لتوسط مصر فيما بين هؤلاء ولا تفاوتهم
في السني اللهم الا ان يختصوا باشياء دونهم كاختصاص مسكنهم اعني مصر
باحوال لا يشاركه فيها مسكن آخر من احوال المياه والاهوية والامطار وغيرها
والتي يستعمله الروم والسريانيون من ذلك مستقي فيصير نوع منها اسباب
معاش وتصرف في الدنيا واحوال الحادثة في الاهوية وغيرها كما ذكرناه وغيرهم
منها الاسباب دينهم النصرانية ونحن نصف من كلى النوعين ما وصلنا اليه
واتصل بنا فيه موضعه ان شاء الله

لما كانت سنة الروم موافقة لسنة الشمس ثابتة مع فصولها الطبيعية دايرة
معها بالتوازي غير زايلة عن محاذاة اجزائها الا بالمقدار الذي يلحقها
قبل ان يظهر للحس ويجبر الماجيل ان يظهر بالكبس فبنا الروم والسريانيون

ومن تابعهم

ومن تابعهم احوالها الدايرة مع السنة على ترتيب بها واحوال الايام التي استخرجوها بتجا
بهم على طول المدة وهي التي تسمى الانواء والبوارج وقد اختلف العلماء في نسبتها
فنسبها بعضهم الى طلوع الكواكب الثوابت واختفائها والعرب من هذا الصنف
قال شاعرهم او كعك معشري كبنات نعش خوالف لا تنوء مع النجوم
اي لا خير عندهم كما انه لا نوء في طلوع كواكب بنات نعش وسقوطها ونسبها غيرهم
الى الايام انفسها بان لها خاصية فيها مطبوعة على الامر الاوسط ثم تزيد فيها سائر
الاسباب وتنقص منها كما ان طبيعة فصل الصيف الحر وطبيعة فصل الشتاء
البرد ثم يتناقص ذلك مرارا او يتزايد اخرى وذكر الفاضل جالينوس ان الحكم
بين هؤلاء الفرق انما هو بالتجربة والامتحان وان امتحان هذا الخلاف لا يمكن
الا في دهر طويل لخفاء حركة الثوابت وقلة الاختلاف في طلوعها واختفائها
في اليسير من الزمان فتعجب منه سنان بن ثابت ابن قره وقال في كتابه الذي
الفه للمعتضد في الانواء لا ادري كيف ذهب على جالينوس مع قوته في امر
حساب النجوم فان كان طلوع الكواكب واختفاؤها مختلفا في البلدان اختلافا
عظيما بينا كسهيل يطلع ببغداد لخمس بقين من ايلول ويطلع بواسط قبل ذلك
بيومين وبالبصرة قبل واسط قالوا والانواء لا تختلف باختلاف البلدان بل
تحفظ ايامها بعينها وذلك دليل على انه ليس للنجوم مدخل في هذا ولا لطلوعها
واختفائها ثم كذب نفسه بعد ذلك وان كان الاولى ما قاله من سقوط امر طلوع
الكواكب وغروبها في التاثيرات بوجود شرايطه لا باطلاق ذلك قال واكثر ما يقع
من انواء العرب بالحجاز وما قرب منه وانواء القبط بمصر وسواحل البحر وانواء
بطلميوس ببلاد الروم والجبال التي تليها فقصد المجرب موضعا واحدا من هذه

المواضع كان ما ذكره جالينوس من تعذر امر التجربة لها في القليل من الزمان فاما وضع
قوله في ذلك وكان جالينوس يذكر ما يصح عنده صحة برهانية ويعتقد دفع ما
اطاف به الشبهة وحكى سنان عن والده انه رصد حالها بالعراق نحو ثلثين سنة
ليحصل اصولا يقيسها بالانواء في سائر البلدان فادركته المنية قبل ان يتم غرضه وان
القولين من نسبتها الى ايام السنة او نسبتها الى طلوع المنازل وغيوبتها كالقبط
فان الثالث ساقط للمستصاب من الاخرين شرايط يتعلق بها صحة الانواء
وهو تقدمة المعرفة بحال السنة والربع والشهر في يبوستها ورطوبتها وخلفها
وايجابها من الدلايل التي ملئت بها كتب النجوم المؤلفة في احداث الجو فان النوء
اذا طابق تلك الدلالات صدق وظهر تمامه وان ضادتها اختلف والامر فيما
بينهما على حسب ذلك واوصى سنان بن ثابت ان يقبل اتفاق العرب والعجم على
النوء فانهم اذا اتفقوا عليه قوي وظهر والا فبالعكس وسنذكر هذا الباب
جوامع ما ذكره سنان في كتاب الانواء وما في الشهور الروم من اوقات الاسباب
الدنياوية واما طلوع المنازل وسقوطها فيجيء ذكرها في بابها المخصوص بها
في اخر الكتاب فان المحتجي لما وجدها على امر واحد رتب في هذه الشهور منتظم
وضعها على ايامها لانا نلقف ولا نختلف والله الموفق والمعين

في اليوم الاول منه يرجى مطر على قول او قطيمن وفيلفس وتكدر الهواء على قول
القبط وفاللبس وفي اليوم الثاني هواء منكدر شات على قول فاللبس والقبط
واقطيمن ومطر على قول اوذكسس ومطر نودس ولم يذكر في الثالث شيا
وفي الرابع مطر وريح متصل على قول اوذكسس وهواء شات عند القبط وفي ا
الخامس هواء شات على قول [illegible] قريطس وهواء لدو فيه لذاعة وفي ا

السادس ريح شمالية عند القبط وفي السابع جنوبية عند ابرخس ولم يذكروا في ا
الثامن شيا وذكر هرمس ان فيه الهواء الشاتي وفي التاسع نوء على قول اوذكسس
وريح صبا عند ابرخس وديون عند القبط وليس في العاشر شيء مذكور وفي الحادي عشر
اوذكسس وذوسيثاوس وفي الثاني عشر مطر عند القبط وفي الثالث عشر ريح ممطر
ونوء ورعد ومطر عند فاللبس وريح شمال او جنوب عند اوذكسس وذوسيثاوس
وشهد له سنان بانه كثيرا ما يصدق وفي هذا اليوم لا بد من ان يتحرك امواج البحر
وفي الرابع عشر نوء وريح شمال عند اوذكسس وفي الخامس عشر تهيج
الرياح عند اوذكسس وليس في السادس عشر شيء مذكور وفي
السابع عشر مطر ونوء عند ذوسيثاوس وريح دبور او جنوب عند القبط وليس
في الثامن عشر شيء مذكور وفي التاسع عشر عند ذوسيثاوس مطر ونوء وعند
القبط ريح دبور او جنوب وليس في العشرين ولا في الحادي والعشرين قول لهم مذكور
وفي الثاني والعشرين رياح مضطربة مختلفة عند القبط وفي هذا اليوم مبتدي
الهواء برد وينقطع زمان شرب الدواء والفصد الا من حاجة فان الاختيارات
لامثال هذه الاسباب يكون اذا قصد بها حفظ الصحة على البدن فاما اذا اضطر
اليها فلا على المضطر ان يترقب لها ليلا او نهارا او حرا او بردا او سعدا او نحسا
بل يبادر اليها قبل ان يتحكم الامر فيتمكن من العلة فيصعب تداركه وفي اليوم
الثالث والعشرين نوء عند اوذكسس وريح شمال او جنوب عند فاشر
وفي الرابع والعشرين نوء عند فاللبس والقبط وفي الخامس والعشرين نوء عند
مطرون ودوس واختلاف في الهواء عند فاللبس واقطيمن وليس لهم في السادس
والعشرين قول وفي السابع والعشرين هواء شات عند القبط والثامن والعشرون

والمحل من اقاويلهم وفيه يستحب دخول الحمام واكل الحريف ويكره المالح والحامض
وفي التاسع والعشرين برد او جليد على قول ذيمو قريطس وريح جنوب متتابع
عند ابرخس وفيه وهواء شات عند القبط وفي اليوم الثلثين ريح عظيمة عند
اوقطيمن وفيلفس وفيه تقطع الحداة والرخم والخطاطيف الى العود ويكثر النمل
وفي الحادي والثلثين رياح عواصف عند فالليس واوقطيمن وريح وهواء
شات عند مطرودورس وفاشر وريح جنوب عند القبط والله اعلم

في اليوم الاول منه رياح غير مرتجة على قول اودكسس وقونون وفي
الثاني هواء غير ممتزج فيه شمال وجنوب باردة وفي الثالث تهب ريح جنوب
على قول بطليموس ودبور على قول القبط وشمال او جنوب عند اودكسس ومطر
عند اوقطيمن وفيلفس وابرخس وفي الرابع نوء عند اوقطيمن ومطر عند
فيلفس وفي الخامس هواء شات ومطر عند القبط وفي السادس جنوب
او دبور عند القبط وهواء شات عند دوسيثاوس وشهد له سنان بالصدق
والتجربة وفي اليوم السابع مطر مع ذوبعة على ما ظن وريح باردة عند ابرخس
وهذا اليوم هو اول وقت المطر وهو حين يحل الشمس الدرجة الحادية والعشرين
من العقرب والمنجمون يعتنون بالطالع لهذا الوقت ويستنبطون منه الدلالة على كثرة
امطار السنة وقلتها واعتمادهم فيها على حال الزهرة في شروقها وغروبها واظن
ان هذا امر يختص به هواء العراق والشام دون غيرها فكثيرا ما تمطر السماء عندنا
بخوارزم قبل ذلك وحكى ابو القسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه في كتابه
في المسالك والممالك ان مطر الحجاز واليمن في حزيران وتموز وآب وبعض ايلول
وقد مكث بجرجان شهور الصيف فما مضت منها عشرة ايام متوالية تصحوا

السما

السماء فيها وتقشع السحاب وينقطع المطر وهو بلد مطير فقد حكي ان بعض
الخلفاء واظنه المأمون مكث به اربعين يوما لم يقلع فيها المطر فقال اخرجونا
من هذه الارض البوالة الرشاشة وكلما كانت البقعة اقرب الى طبرستان كانت
ارطب هواء واغزر مطرا ويبلغ من رطوبة جبال طبرستان انه يدق الثوم في
قلالها فيجيء المطر وقد علل هذا الباب الناتلي الاملي صاحب كتاب الغرة بان
قال ان هواءها رطب متكاثف ببخارات تتراكم فاذا انتشرت رايحة الثوم في
خلالها حللت بحدتها وعمرت تكاثف الهواء فلذلك يعقبه المطر وهب ان
هذا علة ما يظهر من دق الثوم فما السبب في العين المعروفة في جبال فرغانة
انه اذا طرح فيها شيء نجس مطر وفي المكان المعروف بدكان سليمان بن
داود في المغار المعروفة باصبهبذان في جبل طاق بطبرستان فانه اذا طرح
شيء من الاقذار والالبان تغيمت السماء ومطرت حتى تطهر وفي الجبل الذي
بارض الترك فانه اذا اجتاز عليه الغنم شدت ارجلها بالصوف لئلا تصطك
حجارته فيعقبه المطر الغزير ومن يحمل منها الاتراك فيحتالون بها في دفع مضرة
العدو اذا احيط بهم فينسب من لا يعرف ذلك الى السحر منهم ويشبهه امر الخوخ المعروف
بالطاهر في اسفل جبل بمصر تحت كنيسة ويسيل اليه من عين في اصل الجبل ماء
عذب طيب الرايحة وايضا الجبل الذي بين هراة وسجستان وسط رمل متنح عن الطريق
قليلا اذا القي القذر او البول سمع منه دوي بين وصوت شديد وهذه خاصيات مطبوعة
في الموجودات تنتهي اسبابها الى الجواهر فاما ما هي على خلاف جبال طبرستان كفسطاط مصر وما
يضاهيه فانها لا تمطر واذا امطرت فسد هواؤها ووبي واضر ذلك بالحيوان والنبات
والامر في امثال ذلك متعلق بطبيعة الموضع ومحاذاته الجبال والبحار ومكانه من الارض

في الارتفاع والانخفاض ومقدار عرضه في الشمال والجنوب   وفي اليوم الثامن مطر وهواء
شات على قول اوقطيمن وهواء شات وزوابع عند مطرودورس وريح جنوب عند
اقاودوس وهي من الجنوب والصبا عند اوقطيمن والصبا عند القبط وليس في التاسع
خاصة شيء مذكور   وفي العاشر هواء شات وزوابع عند اوقطيمن وفيلفس وريح
شمال او جنوب باردة ومطر عند ابرخس   وفي الحادي عشر غيم عند قا
لليبس ويقولون ومطر ذودورس ويشهد لهم سنان بالصحة والتجربة   وفي الثاني عشر
هواء شاتي عند اوذكسس وذوسثاوس   وفي الثالث عشر نوء عند اوذكسس
وهواء شات في البر والبحر عند ذيموقريطس وفيه تنقل السفن من حيث ادركها هذا
اليوم ويغلق البحر الى قادس والى الاسكندرية ثلاثة ايام معلومة تضطرب فيها
ويكدر هواؤه ويشتد امواجه وتكثر ظلمته فلا يستطاع لذلك سلوكه ويذكر انه يقع
في قعره ريح تهيج ذلك ويستدلوا عليه بنوع من السمك يظهر فيكون طفوه في
اعالي البحر ووجه الماء اشارة بتحرك تلك الريح في قعره قالوا وربما يتقدمه بيوم
ولكل واحد من البحرين في بحره علامة لذلك فقد قيل ان بحر الصين يستدل عليه
وبقرب هيجان البحر بارتفاع السمك من ذاتها من قعر البحر الى وجه الماء ويستدل
على سكونه بافراخ طاير يبيض ويفرخ في مجتمع القذى والخشب في البحر ولا يصير
الى الارض ولا يقع عليها ووقت بيضه في سكون البحر لا في غيره   وفيه زعموا ان
قطع الخشب لم يسوس ولم يقع فيه الارضة ولعل ذلك خاصية في كيفية مزاج
الهواء في ذلك اليوم دون غيره   وفي اليوم الرابع عشر هواء شات عند القاسر و
ريح جنوب اوادوس وهي النكباء عند القبط وليس في الخامس عشر شيء مذكور
وفي السادس عشر هواء شات على قول قاسر   وفي السابع عشر مطر عند اوذ

كس

كسس وهواء شات عند قاسر وشمال بالليل والنهار عند القبط وليس في الثامن
عشر امر مذكور   وفي التاسع عشر هواء شات صعب عند اوذكسس وفي العشرين
ريح شمال عند اوذكسس وهواء شات شديد عند القبط وقد قيل ان في هذا
اليوم تهلك كل دابة لا عظم لها وهذا مختلف باختلاف المواضع فقد كنا نتاذى
بالبعوض وهو مما لا عظم له بجرجان والشمس في برج الجدي   وفي الحادي والعشرين
هواء شات ومطر عند اوقطيمن وذوسثاوس   وفي الثاني والعشرين هواء
شاتي جدا عند اوذكسس وفيه ينهى عن شرب الماء البارد بالليل خوفا من الماء
الاصفر   وفي الثالث والعشرين مطر عند قاليبس وهواء شاتي عند اوذكسس
وقونون وريح جنوب متصل عند ابرخس والقبط وهو عيد لقطة الزيتون وفيه يعصر
زيت الانفاق   وفي الرابع والعشرين رش عند القبط وليس في الخامس والعشرين ولا
في السادس والعشرين امر ثابت   وفي السابع والعشرين اضطراب في البر والبحر في اكثر
الامر عند ذيموقريطس وقونن عند دوسيثاوس وريح جنوب ومطر عند القبط وليس
في الثامن والعشرين امر مذكور عندهم وقيل بان امواج البحر فيه تشتد ويقل صيده
وفي التاسع والعشرين هواء شات عند اوذكسس وقونون وريح دبور او جنوب
ومطر عند القبط وليس في الثلثين حال منقول عن المذكورين ولا عن غيرهم
في اليوم الاول هواء شات على قول قاليبس واوقطيمن واوذكسس وقاسر
وفيه يقوم سوق بدستوا ويعرف بسوق قصب البان   وفي اليوم الثاني رياح
غير مترجحة عند اوقطيمن وقاسر وعند القبط رش   وفي اليوم الخامس هواء شات
عند ذيموقريطس وذوسثاوس ويشهد سنان بمثل ذلك   وفي السادس هواء شات
عند اوذكسس وشمال عاصف عند ابرخس وليس في الثامن شيء مذكور

وفي التاسع هواء شات ومطر عند قلليس واوقطيمن واودكسس وفي العاشر
هواء شات صعب عند قلليس واوقطيمن ومطر وقد ورس ورعد وبرق ورياح و
مطر عند اودكسس والقبط وليشهد سنان بن ثابت بان فيه لا تكره المواظبة على
الجماع ولا ادري كيف ذلك فان الباه في الخريف واوائل الشتاء وفي ازمنة الوباء
غير محمود بل ضار جداً هادم للبدن هذا وانه كانت شروطه يتعلق باسباب اخر كثيرة
من السن والزمان والمكان والعادة والمزاج والغذاء والامتلاء والخواء والشهوة
والمتهدف وغير ذلك وفي اليوم الثاني عشر هواء شات عند القبط وفي الثالث
عشر جنوب عاصف وشمال عند ابرخس وفي الرابع عشر هواء شات عند اودكسس
ومطر مع رياح عند القبط وفي الخامس عشر شمال باردة او جنوب ومطر عند القبط
وفي السادس عشر هواء شات عند قاسس وفي السابع عشر لا يذكر منهم شيء وفيه
ينهى عن تناول لحم البقر ولا تزوج بالنهار ودج وشرب الماء بعد النوم وعن طلي النورة
والحجامة الا من اهتاج به الدم وذلك لبرودة الوقت ورطوبته ويسمون هذا اليوم الميلاد
الاكبر يعنون الانقلاب الشتوي ويقولون ان فيه يخرج النور من حد النقصان الى
حد الزيادة ويأخذ الانس في النشو والنماء والجن في الذبول والفناء وقال
كعب الاحبار انه ردت فيه الشمس على يوشع بن نون ثلث ساعات في يوم سحاب ومثل
ذلك في رجعتها يحكيه الشيعة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولئن
كان لهذا اصل فقد توهم من استطال مدة الشدة التي حلت به واستبطأ انكشافها
عنه كعلي بن الجهم وقد خرج في غزوة الروم فقال اما للصبح سبيل ام ذيل الليل
ليل ثم لما بانت الصبح لم يحل عنا وهام الاطلال وتوهمات اخا الليل ويقع كثير مثله
في ايام الصوم اذا نقيت اواخرها والحيت بحق بفطر الناس ثم ينكشف الغيوم او يجلي

بعضها

بعضها والشمس فوق الارض غير غاربة وقال اصحاب النيرنجات ان زعانة هذا اليوم
القيام من ماء رقي دعا على الجنب الايمن والتبخر في صبيحته باللبان قبل الكلام ويستحب
استقبال المشرق مع طلوع الشمس اثنتي عشرة خطوة متوالية وذكر عجائب علي
الكاتب النصراني الانباري ان مشرق الشمس عند الانقلاب الشتوي وهو المشرق الصحيح
وطلوعها من وسط الفردوس وفي هذا اليوم توسس الحكماء المناخ وكان اعتقاد
هذا الرجل في الفردوس انه في النواحي الجنوبية فعلم لكن علم باختلاف السموت ثم
موضوع دينه يكذب قوله وهو انهم امروا بالتوجه في الصلاة نحو المشرق وذكر لهم ان
الشمس تطلع في الفردوس فلم يتوجهوا من المشارق الا الى مشرق الاعتدال وبه قوموا
الهياكل وليس هذا باعجب مما قاله في الشمس فانه زعم ان البرج التي فيها ان تقع
وتحط وهي ثلاثمائة وستون درجة على ايام السنة فاما الخمسة التي هي تمام السنة
فان الشمس فيها لا يقع ولا تحط وهي يومان ونصف من حزيران ويومان ونصف
من كانون الاول وشبهه هجوني قلب ابي العباس الآملي فقال في كتابه في دلايل
القبلة ان للشمس مائة وسبعة وسبعين مطلقا ومن باطنا منها ان سنة الشمس
هي ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما ومن تكلف ما لا يحسن افتضح فيه وهذه الهنات
مضافة الى ما تقدم من تعليل الخمسة الزائدة في سنة الشمس على السنة الناقصة
في سنة القمر وليس في الثامن عشر حالة مذكورة وفي التاسع عشر خال عن الاعمال بل
والقبط وفي العشرين هواء شات عند اودكسس والثالث والعشرون خال كذلك
وفي الرابع والعشرين هواء شات متوسط عند ذيوقريطس وليس في السابع والـ
العشرين شيء مذكور وفي الثامن والعشرين هواء شات عند ذوسيارس وفي التاسع
والعشرين نوء عند قلليس واوقطيمن وذيوقريطس وفيه ينهى عن شراب الماء

البارد بعد النوم ويقولون ان الجن تقع في الماء فينقلب على طبيعتنا البلد والبلغم وهي
تحذير للعوام مما هم عنه اهيب واخوف وذلك لبرودة الهواء ورطوبته وفي اليوم
الثلثين هواء شاتي في البحر عند القبط وفي الحادي والثلثين هواء شاتي عند
اوقطيمن والسلام   لم يذكر في اليوم الاول من ايامه شي لاصحاب
الانواء وفي الثاني نوء عند دوشيادس وذكر قوم انه ان قطع فيه خشب لم
يجف سريعا وفي الثالث هواء مختلف عند القبط وفي الرابع نوء عند القبط
وريح جنوب عند ذيمقريطس تبتهل لها بالعقرسان ولم يذكروا في الخامس
ولا في السادس شيا وقيل ان في السادس ساعة تعذب فيها جميع مياه الارض
المالحة والاعراض الموجودة في المياه انما هي على حسب الاماكن من الارض التي تجري
فيها ان كانت والكرة والذي يجري عليها ان كانت جارية وهي لانه لها عرض
متغيرة الا على مراتب الاستحالات من التدريج بالوسايط فلا وجه لما ذكروه من كون
المياه عذبة في تلك الساعة والتجربة المتوالية في اوقات الزمان ستظهر للمجرب كذب
ذلك ولو عذبت لبقيت مدة ما على ذلك لبطي تطوح في الابار المالحة المياه في تلك
الساعة وفي غيرها ادطالا من الشمع المصفى للعسب فعسى ان ينقص ملوحتها فقد
ذكر ذلك اصحاب التجارب بحق انهم قالوا ان علبة انية رقيقة من شمع والقيت
في ماء البحر بحيث يبقى فيها بادز الا يعلوه الماء وفاه ما يرشح فيها يكون عذبا ولو
كان يمتزج المياه فما يقلبها من ماء عذب لتحقق قولهم وذلك لجيرة تبنس فقد
تعذب ماؤها في الخريف والشتاء لكثرة مزاج النيل لها وتملح في غيرها لعله
ذلك بها وفي اليوم السابع هواء شاتي عند اودكسيس وابرخس وفي اليوم الثامن
ريح جنوب عند قاليس واوقطيمن وفيلفس ومطر ودرس وعند القبط جنوب

دبور وفي البحر هواء شات وفي التاسع جنوب شديدة ومطر عند اودكسيس والقبط
وزعم اصحاب الطلسمات انه ان صور عقرب على خاتم فيما بين اليوم التاسع من
الى السادس عشر وصير في الكرم كالعرزان عند مغيب السلحفاة وهو النسر الواقع
سلمت الثمار من كل آفة وفي العاشر ريح جنوب شديدة ونوء عند قاسر والقبط
وفي الحادي عشر ريح جنوب عند اودكسيس ودوسيثاوس وعنه وابرخس رياح مختلفة
ولم يذكر في الثاني عشر شي وفي الثالث عشر هواء شات عند ابرخس وتهب
شمال اوجنوب عند بطلميوس والرابع عشر خال عن ذكر شي فيه وفي الخامس عشر
ريح صبا عند ابرخس ولم يذكروا في السادس عشر شيا وفي السابع عشر ريح شديدة
عند قاسر وفي الثامن عشر هواء شات عند اوقطيمن وفيلفس وعنده مطر ودرس
اختلاف الهواء وفي التاسع عشر هواء شات عند اودكسيس وقاسر وعند
القبط اختلاف في الهواء وفي العشرين صحو عند اوقطيمن وذيمقريطس شمال
عند ابرخس وهواء شات ومطر عند القبط وفي الحادي والعشرين هواء شات
متوسط عند اودكسيس وفي الثاني والعشرين نوء عند ابرخس ومطر عند القبط
ولم يذكروا في الثالث والعشرين عنهم شيا وقيل ان فيه ترتفع النورة والحجامة
الامن لابد له منها وفي الرابع والعشرين صحو عند قاليس واوقطيمن وهواء
شات متوسط عند ذيمقريطس وقيل فيه وفيما قبله في امر النورة و
الحجامة وفي الخامس والعشرين ريح صبا عند ابرخس وفي السادس والعشرين مطر
عند اودكسيس ومطر ودرس وهواء شاتي عند دوشياوس وفي السابع
والعشرين شمال عند القبط وفي الثامن والعشرين تهب ريح جنوب
ويكون نوء عند بطلميوس وليس في التاريخ سبع والعشرين منها ذكر وفي الثلثين

ريح جنوب ابرخس والحادي والثلثون خال عن شيء ذكر وهو شهر الكبس
والذي يقع لي في تخصيصهم اياه بالنقصان الذي صار له ثمانية وعشرين يوما
ولم يجعل تسعة وعشرين او ثلثين او احدى وثلثين انهم والله اعلم لو صيّر تسعة
وعشرين يوما ثم كبس لبلغ ثلثين يوما ولاختلط بساير الشهور في السنة الكبيسة
وكذلك لو كان ثلثين لما تميز عنها سواء كانت السنة كبيسة او لم تكن وكذا
الحال لو كان احدا وثلثين يوما من اشتباهه بالشهور في ساير السنين فلهذه
العلة جعل ثمانية وعشرين يوما ليكون متميزا من بين الشهور في سني الكبس وغيرها
ولهذا السبب وجب في شهورهم توالي شهرين زايدين على الثلثين لانهم عمدوا
في اول الامر فقسموا الشهور ثلثين ثلثين وافرزوا من شباط يومين فحصل
لديهم سبعة ايام فاضلة واحتيج الى تفريقها بين احد عشر شهرا لسقوط شباط
من بينها فلم يمكن ان يحصل الشهور التي اعدادها ثلثون تامة وسايط فيما بين
الزايدة العدد عليها القصور بها عنها فاضطر الى توالي الزايدة وهم فادبروا في
الحاقها باحق المواضع بها حتى صارت جملة ايام الربع الربيعي والصيفي اكثر من
جملة ايام الربع الخريفي والشتوي كما نطقت به الارصاد القديمة والحديثة وايضا
فقد صارت شهورهم متكافية النظاير في اغلب الاحوال اعني ان مجموع ايام كل
شهر وايام سابقه يكون واحدا وستين يوما متساوية بالتقريب لمسير الشمس بالوسط
من حركاتها برجين فاما اب وشباط فمجموعها تسعة وخمسون يوما ولم يكن غيره
لما بيّنا في شباط فلانه لو جعل اب ازيد من احد وثلثين يوما بالتميز من جملة ا
الشهور فتوهم فيه حال الكبس خصّ به واما تموز وكانون الاخر فان مجموع ايامهما
اثنان وستون يوما وذلك ضرورة ايضا لزيادة عدد الشهور الزايدة على الشهور

التامة وانما جعل اليوم الفاضل في العدد الى مثل ذلك وانما اضيف الكبس الى
شباط دون غيره من الشهور لان الشهر مطر على قول اودكسس وفيه منكسر البرد
قليلا وفي الثاني دبور او جنوب ويسقط فيما بين ذلك برد عند القبط وقال
سنان كثيرا ما يصدق وفي الثالث صحو وهبوب رياح عند اودكسس وفي
الرابع صحو ورياح هابة دبور عند دوسيتاوس وعند القبط هواء شاتي صعب
ومطر ورياح غير مرتجية ولم يذكروا في اليوم الخامس شيئا وقيل ان فيه تهيج الرياح
الاربعة وفي السادس مطر عند قاسرودرباح عند القبط ومبتدا هبوب الدبور
عند ديوقرطيس   وفي السابع اول هبوب الدبور ربما كان شاتيا عند اود
كسس والقبط وفيه تسقط الجمرة الاولى التي تسمى الصغرى وفي الثامن وقت هبوب
الدبور عند المصريين ومطر وذودرس وابرخس ومطر عند اودكسس والقبط و
شهد سنان بدفع تجاربه والتاسع والعاشر خاليان عن ذكر شيء فيهما وفي الحادي
عشر هواء شاتي عند المصريين ومطر وذودرس وريح دبور عند اودكسس والقبط
وفي الثاني عشر شمال او صبا عند ابرخس وصبا وحر عند القبط ولم يذكروا
في الثالث عشر ولا في الرابع عشر شيئا من هذه الحالات وسقوط الجمرة الثانية
وتسمى الوسطى يكون في الرابع عشر كما قال الاول   اذا ما مضى للميلاد والذبح
بعده وعشر وعشر ثم خمس كوامل   وخمس وست من شباط واربع فان
صميم القر لا شك زايل   وذلك سقوط الجمرتين وانما بقاء الذي يبقى ليال
قلايل   وفي الخامس عشر هواء شاتي عند اوقطيمن وفيلفس وذوسيتاوس
ورياح متنقلة عند القبط وريح جنوب ابرخس وفي هذا اليوم برودة عند العرب
فيها نفحات الجمرة ويقول الاعاجم ادخل الضيف يدك في الماء وفيه تجري المادة في العود

من اسافل الشجر الى اعاليها وشق الضفادع وفي السادس عشر اختلاف في الرياح
والامطار عند القبط وقيل ان فيه تتحرك جوف الارض ويخرج الكماة بالشام فاقرب
من اصل الزيتون فهو سم قاتل لمن اكله ويشك ان يكون ذلك حقا فان الكماة
والفطر غير محمود الاستكثار منه والمتولد من ذلك فعلاجه مذكور في اكثر الكتب
الطب في اسنان السموم منها وليس في اليوم السابع عشر شيء مذكور وفي الثامن عشر
دبور وسقط برد او مطر عند القبط وفي التاسع عشر شمال باردة عند ابرخس وفي العشرين
رياح عند القبط والحادي والعشرون خال من ذكر شيء فيه وفيه تسقط الجمرة
الثالثة التي يسمى الكبرى وبين وقوع كل جمرتين منها اسبوع تام وسميت جمارا لانها
ايام موسومة بخروج الدفاء من بطن الارض الى ظاهرها على راي من يعتقد ذلك فاما
من يرى خلافه في استبدال الهواء حرا يتبينه من جهة جوسيه لدبورها من البت
الاول للحر واقتراب عمود شعاعات والمسألة في حرارة حر الاسراب ومياه الابار
في الشتاء وبردهما في الصيف يتعلق بمناظرة ابي بكر محمد بن زكريا الرازي
وابي بكر حسين التمار مسائل وجوابات ومطالبات ومناقضات مقنع وثقف
الطالب على الحق وكانت العرب تستعملها في شهورها حتى اختلفت كما ذكرنا
وتفاوتت اوقاتها فصرفت حينئذ الى شهور الروم التي هي ثابتة غير زايلة وقيل
ان في الاولى منها يبدو فار الاقاليم الاول والثاني وفي الثانية الثالث و
الرابع وفي الثالثة بقية الاقاليم وقيل ايضا انه يرتفع من الارض بخارات
في الجمرات فتحمى الارض في الاولى منها والماء في الثانية والاشجار الثالثة وقيل
انها ايام موسومة لطلوع منازل او مواضع منها مخصوصة وذكر غيرهم من اصحاب
النيازك انها غايات البرد في فصل الشتاء ولما هو معلوم من تفاوت اوايل

الحر والبرد في البقاع المختلفة على هذه الجمار بعض المتعسفين المتكلمين من القدماء
بخوارزم فكان وقوع الاول منها في اليوم الحادي والعشرين من شباط والثانية
بعد الاولى باسبوع والثالثة بعد الثانية باسبوعين وفي اليوم الثاني والعـ
العشرين مبتدي ريح نكباء باردة ويظهر الخطاطيف على قول قاليبس وفيلفس
والقبط ومطر عند ظهور الخطاطيف وريح نكباء لها بعده ايام عند اوذكسس و
قونون وقاليبس وفيلفس وفي الرابع والعشرين شمال باردة ودبور عند ابرخس
ونكباء مع رياح اخر عند القبط وهي الايام المختلفة الهواء عند ذيمقريطس وفي
الخامس والعشرين هواء شاتي عند قاسرهذس وسيادس ولم يذكروا في اليوم
السادس والعشرين ولا السابع والعشرين شيء منقول عنهم وفي الثامن والـ
العشرين شمال باردة عند ابرخس وفي هذا الشهر ايام العجوز واولها اليوم السادس
والعشرون منه وهي سبعة متوالية فاذا كانت السنة كبيسة كان اربعة ايام
منها من شباط وثلثة من اذار واذا لم يكن كبيسة ثلاثة من شباط واربعة من اذار
ولها عند العرب اسام فاولها الصن وهو شدة البرد والثاني الصنبر وهو الذي
يترك الاشياء كالصبر وهو ما غلظ وخثر وقد تكون النون الزيادة كما قالوا في جمع
اللصوص لصوت والثالث اخو الوبر لانه ويأتي هذه الايام اي قضها
والرابع الامر يامر الناس بالحذر عنه والخامس المؤتمر اي انه يأتمر باذى الناس
والسادس المعلل يعنون به انه يعلل الناس بشيء من تخفيفه والسابع مطفي
الجمر وهو الذي كانت فيه ينطفي الجمر ويقال له ايضا مكفي القدر يعنون من شدة
ريحها الباردة
كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا من الشهر فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والصنبر والوبر

وبامر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي الجمر فهناك ولى البرد منسلخا واتاك وافد من الحر
وقد يسمى السادس شيبان والسابع ملحان وهذه الايام لا تكاد تخلو من برد ورياح
مكدرة وتلون في الهوا بل البرد يشتد فيها في الاكثر لانصرافه وبه سميت المعرفة الان
سقوطها قريب منها فلا يتعجب متعجب من قوة البرد عند اخره واحتياجه عند
انصرافه فان ذلك للحر مثله كما سنذكره ويوجد امثاله في الطبيعيات المعتادة كالسراج
فانه اذا قرب من الانطفاء لعارض لها من فناء مادة الدهن توقد واشتد ضوءها
فعادت متواليات شبيهة بالاختلاج وكالاعلال وخاصة من يعفى منهم بدق
او سل او بطن او امثال ذلك فانهم يتقوون بالقرب من موتهم قوة ويرجو من لا
يكون له معرفة بهذه الاحوال صحتها وييأس منهم من جربها ورايت ليعقوب بن
اسحق الكندي مقالة في علة هذا الحادث في هذه الايام وجملة ما اعتل
به هو بلوغ الشمس ترنح او جهاده موضع التغير وتاثير الشمس في الهواء اكثر
من غيره ومنجبا انه يتناسب الثقل العارض لها في فلكها والثقل الحادث في الهواء
لها وان ذلك التاثير ثابت في اكثر الاحوال لعلة كون القمر في الربع الذي اتفق
فيه اول العدو الربع من الشمس الذي اتفق فيه وسمعت ابا عبد الله بن علي الحاسب
ببخارا المنا وقف على رسالة الكندي هذه سنين تلك الايام ونقلها على حسب
ما اقتضته حركة الاوج فسميت ايام عجوز عبد الله قلم وانه ما كاد يخطي فيها وفي
التاثير القوي يظهر وانما سميت هذه الايام بايام العجوز على ما حكاه القدماء
انها هي التي ذكرها الله في كتابه سبع ليال وثمانية ايام حسوما وان عادا اهلكت
بريحها الصرصر وعاصفها واهوالها فبقيت من جملتهم عجوز ترثيهم وتنوح
عليهم واخبارها مشهورة قالوا فلذلك سميت ايام العجوز وذكروا ان الريح

التي

التي اهلكتهم كانت دبورا قال رسول الله صلعم نصرت بالصبا يعني يوم الخندق واهلكت
عاد بالدبور وقال الشاعر اهلكت الدبور جبال عاد فبادوا كالجذوع مطرحينا
وقالوا ان الايام النحسات المذكورة في القران كل اربع يوافق من الشهر يوما موافقا
لاربعة كاربعة وعشرين او ثمانين واربع عشرة خلت وبقيت وزعم بعضهم ان ذلك لان
عجوزا ذات الحر تطرحت للحسو عنها فماتت في برد هذه الايام وزعم بعض العرب
ان ايام العجوز سميت بهذا الاسم لانها عجز الشتاء اي اخره وقد توجد للايام الحسنة
المشرفة التي هي ابان ماه وادرماه اسماء عند العرب كما سبق في ايام العجوز فالاول
الهنبر والثاني الهنزبر ومعناهما الاذى بالبرد والثالث ثعالب الفهر اي من شدة
الريح والرابع حالق الظفر يعنون ان الريح يشتد حتى يحلق الظفر مثلا والخامس
مدحرج البعر يعنون في الصحاري حتى يبلغ المثل من شدة الريح قال القايل فكملها
اولها الهنبر يوم فارط وبعده الهنزبر يا اخي خائط يخبطه حتى يجي القاسط
وثعالب الفهر يمشي حقا وحالق الظفر المبر الحلقا يلحق بالبرد الضحى فلقا
وبعدها اخرهن الخامس مدحرج البعر المضوص للاحص وقاله فيما يسمى
سادس ادارماه اما اليوم الاول فلم يذكر فيه اصحاب الانوا شيا وقبلوا ان فيه
يخرج الجراد الدبس وان حر السماء يلتقي فيه مع حر الارض وهذا من قول القائل
مبالغة في اللفظ والعبارة عن ابتداء الحر وقوته وانتشاره وتهيو الهواء لقبوله
فان حر السماء ليس الا شعاع الشمس المنبعث عن جرمها الى الارض والجسم الحار
المماس لمباطن فلك القمر وهو المسمى نارا فاما شعاع الشمس فقد قيل فيه اقاويل
كثيرة فمن قائل انه اجزا نارية متشابهة لذات الشمس تخرج من جرمها ومن قائل انه
الهواء يحتد لمحاذاة الشمس كما يحتد لمحاذاة النار اياه وذلك عند من قال ان ا

الشمس حارة نارية ومن قايل ان الهواء يتحدد لسرعة سلوك الشعاع فيه حتى كأنه
بلا زمان وذلك عندي من قال بخروج طبيعة الشمس عن طبايع الاسطقسات
الاربعة واختلف ايضا في حركة الشعاع فبعض قال انها بلا زمان اذ ليس بجسم
وبعض قال ايضا بزمان سريع لكنه ليس شي اسرع منها فيحس السرعة بدكما ان حركة
القرع الصوتي في الهواء كانت اثقل من حركة الشعاع فقيس اليه وعرف به زمانه
وقد قيل في سبب الحرارة الموجودة مع شعاع الشمس انه احتدا من زوايا انعكاسه
وليس ذلك بل هو موجود معه واما الجسم المماس لباطن الفلك القول في كرة النار
وهو النار زعموا انها اصلي طبيعي كالارض والماء والهواء وان شكله كري وعللنا
انه احتدام الهواء باحتكاك الفلك اياه وتسخيره وتماسته له مع سرعة الحركة وان
شكله شبه جسم متولد من ادارة الشكل الهلالي على وتره وذلك مطرد على ما يذهب
اليه من انه ليس ولا واحد من الاجسام الموجودة كائن في موضعه الطبيعي وان يكون
جميعها حيث وجدت انما هو بالقسر والقسر لا يمكن ان يكون ازليا وقد ذكرت ذلك
في موضع اخر اليق به من هذا الكتاب وخاصة فيما جرى بيني وبين الفتى الفاضل
ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا من المذاكرات في هذا الباب وكلي الحرتين مشكا
في الاصول اي الارض في الازمنة الاربعة واما حر الارض فاما ان يكون مما ينعكس من
شعاعات الشمس من سطحها واما ان يكون بحارا لها التي يثيرها الحر المستكن في
باطنها على مذهب قوم او الطاري عليها من خارج على مذهب اخرين فان حركة
البخار في الهواء يكسبه حرارة فاما حرارة النار فانها لا يقرب ولا يبعد لان الفلك
لا يزيد سرعة ولا بطوا واما الشعاعات المنعكسة فانها غير مستوية الى الارض واما
البخارات فعلها متينتهي اليه ولا يتجاوزه وفا اظن القايل الا معتقدا ان في الارض

حر محقق

حرا محققا يخرج من باطن الارض الى ظاهره وقد اختفى الهواء بشعاعات الشمس فيلقيا
هذا وجه ان كان ولا بد   وفي اليوم الثاني شمال باردة عند ابرخس وجنوب و
سقوط برد عند القبط واليوم الثالث خال عن ذكر شي وفي الرابع شمال باردة
عند اوقطيمن وشهد له سنان بانه كثيرا ما يصدق وفي الخامس هوا ثات عند
القبط وهو ابتدا الرياح الخطاطيفية عند قسر وهبوبها عشرة ايام وفي السادس اضطراب
في الهواء عند القبط وهو ابتدا رياح اورنيسا الباردة تسعة ايام عند ذيوفريطس
وليس في السابع شي منقول منهم وذكر فيه اختلاف الرياح العواصف وفي الثامن
نوء وشمال باردة عند اوقطيمن وفيلفس ومطر عند دوسيس وفيه يظهر الخطاف والحداة
عند اوذكسس وفيه عند مجرة الاسكندرية   وفي التاسع شمال عند اوقطيمن ومطر
دوريس وجنوب شديد عند ابرخس ودش عند القبط في ظهور الحداة فيه عند
دوسيادس واليوم العاشر خال عن ذكر شي فيه وفي الحادي عشر لم يذكر القدماء
انه يكون فيه تغير واضح وقال سنان انه كثيرا ما يكون فيه هوا ثات وفي الثاني عشر
شمال معتدلة عند قاللبس وذكر ان فيه يسلح اثار الشتاء ويؤمر بالحجامة وفي
الثالث عشر مبتدى اورنيسا بالهبوب ويظهر الحداة عند اوقطيمن وفيلفس و
في الرابع عشر شمال باردة اوقطيمن وابرخس وديود او جنوب عند القبط او يبتدى
اورنيسا بالهبوب عند اوذكسس وفي الخامس عشر شمال عند قاللبس وشهد
له سنان من تجاربه وليس في السابع عشر شي مذكور منهم وقيل ان فيه يطيب
ركوب البحر وتفتح الحيات اعينها لانها ايام البرودة كما وجلها تجاوزت وتجتمع في
بطن الارض وتلتوي بعضها على بعض الشتاء ويكون باردة وتصير كالكرة وتمكث على
ذلك ايام الشتاء الى هذا الوقت في السنة الكبيسة وفي الثامن عشر في غيرها اسئلة

١٢١ الليل مع النهار ويسمى الاستواء الاول وهو اول يوم من ربيع العجم وخريفهم الصغير كما
ذكرنا وليس من ذلك شيء فان تناوب الربيع والخريف او الشتاء والصيف في
وقت واحد لا يكون الا لبلاد شمالية وجنوبية عن خط الاستواء وبلاد الصين
مع قلة عروضها ليست جنوبية عنه بل شمالية في اقاصي العمران من جهة المشرق
وليس يعرف ما وراء معدل النهار الى الجنوب فان خط الاستواء من الارض محترق
غير مسكون وينقطع العمارات دونه من جهة الربع المسكون بعشرة ايام ويغلظ ماء
البحار فيه لشدة تبخير الشمس لطائف اجزائه ويصيره بحيث ينحي عنه السمك والحيوانات
ولم يتصل بنا ولا باحد من المعتنين بذلك انه سلكه او تجاوزه متجاوز الى الجنوب
وقد اغتر بعض الناس بلفظ معدل النهار وخط الاستواء وظنوا ان الهواء فيه يعتدل
كما النهار والليل فيه يستويان فصيروه اصلا لا انتقال الا له ووصفه بصفات الجنة
ونسبوا الى العمارة بسكان كالملائكة واما ما وراءه فقد قال بعض الناس انه غير
مسكون لان الشمس اذا بلغت الحضيض في فلكها الخارج المركز كانت بالتقريب في غاية
الميل الجنوبي فاحرقت ما يسامته من المواضع الذي عرضه مثله وستون درجة
في الجنوب يكون على طبيعة وسط الاقليم في الشمال ومن لدنه الى ما يسامت القطب
يمكن فيه العمارة ولا يجوزان يوجبها لان الاسباب المانعة عنها ليست الحر والبرد
المفرطين فقط وذلك انهما معدومان في الربع الثاني من ربعي الشمال ثم ليس هو بموجود
ايضا على ان اوج الفلك الخارج المركز وحضيضه اقتراب الشمس وتباعدها عنها
فلا وجه اختلاف الحركة لا غير وقد استخرج لها ابو جعفر الخازن هيئة غير الفلك الخارج
المركز وفلك التدوير متساوي فيها ابعاد الشمس عن الارض مع اختلاف الحركة فيصير
لذلك ناحيتا الشمال والجنوب متكافئتين في الحر والبرد ويوم الاستواء اذا اصاب الهند

بزعمهم

بزعمهم الذي يقولون جهلا انه الازلي القديم وسائر النتاجات مستفادة منه
يكون نوروزهم عيدا عظيما لهم يسجدون في اول ساعة منه للشمس ويدعون للارواح
بالسعادة والغبطة وفي نصفه يسجدون لها ويدعون للعمارة والامن وفي اخر النهار
يسجدون لها فيدعون للاجساد بالسلامة والقوة وفيه يتهادون كل علق نفيس
وحيوان انيس ويقولون ان ما هبت فيه من الرياح روحانيات عظيمة النفع و
يتلاحظ اهل الجنة والنار بعضهم بعضا تلاحظ مودة ويتوازن النور والظلمة
وفي ساعة توقد النيران في هياكلهم الطاهرة ومن عيافته القيام من الرقاد مستقبلا
على الطهر وشم الخلاف والتنشق بعوده قبل الكلام فانه امان لصاحبه من الافات
وقيل ان العقيم من الرجال اذا نظر الى النسا في ليلة هذا اليوم ثم جامع اهله ولد له
وزعم محمد ابن مطيار ان في ساعة زواله يكون ظل كل شيء نصفه وهذا امر جزئي
غير كلي فانه لا يكون الا في البلدان التي عرضها بالتقريب سبعة وعشرون جزءا
وفي هذا اليوم يخاف التمساح بنواحي مصر والتمساح يقال انه القصبا الماء دي
اذا عظم وهو حيوان مما خص به النيل كما خص بالاسقنقور دون سائر الانهار
ويقال انه كان بحيال فسطاطه مصر طلسم معمول لها فكان لا يستطيع الاضرار
حوله بل اذا كان بلغ حدوده انقلب واستلقى على ظهره بعبث به الصبيان الى
ان يجاوز نهاية المدينة ثم يعود فيستوي ويذهب بما يظفر به الى الماء وان ذلك
الطلسم كسر فبطل فعله وفي اليوم الثامن عشر هواء شاهان ورياح بارزة عند
ذيوقريطس والقبط وفي التاسع عشر شمال على قول ابرخس ورياح وبرد
بالمراة عند القبط وفي العشرين شمال قاس وفي الحادي والعشرين شمال
عند اودكسس ولم يذكر في الثاني والعشرين شيء وفي الثالث والعشرين

شمال عند قاسر ومطر عند ابرخس وفي الرابع والعشرين مطر وريش عند قاللبس
واوقطيمن وفيلفس ونوء عند ابرخس ورعد وبرق عند القبط وفيه يستحب
تطهير الولدان بالختان وقيل ان فيه تهب الرياح اللواقح وفي الخامس والعشرين
شمال على قول اوذكسيس ونوء على قول ماطن وقونون والقبط وفي السادس
والعشرين مطر اوندى عند قاللبس وريح عند القبط وفي السابع والعشرين
مطر على قول قاللبس واوذكسس وماطن وفي باقي الشهر لم يذكروا شيئا وزعم
سنان ان في اليوم الثلثين منه كثيرا ما يأتي ثلج والله اعلم   في اليوم
الاول مطر على قول قاللبس واوقطيمن وماطن ومطر ودورس وليس في الثاني
ذكر شيء وفي الثالث ريح عند اوذكسس ومطر عند القبط وقونون وفي الرابع
ديبورا وجنوب وينزل برد وقال سنان كثيرا ما يصدق وفي الخامس جنوب و
رياح مختلفة عند ابرخس وفي السادس نوء عند ابرخس وديوسيثاوس
وشهد له سنان بالصحة وليس في السابع ذكر شيء وفي الثامن مطر عند اوذ
كسيس وجنوب عند القبط وفي التاسع مطر عند ابرخس ورياح مختلفة عند
القبط وفي العاشر رياح غير مختلفة عند اوقطيمن وفيلفس ومطر عند ابرخس
والقبط وصدق سنان المطر من تجاربه وفي الحادي عشر برد وريش عند او
ذكسيس وليس في الثاني عشر ذكر شيء وفي الثالث عشر مطر عند قاسر ون
سيثاوس وفي الرابع عشر جنوب ورعد وريش عند القبط وقال سنان كثيرا
ما يصدق وفي الخامس عشر مطر وبرد عند اوقطيمن واوذكسيس ورياح غير
مختلفة عند القبط وفي السادس عشر برد عند اوقطيمن وفيلفس وينزل برد
عند مطرودورس وفي السابع عشر برد ومطر عند اوذكسيس وقاسر وينزل

برد عند قونون والقبط وفي الثامن عشر رياح وريش عند القبط التاسع عشر
خال من ذكر شيء وفي العشرين ريح اما جنوب او غيرها بكون الهواء غير متفتح عند
بطلميوس وفي الحادي والعشرين جنوب باردة عند ابرخس وزعم سنان انه
يصدق كثيرا وفيه مبتدئ الماء بالزيادة وفي الثاني والعشرين مطر عند اوذ
كسس وهواء ثابت عند قاسر والقبط وفيه يتقى على السفن في البحار وفي الثالث
والعشرين جنوب ومطر عند القبط وفيه يقوم سوق دير ايوب وقال ابو يحيى
بن كناسه يغيب الثريا اربعين يوما تحت شعاع الشمس وقيام هذا السوق
انما عمل على طلوعه فيطلعه اهل الشام قبل ان يطلع بخمسة عشر يوما استعجالا لقيام
سوقهم وقيامه سبعة ايام ثم يعدون منه سبعين يوما الى سوق بصرى وبقيام
هذه الاسواق على النوب في مواضع محدودة تنفق تجارات اهل النواحي وتنمي
اموالهم وعائدة خير على الناس يعم الشراة والباعة وفي اليوم الرابع ربما نزل
برد على قول قاللبس ومطر ودورس ونوء عند ديموقريطس وجنوب او ما
تقرب منها ومطر عند القبط وفيه تمد الغزاة وفي الخامس والعشرين ريش ومطر
عند اوذكسس والقبط وفي السادس والعشرين مطر وربما نزل برد على قول قاللبس
واوقطيمن ونوء وبرد عند القبط وفي السابع والعشرين ندى وبلل عند قاسر
ورياح عند القبط وفي الثامن والعشرين ريح عند القبط ومطر عند اوذكسيس
وسنان شهد له بالمطر من تجاربه وفيه تزعم اهل مصر ان هب جنوب فسدت الادوية والا
الاعشاب وليس امر الملح جاريا في جميع الادوية والاعشاب على حالة واحدة بل تختلف
فيها اختلافا كثيرا كالجيون فانه يعتق حين تنقل المياه برحلة الغزاة وغيرها و
ذلك ان ما كان منه من الادوية في مواضع ابرد كان ماؤه في الصيف ابرد

وفي الشتاء انقص والعلة في ذلك ان اكثر مياهها الاصلية مجتمعة من عيون وانما
يقع الزيادة والنقصان فيها من جهة وقوع الانداء في الجبال التي يخرج منها او تمر
عليها فتصب سيولها اليها ولا يخفى ان وقوع الانداء في الشتاء واوايل الربيع
اكثر منها في غيره من الاوقات وهي تجمد في هذه الاحايين بتلك المواضع لوغولها
الى الشمال واشتداد البرودة فيها فاذا احتدم الهواء ذابت الثلوج ثم فاشتد
جريها واما ماء دجلة والفراة فخارجها من مواضع اقل وغولا في الشمال فلذلك
يكون مدودها في الشتاء والربيع بسبب سيلان الواقع من الانداء اليها في وقت
نزولها او غلال ما عسى كان جامدا في اوايل الربيع واما النيل فيمتد حين
ينقص دجلة والفراة وذلك ان منبعه من جبل القمر كما قيل حذاء اسوان مدينة
الحبشة في نواحي الجنوب اما من معدل النهار واما من ورائه وذلك مشكوك فيه
لان نواحيه غير مسكون كما ذكرنا فيما تقدم ومع الظاهر ان وجود الرطوبات هناك
معدوم البتة فان كانت مدود النيل من جهة الانداء الواقعة فانها لا تلبث
بعد نزولها ان يجري ويسيل اليه وان كانت من جهة العيون فمياهها تكون
في الشتاء اغزر فلذلك يمد النيل في الصيف لان الشمس اذا قربت منا ومن
سمت روسنا بعدت عن المواضع التي منها مخرج النيل فكان لذلك شتاؤها
فاما لم صارت مياه العيون في الشتاء اغزر فلان الغرض في احداث الجبال التي صنع
الحكيم عز وجل منافع منها ما ذكره ثابت بن قرة في كتابه في السبب الذي له
خلقت الجبال وهذا السبب هو الذي يتم الغرض في تصيير مياه البحر عذبة حتى
البين ان وقوع الانداء في الشتاء اكثر ذلك منه في الصيف وفي الجبال اكثر منه
في السهل فاذا وقعت فيها وسالت ما سال بالسيول غاص الباقي الى المجاري

التي في تجاويف الجبال وخزنت هناك ثم يأخذ في الخروج عن المنافذ التي تسمى
العيون فلذلك صارت في الشتاء اغزر لان مادتها اكثر فان كانت تلك المجاري
طينة نقية خرجت المياه كما هي عذبة وان لم يكن ذلك اكتسب فيها صنوف ال
الكيفيات وتلبست بصنوف الخواص التي يخفى علينا عللها واما فوران العيون
وصعود المياه الى فوق فذلك لاجل ان خزانتها اعلى منها كالفوارات المعمولة
فان الماء لا يصعد علوا الا لذلك وكثير من الناس من يفرغ عن غاية علم الله ما
جهلوه من علم الطبيعيات فازعوني في هذا المعنى واستشهدوا بما يرتهم صعود
الماء في الانهار ومجاري مياه كلما تباعدت مع جري الماء تصاعدت ولم يكن
ذلك الا لجهلهم الاسباب الطبيعية وقلة تميزهم بين الاعلى والاسفل وذلك
انهم راوا المياه الجارية وسط الاودية في الجبال وهي يتسافل في مقدار ميل من
الارض خمسين ذراعا الى مائة واكثر واذا حفر الزارع من موضع منه جدولا وجعل
تمايله شيئا يسيرا لم يجر فيه الماء الا قليلا حتى يعلو على مياه الوادي علوا مفرطا فاذا
اعتقدوا بالارصاد ان مجرى الوادي على استقامة او ميل قليل يخيل اليهم ان
ان الجدول يصعد علوا ولا يمكن ازالة هذا الشك عن قلوبهم الا بعد ان يتمهروا
بالالات التي بها توزن الارضون وتسوى ويحفر الانهار وتكرى فانهم اذا وزنوا
الارض التي بها تجري تلك المياه يتبين لهم خلاف ما اعتقدوه او بعد ان يزاولوا العلوم
الطبيعية ويعرفوا حركة الماء الى المركز والى الموضع الاقرب منه لاجرم ان الماء يصعد
المحيط ابدا ولما في تلك الجبال بعد ان يتحسن النزول الى اسفل من يصعد
ممنوعا منه من تبادر المكان اذا اخلاء وخلا بعينه على اصله الطبيعي الا بمشاركة الة
القسر والضاغط وهو الهواء وذلك كثيرا ما عمل في الانهار التي تتوسطها جبال

لم يمكن قطعها ومثاله الآلة التي تسمى سارقة الماء فانك اذا ملأتها ماء ووضعت
كلي طرفيها في انائين سطح ما فيهما من الماء سطح واحد فان الذي فيها من الماء
يقف ولو دهرا لا ينصب الى احدى الانيتين لانها ليست باولى من الاخرى ولا
يمكن ان تنكفا الانصباب الى الانيتين كليهما لان الآلة تخلو والخلاء اما غير
موجود كما عليه بعض اهل الفلسفة واما موجود ممسك للاجسام كما عليه بعضهم فاذا
كان ممتنع الوجود لم يوجد واذا كان ممسكا للاجسام امسك الماء ولم يتركه يسيل
بعد ان يبادله جسم آخر ثم اذا صير احد طرفيها في موضع اسفل قليلا سال اليها ما
في الانية وذلك انه لما سفل صار اقرب الى المركز فسال اليه ثم اتصل السيلان
بتجاذب اجزاء الماء واتصالها الى ان يفنى ما في الانية ما دامت ادنى موازي سطح ماء
المسيل اليها سطح الماء المجذوب فتنتقل المسألة الى الحالة الاولى وعلى هذا المثال
عمل في الجبال بلى قد صعد الماء في القنوات من الاودية بعد ان وجد فيها مياه
فوارة فان من بلاد الآبار ما يجتمع بالرشح من الجوانب وذلك لا يصعد ويكون ما
حذوها من المياه القريبة اليها وسطوح ما يجتمع منها موازية لتلك المياه التي هي
مادتها ومنها ما يفور في القعر وذلك هو الذي يمكن ان يفور الى الارض ويجري على
وجهها واكثر ما يوجد هذا في الارضين القريبة من جبال بحيث لا يتوسطها بحار
وكانها مياه عميقة فاذا كان مأخذه من خزانة اعلى من سطح الارض صعد الماء
بالفوران اذا حفر وان كانت خزانته اسفل لم يتم ارتفاعها اليها ولم يخرج وربما كانت
الخزانة اعلى بالوف اذرع في جبال فيمكن ان يصعد الى القلاع ورؤوس المنارات
مثلا وقد سمعت ان باليمن ربما حفروا فبلغوا صخرة يعرفون ان تحتها ماء فيتركونها
نقرة يعرفونها بقوتها مقدار الماء ثم يثقبونها ثقبة صغيرة ويدعونها ان كانت

سليمة فوردها الى حيث فارت واذا خافوها عجلوا الى حرمها بالجص والكلس وكبس
الموضع عودا على بدء فان من الفوارات ما يخشى شبه سيل العرم فاما الماء الذي على راس
الجبل بين ابرشهر وطوس وهو بحيرة استدارتها فرسخ وتسمى سبز بدنقلايك
ان مادتها اما من خزانة اعلى ولو بعدت عنها والسيلان اليها يسير بقدر ما يكاد في نشف
الشمس ويخرها منها فلذلك يبقى على حالة واحدة واما من خزانة موازية لها فلا يزداد
عليها واما في ان مخارجها سبب شبيه بالذي في مياه البحر والسراج الخادم نفسه
وهو انه يؤخذ جرة الماء او دبة الدهن وتثلم في عدة مواضع من شفتها ثلما لطافا
وتثقب ثقبة ضيقة سفلى من فيها بالقدر الذي يقترح ان يبقى الماء في الانية
او الدهن في السراج ويملأ وينكس الجرة في الطست والدبة في السراج فان الماء
والدهن يخرج بالثلم حتى يعلو الثقبة فقط ثم اذا فني منه ما تكاد الثقبة ان يظهر
خرج منه ما يخفيها فينبغي لذلك على حالة واحدة ومثل هذه البحيرة عين ماء عذبة
في بلاد كيماك في جبل شيحي منكوب مقدارها كرسي كبير قد استوى فيه سطح ما انبع حافته
فربما شرب منه عسكر ولا ينتقص اصبعا وهذه العين اثر رجل انسان واثر كفيه با
صابعها وركبتيه كان ساجدا هناك واثر قدم صبي وحوافر حمار ويسجد لها الاتراك
الغزية اذا اوردها ومثلها بحيرة بجبال الباميان مقدارها ميل في ميل على قلة ا
الجبل وماء الفرهما التي على سفح منها يخرج من ثقبة صغيرة ويقدرها ما يستعملون ولا
يمكنهم زيادة تفجير منها وربما كان الفوران في ارض سهلة قد احتبست في خزانة عالية
وقدر على الفوران ما منعه عن فعله فاذا ازال المانع فان كالقرائح التي تجار والقنوات
الحادثة كما ذكر الجيهاني ومنها ان قطعة من طلاب الكنوز والدفائن فاستقبلهم مياه
لم يقدروا على ارجاعها وجرفتهم الى الهلاك الغائية وان كنت تتعجب فتعجب من موضع

يعني فيلوك بقرب المهرجان كصفة محفورة في الجبل ترشح من سقفها ماء دائماً
ولذا برد الهواء وجعل عليه بالطول سايلا وسمعنا اهل المهرجان يزعمون انهم كثيرا
ما يضربون بالمعاول فيلتبس مع القرب ولم يزدد الماء والقياس يوجب ان يبقى حاله
ان لم يزد بل العجب من هذا ما حكى الجيهاني في كتاب المسالك والممالك من امر
الاسطوانتين اللتين في الجامع بقيروان ولا يدري جوهرهما ما هو فزعم انهما يرشحان
ماء كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس وموضع العجب من كونه يوم الجمعة فلو قيل يوم من
الاسبوع مطلقا يحمل على طلوع القمر عوضا من الشمس مفروضا او ما يشبه ذلك
ولكن يوم الجمعة شرطه لا يحتمل ذلك وقد قيل ان ملك الروم انفذ لابتياعهما
وقال اذا انتفع المسلمون بثمنهما خير من ان يكون حجرا في المسجد فكره اهل القيروان
ذلك وقالوا لا نخرج حجرا من بيت الله الى بيت الشيطان وان الاسطوانة المتحركة التي
بالقيروان اعجب من هذا فانها تميل الى ناحية من نواحيها ويوضع تحتها شيء اداماً
فاذا استوت لم يمكن اخراجه واذا كان زجاجا سمع بكسره وتفرقه وهو لا شك شيء
معمول مصنوع وموضعه يدل على ذلك ونعود الى ما كنا فيه فنقول وفي التاسع والعشرين
من هذا الشهر هلاك نبات عند قاس وهبوب رياح او نفارة ومطر عند القبط وفي يوم الثلثين
نوء عند القبط وفي اليوم الثلثين نوء عند القبط والشتاء وبلل وهدو عند اللبس واو
قطيس في اليوم الاول رش عند القبط ولم يذكر في الثاني شيء وفي الثالث
ريح ورش ونديّ وبلل ورعد عند القبط وفي الرابع مطر عند اودكسس وهدو عند
القبط وفي الخامس مطر عند دوشاوس وقال سنان كثيرا ما يصدق وياتي نوء
قوي وفي السادس رياح عند القبط ومطر عند اودكسس وهدو ونوء فيه بعض
الناس اجزاء اوقات المطر وهو حين تقطع الشمس من برج الثور عشرين درجة والامر

فيه كما ذكرنا

فيه كما ذكرنا في اول اوقاتها في برج العقرب وفي السابع رياح عند القبط وقال سنان
كثيرا ما يصدق وخاصة ان اخل الذي قبله وفي الثامن امطار عند اودكسس وعند
دوشاوس ومطر عند القبط وفي التاسع مطر عند القبط وفي العاشر نوء وريح عند
اللبس واو قطيس ومطر عند القبط وفي الحادي عشر نوء عند دوشاوس كذا شهد
له سنان بالصدق وفي الثاني عشر نوء عند اودكسس ومطر وهدو عند ابرخس
ومطر عند قاس ودبور عند القبط وقيل بانه نوء من فيه وفيما يحمل على التمام
من الجليد ويجب ان يختص هذا بموضع دون موضع ولا يمكن ان يكون مطلقا
وفي الثالث عشر مطر عند اودكسس وشمال ودبور عند القبط وفي الرابع عشر
نوء عند اللبس واو قطيس والقبط وفي الخامس عشر مطر عند قاس وفي
السادس عشر نوء عند قاس وقيل بان فيه تبدو اول النعايم وفي السابع عشر
جنوب اوصبا ومطر عند ابرخس والقبط وفي الثامن عشر نوء عند اودكسس
ومطر ورعد عند القبط وفي التاسع عشر نوء ورش عند ابرخس والقبط ولم يذكر
في العشرين شيء وفي الحادي والعشرين نوء عند قاس وجنوب عند دوشاوس
ودبور عند القبط وليس في الثاني والعشرين ولا الثالث والعشرين شيء مذكور
وفي الرابع والعشرين نوء عند اللبس واو قطيس وفيلفس ورياح عند
القبط وفي الخامس والعشرين نوء عند اوقطيس وفيلفس وابرخس وفي
السادس والعشرين نوء عند قاس اللبس واو قطيس وشمال باردة عند القبط
وفي السابع والعشرين ندي وبلل عند اللبس واو قطيس ونوء عند القبط وفي
الثامن والعشرين مطر عند مطر وهدو عند دوشاوس والقبط وفي التاسع والعشرين
جنوب ودبور عند ابرخس وفي الثلثين جنوب عند قاس وليس في الحادي

والثلثين شيء مذكور   في اليوم الاول ندي وبلل عند اوذكسس و
ذوسيتاوس ودبور عند القبط وفي الثاني دبور عند القبط وفي الثالث
ريح ورش عند القبط ورعد وفي الرابع مطر عند قاسر وفي الخامس رش
عند القبط وقال سنان كثيرا ما يصدق وليس في السادس ولا السابع ولا
في الثامن شيء منقول عنهم وفي التاسع دبور ورعد عند القبط ولم يذكروا
في العاشر ولا الحادي عشر ولا الثاني عشر شيئا فاما الحادي عشر فهو يوم
الخليج يفعل فيه ببغداد من رش الماء وحثو التراب والملاعب ما هو مشهور
واما الثاني عشر فقد ذكر سنان انه كثيرا ما يكون فيه تغير وفي الثالث عشر
دبور ورش عند القبط وليس في الرابع عشر شيء مذكور وفي الخامس عشر
رش عند القبط ولم يذكروا في السادس عشر شيئا وقيل ان فيه نقوص المياه ويبتدئ
النيل وذلك لما قدمنا من اختلاف منابعها وسائر اسبابها الكائنة على طرفي
نقصه وفيضه وفي السنة الكبيسة   وفي السابع عشر فيه غرها الامتلاء الاكبر
الذي يعظمه العرب والعجم فتسميه معين ومعناه امتلاء الشمس وهو الانقلاب
الصيفي وفيه يغلب النور على الظلمة ويقع ضوء الشمس في الابار على ما ذكر
محمد ابن مطيار وذلك غير كائن الا في البلدان التي عروضها مثل الميل الاعظم
فتسامتها الشمس ويعم الحيوانية فتنقص الشمس في وسط السماء فيتقاضى
الارواح لذلك في الحر الكلي وفيه يتيمن بالنظر الى القيظ وفي كل الرمان
على الريق ويذكرون عن ابقراط انه قال من اكل الرمان فيه على الريق امن اصلاً كيانه
صيفا كمن ستره صبي صباحا ويحكون عن حنة الهندي انه قال لكسرى ابرويز انا
النوم في ظل الرمان يشفي من الداء الدوي وصاحبه معصوم من الجن ومن عيانه

هذا اليوم الرقاد في صبيحته على جنب الايسر والتبخر بالزعفران قبل الكلام وفي السابع
عشر من هذا الشهر نوء عند دوسيتاوس وحر عند القبط   وفي الثامن عشر دبور
وحر عند القبط وفي التاسع عشر مطر عند القبط وفي العشرين دبور ومطر ورعد
عند القبط والحادي والعشرون خال عن ذكر شيء فيه وفي الثاني والعشرين
نوء عند ذيموقريطس وفي الثالث والعشرين جنوبا ودبور عند ابرخس ولم يذكروا
في الرابع والعشرين شيئا وقيل فيه انه مبتدأ السمائم في الهبوب لحدثني وخمسين
يوما وينكسر حرها وربما اخذت في الارض بالشطوط وساكنها وفي الخامس والعشرين
دبور وحر عند القبط وفي السادس والعشرين دبور عند ذيموقريطس والقبط
ولم يذكروا في السابع والعشرين شيئا وفي الثامن والعشرين نوء عند اوذكسس
وعند ذيموقريطس ودبور وجنوب ومطر ثم مبتدى الشمال سبعة ايام
والتاسع والعشرون خال عن ذكر شيء فيه وقيل ان اصحاب التجارب ينظرون
فيه الى الندي فان كثرت مد النيل وان قل لم يمد وكانت سنة جدبة وفي الثلثين
رياح عند القبط والهواء غير مترنج ولم يذكروا في الحادي والثلثين شيئا
لم يذكر المذكورون في اليوم الاول ولا الثاني شيئا   وفي الثالث جنوب وحر
عند قاسر والقبط وفي الرابع ريح عند القبط وربما كان مطر في بلدهم وفي الخامس
جنوب عند فاليس ومطر وبرد عند ابرخس ودبور ورعد عند القبط وفي
السادس جنوب عند فاليس ومطر وبرد ودبور ورعد عند القبط
وفي السابع نوء عند بطلميوس وذكر سنان ان الهواء كثيرا ما يتغير وفي الثامن
ندي وبلل على ما ذكره ناطر في بلده وفي التاسع ندا عند اوقطيمن و مليفس
وريح دبور وما يليها عند القبط وفي العاشر هواء ردي عند القبط وفيه

تقوم سوق بمصر خمسة عشر يومًا وكانت تقام في ايام بني امية ثلثين يوما الى
اربعين يوما وليس في الحادي عشر شيء مذكور منهم وفي الثاني عشر دون عند
مطر وذورس ورياح عند القبط وفي الثالث عشر هياج غير مرجح عند
ابرخس وذكر سنان انه كثيرا ما يكون للهوا فيه تغير وفي الرابع عشر يبتدي
عند قاسر وابتداء هبوب الشمال عند ابرخس وحر عند القبط وليس في الخامس
عشر شيء مذكور منهم وفي السادس عشر ربما كان مطر في البلدان المطيرة عند
بطلميوس ويكون مطر هين رابع عند ديموقريطس وريح شديدة عند القبط
وفي السابع عشر ندي وحر عند ذوسيثاوس والقبط وفي الثامن عشر ابتداء
هبوب الرياح الحولية عند ابرخس وهو اول ايام الباحور باطباق من ذكرها من
اهل البحر والفلاحين ومن جرت لهم التجارب وذلك انها سبعة ايام متوالية اخرها
الرابع والعشرون من الشهر ويستدلون بكل يوم منها على شهر من شهور الخريف
والشتاء وبعض الربيع من تغيرات ويكون اكثر ظهور هذه في العشيات والاسحار
وزعموا انها للسنة كايام البحران في الامراض الحادة فيها يظهر دلايلها والبثائع
والالتباس في العواقب من حوادث احوالها واسم الباحور والبحران مشتق في اللغة
اليونانية والسريانية من حكم الحكام وقيل ان البحران مشتق من البحر لان
بحران المريض شبيه بالهيج العارض في البحر في مجرى المسمى مدا وجزرا وهو مرتب
لان العلة في كليهما حركات القمر واحواله واشكاله اما في دورة الكل كالمد
بحسب اوله عند بلوغ القمر شرقه وغربه من الافق كالجزر بحسب اوله عند بلوغه
فلك نصف النهار والليل واما في دور له اما من نقطة اليها بعينه واما من
الشمس اليها فقد يوجب المد وذوي في النصف الاول من الشهر القمري باقي

والثاني ضعف وكذلك يوجب الشمس في ذلك فضل والعجب مما يحكى عن بحر المغرب
انه يمد من ناحية الاندلس عند كل مغيب للشمس فيفيض نحو خمسة فراسخ او ستة
في قدر ساعة ثم يجزر بحيث لا يخالف ذلك الوقت قالوا فان كان عشاء اليوم الثامن
عشر غيم في الافاق فانك ترى بردا ومطرا في راس تشرين الاول وان كان مثل
ذلك في نصف الليل كان البرد والمطر في نصف الشهر وان كان في وجه الصبح
كان في اخر الشهر وكذلك الامر في الايام الا ان التغير فيها بالليل اظهر وحيث
تراه من الجوانب الاربع كان ذلك فيه وليال الايام محسوبة بعدها ايامها كما ذكرنا
في اول الكتاب ولاجله ظن من يقدم الليالي على الايام ان ليلة اليوم الثامن
عشر هي التاسع عشر فجعل اول البواحير من اليوم التاسع عشر واخرها اليوم الخامس
والعشرين فاليوم الاول من هذه الايام السبعة دليل على تشرين الاول والثاني
على الثاني والثالث على كانون الاول وكذلك الى ان يكون السابع دليلا على
نيسان ويذكر اصحاب التجارب انه اذا تقدم قبل ذلك فعمل لوح وزرع عليه
من كل نوع وبذر حتى اذا كانت الليلة الخامسة والعشرون من تموز وهي اخرها
وضع اللوح بارز الطلوع الكواكب وعرفها بحيث لا يحول بينه وبين السماء
شيء فان كل ما يذكر في تلك السنة مما زرع يصبح اصفر وما يصلح ريعه منها
يبقى اخضر وكذلك كان القبط يفعل ذلك وقد اكثر اصحاب التجارب من الاحتيالات
لتحقيق المعرفة باحوال السنة من هذه الايام حتى خرجوا الى الحدس والعزايم والرقى
فزعم بعضهم انه اذا عمد الى اوراق اثنى عشرة من شجر الزيتون وكتب على كل ورقة
اسم شهر من الشهور السريانية ثم وضعت في هذه الليلة المذكورة وفي موضع
ندي فما جف منها تلك الليلة لم يكن في الشهر الذي كتب عليها مطر وزعم بعضهم

ان ومنها يوقف على كثرة امطار السنة وقلتها بان ينظر موضع مستو ليس حوله شيء
يمنعه عن وصول الندى والريح والطل اليه ثم يوخذ قدر ذراعين من ثوب
كتان فيوزن ويحفظ مقدار وزنه ثم يبسط على ذلك الموضع ويترك فيه من اول
الليل الى اربع ساعات منه فاذا مضت وزن ثانية فما زاد فيه فكل زنة مثقال
نسبته الوزن الثاني على الاول هو يوم مطر في الشهور المنسوب الى ذلك اليوم
كما قد مت ذكره وهذه الايام اعني ايام البواحير هي مسوقة لطلوع كلب الجبار وهو
الشعرى اليمانية العبور وقد نهى بقراط في كتاب الفصول عن تناول الادوية الحارة
والفصد قبل طلوعها في زمانه بعشرين يوما متقدمة وعشرين اخر متاخرة لان
ذلك زمان استيلاء القيظ وانتهاء الحر منتهاه والصيف فيه يسخن ويحلل القوى
وما نهى عنه بقراط في اولها فاذا جاء الخريف برودته ويبسه لم يومن فيه انطفاء
الحرارة الغريزية وقد ظن قوم من لم تكن لهم دربة بالعلوم الطبيعية ولا بصيرة بالاحوال
العلوية ان التاثير المذكور منسوب الى جرم هذا الكوكب وطلوعه مع انتقاله وحق
اوهموا فيه وقالوا انه لعظم جرمه يسخن الهواء فيحتاج الى ان يشير ويعرف موضعه
ويحقق عليه وقت طلوعه كما قال ابو نواس   مضى ايلول وارتفع الحرور
واخبت نارها الشعرى العبور   فزعم علي بن علي الكاتب النقراني لاجل ذلك
ان اول البواحير اليوم الثالث والعشرون من تموز اشارة الى انها نقلت بانتقال
الكوكب وهي اعني الشعرى دائرة طول السنة في مدار واحد وان لعل النهار وانما
اراد بقراط بذلك الوقت صميم الصيف واشتداد الحر بقرب الشمس عن سمت الراس
مع ابتدائها في الابتعاد في الفلك الخارج المركز عن الاوج وكان ذلك في زمانه موافقا
لطلوع الشعرى فاطلق القول به على انه ان حقيقة الحال لا يخفى على من ان في

بالعلوم

بالعلوم فلو ان كوكب الشعرى تحرك حتى بلغ راس الجدي والحمل لما انتقل معها الزمان
الذي نهي فيه عن تناول الادوية وذكر سنان في كتاب الانواء ان للرعاة خاصة بعد ايام
معدودة من اول تموز تجري مجرى ايام البواحير في الاستدلال بها على احوال شهر
شهر من شهور الشتاء وتعرف ببواحير الرعاة ويقع فيها احوال الهواء مباينة لما
قبلها وبعدها ولطخ من غيم لا يكاد يخلو منه كلها او بعضها وفي التاسع عشر
ديودا وهو عند القبط وفيه تشتد كلاب البحر ويعظم ضررها وفي العشرين ديودا
وما يشبهه عند القبط وذكر اصحاب التجارب ان فيه يكثر النيل وفي الحادي
والعشرين تهب الرياح الحولية عند القليس واوقطيمن ومطروذورس وفي الثاني
والعشرين هواء وشات في الجو ورياح عند فيلفس ومطروذورس وابتداء الرياح
الحولية عند القبط وفيه ابتداء ابو جعفر المنصور بناء مدينة السلام وهي التي
يسمى المنصورية في الجانب الغربي من دجلة ببغداد وذلك في سنة اربع و
سبعين للاسكندر واصحاب احكام النجوم يحتاجون الى معرفة امثال هذا الوقت
والتاريخ بمعرفة التحاويل والانتهاءات والادوار والتسيرات من لدنه حتى
يستنبطوا الحكم لاهلها وكان نوبخت تولى اختيار الوقت واتفقت هيئة
الفلك التي يتشكل بها ومواقع الكواكب التي يحتوي عليها على مثل

هكذا ورد في عبارة قطلس بعد ابتداء الاكر على عبارة [illegible] من عدد وبعد هي على القبط
ودلالة النسخ التي [illegible]

	الجدي	الطالع القوس	العقرب	
الدلو	الراس كح	المشتري	عطارد	الميزان
الحوت				السنبلة
الحمل	[illegible]	المريخ ب ن الزهرة كط	الشمس ٦	الاسد
	الثور	الجوزاء	السرطان	

وفي الرابع والعشرين رياح عند فيلفس وقطرو ذورس وهبت الرياح الحولية عند
اوذكس وفي الخامس والعشرين جنوب عند ادس وقاس وعند القبط برد
او جنوب وفيه ينبغي من الجماع والتعب لانه صميم الحر ويعلن طرحيون فيه وفي
السادس والعشرين جنوب وحر عند فيلفس ومالطن ومطر عند ذورس وذيموقريطس وابرخس وفي السابع والعشرين ندي وملل وهواء محتق عند اوقطيمن
ودنوسيثاوس وهذا الاختناق في الهواء يعرض اكثره من انطباق السماء مع ركود
الهواء وربما يكون ذلك طبيعة للموضع مع خلائه من هذا السبب مثل ما ورا
القنطرة التي ذكر الجيهاني انه تفيبها اهل الصين في الدهر الاول من راس
جبل الى راس اخر في الطريق الذي من ختن الى ناحية تبت خلقان فان جا
ها يدخل في هواء يلصق الانفاس ويثقل اللسان فيموت فيه كثير من المارين
عليه وينجو كثير واهل تبت يسمونه جبل السم وفي الثامن والعشرين لم يذكر

شي وفي التاسع والعشرين ابتداء الرياح الحولية عند مطرو ذورس وحر عند القبط
وفيه يقوم شهري شهرا ويقوم سوق تشليمه اسبوعين وفي الثلثين هبت الرياح
الحولية عند اودكس ودبو حر عند القبط وفي الحادي والثلثين جنوب عند
قاس في اليوم الاول حر عند ابرخس ولم يذكر في اليوم الثاني شي وفي الثالث
ربما سقط ندي عند اوذكس ودوسيثاوس وفيه نوء عند قاس وفي الرابع
حر شديد عند اوذكس وفي الخامس حر وركود الهواء واختناقه ثم هبت رياح
عند دوسيثاوس والقبط وفيه تقوم سوق باذراغات خمسة عشر يوما وكذلك
بالاردن ونواحي فلسطين ولم يذكروا في السادس ولا في السابع شي وفي الثامن
تركد الهواء ويختنق عند قاللبس وريح وحر شديد عند القبط وذكر سنان ان
الهواء فيه كثيرا ما يتغير وفي التاسع حر وهواء راكد عند اوقطيمن وقاس وعند
القبط جنوب وكدورة في الهواء وفي العاشر حر وهواء راكد عند اوذكس
ومطرو ذورس ودوسيثاوس ونوء عند ذيموقريطس وهو وقت اشتداد الحر
جدا وفي الحادي عشر يكون هبوب الرياح الشمالية عند قاللبس واوقطيمن
وفيلفس وريح صعبة جدا عند اوذكس وهبت رياح مختلفة معا عند ابرخس و
رعد عند القبط وزعم سنان انه لا يخطي في التغير وقال ما اعلم انه صح لي ولمن
عني بتجربة التغيرات دلالة يوم مثل هذا فانه لا يكاد يعدم فيه تغير الهواء الى الطيبة
وهو اول يوم يبتدي فيه هواء العراق ان يطيب فربما كان واضحا وربما كان
يسيرا فاما ان يخلو منه فلا يكاد يقع قال ومن القدما من جعله ابتدا الهواء
الخريفي ومنهم من جعل ذلك في اليوم الذي بعده قال وكان ثابت يقول متى لم
يقع ما وضعناه في هذا اليوم في السنة النادرة فليس يكاد ان يقع في الثاني عشر

ولا الثالث عشر ولكن في النصف من اب ومتى وقع في الحادي عشر فلا بد النصف من
ان يجد فضل طيبة الهواء وان قل وفي الثاني عشر حر عند اوقطيمن والقبط وفي الثالث
عشر نوء وهواء راكد عند قاسر وقال سنان ربما كان للهواء فيه تغير في الثالث وليس
في الرابع عشر ولا في الخامس عشر ذكر شيء وفي السادس عشر نوء عند قاسر وفي السابع عشر
نوء ومطر وريح عند اوذكسس والثامن عشر خال من ذكر شيء وقيل بان فيه ينقطع الندا
وفي التاسع عشر نوء ومطر وريح عند ديموقريطس ودبور عند القبط وفي العشرين نوء عند
ذوسيثاوس حر وكدورة في الهواء عند القبط ولم يذكر في الحادي والعشرين شيء وفي
الثاني والعشرين دبور ورعد عند اوذكسس ونوء وهواء ردي عند قاسر والقبط وفي الثالث
والعشرين دبور عند القبط وفي الرابع والعشرين نوء عند اوذكسس ومطر وذودرس ونقص
فيها الحر قليلا وذلك حين تقطع الشمس من برج السنبلة ست درج وفي الخامس والعشرين
نوء عند اوذكسس وجنوب عند ابرخس وحر عند القبط وفي السادس والعشرين رياح
يسيرة عند ابرخس وفيه ويبتدي اول ايام العجوز نصف سنة سوا وفيه تكون الحركة
نفرانه كما يكثر القرهنا لك عندما نفرانه وهي سبعة ايام اخرها اول ايلول وتسميها العرب
معه سهيل وهو رياح طلوع الجبهة لكن سهيل يطلع قريبا منه فيغلب ذكره على ما
ذكرنا ويكون الهواء في هذه الايام احر مما قبلها وبعدها ثم يطيب الليالي عقيب ذلك
وهو امر متعارف عند العامة لا يكاد يخطي

برد الماء وطال الليل واشتد الشراب   ومضى عنك حزيران وتموز واب

وفي السابع والعشرين امطار ورعد وتسكن الرياح الحولية عند اوذكسس وابرخس
وفي الثلثين نوء عند ابرخس وفي الحادي والثلثين تسكن الرياح عند بطليموس وفيه
عند اوذكسس رياح شتوية وعند قاسر رياح ومطر ورعد وعند ابرخس ريح الصبا

في الوجه الاول

في اليوم الاول منه نوء وسكون الرياح الحولية عند فيلبس وفيه يقوم سوق بمنبج و
في الثاني كدورة في الهواء عند ذوذورس وذكر فيه ان الرياح الحولية ينقص فيه
وفي الثالث ريح ورعد وكدورة في الهواء عند اوذكسس وبلل وندى عند ابرخس
وضباب وحر ومطر ورعد عند القبط ويبتدي بانعقاد الرمان في الارضين الباردة
وفي الرابع كدورة في الهواء واختلاف عند فيلبس واوقطيمن وفيلفس ومطر وبرد
ومطر ورعد وريح منتقلة عند اوذكسس وفي الخامس رياح منتقلة وامطار
وتسكن الرياح الحولية عند قاسر وامطار وهواء شات في البحر وريح جنوب عند القبط
وفيه تنصرم القيظ ويجيء زمان الفصل والزبا الى اربعين يوما وفي السادس دبور
القبط وفي السابع كدورة في الهواء عند فيلفس ونوء عند ذوسيثاوس وفي الثامن
دبور ونوء عند القبط وليس في التاسع شيء مذكور وفي العاشر الهواء غير مفتح عند
ذوسيثاوس وفي الحادي عشر تسكن الرياح الشمالية عند قاسر وفي الثاني عشر
جنوب عند اوذكسس وفي الثالث عشر نوء عند فيلبس وقوتون وفي الرابع عشر
تسكن الرياح الشمالية عند اوذكسس ونوء عند ديموقريطس ومطر وذودرس ولا
يظهر الخطاف بعد هذا الوقت وفي الخامس عشر بلل وندى عند ذوسيثاوس
وامطار ونوء عند القبط وفي السادس عشر كدورة في الهواء ومطر في البحر عند
ابرخس وفي السابع عشر في غيرها يكون الاستواء والثاني هو اول يوم من خريف
العجم وربيع الصين زعموا وقد بينا استحالة ذلك قالوا فما هب فيه من الرياح فهو
نضاني والنظر الى السحاب الذي يقع فيه لهذا الجنس ويغني الافع واظن
ان ذلك لاستسقاء والخوف من البرد وادبا بالطيب ومن مخافة القيام من الرقاد
ساجدا والتدخن قبل الكلام بالطين وقيل ان العاقر العقيم اذا نظرت فيه الى

النهار ثم نكحت صبت وقالوا ان في ليلة تعذب مياه البحار وقد تقدم امتناع ذلك
وهذا الاستوا الثاني نرنج السن عند عيد عظيم للهند بمنزلة المهرجان للفرس منها
يدون فيتكلمون بالجليل ويجتمعون ينفع ويجتمعون في الهياكل وبيوت العبادات الى نصف
النهار ثم يخرجون الى متنزهاتها ويجتمعون في مجالسهم ويخضعون الزمان ويتواضعون
الله عز وجل وفي التاسع عشر امطار في البحر وكدرة في الهوا عند مطر ذورين وفي
الثاني عشر دبيثم صبا عند القبط وفي التاسع عشر بلل وندي عند اودكس
ودبيد مطر عند القبط وفيه يرجع الما من اعالي الشجر الى عروقها ولم يذكر لها في
الثامن والعشرين شيئا وفي الثالث والعشرين عند اودكس ودبيا وجنوب عند
ابرخس ولم ينقل عنهم في الرابع والعشرين شيء وفيه تقوم سوق ثعالبة ومنع اصحاب
البحار بانه فيه مطر فاي ريح هب على هبوبها الى الليل او الى الزوال فعلى ما يكون
ادوم رياح السنة وسموا هذا اليوم بانقلاب الرياح وفيه يجي الغربان ليقع في اكثر
البلدان والخامس والعشرين نوء عند ابرخس اودكس ودبيا وجنوب عند ابرخس
ولم يذكر احد القدماء في الثلثين شيئا لا في الهوا ولا في غيره فهذه في الايام المستعملة
في الروم وقد كتبنا فيه جميع ما ذكره سنان في كتاب الانوا فغفلة كالا يجوا معه ولم
يحل بجميع ما اتصل ما فيها واترتيبها باسما اليونانيين لتشارف الناس بها ولا
ذلك راجع الى معنى واحد فليذكر الان ما يستعمله اليهود في شهورهم باذن الله عز وجل

فيقول ان قد بان لنا كيف السبيل الى معرفة راس سنتهم وكيفيتها وفرغنا من ذلك بالحساب
والجدول وترتيب شهورهم بحسبها واعداد ايامها فقد وجب ان نبين اعيادهم
وايامهم المشهورة فان مع المعرفة بها تعلم الملة التي لاجلها لا يجوز ان يكون راس

السنة في ايام مفروضة فليبتدي باول شهورهم   هو ثلثون يوما وله راس
واحد لا يكون اوله كما قدمنا يوم احد ولا اربعا ولا جمعة واذا وقع الحساب في احدها اعل
يجعل اوله اليوم الذي يليه ان صلح واليوم الذي يتقدمه ان كان التالي لا يصلح بالشرائط
المشروطة في جدول الحروف والمثبتة فيما تقدم وهذا اليوم فضلهم ويسمى لهي واول يوم
منه عند راس السنة ينفخ فيه بالبوق والسوافير وهي قرون الكباش ويبطل فيه العمل
كما يبطل في السبوت وفيه زعموا ان رب ابرهيم ابنه اسحق ففدي بالكبش والذبيح
عند اهل الكتاب اسحق وفي القران نص على انه اسمعيل وذلك في سورة الصافات
وروي عن النبي انه قال انا ابن الذبيحين يعني عبد الله بن عبد المطلب واسمعيل
وتشعب الكلام في المسئلة ثم الله اعلم   وفي اليوم الثالث صوم كدليا وهو ابن احقام
خليفة بخت نصر على بيت المقدس وقتل في هذا اليوم مع اثني وثمانين نفرا في بيته
لحت عليهم فاغتم بنو اسرائيل وصاموا يوم مقتله وفي اليوم الخامس صوم عقيبا
وسببه انه اكره على عبادة الصنم فابى فحبس في صندوق حتى مات جوعا وحوله
اصحابه عشرون نفرا مجوسيين وفي اليوم السابع صوم العذاب وذلك ان داود لما
عد بني اسرائيل اعجب بعدتهم وكثرة اولئك بكثرتهم فغضب الله عليهم وارسل اليه
النبي الى داود وخيره بين عقوبات السيف والقحط وموت الفجاة وظهر انها
فخافوا وصاموا هذا اليوم وفيه قتل بني اسرائيل بعضهم بعضا بسبب عبادتهم العجل
وعندهم ان هرون هو الذي عمله وكذلك ذكر في التوراة وحدثني يعقوب بن موسى
النصراني اليهودي بجرجان ان موسى لما اراد الخروج مع بني اسرائيل عن مصر وكان
يوسف النبي اوصاهم ان يخرجوا في تابوته معهم وكان مدفونا في قعر النيل دعا بحجر
فقذفه فلم يكن لوسعها اخراجه فاخذ عنه وقطع منها شيئا كهيئة السمكة وقرأ عليها

ونفث وكتب وطرحها في النيل ومكث هو ما سطوه ولم يتبين له فاخذ كاغذة اخرى و
قطع منها صورة عجل وكتب وقرا ونفث واراد ان يلقيها في الماء كالاول فلا انا التابوت
فتنظر فطرح ما كان في يده من صورة العجل فاخذها بعض من حضر فلما كان وقت
غيبته الى الجبل لمناجاة الرب وضجر بنو اسرائيل بطول مقامه فيه ولاذوا بهرون
وطالبوه ان يقيم لهم ثانيا عن موسى لانه هنالك اعيت عليه الحيل فقال لا
ائتوني بجميع حلي نسائكم وكان ذلك منه تاخيرا لعلمه بان النساء لا يعجلن لمسامحة
بحليهن فعسى ان يرجع موسى قبل ذلك فاتفق الحق اعطينها العجل ما امكن واحضروا
هرون فاذابها وسبكها فما كانت الا كايد للناس واعاد ذلك بتعجيلا دجاجة لو رجع
موسى والوقوف على خبره وكان معه صورة ذلك العجل حاضرا فقال في نفسه انه كان
ظهر من صورة السمكة اية عجيبة فانظر ما يكون من صورة العجل فاخذها وطرحها
في الذهب المذاب فلما فرغ وصب يتشكل منه عجلا له خوار ففتن الناس حرفا
كان هرون تعجله وفي اليوم العاشر منه صوم الكبور ويسمى العاشورا وهو صوم المفروض
من بين سائر الصيام فاما النوافل فيصام هذا الكبور من قبل غروب الشمس من اليوم
التاسع بنصف ساعة الى ما بعد غروبها في اليوم العاشر بنصف ساعة تمام خمسة و
عشرين ساعة وكذلك سائر الصيام النوافل يصام على مثل ذلك ولاجل ذلك لا يمكن ان
يتوالى عندهم يوما صوم فان ساعة بينهما ليشترك وبعدم الافطار وزعم يعقوب بن
النقرس ان ذلك مخصوص بهذا اليوم فاما سائر الايام فانه يجوز ان يصام على مثل
ما عليه المسلمون وفي هذا اليوم كلم الله موسى بن عمران وصومه كفارة لكل ذنب على وجه
الغلط ويجب على من لم يصمه من اليهود القتل عندهم وفيه يصلى خمس صلوات اربع عشر معدا
ويسجد فيها وليس ذلك في سائر الاعياد   والخامس عشر عيد المظال وايامه

سبعة متوالية فيه يستظلون باغصان الخلاف والقصب وغيرهما في صحون دورهم
وذلك الفريضة على المقيم دون المسافر ويبطل فيها الاعمال لان الله تعالى يقول في
السفر الثالث من التورية وفي خمسة عشر من الشهر السابع عيد المظال فلا تعملوا سبعة
ايام وعيدوا امام الله مجدا واجلسوا في المظال سب ال اسرائيل كلهم سبعة ايام ليعلم احقابكم
اني اجلست بني اسرائيل في المظال اذ اخرجتهم من مصر ويستعمله جماعة اليهود وذكر ابو
عيسى الوراق في كتاب المقالات ان السامرة لا يسمونه واخر يوم من عيد المظال وهو
اليوم السابع منه يسمى الحادي والعشرين من الشهر يسمى عرابا وفيه وقف الغمام على
رؤس بني اسرائيل في التيه وفيه عيد الجمع لان اليهود يجتمع في هادرا من بيت المقدس
اوردوان نم حاجين ويطوفون بهودنيا الذي في كنائسهم شبه المنبر واليوم الثاني والعشرون
عيد الشريك وهو استكمال الاعياد عنده ويبطل فيه الاعمال ويزعمون ان التورية فيه استتم
نزولها وسلمت الى ائمتهم ليوضع في الصلوة وهي الكنائس وفيه يخرجون التورية
ويتبركون بها ويتعالون بنشرها وقراتها   له راس ابلا وعدد ايامه
ثلثون في السنة التامة تسعة وعشرون في المعتدلة والناقصة وليس فيه عيد و
في السادس منه صوم صيقنا وسببه ان بخت نصر قتل اولاد صدقيا وهو بين ايديهم
فتصبر وتجلد ولم يبك ولم يظهر الجزع فعميت عيناه فاغتم بنو اسرائيل فصاموا انه من تجا
فجعله يوم الاثنين الذي يقع بعد ثمان يخلون منه بين الثالث عشر وهو ما اشبه
طريقة لانه غير مذهب اليهود بل هي ما تاويل النصارى في اشبه والمعتمد عند الجمهور
في صيامه ما ظهر من نقص الشهر دون الاسبوع   له راس واحد في السنة
التامة وعدد ايامه ثلثون يوما في السنة المعتدلة والتامة وتسعة وعشرون في
الناقصة وفي اليوم الثامن منه صوم سببه احراق بهو ما فيم الفراطيس المسماه دفتر

الشام وكان فيها وعد الله جاء ارميا النبي في حال وصف بني اسرائيل في تقتيل الزمان
وما يصيبهم من المكاره وانفذها على يدي بوذج سماه فرجي بها هو باسم الكلدانية
فضوعفت عليهم البساحه ومنهم من يخالف فيجعله يوم الخميس الواقع بين التاسع عشر
من الشهر والخامس عشر منه وليلة الخامس والعشرين اول عيد الحنكه ومعناه ا
التنظيف وهو ثمانية ايام يسرجون في الليلة الاولى باسم كل من في الدار سراجا واحدا
على الباب في الدهليز وفي الثانية سراجين وفي الثالثة ثلثة الى ان يكون في الثامنة
يريدون بذلك انهم يريدون الشكر لله يوما فيوما بتنظيف بيت المقدس وتقديسه
وذلك ان انطيوخس ملك اليونانيين غلب عليهم وقهرهم وسببه انه كان يفرع الى
النساء قبل الهداء الى ازواجهن في سرداب اخرج منه حبلين الخارج عليهما جلاجل
جلاجلين معلقين فان احتاج الى امراة حرك الايمن فتدخل عليه فاذا فرغ منها حرك
الايسر فخلا سبيلها وكان في بني اسرائيل رجل له ثمانية بنين وابنة ولها قد خطبها
اسرائيلي فلما استهداها قال له ابوها امهلني فاني بين امرين ان تقبلها اليك
ازعجها هذا الملعون فلا يحل لك بعد ذلك فان امتنعت عليه اهلكنا ثم غير ولده
بذلك فاغتاظوا وانفوا واسرى اصغرهم فلبس ثياب النساء وجاء ومعه اسيافه
الى باب الملك متشبها بالزواني فلما حرك الحبل الايمن ادخل عليه فخلا
به فقتله واحتز راسه وحرك الحبل الايسر فاخرج ونصب راسه فغلب بنو اسرائيل على
ذلك اليوم وسبيه على عدد اخوة ذلك الفتى والله اعلم له راس واحد في
السنة الناقصة وراسان في التامة والمعتدلة وعدد ايامه تسعة وعشرون يوما وفي
الخامس فيه هو اول ظهور الظلمة وذلك ان الملك الروم طالبهم بالتورية و
اكرههم على نقلها الى اليونانية وحملها الى خزائنه فزعموا انها المعروفة بسقونية !!

السبعين والطبت الدنيا الثلث ثلثة ايام بلياليها وفي الثامن صوم وهو احد الايام الثلثة
المظلمة لهذا السبب المذكور وفي التاسع صوم ازدابه ولا يعرف سببه وفي اليوم العاشر
منه صوم وهو اليوم الذي ورد فيه بخت نصر محاصر بيت المقدس له راس واحد
وهو ثلثون يوما وصومه وهو اليوم الخامس منه وسببه موت الصديقين في ايام يوشع
بن نون ومنهم من يجعله يوم الاثنين الذي يقع بين العاشر والخامس عشر منه وفي اليوم الثالث
والعشرين صوم العسه والسبب فيه ان سبط بن يامين طغوا وبغوا وعملوا عمل قوم لوط
واجتاز عليهم رجل مع امراته وجاريته الى بيت المقدس للحج فاضافه رجل من اهل البلد فلما
جن الليل اخذ اهل القرية باب الدار يطلبون الضيف للفاحشة فعرض عليهم صاحب
الدار ابنته فقالوا لا حاجة لنا فيها ثم اعطاهم جارية الضيف فوطئوها كل الليلة وقضت
نحبها عند انبلاج الصبح فقطعها صاحبها اربا على عدد الاسباط وانفذ الى كل سبط منهم واحدا
من اعضائها ليغيظهم بذلك فاجتمعوا وحاربوا ذلك السبط فلم يقووا بهم ثم صاموا هذا اليوم
وتضرعوا اليه حتى نصرهم عليهم وقتل من سبط ابن يامين القاصي سائر الاسباط
الفا وهو شهر الكبس في السنة العبور ويتقدم في الباسيط فلا يكون فيها
معدودا اول اسان وعدد ايامه ثلثون وليس فيه صوم ولا عيد وهو الاصلي
ويطلق في الباسيط ولا نضاف الى ما ذكرنا في تقدم الاول وله راسان وعدد ايامه
تسعة وعشرون وفي اليوم الذي مات فيه موسى بن عمران وانقطع المن والسلوى بموته
وفي اليوم التاسع صوم فرضه بنو اسرائيل على انفسهم حين وقعت المنازعة بين اهل
شما وبين اهل بيت هلال وقتل منهم ثمانية وعشرين الف رجل ومنهم من يجعل صومه
الاثنين الواقع بين العاشر والخامس عشر من هذا الشهر واليوم الثالث عشر صوم البورية
ومعناه المساهرة والسبب فيه ان هامان كان من ضعفاء الناس فارتحل الى تستر

ليلى به عملا وعرض له فى الطريق ما رابه عن البلوغ الى المقصد . فى اليوم الذى يتقلد فيه الاعمال فخام ذلك واعيت عليه الحيل فجلس عند النواويس يأخذ من كل ميت ثلثة دراهم وتلبث الى ان ماتت ابنة اخشويرش الملك وجيئ بها فطلب من حامليها شيئا فلم يعط ولم يخل سبيلهم حتى اعطى ما كان يريد فلم يرض به وجعل يزيد ويزيدونه الى ان بلغ مالا عظيما واعلم الملك بذلك فامر باطلاق مطلوبه ثم احضره بعد سبع وسأله عن قلة ذلك العمل فلم يزد على ان قال بحيا ومن هامان عند الى ان كره الملك قوله فقال هامان ان كنت منهيا الان عنها فقد امسكت والغرات ووهبت لك بطيبة من نفسى كذا وكذا بدرة من الدنانير وتعجب الملك من مقدار المال الذى ذكر اذ لم يكن له مع الامر والنهى والحل والعقد مثله وقال حقيق لمن جمع هذا من امانة الموتى ان يتوزند بيننا هذا الامر فكلها به وامر اهل المملكة بطاعته وكان هامان عدوا لليهود فسأل اصحاب الفال والطيرة عن اشأم وقت لبنى اسرائيل فقالوا فى اذار مات صاحبهم موسى واشأمه بهم الرابع عشر والخامس عشر فكتب الى الآفاق بالقبض على اليهود فى ذلك اليوم وقتلهم وكان اهل المملكة يسجدون له ويكفرون بين يديه سوى مردخاى الاسرائيلى اخى استر امرأة الملك فحقد عليه هامان واضمر له الشر فى ذلك اليوم وفطنت امرأة الملك له فاضافته مع وزيره هامان ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع سألها ان تنجح حوايجها فاستوهبت نفسها واخاها من القتل فقال ومن الذى اجترأ عليكما فاشارت الى هامان فقام الملك ضجرا من مجلسه واهوى هامان الى المرأة يقبلها ويقبل راسها وهى تدفعه فخيّل الى الملك انه يراودها عن نفسها فالتفت وقال اوقد بلغ من جرأتك ان طمعت فيها فامر بقتله وسألته استر ان يصلبه على الخشبة التى كان هيأها لاخيها ففعل به وكتب الى الآفاق بقتل اصحاب

هامان فقتلوا فى اليوم الذى اراد قتل اليهود فيه وهو اليوم الرابع عشر ففيه الفرح بقتل هامان ويسمى عيد المجلة ويسمى ايضا هامان سوز لانهم يعملون فيها تماثيل يضربونها ثم يحرقونها تشبيها باحراقهم هامان وكذلك الخامس عشر مثله

له راس واحد وعدد ايامه ثلثون يوما واليوم الاول منه صوم موت مادات واستقوا بنى هرون بسبب ادخالهم نارا غريبة فى قبة الله واليوم العاشر صوم موت مريم بنت عمران وغور الماء الذى جعل كرامة لها كما انقطع المن والسلوى بموت موسى بن عمران ومنهم من يجعله يوم الاثنين الواقع بين الخامس والعاشر منه واليوم الخامس عشر عيد الفصح وقد اتينا من ذكره ما يغنى عن الاعادة وهو اول ايام الفطير التى لا يجوز فيها اكل الخبز وذلك ان الله تعالى امرهم فى السفر الثالث من التورية سفر سيم در فصل بيست ويتم بذلك فقال فى خمسة عشر من هذا الشهر عيد الفطير لله فكلوا سبعة ايام فطيرا ولا يعملوا فيه وانقضاء ايام هذه الايام من غروب الشمس من اليوم الحادى والعشرين وفيه اغرق الله فرعون ويسمى المكسر وفى اليوم السادس والعشرين صوم وفاة يوشع بن نون

له راسان وعدد ايامه تسعة وعشرون

واليوم العاشر صوم التابوت وهو اليوم الذى اخذ فيه من بنى اسرائيل وقتل منهم ثلثون نفرا وكان عالى الكاهن يتولى امرهم فانشقت مرارته وخر من سريره ميتا لما سمع الخبر ومنهم من يجعله يوم الخميس الواقع بين السادس والحادى عشر واليوم الثامن والعشرون ايضا صوم وفيه مات اشمويل النبى عليه السلام

سر زهره اثر لكانه

له راس واحد وعدد ايامه ثلثون واليوم السادس منه العنصرة وهو عيد عظيم ويجتمع من حجوج بنى اسرائيل وفيه حضر مشايخ بنى اسرائيل طور سيناء فسمعوا قول الله تعالى مع موسى من الجبل بالامر والنهى والوعد والوعيد وامروا ان يتخذوا فيه عيد

شكر الله على سلامتهم في ارضهم وغلاتهم من الصواعق والبرد والرياح وقال تعالى في
السفر الثاني من التورية وحجوا الى ثلث مرات في كل سنة الاول في حين الفطر و
الثاني حين نزلت التورية وهو حج العنصرة والثالث في اخر السنة حين تدخلون
ثماركم من الزرايع ويكون حجايجكم وذكركم في بيوت مقدسة وفي هذا اليوم يوتي
بالباكور من الغلات فيقربون ويدعون لها بالبركة ومن اول ايام الفطر الى العنصرة
خمسون يوما وهي الاسابيع المعظمة التي فرض عليهم الفرايض وكل بينهم وتادبوا
باداب الله وصوم يوم الاثنين الذي يقع بين التاسع والرابع عشر واليوم الثاني
والعشرون صوم ذكروا انه اليوم الذي فرض فيه على الاسباط العشرة يوربعام بن
نبط عبادة عجلين معمولين من ذهب فعبدوهما وملكهم اولاده مايتين وخمسين
سنة حتى غزاهم سليمان الاعشر ملك الموصل وسباهم في اخذ وابع ساير
الاسباط وذلك في ايام خزقيا وهذا المذكور كان من عبيد سليمان بن داود وهرب
منه وملكه بنو اسرائيل عليهم فمنعهم عن حج بيت المقدس بعبادة هذين العجلين
علما منه انهم اذا دخلوا بيت المقدس بدا لهم فيما صنعوا من تمليكه وعرفوا حقيقة
حاله فخلعوه وقتلوه وفي اليوم الخامس والعشرين صوم قتل شمعون واسمويل و
حنينا وفي السابع والعشرين صوم سببه ان احد ملوك الروم اكره ربا حنينا بن بلديون
على عبادة الصنم فلم يفعل فلفّ عليه التورية وحرقه وحش بطنا عقيبا ونهى
العوام عن اتباعه واجتهد في ابطال البيت   له راسان وعدد ايامه تسعة
وعشرون وليس فيه عيد وصوم اليوم التاسع عشر منه وفيه كسر موسى الالواح
وفيه ابتداء حصر بيت المقدس في الاهدام ايام بخت نصر ايام وفيه اخذ صنم بيت
المقدس ووضع في المحراب جراة على الله وطغيانا وفيه احرقت التورية وفيه بطلت

القرابين   له راس واحد وعدد ايامه ثلثون وصوم اليوم الاول منه وهو
الذي مات فيه هرون بن عمران ورفع الغمام الذي جعل كرامة له وفي اليوم التاسع صوم
وفيه اخبروا في التيه بانهم غير داخلين بيت المقدس فاغتموا وفيه فتح بيت المقدس
ودخل بخت نصر وحرقه بالحريق وفيه خرب البيت خرابا الثاني وحرثه ارضه وفي
اليوم الخامس عشر صوم زوال النار عن البيت وهو خروج بخت نصر عنه ودفع الحريق
عن خزاينه وهياكله وفي اليوم الثامن عشر منه صوم سببه انطفاء سراج الهيكل
ببيت المقدس في ايام ابوريا النبي وكان ذلك علامة لغضب الله عليهم
له راسان وعدد ايامه تسعة وعشرون وليس فيه عيد وفي اليوم السابع منه صوم
الخوامين وهو اليوم الذي رجع فيه الطلايع الى موسى واخبروا خبر الجبارين فاغتم
بنو اسرائيل وكذبهم يوشع بن نون فاثبت لذلك ومنهم من يجعل صوم هذا الشهر يوم
الاثنين او الخميس الذي يلي راس السنة التالية باقل من سبعة ايام وانما لم يجوزوا
ان يكون اول تشري د والكبور واليودي اعني هامان سوذ
والفصح   والعنصرة   لانهم ارادوا ان لا يجيئهم يوم عمل في سبت
فيحتجزون عنه اذ لا يحل لهم العمل في السبت فقد قال الله تعالى في السفر الثاني من
عمل في السبت فليقتل وفي السفر الرابع انه وجد في البرية رجل من بني اسرائيل يعمل
في السبت ويلتقط الحطب فجاؤا به الى موسى وهرون فحبساه وقال الله تعالى
لموسى اقتلاه فرجم بالحجارة حتى مات وكان يتوالى عليهم يوم سبت ويوم تبطل
فيه الاعمال اما يوم الاحد فانما لم يجوزوا ان يكون راس السنة لان الله تعالى قال
في السفر الثالث وفي اول يوم من الشهر السابع لكم راحة وذكر القرابين فلا تعملوا فيه
وقربوا القرابين فاذا كان تاليا للسبت توالى على اليهود يوما فراغ واختلت اسباب

معاشهم وادرته الى ما يصعب عليه تداركه وتلافيه ويقع حرجا بيوم السبت فتبطل
الصدقة وما رسم فيه من الاعمال ولاجل ذلك لا يجوز ان يكون الكبور يوم الثلثا ولا
الفصح المتقدم يوم الجمعة والعنصرة المتقدمة يوم السبت فان موجب هذه ان يكون راس
السنة ايضا يوم الاربعا لان الله تعالى قال في السفر الثالث وفي عشر من الشهر السابع يكون
المغفرة فلا تعملوا فيه ادنى شيء من عشاء تسع من الشهر الى العشاء فيكون الاعمال معطلة
يوم الكبور ويتلوه السبت معطلا كذلك ولاجله لا يجوز ان تقع يوم الجمعة لانه يتوالى
مع السبت ويكون الكبور يوم الاحد متواليا مع السبت لتركهم يوم الجمعة فيتوالى مع
السبت وقد شرط ازالة ذلك ولاجل هذا لا يجوز الكبور يوم الاحد والفصح المتقدم
يوم الاربعا والعنصرة المتقدمة يوم الخميس لان ذلك يحوج الى ان يكون راس السنة
يوم الجمعة ويلزم منه ما ذكرنا فلذلك اجتهدوا في تاليف الحساب على ان لا يتفق يوما
فراغ متواليين ولكيلا يكون يوم عرافا يوم السبت لانه يوم يحتاجون فيه الى التصدق
والطواف على المنبر المسمى امرون ويقال له الكلواذ ولئلا يتفق اليهود يوم السبت
ايضا فيعجزون عن احراق ما ماان فيه والفرح به وحتى لا يتفق المغفرة يوم السبت
فلا يمكنهم اتيان التودع والمجي بالباكور بعد غير ذلك مما هو عليهم وحكى ابو عيسى
الوراق في كتاب المقالات عن نوع من اليهود يقال لهم المقاربة انهم يزعمون ان
الاعياد لا تصح الا ان يكون القمر في ليلة الاربعا وهي التي يتلوها الثلثا عند غروب
الشمس بدرا ويكون في ارض بني اسرائيل وعند ذلك راس السنة ومنه تعد الايام
والشهور وعليه يدور الاعياد لان الله تعالى خلق النيرين العظيمين في يوم الاربعا
فانهم لا يجيزون الفصح الا يوم الاربعا ولا يوجبون شرايطه وسنته الا على من حل
ارض بني اسرائيل وذلك خلاف ما عليه جمهورهم وضد ما نطق به التورية واما

العنانية فانها تاخذ اوايل الشهور من روية الهلال بالعيان وتستخرجون العمود
بما ذكرناه من تقدمة المعرفة فلا يبالون بهذه الاعياد كيف اتفقت من الاسبوع
الا في السبوت فانهم يؤخرونها الى يوم الاحد الذي يتلوه ويسمون هذا التاخير دحيا
ولا يتناولون يوم السبت علانية حتى الختان للمولودين في السبوت فانهم يؤخرونه
الى يوم الاحد ساعة خلاف ما يعمل عليه الربانية في ذلك ويتعلق ببطلان العمل في السبت
اشياء يتعجب منها فان ولا ما حكى الله تعالى في القران اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم وما حكى الجيهاني في كتاب المسالك والممالك ان في
شرقي مدينة الطبرية مدينة ملنياس ومنها منبع الاردن وعليه رحى تقف يوم
السبت ولا تطحن لضرب ما لها حتى تنقضي يوم السبت ولاجل هذا في الجمعات فانما
لان مدار على اسابيع الايام فاما ما كان على السنين فيعمل من الشمس تقاعدوما
كان على الشهور فمن القمر وهنا كما كان المذبح المحرق للقرابين في يوم معلوم واحد
من السنة ببلاد يونان معمولا لاجتماع الشمس المنعكس المجتمعة في موضع من المذبح
وامثال ذلك لكثيرة وذكر ابو عيسى الوراق في كتاب المقالات ان الاصفهانية من اليهود تقوم
جميع الاعياد وتزعم انه لا يوقف عليها الا من جهة نبي ويتمسك بالسبت وحده وهذا
الجدول وهو جدول التعليل بفصح مما قدمت ذكره من الاراء للاعياد وتبيين كيفية
استحالة اول السنة في الايام المذكورة اعني يوم الشمس ويومي كوكبيه فالحمرة فيه دليل
على الاستحالة والسواد دليل على الجواز فكلما اتفق ما يجاوره من الاعياد المرسومة على
رووس الجداول بسواد من اوله الى اخره فهو جايز وكلما اختلطت علامة للاعياد بحمرة او
احمر كله فغير جايز وقد سمينا الوجوب والامكان والامتناع فيها باسمايها فالوجوب
والامتناع مما لا يحتاجان الى تفسير واما الامكان فهو ان يكون راس السنة في ايام

تصلح ان يكون فيها ثم لا تختلط الاعياد فيها بحجرة فلا يصلح في البسائط ويصلح في مثل تلك
الكيفية في غيرها وبالعكس حتى يظهر بالعيان اصار بعض الكيفيات مع بعضها يتوالى
ومع الاخرى لا يتوالى كما قدمناه وذلك انه اذا كان راس السنة الثالثة لتلك الكيفية ما
لا يجوز ان يكون راسا للكيفية الاخرى فيمكن ان يتوالى والا فيمتنع الا في النواقص فان
الامتناع تواليهما من جهة اخرى في حق تقدم ذكر ذلك

والنصارى مفترقون فرقا فالاولى منهم الملكائية وهم الروم وانما سموا بذلك لان ملك
الروم على قولهم وليس بالروم سواهم والثانية النسطورية منسوبون الى نسطورس
المظهر لرأيهم في السنة سبعمائة ونيف وعشرين للاسكندر والثالثة اليعقوبية
وهذه معاظم فرقهم وفيما بينهم في الاصول التي هي الاقانيم واللاهوتية والناسوتية
والاتحاد اختلافات يتباينون بها ومنهم فرقة تسمى الاريوسية ورأيهم في المسيح اقرب
الى ما عليه اهل الاسلام وابعد مما يقول به كافة النصارى وفرقا اخر كثيرة وليس
هذا موضع ذكر ذلك وكتب المقالات والآراء والديانات والرد على هؤلاء الفرق تتضمن
ذلك وبتعت زواياه وكرامة والملكائية والنسطورية اكثرهم عددا لان الروم
وحواليه كلها ملكائية ومن بالشام والعراق وخراسان اكثرهم نسطورية فاما
اليعاقبة فاكثرهم القبط ومن حوالي مصر ولهم ايام يستعملونها في شهور السريانيين
يتفقون في بعضها ويختلفون في الاخر اما الاتفاق فمن جهة اشتهارها قبل حدث
التباين في المذاهب واما الاختلاف فلاختصاص المذهب والبقعة بذلك دون
الاخر وايام اخر مضافة الى صومهم الاكبر والاسابيع المنسوبة الى مشاهير الايام وفيها
اتفاق واختلاف كالذي في الاولى وانا ذاكر ما عليه الملكائية من استعماله في شهور
السريانيين في خوارزم فانه قلما توجد امم النصارى واليهود والمجوس يتفق في
استعمال الاعياد والايام في البلاد المختلفة الا في الاعياد العظمى المشهورة ويختلف
في غيرها على اعم الاحوال ثم اردفها فذكر صومهم وما يضاف اليه من الايام المتفق
عليها ثم اذكر بعده ما عليه النسطورية من الاعياد والتذكارات ان شاء الله
في اليوم الاول منه ذكران حنينا الاسقف الشهيد تلميذ بولس ومن رسومهم في هذه

١٢٨ الذكارين انهم يذكرون صاحبه ويدعون له ويثنون عليه ويتقربون الى الله باسمه
ويسمون كل مولود يولد فيه وبعده الى الذكران الاخر باسمه وربما قسم الذاكرين بعضهم
على بعض فيقولون فلان صاحب ذكران فلان فاذا كان الذكران اجتمعوا عنده فاضافهم
واطعمهم وفي اليوم الثاني ذكران جرجيس الحراني الشهيد مع الشهداء وفي اليوم الثالث
ذكران قابيتا الراهبة التي لبست ثياب الرجال وترهبت واخفت انوثتها على الرهبان
ثم رميت بالزنا مع امراة فاحتملت الاذى يوم تظهر الانوثة حتى ماتت وعرفت حالها
وبراءتها من الزنا حين ارادوا غسلها فتبين لهم بضرها وفي اليوم الرابع ذكران ديو
نسيوس الاسقف المنجم تلميذ بولس وهذه الشبه هي مراتب دينيه وذلك انهم
في دينهم على تسع مراتب فصاحب المرتبة الاولى خسيطا والثانية قاروايا والثالثة
هيوقذياقنا والرابعة شمشانا وهو الشماس والخامسة قشيشا وهو القس
والسادسة ابيسقوفا وهو الاسقف ويكون من تحت يد المطران والسابع مطرابوليطا
وهو من تحت يد الجاثليق ومقام مطران خراسان للملكانية بمرو والثامنة قاسوليقا
وهو الجاثليق ومقام جاثليق الملكانية من بلاد الاسلام بمدينة السلام وهو من
تحت يد بطريق انطاكية فاما جاثليق النسطورية فيكون من عند الخليفة ابدا الرئيس
على رغم من جمهورهم والتاسعة باطريارخا وهو البطريق وهذه للملكانية فقط
والبطارقة في الدين اربعة ابدا كلما مات احدهم اقيم بدله اخر باتفاق من الباقين والا
الجثالقة وغيرهم من ارباب المناصب واحد البطارقة يقيم بالقسطنطينية والثاني
برومية والثالث بالاسكندرية والرابع بانطاكية ويسمون هذه البلدان كراسي وليس
فوق البطريق رتبة ولا دون ابيسطابل بمقاعد والمراتب الى عند الشماس من اسيدوا
مادونه من اصحاب الاطان وخدم المذابح في اصحاب المراتب ولكل واحدة من هذه المرا

حدود رسوم

حدود ورسوم واحوال ليس هذا موضع شرحها وحكى ابو الحسين احمد بن الحسين الاهوازي
الكاتب في كتاب معارف الروم ما عاينه بالقسطنطينية وبلاد الروم من المراتب والسياسة
فذكر ان اول الدينية البطريرخس وهو نائب الامر في الملك ثم خرتخن وهو صاحب
الديوان الاعظم ثم ايبقس وهو الاسقف ثم متر ابليقس وهو الحاكم ثم غوبنس وهو صاحب
ديوان معظم عندهم ثم قلوحيس وهو قريب المرتبة منه ثم باباس وهو القس ثم اقياقن
وهو الشماس ولا اعتقاد في ذلك على ما ذكرناه والا فان ابا الحسين خلط باهل
المراتب المرسومة قوما وان عظموا فليسوا من اصحابها وربما كانوا من احدهما د
ليس تلك الصفة منها واما المراتب الدنياوية السياسية فاولها ابليس وهو
قيصر ملك الروم ثم اللغسط وهو وزيره والمترجم عن كل لغة وبعده بركماس صاحب
الحجاب ثم الدمستق لا يزال احد في الصائفة ثم ارض ترخن وهو الذي البطارقة
تحت يده ثم البطريقين وهو البطريق والبطارقة في الجيش شبه علما والقواد كما
ذكرنا في المراتب الدينية ومن خاف اشتباه الاسمين سمى الديني بطرك ثم لوغا
هو عارض الجيش ومطلق الاطماع ثم رتبة امرانغوس وهو نصف بطريق ثم برئس
تبارس وهو ثقة الملك في عسكر البطريق واليه يرجع البطريق فيما فعله ثم مغلا
ويبنس صاحب مقرعة الملك ثم اكيرخس صاحب الف رجل ثم قطنطارخس صاحب
مائة رجل ثم بيتقسطارس صاحب خمسين رجلا ثم سوبطارس صاحب اربعين
ثم بنطارس صاحب ثلثين ثم انقطارس صاحب عشرة ثم ديقرخس صاحب خمسة
رجال ونحو يخفون لمانت وفي اليوم الخامس من هذا الشهر ذكر اصحاب الكهف بمدينة
افسس وهو المذكور في القران العزيز وقد وجه المعتصم مع رسوله الى ملك الروم من شاهد
موضعهم ولمسهم بيده والخبر معروف وان كان يتلالاس وهو محمد بن موسى بن شاكر

يشكل في انهم اموات ام احياء ام مموه وحكى علي ابن يحيى المنجم انه لما قفل من غزاته
دخل ذلك الموضع وهو جبل صغير قطر اسفله اقل من الف ذراع وله سرب في وجه ا
الارض يدخل فيه في خسف من الارض مقدار ثلثمائة خطوة فيخرج منه الى رواق في الجبل
على اساطين منقورة وفيه عدة بيوت وذكر انه راى هنالك ثلثة عشر رجلا وفيهم
غلام امرد عليهم جباب صوف واكسية صوف وخفاف ونعال وتناول شعرات في
جبهة احدهم ومدها فما تبعه شيء والزيادة على التسعة عند المسلمين والثمانية عند
النصارى ربما كانت من رهبانية ماتوا هنالك فان اجساد الرهبانية خاصة تبقى طويلا
لانهم يعذبون انفسهم حتى تفنى رطوباتهم ولا يبقى بين عظامهم وجلودهم واسطة الا
قليلا فيجفون ويخمدون خمود السراج اذا انطفت مادته وربما يبقون متكئين على عصيهم اعقابا
وذلك امر مشاهد في دياراتهم ولبث هؤلاء الفتية المذكورين في الكهف عند النصارى
ثلثمائة واثنين وسبعين سنة وعندنا ثلثمائة سنين شمسية كما ذكر الله تعالى في القران
في السورة المخصوصة بقصتهم واما زيادة التسع سنين فهي ما يلحقها اذا حولت قمرية وذلك
بالحقيقة تسع سنين وخمسة وسبعون يوما وست عشرة ساعة واربعة اخماس ساعة
واما على ما كانوا يعملون عليه في ذلك الزمان فهو ان الثلثمائة سنة هي خمسة عشر محزورا
اصغر وخمس عشرة سنة مع المحزور السادس عشر وحصتها من شهور الكبس مائة و
عشرة اشهر على الترتيبات عمل في بواقي السنين يكون ذلك تسع سنين وشهرين
وامثال هذا امر الكهف يلتفى عند الحكاية وفي اليوم السابع ذكران سرجيس وبكس الشهيدين
وفي العاشر ذكران زكريا النبي وهو بشارة الملائكة اياه بابنه يحيى على ما ذكر في القران
العزيز وفصل في الانجيل وفي الحادي عشر ذكران قربانوس الاسقف الشهيد وفي
الرابع عشر ذكران اغريغوريوس الارمني الاسقف وفي السابع عشر ذكران قوزما ودامانى.

الطبيبين الشهيدين وفي الثامن عشر ذكران لوقا صاحب الانجيل الثالث وفي الثالث
والعشرين ذكران انطاسيا الشهيد وفي السادس والعشرين ذكران وضع راس يحيى بن
زكريا في القبر في اليوم الاول منه ذكران قونوس الشهيد وفي الحادي عشر
ذكران مينا الشهيد وفي الخامس عشر ذكران شمونا وغريا وحبيبا الشهدا وفي السادس
عشر اول صوم ميلاد عيسى ابن مريم المسيح وهو اربعون يوما متوالية تصام قبله وفي ا
السابع عشر ذكران اغريغوريوس صاحب الاعاجيب المعجز وفي الثامن عشر ذكران ار
مانوس الشهيد وفي العشرين ذكران اسحق وتلميذه ابرهيم الشهيدين وفي الخامس و
العشرين ذكران بطرس الاسقف بالاسكندرية وفي السابع والعشرين ذكران يعقوب
المقطوع اربا اربا وفي الثلثين ذكران اندرياوس الشهيد وذكران اندرياوس السليح
كانون
وفي اليوم الاول منه ذكران يعقوب الاسقف الاول بايليا وفي اليوم الثاني
ذكران بوانيس الابرشي قلعة رسوم النصرانية ولا يوجد عندهم غاية التعظيم في الخطاب
لان اصولهم مبنية على ذلك ورسوم دينهم ليست مشروعة وانما استخرجها انهم
المعظمون على قوانين او قابل المسيح والسليحين وهذا المحكي منهم وفي اليوم الرابع ذكر
ان بربارا ويوليانا الشهيدتين وفي الخامس ذكران سابا رئيس الديرين ببيت المقدس
وفي السادس ذكران نيقولاوس البطريق بانطاكية وفي الثالث عشر ذكران الشهدا
الخمسة وفي السابع عشر ذكران برسطوا البطريق بايليا وفي الثامن عشر ذكرى
سيبي الجاثليق الخراساني وفي العشرين ذكران اغناطيوس البطريق الثالث
بانطاكية وفي الثاني والعشرين ذكران يوسف الرامي الذي دفن
جسد المسيح في قبر كان هياه لنفسه على ما ذكر في اواخر الاناجيل الاربعة وزعم المامون
بن احمد السلمي الهروي انه راه في كنيسة القيامة ببيت المقدس في قبة وهو قبر

منقور في صخرة مسنم مطلي بالذهب وله خبر عجيب نذكره في باب صومهم ويقال
انه لا يجوز الملك لاحد في الروم حتى يزور ذلك القبر وفي اليوم الثالث والعشرين
ذكران خيلاسيوس الشهيد وفي الليلة التي يتقدمها الخامس والعشرون من هذا
الشهر وهو ليلة على منصبا اليوم عيد يلدا وهو ميلاد المسيح وكانت وقت ليلة
الخميس فاكثر الناس يذهبون الى ان هذا الخميس كان الخامس والعشرين وليس كذلك
انما هو السادس والعشرون ومن شاء ان يجرب ذلك بالطرق المتقدمة لتلك
السنة فليفعل فان اوائل كانون الاول اتفق فيها يوم الاحد وفي السادس والعشرين
ذكران داود النبي ويعقوب الاسقف بايليا وفي السابع والعشرين ذكران اصطفا
نوس رئيس الشمامسة وفي الثامن والعشرين قتل هيرودس الملك صبيان بلد
الجليل واطفالهم لينفقد المسيح ويقاصد لقتله في الجملة كما ذكروا في اول الانجيل
وفي التاسع والعشرين ذكران انطيوخوس الشهيد زعموا انه ابو روح ابن عم هرون
الرشيد انه تنصر بعد الاسلام فقتله هرون وله عندهم قصة طويلة عجيبة ما
سمعناها ولا قرأناها او مثلها في كتب الاخبار والتواريخ على ان النصارى قوم
سماعون مصدقون لمثل ذلك وخاصة ما تعلق بديانتهم غير ناظرين من جميع
الجهات في تصحيح الاخبار وتحقيق الاثار في اليوم الاول منه
ذكران باسيليوس وهو ايضا عيد القلنداس وتفسير قالندس خير الكان وفيه
يجتمع صبيان النصارى ويطوفون في بيوتهم ويخرجون من دار الى اخرى ويقولون
قالندس بصوت عال ولحن فيطعمون في كل دار ويسقون اقداحا من الشراب
فبعض يزعم ان ذلك لانه راس السنة عند الروم وهو تمام الاسبوع من ولادة
مريم وتزعم بعض ان اريوس لما ظهر رايه وتابعه استولى على بيعة من بيعهم

فخاصمه اهلها ثم تراضوا واصطلحوا على ان يغلقوا ابوابها ثلثة ايام ثم يجيئون معا يقرأون
عليه بالنوب فمن انفتح له الباب فهو مستحقها ففعلوا ذلك ولم ينفتح لاريوس وانفتح لهم
زعموا ولذلك يفعل صبيانهم ما يفعلون بالبشارة التي بشروا بها في ذلك الوقت وفي اليوم
الثاني ذكران سيلبسطروس المطران الذي شفع اهل قسطنطينية عليه وفي الخامس
صوم عيد الدنح وفي السادس الدنح وهو الغطاس وهو يوم المعمودية التي صبغ فيه يحيى ابن زكريا
المسيح وغمسه في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغ ثلثين سنة من عمره واتصل به روح
القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذكر في الانجيل ولذلك يفعلون باولادهم اذا
اتى للطفل منهم ثلث سنين او اربع فان اساقفتهم وقسوسهم يملأون اجانة ماء ويقرؤن
عليه ثم يغمسونه فيه فاذا فعلوا ذلك به فقد تنصر وهو قول نبينا عليه السلام كل مولود يولد
على الفطرة حتى ان ابويه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وذكر ابو الحسن الاهوازي في
كتاب معارف الروم صفة المتنصر وهو انه يقرأ سبعة ايام في البيعة غدوا وعشيا فاذا
كان السابع عري ودهن جسده كله بالزيت ثم صب الماء المسخن في اجانة رخام منصوبة
في وسط البيعة وينقط القس على وجه الماء بالزيت خمس نقط على مثال الصليب اربعة
وواحدة وسطها ثم يتال ويحط رجليه جميعا فوق النقطة الوسطى ويجلس في الماء
ويأخذ القس من احد جوانبه ملء كفه ماء فيصبه على راسه ثم من جانب الثاني الى ان ياتي على الجوانب
الاربعة على مثال الصليب ويتنحى القس عنه ويجيء بريان يأخذه من الماء وهو الذي لا
فيغسله القس وجميع من في البيعة يقرأون ثم يخرج من الماء ويوشح بازاد ويحمل حملا
لئلا تمس رجله الارض ويصيح اهل البيعة كلهم سبع مرات كوباليس اي باهبار حنا
ويلبس ثيابه وهو محمول ثم يحط عنه ويلزم البيعة او يتردد اليها سبعة ايام فاذا كان اليوم
السابع غسله القس بلا زيت ولا في تلك الاجانة الاولى وفي اليوم الحادي عشر تمام عيد

الدنح وقتل الصلحاء القديسين بطور سيناء وفي اليوم الخامس عشر ذكران بطرس بطريق
دمشق وفي السابع عشر ذكران انطونيوس اول الرهبانية ورئيسهم وفي العشرين ذكران
اوثميوس الراهب المعلم وفي الحادي والعشرين ذكران مكسيموس الراهب القرشي وفي الثاني
والعشرين ذكران قوريتا الذي استنبط قوانين النصارى ودونها بينهم وفي الخامس والعشرين
ذكران بوليقاربوس الاسقف الشهيد المحرق بالنار وفي السابع والعشرين ذكران
يوانيس الملقب بفم الذهب ويوانيس لفظة رومية لاسم يوحنا وفي الحادي والثلثين
ذكران يوانيس وقردوس الشهيدين   في اليوم الاول ذكران افريم المعلم وفي الثاني
عيد الشمع وهو اتيان مريم هيكل بيت المقدس مع عيسى وقد مضى من ميلاده اربعون
يوما وهذا عيد اليعقوبية عندهم عيد عظيم ويقال ان في هذا اليوم مدخل اليهود والادم
الكنائس ويقرؤن من التورية ولئن كان ذلك كذلك فامر في شفط دون شباط اذ
اليهود لا تستعمل الشهور السريانية ومن هذا اليوم الى مضي خمسة ايام من اذار يكون
وقت اقلمونهم وسنذكره ان شاء الله واذا كان صابيين لم يستعملون من الذكرانات
التي تذكرها الا ما وقع منها يوم الاحد فانهم يستعملون فقط وفي اليوم الثالث ذكران
بلاسيوس الشهيد وهو قتله المجوس وفي الخامس ذكران سيس الجاثليق اول من
اورد النصرانية الى خراسان وفي الرابع والعشرين ذكران وجود راس المعمدان وهو
يحيى بن زكريا   في اليوم التاسع ذكران الشهداء الاربعين المعذبين بالنار والبرد
والجليد وفي اليوم الحادي عشر ذكران سوفرونيوس البطريق ببيت المقدس وفي الخامس
والعشرين عيد البشارة وهو دخول جبريل عليه السلام على مريم مبشرا اياها بالمسيح ومن ذلك
الى الميلاد تسعة اشهر وخمسة ايام وشيء وهو مكث طبيعي لاستقرار المولود في بطن الام
يعني وان عدم ابوة الانس وانه يحوم روح القدس فلم يخل في العالم من التقلب في موجب

الطبيعة فالاولى يمكنه في البطن ان يكون طبيعيا ايضا وموضع القمر المقوم لنصف نهار هذا
اليوم ببيت المقدس وهو يوم الاثنين الخامس والعشرين من اذار سنة ثلث وثلثمائة للا
سكندر في قريب من خمسة اسداس الدرجة الاولى من برج الثور فيجب على من يذهب
في المولودات مذهب هرمس المصري ان يكون طالع المسيح اخر الحمل واول الثور ولكن هذه
البروج تطلع وقت الميلاد نهارا لان الموضع الشمس المقوم لنصف نهار يوم الخميس الذي
يلي ليلة الميلاد ببيت المقدس هو بالتقريب في درجتين وثلث من الجدي وهذا المكث
المذكور يخص على مذهبهم كل مولود ولد ليلة الميلاد والقمر تحت الارض يبعد عن درجة
الطالع بقريب من عشر درج فاذا علمنا ذلك من موضع القمر في يوم البشارة كان الطالع
قريبا من اربعة اخماس برج الحوت واذا قومنا القمر في اليوم الخامس والعشرين من
كانون الاول للوقت الذي يبعد من الطالع الى تحت الارض بقدر عشر درج كان
الطالع ثلثي برج الحمل بالتقريب وكلا الامرين شنيعان حيث يعلمنا اصحاب الميلاد
بليل ونتيجة اعمالنا نهارا وهذا اصل الاعتبارات المظهرة لبطلان المولودات و
سنفرد للقول على اجناس المولودات ونوادرها كتابا نستغرقها ولا يخفى الحق فيها ان
شاء الله في الاجل وكشف برحمته بقايا الاوصاب والعلل ان شاء الله تعالى
في اليوم الاول ذكران مريم الاغظيقية الصائمة اربعين يوما متوالية لم تفطر فيها
والرسم فيه ان يستعمل اول جمعة تتلو الفطر ولا مفعولا ان يكون في اول نيسان الاشتراط
الجمعة فيه الا في كل عشرين شمسية اربع مرات وهو في السنة الرابعة والعاشرة والخامسة
عشر والحادية والعشرين اذا عددنا المحاذيرين من اول تاريخ الاسكندر بالسنة الناقصة
وفي اليوم الخامس عشر ذكران الشهداء المائة والخمسين وفي الحادي والعشرين ذكران
السنودسات الستة ومعنى سنودس هو اجتماع علمائهم من القسوس والاساقفة

وغيرهم من اصحاب المراتب المذكورة لدعاء على شان حادث وسبب شبه المباهلة او نظر
في شيء مهم من امر الاديان ولا يتفق هذا الا في ازمنة واذا اتفق حفظ تاريخه وربما
استعمل بركاتها كالعيد والسنودس الاول هو اجتماع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا بمدينة
نيقية على يدي قسطنطين الملك بسبب اريوس المخالف لهم في الاقانيم وتخليدهم
ما كانوا اجمعوا عليه من القول في اقنومي الاب والابن واتفاقهم على ان يعمل الفطر في
الاحد الذي بعد قيامة المسيح بعد ان قال بعضهم يعمل في اربعة عشر من شهر فصح اليهود
والسنودس الثاني هو اجتماع مائة وخمسين اسقفا بقسطنطينية على يدي بيذوسيس بن
ارقادس الملك الكبير بسبب الملقب بمقدونيوس لمخالفته الجماعة في صفة روح القدس
وتخليدهم القول في هذا الاقنوم والسنودس الثالث اجتماع مائتي اسقف بمدينة افسس
على يدي بيذوسيس الملك الصغير بسبب نسطورس والسنودس الرابع اجتماع ستمائة وا
الثلثين بمدينة خلقدونية على يدي مرقيان الملك بسبب اوطوسطيس لقوله ان جسد
الرب اليشوع من طبيعتين قبل الاتحاد ثم بعده صار طبيعة واحدة والسنودس الخامس
على يدي اسطينيان للعن صاحب المصيصة واوريغا وغيرهم من المخالفين في اصولهم
والسنودس السادس بالقسطنطينية على يدي قسطنطين الروس وكانوا مائة و
تسعة وثمانين اسقفا بسبب قورس وسيمون الساحر وفي الثالث والعشرين ذكران
مارجيورجيس الشهيد المقتول مرارا بالوان العذاب وفي الرابع والعشرين ذكران
مارقوس صاحب الانجيل الثاني وفي الخامس والعشرين ذكران ايليا الجاثليق
بخراسان وفي السابع والعشرين ذكران مرسطغوس وفي الثلثين ذكران شمعون
بن صباعي الجاثليق المقتول بخوزستان مع من كان معه من النصارى
في اليوم الاول ذكران ارميا النبي وفي الثاني ذكران اثاناسيوس البطريق وفي الرابع

عيد الورد

عيد الورد وهو على اثر الصوم العظيم وكذلك يستعمل بخوارزم ويجاء فيه بالورد الى
البيع والسبب فيه ان مريم اتحفت فيه باليشوع والدة عيسى الباكرة من الورد وفي ا
السادس ذكران ايوب النبي وفي السابع عيد ظهور الصليب على السماء وقد
ذكر محصلوهم انه ظهر في زمان قسطنطين المظفر شبه صليب من نار ممتد
على السماء ... الملك قسطنطين اجل هذه العلامة على رايته فتغلب
بذلك الملوك الذين احتووه ففعل وغلب وتنصر لذلك وانفذ والدته هيلانة
الى بيت المقدس لطلب خشبة الصليب فوجدتها مع صليبي اللصين المصلوبين
مع المسيح بين عمهم فاشتبه امرها عليهم واهتدوا اليها بعد ان وضعت كل واحدة
منها على ميت فلما استه خشبة صليب عيسى عاش فعملت الهذا هي ومن
غير المحصلين منهم من اشار الى الصليب الذي في صورة الدلفين الذي يسميه
العرب العقود وهو اربعة كواكب عند النسر الواقع وقوعها شبيه بزوايا الم
المعين وذكر انه ظهر في ذلك الوقت قبالة الموضع الذي صلب فيه المسيح وا
العجب منهم حيث لا يتدبرون حتى تعرفوا ان في العالم اقواما من شانهم رصد الكواكب
وامتحان اسبابها منذ احقاب ودهور يتوارثون فيما بينهم خلف عن سلف ان
كواكب الدلفين من الثوابت التي وجدها اسلافهم المفتونون بارصادها على هذه
الهيئة بل كثيرا ما يستعمل هذه الفرقة من النصارى في تعظيم امر الصليب ا
التوهمات والهوس كالاستدلال بامر الله بني اسرائيل بعمل حية من نحاس
وتعليقها من خشبة منصوبة لدفع اذى الحيات لما كثرت عنهم في التيه فيقولون
انه دلالة على الصليب وذكره وقال ان اية موسى كانت في عصاه والعصا
خط مستطيل فلما جاء المسيح طرح عصاه عليه فحدث منها صليب وقد كملت نعمته

١٤٣ موسى يحيي المسيح والكامل لا يقبل الزيادة ولا النقصان والدليل على ذلك انه لو الفى
عصا ثابتة على الصليب من اي جهة كان صار هيئة حرف لا اي من زيادة ولا نقصان
وليس لامر الاشل ما يتمحص به الفرقة من المسلمين بالتاويلات من تشبيه اسم
محمد بصورة الانسان قولهم ان الميم نظير راسه والحاء نظير يديه والميم الثاني
نظير بطنه والدال نظير رجليه واظن هولاء جاهلين بالتصاوير في تسويتهم بين
مقدار الراس والبطن وكمية الاعضاء النابتة من جملة البدن ونسيانهم ما به قوام
النسل ولعلهم قصدوا الاناث دون الذكران وليت شعري ماذا يقولون في الاسماء
المشابهة صورها لصورة محمد بنقصان حرف او زيادة اخر كحميد ومجيد وغيرها
تالو شبه بعضها بمثل تشبيههم لخرج الامر الى المزاح والسخرية واعجب من هذا
استشهاد تلك الفرقة من النصارى على امر الصليب وتصحيحهم بعمود الفا وانيا الذي
يوجد في سطح قطعة اذا قطع شبه الصليب المخطوط وحتى زعم بعضهم انه ظهر فيه
مسيح وانتفع به في التعليق بالمصروع كالة الدلالة على قيام الموتى فلا ينظرون
في كتب الطب ولا يسمعون من اقاويل من يحكي عنهم الفاضل جالينوس في كتبه
من المتقدمين زمان المسيح ذكر هذا لعود المستدل باثار النفس والطبيعة في ا
المطبوعات على صفوف ما يعتقده من الاراء وان تفاوتت سيجد اوله يطابق
دعواه وامثلة يشابه مراده ومغزاه غير انها لا تقبل الا بعلة تجمع بين الحقيقي والقائس
به والدليل والمدلول عليه فان الاثاني في الاصل اذا من جهة والثاني في كثير
من اوراق النبات وجبوبها موجود وكذلك التربيع في حركات الكواكب وايام
البحرانات والقاييس في اقماع الزهر واوراق اكثرها اذا عدها وقتها والتساوي
مطبوع وفي كون النخل واجزاء الثلوج موجود وكذلك جميع الاعداد يوجد في المطبوعات

من آثار

من آثار النفس والطبيعة وخاصة من الزهر والاوراق فان اوراق كل وردة منها واقماعها
وعروقها مختص بعدد وفي كل جنس على حدة فلو استشهد كل معتقد لاعتقاده
بجنس منها امكنه ويقبل عنه وكذلك يوجد في المعادن اشياء طبيعية عجيبة فانه
يحكى ان في مقصورة المسجد بيت المقدس كتابة خلقة في حجر وهي محمد رسول الله
وفي ظهر القبلة ايضا حجر ابيض كتاب خلقة بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله
نصره حمزه فاما الفصوص التي عليها اسم امير المومنين كثيرة لان صورة اسم علي توجد
في عروق الجبل كثيرا ومن هذا الجنس ما تشعل وغيره كاهل دعاة الشيعة كان استخرج
شيئا ينتفع بها استخرجت له من كتاب التلويح للكندي لتسخير دعاة وركب من اشياء
خارق يقطر ويكتب بما بها على العقيق يوجد بعد ما لتارف بين الكتابة فيها بيضاء فكان
يكتب محمد وعلي وغير ذلك من غزال يتنوق في الكتابة او يحسنها ويدعي انها طبيعية
قد جلبت من موضع كذا فكان يأخذ من الشيعة اموالا بلي في خاصيات الارض شيء هو
موضع التعجب وهو ان عدد اوراقها التي تحوي اطراف زهرها ايه عند انفتاحها جار في
اغلب الامر على قضايا الهندسة ويوافق في اكثر الاحوال الاوتار التي وجدت بالاصول الهندسية
دون القطع المخروطية فلا تكاد تجد زهرة من الازهار يكاد يكون عدد اوراقها سبعة
او تسعة لا يشاع عملها بالاصول الهندسية في الدائرة متساوية الاضلاع بل يكون ثلثة او
اربعة وخمسة وستة وثمانية وعشرة وهذا امر اكثري ما لوجود ويمكن ان يوجد في خلال
الانواع المذكورة عدة كذلك وان كانت الطبيعة تحفظ الاجناس والانواع على ما عليه
فانك لو عددت حبات رمانة من رمان شجرة لوجدت غيرها من حباتها على مثل عدد
المعدودة وكذلك سائر الاشياء فربما وقع في اضافها التي سيرت عليها غلط ليستدل
به على ان الصانع المدبر غيرها تعالى عما يصفه الظالمون علوا كبيرا ونرجع فنقول

ان في اليوم الثامن من هذا الشهر ذكران يوحنا صاحب الانجيل الرابع وذكران ارسيوس
الراهب وفي اليوم التاسع ذكران اشعيا النبي وذكروا انه نشر في ترجمة الانجيل شعيا
والله اعلم وفي العاشر ذكران ديونسيوس الاسقف وفي الثاني عشر ذكران ابيفانيوس
رئيس الاساقفة وفي الثالث عشر ذكران بوليانز الشهيد وفي الخامس عشر عيد الورد
على الرسم المحدث وذلك لمرة وجوده في اليوم الرابع وعليه يعمل نجران دون الاول
وفي السادس عشر ذكران فريقوس الراهب وفي الثاني والعشرين قسطنطينوس
المظفر وهو اول من ترك بوزنطيا وبنى عليها سورا وسميت قسطنطينية باسمه ورزقها
الملوك بعده في اليوم الاول عيد السنابل وهو انهم يجيئون بالسنابل من زرع
الحنطة فيقرؤن عليها ويدعون بالبركة فيها وفيه ذكران زكريا النبي وفي العشرين ذكران مرقوس
الراهب وفي الثاني والعشرين ذكران يحيى بن زكريا يتوسلون بذكره الى الله تعالى في امر
الحنطة ويتقون هذا اليوم مقام العنصرة لليهود وفي الثالث ذكران احراق بختنصر
الفتيان وهم عزريا وحننيا وميشايل وفي هذا اليوم ايضا احداث الهيكل وفي اليوم
الخامس ذكران اثاناسيوس البطريق وفي الثامن ذكران فيلوس البطريق الذي
اخرج نسطوريس صاحب النسطورية ونفاه عنها وفي الثاني عشر ذكران متى ومارقوس
ولوقا ويوحنا وهم اصحاب الاناجيل الاربعة وفي الثامن عشر ذكران ليونطيوس الشهيد
وفي الحادي والعشرين ذكران برشيا القس الذي درس بالنصرانية بعد المسيح بزها
مائتي سنة وفي الثاني والعشرين ذكران جبرئيل وميكائيل رؤساء الملائكة يتقربون
الى الله بذكرهم ويستصرخون ويتنادى الحرم عن الخلائق وفي الخامس والعشرين ذكران مولد يحيى ابن
زكريا ودعا البشارة بها الى مولده مائتان وثمانية وخمسون يوما وهي ثمانية اشهر ونصف
وعشر شهر وفي السادس والعشرين ذكران نيفروتيا الشهيدة المعذبة وفي التاسع والعشرين

ذكران

ذكران موت بولس المعلم المنظر للنصرانية وفي الثلثين ذكران بطرس وهو شمعون الصفا
رئيس السليحين وهم الحواريون في اليوم الاول ذكران السليحين الاثني عشر
المسيح وفي الثالث ذكران توما السليح الذي لم يؤمن بالمسيح لما عاد بعد صلبه حتى مس
اضلاع جنبه فوجد فيها اثر طعن اليهود اياه وهو الذي بشر بالهند عليهم وفي الخامس
ذكران دوميطيوس الشهيد وفي السابع ذكران بروقربيوس الشهيد وفي الثامن ذكرى
ام مارتا والدة شمعون ذي الاعاجيب وفي التاسع ذكران احراق بختنصر الفتيان
الثلثة ويزعمون انهم لو لم يذكروهم لاصابهم حتى يموتون وفي العاشر ذكران الشهداء
الخمسة والاربعين وفي الحادي عشر ذكران فوقا الشهيد وفي الثالث عشر ذكران
فورياقوس وامه يوليطا وقد زعموا انه خارج ملكا من الملوك وهو ابن ثلث سنين فجج
فاطمه فنفر على ابيه اربعة عشر الف نفس وفي اليوم العشرين عيد العنب وهو مجيئهم
بالباكورة منه لله تعالى بالبركة والنماء وكثرة الريع والزكا وفي الحادي والعشرين ذكران
مفنوطيوس الشهيد وفي السادس والعشرين ذكران بنطليمون الطبيب الشهيد وفي
السابع والعشرين ذكران شمعون الراهب صاحب العمود وفي الثلثين ذكران تلامذة
المسيح وهم اثنان وسبعون نفرا في اليوم الاول منه صوم مرتمريم والدة المسيح
وهو خمسة عشر يوما اخرها يوم وفاتها وفي اليوم الاول ايضا ذكران شموني مقبايا
وقد قتل المجوس سبعة اولادها وقتلوهم بالمقالي وفي الخامس ذكران موسى بن عمران
وفي السادس عيد طابور تابور وهو خبر مذكور في الانجيل وهو ان موسى بن عمران وايليا
الذي هو الياس النبي ظهر للمسيح بجبل تابور وكان مع المسيح ثلثة من اصحابه
وهم شمعون ويعقوب ويوحنا وكانوا نياما فلما انتبهوا من نومهم وعاينوا ذلك
فزعوا وقالوا ربنا يسوع المسيح ياذن في عمل ثلث مظال لك واحدة وللاخرين

لموسى والياس للغموم ومضوا وموسى كان ميتا قبل ذلك بدهر والياس حي والى الساعة
كذلك ذكروا ولكنه مختفٍ عن الناس مستتر عن ابصارهم وفي السابع ذكران الياس الحي
الذي ذكرناه وفي الثامن ذكران اليسع النبي تلميذ الياس وفي التاسع ذكران ربولا
الاسقف وفي العاشر ذكران ماما الشهيد وفي الخامس عشر عيد وفاة مريم وبين
اسم الذكران والعيد فرق فان العيد اجل رتبة من الذكران اذ دون وفي السادس عشر
ذكران اشعيا وارميا وزكريا وحزقيل الانبياء وفي السابع عشر ذكران سيلاقوس
وخطيا اسطراطانيقي الشهيدين وفي العشرين ذكران اشموئيل النبي وفي الحادي وا
لعشرين ذكران لوقيوس الشهيد وفي السادس والعشرين ذكران سابا الراهب الشيخ
الهرم وفي التاسع والعشرين ذكران مقتل يحيى وقطع راسه وذكر الماموق بن احمد
السهلي الهروي انه راي ببيت المقدس صبايا من الحجارة بباب العمود وقد جمت قلل
التلال والجبال العفا او انها كانت تطرح على دم يحيى بن زكريا وكان الدم يعلوها وهي
تعلو حتى قتل بختنصر من قتل وصب دماؤهم عليه فسكن ولست من هذا في اليقين
ولا ادري ماذا اقول فيه فان بخت نصر ورد بيت المقدس قبل قتل يحيى بقريب من اربع
مائة وخمسة واربعين سنة وكان الخراب الثاني اسبسيانوس وطوطوس ملكي الروم كان
ساكني بيت المقدس يسمون كل مخرب له بختنصر على اني سمعت بعض اصحاب التواريخ
يقول ان هذا المذكور هو جودرز بن سابور بن اقعور شاه احد ملوك الاشكانية وفي ا
الثلثين ذكران الانبياء كلهم عليهم السلام   في اليوم الاول عيد اكليل السنة
وفيه يصلون ويدعون بختم السنة وافتتاح الاخرى الجديدة لان اختتام السنة يكون
بهذا الشهر وفي الثالث ذكران الشهداء السبعة المقتولين بنيسابور وفي الثامن ذكران
حنة والدة مريم ويوياقيم والدها وفي الثالث عشر عيد وجود قسطنطين الملك

وهيلاني والدته الصليب وانتزاعها اياه من ايدي اليهود وكان مدفونا ببيت المقدس وقد
تردد ذكره وفي الخامس عشر ذكران السنودسات الست وفي السادس عشر ذكران اوفيميا
الشهيدة وفي العشرين ذكران اوسطاثيوس وزوجه وولده الشهداء وفي الثالث والع
العشرين ذكران اوبطليوس الشهيد وفي الرابع والعشرين ذكران تقلا الشهيدة المحرقة با
النار وفيه عيد كنيسة القمامة التي بايليا وفي الخامس والعشرين ذكران سامينا نوس
وبولس الشهيدين وطاطيس الشهيدة وفي الثامن والعشرين ذكران خاريطون المعترف
وفي التاسع والعشرين ذكران اغريغوريوس الاسقف الذي نصر اهل ارمينية فهذا ما
علمناه من ذكارين الملكانية واعيادهم وفيها ما لا يخالف فيه النسطورية فيه وسنذ
كرهما لهم بالانفراد بعد ان نفصل ذكر الصوم واسطة بين المذهبين فانه مشترك لهم وفيما بينهم
وما وقع اتفاق كلهم عليه من الاعياد الموصولة والايام المتزيدة معه فقد تقدم
لنا من ذكر اوان فصح اليهود وشرائطه وكيفية استخراجه وعلل ذلك ما فيه على الكفاية
ويبلغ اقصى الغاية وصوم النصارى من توابعه والمتصل اسبابه باسبابه ونحن ذاكرون من
احواله ما يثبت الغرض المقصود في اعماله بعون الله وحسن افضاله فنقول ان صوم النصارى
ثمانية واربعون يوما اولها ابدا يوم الاثنين وفطرهم يوم الاحد التاسع والاربعين من اول
صومهم ليتموا الثمانية ومن الشرائط التي اشترطوها وقوع الفصح بين الثمانية والفطر
الذي هو الاسبوع الاخير من اسابيع الصوم ليتقدم الثمانية ولا يتاخر عن اليوم الاخير من الصوم
وقد ذكرنا الحدود التي فيها يدور فصح اليهود فيما تقدم ولكن النصارى على توافقهم فيها ولا
في اذا يل الجباجل والجبجيل هو الدور معرب من السريانية لا بالعبرانية ومعناه الجزء الواحد
لكن الاليق ان نذكر عند اهل كل طبقة ما عليه من المواضعات فهم يسمون الجزء الكبير
اينتحقوا طيا غرابة يتثقل في التكرار عند الذكر فليسمه الجبجل الكبير وانما وقع هذا

الاختلاف لان عند اليهود ان اول سنة من تاريخ الاسكندرية هي العاشرة من الحزور وليس
عند النصارى ذلك كذلك بل هي الثالثة عشر وذلك انهم لما اخذوا ما بين ادم والاسكندر
وهي عند بعضهم خمسة الف تسع وستين وعند الاخرين خمسة الف ومائة وثمانون وعلى
الاخير يعمل الجلجليه وهو المشهور ايضا عند المحصلين قال خلد بن يزيد بن معوية بن ابي
سفين وكان اول فلاسفة الاسلام وحق قيل ان علم من الذي استخرجوا انيال من غار
الكنز وهو الذي اودعه ادم ابو البشر ما علم وفي تمام العشر من اعوام الى ثلث معرها تمام
ومائة معدودة قد جمعت الى الوف ستة ونظمت اظهر دين ربه الاسلام
فالتام بالهجرة واستقاما وذلك ان الهجرة كانت في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة للاسكندر
واذا الفي ذلك مما ذكر من تاريخ العالم وهو ستة الف ومائة وثمانون ثم القوا ذلك السنين
جلجيل صغري بقي اثنا عشر وهي السنون الماضية من اول الجلجل الى اول التاريخ فرتبوا
العبور فيها على حساب لانه الترتيب القايم بذاته المستغني عن نقصان
شيء من التواريخ وجعلوا الفصح في اول سنة من الجلجل في خمسة وعشرين يوما من اذار
لان فصح السنة التي فيها صلب المسيح وجب ذلك وركبوا عليه فصوح ساير السنين
فكان غاية تقدمه اليوم الحادي والعشرين من اذار وغاية تاخره اليوم الثامن عشر من
نيسان يكون ذلك ثمانية وعشرين يوما فصار غاية تقدم الفصح متاخرا عن الاعتدال الربيعي
الذي شهد له العيان بمقدار يومين استظهارا واحتراسا في القانون السابع من
قوانين السليحين وهو ان لا اسقف او قس او شماس عمل عيد الفصح قبل استواء الليل
والنهار مع اليهود فليقطع عن درجته ولو كان فطر النصارى هو الفصح بعينه اي بعيد
عنه بعدا صغيرا مضبوطا غير متغير لتردد معه او هو ان يا له في مثلها من الايام ولكنه لما كان
غير متقدم للفصح صار غاية تقدمه متاخرا عن تقدم الفصح بيوم واحد وهو اليوم الثاني

والعشرون من اذار واما غاية تاخره فمتاخر عن غاية اخر الفصح باسبوع لانه اذا اتفق يوم واحد
كان الفطر في الاحد الذي يتلوه فيتاخر عنه اسبوعا فاذا كان الفصح في غاية تاخره كان
الفطر ايضا في غاية تاخره في اليوم الخامس والعشرين من نيسان فلذلك صارت الايام
التي يتردد فيها فطرهم خمسة وثلثين يوما واول الصوم لاجل ذلك متردد بموازاة مع الا
الفطر في مثلها من الايام اولها اليوم الثاني من شباط واخرها اليوم الثامن من اذار
فيصير اعظم البعدين بين اول الصوم والفصح تسعة واربعين يوما واصغره اثنان واربعون
يوما وبين استقبال الفصح واجتماع اذار في السنة البسيطة او اجتماع اذار الثاني
في السنة العبورية اربعة واربعون يوما وسبع ساعات وعشر ساعة فصار هذا الاجتماع
يتخلل ابدا ما بين اول البعد الاصغر واول البعد الاعظم ويقع قريبا من اول الصوم
واعتمد على الاعتبار به وهو ان ننظر الى الاجتماع الكاين في شباط ونتصفح عن اقرب
الاثانين اليه من جهتيه اعني قبله وبعده فان كان في نصف الصوم الذي هو الثاني
من شباط الى الثامن من اذار فهو اول الصوم وان قصر عنه او وقع خارجا عن الحد اهمل
الاجتماع ووصل بالذي يتلوه وفعل بالمتقدم فتوقف بذلك على اول الصوم والفصح كما
بينا ثم ارجع الى الحادي والعشرين من اذار وهو غاية تقدمه فاذا اتفق لاستقبال الفصح وكان
يوم السبت كانت السنة بسيطة وكان الاجتماع المعتبر بعد ما مضى اربعة ايام من شباط
الاثنين بتقدمه اقرب اليه ومع ذلك هو اول حد الصوم ان لم تكن السنة فيكون اوله وان
كانت كبيسة فهو الثالث من شباط وهو في حد الصوم فيكون اوله ايضا وغاية ما يتاخر
الفصح ان يكون في يوم الثامن عشر من نيسان فاذا اتفق لاستقبال الفصح وكان يوم الاحد
كانت السنة عبورية وكان الاجتماع المعتبر عليه وهو اجتماع اذار الثاني يقع في اليوم
الخامس من اذار السرياني الذي يتلوه اقرب اليه لان اول اذار السرياني يكون يوما

الاثنين فيصير اول الصوم اليوم الثامن من اذار الذي هو اخر حد الصوم ولو رجعنا الى الاجتماع
الاول لوجدناه يقع في اليوم الخامس من شباط في السنة الكبيسة واول شباط
متفق يوم الاحد فيكون الاثنين المتقدم اقرب اليه وهو اول حد الصوم فيصلح ان
يكون اوله لو كان يوجد فيه سائر الشرائط وهو انا اذا جعلناه اول الصوم وقع الفطر
قبل الفصح بمقدار شهر وذلك يستحيل على حسب ما اصلوا ايضا ولو لم تكن السنة
كبيسة لكان الاجتماع يقع في اليوم الرابع من شباط فالمتقدم من الاثانين اقرب
اليه وهو اول شباط وقد خرج عن الحد فيجب ان نطلب و نرجع الى الاجتماع الذي يتلوه
وقد كان اصحاب المسيح يحتاجون الى تقديم المعرفة بفصح اليهود ليستنبطوا منه اول
الصوم فكانوا يستفتون اليهود وهم يسئلونهم عنه وهم للعداوة بينهم وبينهم كانوا
يخبرونهم بخلاف الحقيقة ليضلوهم ومع ذلك لم يكن تواريخهم مقنعا الى ان تجرد بحث
كثير من صنايعهم فخبو على ادوار مختلفة واعمال متنوعة والذي اجمعوا على استعماله
هو الجدول الذي يسمونه خرانيقون وزعموا ان اوسيبيس سقف قيسارية صحبه
مع ثلثمائة وثمانية عشر نفرا من الاساقفة في السنودس

الكائن
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
اذار
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
شباط
اذار
شباط

الى الخروج عن دينهم فخرجوا هاربين ليلا وفاتوا عن آخرهم ويسمى هذه الجمعة ايضا الشعانين
الصغير واول احد بعد الفطر يسمى الاحد الحديث وفيه لبس المسيح الثياب وقد يجعلونه
مبدأ للاعمال وما يحتاج للشروط والقبالات لانه بمنزلة اول الآحاد لان الاحد المتقدم
لم يختص باسم الشهر وهو الفطر والآحاد كلها معظمة عند النصارى لاتفاق الشعانين والقيامة
فيه كما ان السبوت معظمة عند اليهود لما ذكر في التورية ان الله تعالى قد استراح فيه بعد
الفراغ من الخليقة وقد حكى بعض علماء الاسلام ان تعظيم الجمعة هو لفراغ الباري من
خلق العالم ونفخة الروح في آدم وعند المنجمين ان تعظيم الايام في الملل انما هو لاستيلاء اصحابها
من الكواكب على مواليد انبيائها واوائل القرانات الدالة على ظهورهم وبعد الفطر باربعين
يوما عيد السلاق ويتفق ابدا يوم الخميس وفيه تسلق المسيح مصعدا الى السماء من طور
زيتا وامر التلاميذ بلزوم الغرفة التي كان افصح فيها ببيت المقدس الى ان يبعث لهم الفا
رقليط وهو روح القدس وبعد السلاق بعشرة ايام وهو ابدا يوم الاحد عيد البنطيقسطي
وهو يوم نزول الفارقليط وتجلي المسيح للتلامذة وهم السليحون ثم اختلفت السنتهم فتفرقوا
ومضت كل فرقة الى موضع اللغة التي الهمها وتكلم بها وفي غد هذا اليوم يسجد النصارى
الكبار اذ لا يسجدون من لدن الفطر بل يصلون وهم قيام للنص على ذلك وفي جميع ايام
الآحاد ينطق به آخر قوانين السنهودس الاول واول صوم السليحين وهم الحواريون عند النصارى
الملكائية هو يوم الاربعاء بعد البنطيقسطي بعشرة ايام وفطرها ابدا يوم الاحد بعد ستة
واربعين يوما من اوله واليوم الثالث من ايام هذا الصوم وهو يوم الجمعة يسمى جمعة الذهب
لان الحواريين مروا فيها على رجل مقعد بباب بيت المقدس يسأل الناس شيئا فناشدهم
الله بالتصدق عليه فقالوا له ما معنا ذهب ولا فضة ولكن قم واحمل سريرك وامض لامرك
فنهض الرجل فانقلب عليه للنقاه معافى وحمل سريره ومضى لشانه وآخر هذه الاعياد وقد

رسمت

رسمت في جدول الصوم الذي يعمل فيه بالسبعة الاسطر فاذا استخرج منه الصوم وقف عليها
ايضا دفعة ان شاء الله

وذكر ايامهم وصيامهم ان نسطورس المنسوب اليه هذه الفرقة خالف الملكائية واظهر كثيرا
في الاصول اوجب المباينة بينهم وبينه وذلك انه بحث على النظر والتفحص والتفريع واستعمال
المخالفة للخصوم ومجادلتهم وخروجا عن التقليد وقد فصل نسطورس ذلك و
شرع لمن اتبعه ما خالف فيه الملكائية من جهة نظره وتتبعه وانا ذاكر ما بلغني من اعيادهم
وسائر ايامهم فاقول ان النسطورية وافقت الملكائية في بعض الايام المشهورة وخالفتها في
بعضها فاما التي خالفتها فيها فينقسم قسمين منها ما تركته اصلا ولكنها استعملته في وقت
آخر وعلى غير وجهه عند الملكائية واما التي وافقتها فيها فقد قيدت بايام لم يستعملها
الملكائية ومن ايامهم قسم رابع وهو الذي لم تستعمله الملكائية ولم يعتد بها فاما التي
وافقت فيه الملكائية فالميلاد والدنح وعيد الشمع واول الصوم والشعانين الكبير وغسل
ارجل الحواريين وفصح المسيح وجمعة الصلبوت والقيامة والفطر والاحد الحديث وال
بنطيقسطي وصوم مارت مريم وبعض ما ذكر في ذكارين الملكائية واما الذي وافقها
فيه وخالفها في وقته واستعماله فكعلاشا وهو انتقالهم من صحون الهياكل الى سقوفها
وانما عمل ذلك على رجوع بني اسرائيل الى بيت المقدس ويسمى قدس عيتا وهو اول احد
في تشرين الآخر ان كان اوله يوم الاربعاء وما بعده الى يوم الاحد وان كان يوم الاثنين او يوم
الثلثاء فانه آخر احد في تشرين الاول وعياده على ما سمعت يوحنا الملفان يذكره انه يوم
الاحد الواقع بين اليوم الثلثين من تشرين الاول الى اليوم الخميس من تشرين الآخر وكلابا
وهو بشارة مريم بحمل المسيح فانه اول احد في كانون الاول ان كان اوله فيما بين الجمعة الى
الاحد وآخر احد في تشرين الآخر ان كان بين الاثنين والخميس وعلى كل حال فهو خامس

١٤٩

الاحاد من احد ٥ علىٰ انه قد كان اول كانون الاول منه سنة الميلاد يوم الاحد فبينه
وبين الميلاد خمسة وعشرون يوما وهم يقولون كما ان المسيح مخالف للناس من جهة
التوالد بالتناسل فكذلك مكثه جنينا علىٰ خلاف العادة بل قد يجوز ان يقع ابتداء
وقت الاستقرار في البطن ويجوز ان يقع قبله وبعده وحكى ان البشارة عند اليعقوبية
هو العاشر من نيسان العبراني وقد وافقت هذا اليوم في السنة المتقدمة لسنة الميلاد
السادس عشر من اذار السرياني وكصوم مارت مريم فانه يوم الاثنين الذي يتلو يوم السبت
وفطره يوم الميلاد ومقتل يحيى المعمدان عند النسطورية في اليوم الرابع والعشرين من
اب وذكران شمعون بن صباعي ابي ابن الصباغ في السابع عشر من اب وعيد الصليب
فانه عندهم اليوم الثالث عشر من ايلول لعله ان هيلاني استخرجته في هذا اليوم
ثم اظهرته للناس في اليوم الرابع عشر فاجتمع الناس عليه فهو لاولئك احد ويوم استخراجه
ولاولئك احد ويوم اظهارها اياه واما التي تستعملها الملكائية وقد يجوز ان
تستعمله فمثل ذكران يوحنا الكسكراني فانه في اول يوم من تشرين الاول وذكران
مار فيثون في الخامس والعشرين منه وعيد دير يوحنا في السادس من كانون الاول
وعيد كنيسة مريم ببيت المقدس في اليوم السابع من كانون الاخر وذكران مار فوثيا
في الخامس والعشرين من حزيران واول عيد التجلي وهو اخر ظهور المسيح للناس في
السادس من اب وفيه عيد دير الناس واخر عيد التجلي السادس عشر من اب وعيد
من ماري في اليوم الثاني عشر من اب وذكران كرسين وكرساس في اليوم الثالث
من ايلول واما التي تتعلق بايام الاسابيع من غير ان تكون بينهم فيها اشتراك او صلة
فمثل ذكران قوطا الراهب وهو ماسرجيس فانه في اليوم السابع من تشرين الاول ان
كان اوله يوم الاحد وان لم يكن فاخر الاحد الذي قبل السابع ومثل ذكران اشموني

ماشو والالام

فانه في الاحد الذي يتلو علىٰ مذهب نصارى بغداد وكعيد دير ابن خالد فانه في الجمعة الاولى من تشرين
الثاني وعيد دير القادسية في الجمعة الثالثة من هذا الشهر وعيد دير الكحل في الجمعة الرابعة منه وكذكران
برسفا فانه اخر احد ايلول وكعيد دير الثعلب فانه اخر احد في ايلول الا ان يكون اول تشرين الاول من السنة
الاتية يوم الاحد فيتاخر العيد الى سبعة ايام من ايلول فيتغير تلك السنة ويتكرر في الاتية ريثما في اولها
واخرها واما التي تتعلق بالايام المشتركة فيما بينهم فقد ينقسم ثلثة اقسام الاول منها ما وصل بالصوم
الكبير وبفطره والثاني ما وصل بالميلاد والثالث ما وصل بالدنح فالتي وصلت بالصوم الكبير اما
باوله او باخره فكجمعة احاد وهو الثاني عشرين من اول الصوم وكالفاروقة وتفسيرها النجاة وهو
يوم الخميس الرابع والعشرين من اول الصوم وذكران مار برشيا وذكران مار قرياقس الطفل الذي قتل ولم
يرجع عن النصرانية فانه يوم الجمعة العشرون من الفطر وذكران سويرس مديان الارمني المقتول في
علىٰ يد سابور الملك فانه يوم الاحد التاسع والعشرين من الفطر وصوم السليحين فان اوله عند النسطورية
ابدا يوم الاثنين بعد الفطر الكبير بسبعة اسابيع ويتلو يوم البنطيقسطي وايام هذا الصوم ستة واربعون
يوما ويكون فطره يوم الجمعة ابدا وذكران رعيد التلميذ رهادي فانه يوم الخميس الرابع عشر من فطر
السليحين وفطرهم هذا موصول بالفطر الكبير وكذكران مرهاري فانه يوم الجمعة الخامس عشر من فطر
السليحين وكصوم ايليا فان اوله يوم الاثنين بعد احد وعشرين اسبوعا من الفطر الكبير وايامه
ثمانية واربعون يوما وفطره يوم الاحد وكصوم نينوى فانه يوم الاثنين الذي قبل اول الصوم الكبير
باثنين وعشرين يوما وهو ثلثة ايام وذكروا ان قوم يونس اظلهم العذاب ثم كشفه الله عنهم وامنوا فصاموا
هذه الثلثة ايام واما ليلة الماشوش وهي ليلة جمعة زعم الذاكرون لها انهم يطلبون فيها المسيح فقد
اختلفوا فيها فبعضهم قال انها ليلة الجمعة التاسعة عشر من صوم ايليا وبعضهم قال انها الجمعة التي
صلب فيها المسيح وهو الصلبوت وبعضهم قال انها جمعة الشهداء وهي بعد الصلبوت باسبوع
والترجيح للقول الاول لان الثلثة الاقاويل ما ذكرنا وكان الصوم في السنة المعقودة وادخل في جدول الصوم
المستوية ان كانت السنة مستوية او في جدول صوم الكبيسة ان كانت كبيسة وجد حياله في جدول الاعياد

وهذا

ب	ب	و	ب	و	ه	و	ب	٧	ا	د	ه	د	ب	ب
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وأما ما وصلته بالميلاد فتكميد الهيكل وهو يوم الاحد الذي يتلو الميلاد وذكران مارت مريم
مارت الحرة البتول وهو يوم الجمعة الذي يتلو الميلاد الا ان يكون الميلاد يوم الخميس فاذا
اتفق ذلك اخر الى الجمعة الثانية لئلا يتوالى الميلاد وهذا الذكران وباعوثا ليلة الخميس هي
المتوسطة بين نهار الخميس وهذه الجمعة فاما ما وصلته بالدنح فصوم العذارى فانه يوم الاثنين
الذي يتلو الدنح وهو ثلثة ايام ويفطر يوم الخميس ويحتملها العباديون وعرب النعمان وذكروا
ان السبب فيه ان ملك الحيرة قبل الاسلام اختار من ابكار بنات العباديين عذارى ليتخذهن
فصمن ثلثة ايام بالوصال فمات ذلك الملك في اخرها ولم يمسهن وقيل بل صامت العذارى
المتنصرات من العرب شكرا لله حين انتصرت العرب من العجم يوم ذي قار فنصرت عليهم وكان
الفزع بالعذارى السفى بنت النعمان وربما اجتمع هذا الصوم مع صوم نينوى وذلك اذا اتفق
الصوم الكبير اول الحمل فيكون الاثنين الذي يتلو الدنح هو صوم العذارى ومدة الى الصوم الكبير
اثنان وعشرون يوما فيكون ايضا اول صوم نينوى كل واحد منهما ثلثة ايام فيتخذ وا
ذكران مار يوحنا المعمدان في يوم الجمعة التي تتلو الدنح وذكران بولس وبطرس يوم الجمعة الثانية
وهي تتلو ذكران يوحنا وبولس كان يهوديا فزعم ان المسيح ظهر له في اغماء غشيه ثم
فتحها فآمن به ثم ارسله الى الشعوب ليدعوهم وبطرس هو شمعون الصفا وذكران اصحاب
الاناجيل الاربعة في الجمعة الثالثة وذكران اصطفانوس الشهيد في الجمعة الرابعة وبعضهم
يجعله يوم الخميس قبلها بيوم وذكران الاباء السريانيين في الجمعة الخامسة وذكران ابائنا
في الجمعة السادسة وهو ذكران اليونانيين ذيوذوروس وثيادوروس ونسطورس الاساقفة
وذكران مار ابا الجاثليق في الجمعة السابعة وذكران ولد ادم وهو ذكر من مات من ولد ادم
الى ذلك الوقت في الجمعة الثامنة فلهذا لم يكن في الجمعات فضل واظلهم الصوم الكبير ابطلوا
ذكران الاباء السريانيين وجعلوا مكانه ذكران مار ابا الجاثليق ثم ساقوها على النظم الاول

وفي الصوم الكبير يصنعون الجمع ويكون لهم فيه يوم جمعة بالعشا قداس اي تعظيم وقد عملنا للايام
الموصولة بالميلاد والدنح وايام الاسابيع جدولا يتضمن مواقعها من شهور السريانيين
فمن اراد العمل به اخذ سني الاسكندر مع المنكسرة وجعلها اجيالا خمسية وما بقي
ادخله في سطر العدد من جدول اعياد النصارى النسطورية فيحل كل واحد منها بحياله
ان كان بحمرة ففي الشهر الموقع بالحمرة على راس الجدول وان كان بالسواد ففي الشهر المكتوب
بالسواد على راسه وفوق ذلك يوم من الاسبوع الذي يقع فيه ايها ولو كنا عملنا ما
للنصارى اليعقوبية لامتثلنا فيه ايضا ما عملنا في راي غيرهم الا انا لم نر من يتقن
مذهبهم ويعرف مواضع غاياتهم وهذا هو الجدول

اما المجوس الاقدمون فهم الذين كانوا قبل ظهور زرادشت ولا يوجد منهم صرف ساذج لا يدين
بما جاء به زرادشت بل هم من قومه ايضا ادمى الشمسية ولكنهم ينكرون اشياء قديمة وينقلونها
عن دينهم وتلك الاشياء ماخوذة من نواميس الشمسية وهي ما عليه الحرانية واما الصابئون فتحققنا
ان هذا الاسم يقع على من هو بالحقيقة اصحاب هذا الاسم وهم المخلفون من اسرى بابل الذين نقلهم
بختنصر من بيت المقدس اليها فانهم لما تعرفوا الى الارض واعتادوا ابقعة بابل استثقلوا العود
الى الشام فآثروا المقام ببابل ولم يكونوا من دينهم بمكان معتمد فسمعوا اقاويل المجوس وصبوا
الى بعضها فامتزجت مذاهبهم من المجوسية واليهودية كحال المنقولين من بابل الى الشام اعني
المعروفين بالسامرة ويوجد اكثر هذه الطبقة بسواد العراق وهم الصابئون بالحقيقة وهم متفرقون
غير مجتمعين ولا كاينين في بلدان مخصوصة بهم دون غيرهم ومع ذلك غير متفقين على حال
واحد كانهم لا يستندون الى ركن ثابت في الدين من وحي او الهام او ما يشبههما وينتمون
الى يونجين شيث بن آدم وقد يقع اسم الحرانية على الذين وقد يقع الاسم على الحرانية الذين هم
بقايا اهل الدين القديم المغربي المتابين عنه بعد شعار الروم اليونانيين وينتسبون الى اغاثاذيمون
وهرمس ووالس وماثاذوسوار ومثل بنون بنبوتهم ونبوة امثالهم من الحكماء وهذا الاسم
اشهر بهم من غيرهم وان كانوا انتموا به في الدولة العباسية في سنة ثمان وعشرين ومائتين
ليعدوا في جملة من يوخذ منهم عطية الذمة وكانوا قبلها يسمون الحنفاء والوثنية والحرانية
وقد يسمون الشهور باسماء السريانية ويسلكون فيها شبه طريقة اليهود بل اليهود هم
المتشبهون بهم اذ هم اقدم بالاضافة اليهم او لانهم يلحقون باسامي الشهور لفظة الهلال
فيقولون هلال تشرين الاول هلال تشرين الاخر وراس سنتهم هو هلال كانون الاخر ولكنهم
مبتدئون في العدد بهلال تشرين الاول ومبدأ اليوم عندهم من طلوع الشمس خلاف ما عليه
العاملون بشهور الاهلة ومبدأ الشهر الهلالي عندهم هو الثاني من الاجتماع فمتى كان ا

ا	د	و	د	و	د	د	ح	د	د	و	ب	د	ا	ب	ا	د	و	د	ا	ا	ا

الاجتماع قبل طلوع الشمس ولو بدقيقة فان مبدأ اليوم الذي يليه وان كان مع طلوع الشمس او بعد
طلوعها كان مبدأ الشهر اليوم من الاجتماع واذا اجتمع لهم في ثلث سنين شهر وايام زادوا في
شهورهم بعقب هلال شباط شهرا وسموه هلال اذار الاول وقد اودع محمد ابن عبد العزيز الهاشمي
زيجه المعروف بالكامل نبذا من اعيادهم على وجه الاخبار دون التفحص عن اوايل احوالها وتفصيل
اسبابها فنقلتها الى هذا الباب واضفت اليها ما سمعته من جهة غيره وتصرفت في ظواهرها
بالحسابات على وجه الاستقراء اذ لم يكن لي من القوة فيها مثل ما كان لي في غيرها والله الموفق
للصواب   فاليوم السادس منه عيد الذبائح وفي السابع مبدأ تعظيم
العيد وفي الثالث عشر عيد ودي يالهي وفي الرابع عشر عيد البتي عوزي وفي الخامس عشر عيد
الاقسام   فاليوم الاول العيد الكبير وفي اليوم الثاني مارشلاما وفي الخامس
عيد الحق وفيه حلق الرأس وفي التاسع برشا صنم الزهرة وفي السابع عشر عيد برشا وفيه الخروج
الى البطنان وفي الثامن عشر عيد سرج وهو يوم تجديد الثياب وذكر ابو الفرج الزنجاني ان
الرابع من هذا الشهر اول عيد المظال والثامن عشر منه اول الشهر اخر   ان
السابع عيد خطاب بسان صنم الزهرة وفي العاشر عيد الاصنام للمريخ وفي العشرين عيد الجن
وفي الحادي والعشرين اول الصوم الاول وفطره يوم الاجتماع الذي يتلوه ويحرم فيه اللحم والا
في الصيام عندهم بالصدقة والمواساة وفي الثامن والعشرين عيد دعوة الجن وفي التاسع وا
العشرين عيد الحوب للجن وفي الثلثين عيد المشاورة وذكر ابو الفرج الزنجاني ان الرابع وا
العشرين منه عيد الميلاد   كل ما كان في هذا الشهر من دعوة وصوم وعيد
وفي اليوم الاول منه عيد راس السنة كالقلنداس للروم وفي الرابع عيد دير الجبل وعيد بلعي
صنم الزهرة وفي الثامن صوم سبعة ايام فطره الخامس عشر وفي الثاني عشر دعوة وحسوا
وفي اليوم العشرين مصلى بل عراة وفي الخامس والعشرين عيد صنم بوثا وفي السادس والعشرين

حسوی

عيد عرس السنة   وفي اليوم التاسع اول الصوم الاصغر وهو سبعة ايام فطره والثامن
عشر من الشهر ولا يذوقون فيه ذبائح الاشياء من الاعياد والمتقين منها وفي العاشر عيد بيت ا
العروس للشمس وفي الثاني والعشرين عيد سطس للشمس وفي الرابع والعشرين عيد مسيح الوقاد
بعون زحل وفي الخامس والعشرين عيد عرس علاما   فاليوم الاول صوم اي وهو
ثلثة ايام وفطره الرابع من الشهر وفي اليوم السابع عيد عرس عطارد وفي الثامن منه اول
صوم الاكبر ويحرم فيه اللحم فقط ومعيانه انهم يبرحون فيه يوما يكون الشمس فيه في برج الحوت
على ان يكون بعد الصوم ثلثين يوما وفي برج الحمل والقمر في برج السرطان بمثل اجزاء الشمس فيكون الا
اول صومهم والاخر فطرهم وربما كان هذا الصوم تسعة وعشرين يوما اذا كان هلال اذار ناقصا
عن ثلثين وفي العاشر اليوم فطام الصبيان   في اليوم الثاني عيد دبس وفي الثالث
عيد الكحل وفي الرابع تعظيم الغناء وفي الخامس عيد بليان صنم الزهرة وفي السادس عيد
سمنا ردحي القمر وفيه عيد دير كاذي والفطر الكبير يقع في اغلب الاحوال في اليوم الثامن منه
وفيه عيد مشي الارواح وفي التاسع عيد ارباح الساعات وفي الخامس عشر عيد اسرار الشمال
وفي العشرين عيد الحج لدير كاذي وفي الثامن والعشرين دير سيني   في اليوم الثالث
عيد سلوغا ريش الشياطين وفي الثالث عيد ست بغدادي وفي الرابع عيد النذور وفي ا
السادس عيد ميصلح وهو عيد المعمودية ايضا وفي السابع عيد صخصاد صنم القمر وفي الحادي
عشر عيد صخصاد وجرويشيا وفي الثاني عشر عيد خرشيا وفي الثالث عيد برخوشيا وفي
الخامس عشر عيد برخوشيا وفي السابع عشر عيد باب النبي وفي العشرين عيد التام ٥
لصخصاد وهو صنم اعمى وفيه عيد ترعون   في السابع ذكران تموز وفيه
نوح وبكاء وفي الرابع والعشرين عيد الكرموس ونحيد البربك وفي السابع والعشرين عيد
بيت القصاب   فاليوم الخامس عشر عيد القبة وفي السابع عشر عيد عرس

دقايق وفي الثامن عشر عيد دقايق وفي التاسع عشر عيد دقايق ايضا في اليوم
الثالث عيد بليغيان وفي الرابع والعشرين عيد الاعتدال في جهة سروج وفي السادس والعشرين
عيد ايضا وفي الثامن والعشرين عيد كفربيا وفي اليوم الثلثين اخر الاعتدال من جهة سروج
في الثالث عشر عيد عميدو ودنا للنساء افطار وفي الرابع عشر صوم وقلنا وفي
الرابع والعشرين عيد رؤس تخرج الاهلة وفي الخامس والعشرين عيد الشمع في تل حران وفي كل شهر
من شهورهم صوم ايام معروضة واجب على كهنتهم واظنه اربعة عشر يوما من كل شهر او الرابع
عشر ولا اتحقق ذلك وحكى بعض الواصفين لمذاهبهم ان اليوم السابع عشر من شهر عيد لهم
وعلته ابتداء الطوفان في مثله من شهر الهلال وان ايام الاعتدالين والانقلابين اعياد
لهم ايضا والشوى من الانقلابين عيد لهم والسنة فهذا ما ذكره الهاشمي وغيره وجمعنا ما كان في
ناحيتي لها على هيئته اوقاتها فقطعوا ذاهبا لنا ساعيا منا من اصحابها وعينا ما للصابئين
والحرانيين والمجوس الا ان بين بعضها من بعض سلكنا فيها طريقتنا المسلوكة في غيرها ان شاء الله
تعالى ولان صومهم الكبير يقع في التربيع الاول من هلال والشمس والقمر في برجين ذوي جسدين
وفطرهم في التربيع الاول من هلال نيسان والنيران معا في برجين منقلبين معروضين وجب
ذلك ان تدور شهورهم في سنة الشمس بدور شهور اليهود وذلك على الامر الاوسط ويتعلق
سبب كل واحد منها بالاخر فان شرط الفصح ان يتقابل النيران في برجي الاعتدالين او لتقابل
فقد يمكن ان يتقابلا الا ان كذلك مرتين وشرط فطرهم ما ذكرناه فاذن التربيع المتقدم للفصح هو
فطرهم والاجتماع الاقرب الى الاعتدال الخريفي هو راس سنتهم وليس يخرج من ايلول اذا كان
ذلك للمعمد ادوار التسعة عشر حصل ذلك بالامر الكلي فانهم يعدلون ذلك بوقت الاجتماع
كما ذكرنا واعمال اليهود والنصارى في استخراج الفصح مبنية على الحركات التي ظهر لنا تاخرها
عن الحقيقة وخاصة في الشمس واذا اعتبرت لاستقبالات بالحركات المستخرجة من الارصاد

المستحدثة وجد بعضها يتقدم اوايل الحد المحدود للفصح في كل الزيجين وهم يتركونه ولا
يعباون به وهو الحق بعينه ووجد بعضها يقرب من اواخر الحد المحدود ياخذون به ويعتمدون
عليه وهو الباطل بعينه والحق قد تقدمه ولما كان غرضنا فيما تقدم اظهار الحقايق والوساطة
بين الفريقين واصلاح ذات بينهم علمنا اعمالا لكل واحد من الفريقين على رايهم ورأي غيرهم ليظهر
لكل واحد منهم ما لهم وعليه واردناه من انفسنا الاخذ بقولهم وركونا الى رأينا الى ان يظهر له
الحق ليخرج الفريقان عن قلوبهم اتهامنا بالميل الى احدهما والمداهنة له ولا ينبو قلبه عن
خلاف ما عليه اذا تصفحنا القوانين المذكورة فانها اذا اقرت على حالها لم تخل من تشاوش
وتخالف لطقانيات اعني اكثرها فاذن ان اذا جعلنا اول حدود الفصح اليوم السادس عشر من
اذار وجعلنا يوم استقبال يقع بالحقيقة في برجي الاعتدالين وركبنا عليه فصح الدور
على ان لا يتقدم واحد منها ذلك الحد المحدود ولم يقع فصح منها الا النيران منه متقابلين على
ما شرط ويكون اخر حدوده اليوم الثالث عشر من نيسان والشمس وان كانت بعد في
برج الحمل ايضا فلا يقابلها القمر الا وقد قابلها فيه مرة قبله ثم يستخرج من هذا الفصح
المصحح فطر الصابئين ومنه راس سنتهم وهو الاجتماع لهلال التشرين الاول وقد فعلنا
ذلك وركبناه في جداول فاذا اخذت سني الاسكندر مع السنة الناقصة واردت تشرين الاول
التي يتلو اجتماع راس سنتهم وزدت عليها ستة عشر ونقص منها ثلثة وقسم الحاصل
على تسعة عشر والقي القسم وادخل الباقي في سطر العدد من جدول الدور المعدل
وجد بحياله راس سنتهم وفطر صومهم الكبير والفصح المصحح والصوم الاوسط
للنصارى المستخرج منه مع مواقعها من شهور السريانيين

[illegible]				[illegible]	[illegible]	[illegible]
.		ا	نیسان	نیسان	شباط	ایلول
	ع	كا	اذار	اذار	شباط	ایلول
		ط	نیسان	اذار	كانون الاخر	اب
		كط	اذار	نیسان	شباط	ایلول
	ع	ر	نیسان	اذار	شباط	ایلول
		ه	نیسان	نیسان	شباط	ایلول
	ع	كه	اذار	نیسان	شباط	ایلول
		ح	نیسان	نیسان	شباط	آب
		ب	نیسان	اذار	شباط	ایلول
	ع	كب	اذار	اذار	شباط	ایلول
		ے	نیسان	نیسان	كانون الاخر	آب
		ل	اذار	اذار	شباط	ایلول
	ع	يط	اذار	اذار	شباط	ایلول
		د	نیسان	نیسان	كانون الاخر	اب
		كو	اذار	اذار	شباط	ایلول
	ع	يو	اذار	اذار	شباط	ایلول
		د	نیسان	نیسان	شباط	ایلول
	ع	كد	اذار	اذار	شباط	ایلول
		يب	نیسان	اذار	شباط	آب

فقد تقدم من قولنا ان شهور العرب اثنا عشر وانهم كانوا يكبسونها فيدورون مع سنة الشمس
على منهاج واحد وان الاسامي منها معان دعتهم الى التواطؤ لاجلها عليه بعضها كانت يدل
على اوقاتها من السنة وبعضها على افعالهم فيها وذكرنا راي بعض اللغويين ورواة اخبار
العرب فيها وسنذكر ايا آخر من آرائهم فيها فالمحرم سمي بهذا الاسم لان من شهورهم
اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم والمحرم كانوا
يحرمون فيها القتال وسمي صفر الوباء كان يعتريهم فيمرضون ويصفر الوانهم ثم ربيع الاول
وربيع الآخر وكانا يأتيان في الفصل المسمى خريف وتسميه العرب ربيع ثم جمادى الاولى

وجمادى الآخرة حين جاءت البرادات ووقع الجليد والضريب وجمد الماء وهو فصل الشتاء ثم
سمي رجب رجبا لانه قيل فيه ارجبوا اي كفوا عن القتال والغارات لانه شهر حرام وقيل بل
لاستحياءهم قبله كانوا يتخاذونه يقال رجب الشيء اي غضبه ثم شعبان لانشعاب القبائل
فيه الى المناهل وطلب الغارات ثم رمضان حين بدا الحر وارمضت الارض وكانوا يعظمونه
في الجاهلية ثم شوال لانه قيل فيه شولوا اي ارتحلوا وقيل بل سمي بذلك لان الابل كانت
تشول فيه في ذلك الوقت اذنابها من شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب فيه التزويج
ثم ذو القعدة لما قيل فيه اقعدوا وكفوا عن القتال ثم ذو الحجة لانه الشهر الذي كانوا
يحجون فيه فكانت الشهور مقسومة على فصول الازمنة الاربعة وكانوا يبتدئون بالخريف
ويسمونه الربيع ثم الشتاء ثم الربيع ويسمونه صيفا وسماه بعضهم الربيع الثاني ثم الصيف
يسمونه القيظ غير ان تسميتهم اياها عليها تركت واهملت فلم يحفظ ولم يوقف من تحديدهم
الازمنة الا على ان اول الربيع وهو الخريف وكان عندهم لثلث يمضي من ايلول واول
الشتاء لثلث يمضي من كانون الاول واول الصيف وهو الربيع لخمس يمضي من اذار واول
القيظ وهو الصيف لاربع يمضي من حزيران وعرف ذلك منهم بقسمة منازل
القمر في الطلوع والسقوط عليها ومبادي هذه الفصول الاربعة مما قد اختلف فيه فذكر
بطليموس في كتاب المدخل الى الصناعة الكرية ان اليونانيين جعلوها من حلول الشمس
نقط الاعتدالين والانقلابين وحكي عن الكلدانيين انهم جعلوا مباديها من بعد الاعتدالين
والانقلابين بثمانية اجزاء وحسبانه ذلك انما هو صاحب في الزيجات المنسوبة اليهم عما وجب
امتحانا باليونانيين ونجاتهم وانهم انما فرض هذا المقدار ثمان درج لاجل انهم كانوا يرون هذا
الشارق من جهة حركة الفلك مقبلا ومدبرا وغايتها ثمان درج والله اعلم بمغزاهم وبيان هذه
الحركة في زيج الصفائح لابي جعفر الخازن وكتاب حركات الفلك لابرهيم بن سنان وغيره

كالاولى والاطلاق في الامكان واما الروم والسريانيون فقد قدموها على النقط الاربعة بنصف برج
فصارت مبادئها من لدن دخول الشمس فيها اذ البروج المتقدمة لها ولذلك بحسب ذوات الاجناس
وحكى سنان عن الهنط وعن ابرخس في بعض تواليفه ترتيب كلاهما من تقديمها بروجا تاما على النقط
الاربعة وغلا الطبيعيين فقدموها بروجا ونصفا والمفرطون منهم في اتباعهم الحقيقة جعلوا
مبادئها من حين يميل الشمس عن معدل النهار بقدر نصف ميلها الكلي فخرجوا بذلك من تعارف
الناس وبعدوا عن المعاني التي وضع لها اسامي الارباع وهذه الاراء محصورة باشتراكها
في هذا الجدول

[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
	بما فيها من الشهور	بما فيها من الشهور	بما فيها من الشهور			بما فيها من الشهور		
الربيع	الاذار	الاذار	الاذار	الاذار	شباط	شباط	شباط	كانون الاخر
	حزيران	حزيران	حزيران	حزيران	ايار	ايار	ايار	ايار
الخريف	ايلول	ايلول	ايلول	ايلول	اب	ايلول	اب	تموز
	كانون الاول	كانون الاول	كانون الاول	كانون الاول	تشرين الاخر	تشرين الاخر	تشرين الاخر	تشرين الاول

دمركان

وقد كان يقوم للعرب في اوقات من شهورهم المنساة للمعاملة اسواق في مواضع مخصوصة فمنها ما
ذكره ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في كتاب المحبر قال كان يقوم سوق دومة الجندل اول يوم
من ربيع الاول الى النصف وكانت مبايعة العرب فيها القاء الحجارة وهو ان يجمع القوم على
السلعة فمن اعجبته القى حجرا وربما اجتمع النفر في السلعة الواحدة فاذا القى الرجل منهم الحجر
فقد وجب البيع ثم سوق المشقر كانت تقوم من اول يوم من جمادى الاخرة وكان بيعهم فيها
الملامسة وهو الايماء والهمهمة مخافة الحلف والكذب ثم صحار يقوم سوقها العشر يمضين من
رجب فيقوم خمسة ايام ثم دبا يقوم سوقها اخر يوم من رجب وكان بيعهم فيها المساومة
ثم الشحر وكانت سوقها يقوم للنصف من شعبان وبيعهم فيها القاء الحجارة ثم عدن يقوم
سوقها اول يوم من شهر رمضان الى عشرة ايام ثم صنعا يقوم سوقها في النصف من
شهر رمضان الى اخره ثم الرابية وعكاظ والرابية بحضرموت وعكاظ على نجدة قريبا
من عرفات وكانتا يقومان في يوم واحد وهو النصف من ذي القعدة وكانت عكاظ
اعظم اسواق العرب قريش ينزلها وهوازن وغطفان واسلم وعقيل والمصطلق والا
حابيش وطايفة من افناء الناس وكان يقوم سوقها في النصف من ذي القعدة الى
اخر الشهر فاذا اهل الهلال لذي الحجة اتوا ذا المجاز وهو قريب من عكاظ فيقوم سوقها
الى يوم التروية ثم يصيرون الى منى ثم يقوم سوق نطاة بخيبر وسوق حجر باليمامة اول
المحرم الى العاشر من الشهر وتركت اكثر هذه الرسوم حتى جاء الله بالاسلام

واما المسلمون فقد استعملوا شهور العرب غير منساة لما قدمنا الاخبار
عنه وعن سببه وحرموا الاربعة المحرم منها لما قال الله تعالى منها اربعة حرم فلا تظلموا
فيهن انفسكم وسموا شوال وذا القعدة والعشر الاول من ذي الحجة شهور الحج وهي
التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال

فات
في الحج وانما سميت اشهر الحج لان قبلها لا يجوز ان يحرم الحاج كاصحاب المذاهب من الفقهاء خلاف
فيما بينهم فيها لمخلة في باب الفقه يطول بذكرها الكتاب وسميت اشهر احرام المسكر الذي
هو ثلث شهور واما شهر السياحة الذي قال الله فيها فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي من لدن
يوم الاضحى الى عشر من ربيع الاول لان امير المؤمنين عليه السلام قرا عليهم هذه السورة في
يوم النحر بالموسم وهاهنا ايام معظمة وهي هذه   اليوم الاول منه معظم لانه غرة
الحول ومفتتح السنة واليوم التاسع منه يسمى تاسوعا على مثال عاشورا وهو يوم يصلي
فيه الزهاد من الشيعة واليوم العاشر منه يسمى عاشورا وهو يوم مشهور الفضل وروي
عن النبي انه قال ايها الناس سارعوا الى الخيرات في هذا اليوم فانه يوم عظيم مبارك
قد بارك الله فيه على ادم وكانوا يعظمون هذا اليوم الى ان اتفق فيه قتل الحسين بن علي
ابن ابي طالب وفعل به وبهم ما لم يفعل في جميع الامم باشرار الخلق من القتل بالعطش وا
لسيف والاحراق وصلب الرؤس واجراء الخيول على الاجساد فتشاموا به فاما بنو
امية فقد لبسوا فيها ما تجدد وتزينوا واكتحلوا وعيدوا واقاموا الولائم والضيا
فات وطعموا الحلاوات والطيبات وجرى الرسم في العامة على ذلك ايام ملكهم وبقي
فيهم بعد زواله عنهم واما الشيعة فانهم ينوحون ويبكون اسفا لقتل سيد الشهدا فيه و
يظهرون ذلك بمدينة السلام وامثالها من المدن والبلاد ويزورون فيه التربة المـ
سعودة بكربلا ولذلك كره فيه العامة من تجديد الاواني والاثاث   ولما جاء نعيه
المدينة خرجت وهي ام لقمان على المشهور وقيل اختها زينب ابنة عقيل ابن ابي طالب
وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم   ماذا فعلتم وانتم اخر الامم   بعترتي وباهلي
عند مفتقدي نصف اسارى ونصف ضرجوا بدم   ما كان هذا جزاي اذ نصحت
لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي   وفي هذا اليوم قتل ابرهيم بن الاشتر

ناصرال

ناصر الدولة ويقال ان الله تاب فيه على ادم واستوت سفينة نوح على الجودي فيه
فيه ولد عيسى ونجي موسى وابرهيم وبرد النار عليه ورد على يعقوب بصره واخرج
يوسف من الجب واعطى سليمان ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف الضر عن ايوب
واجيب دعا زكريا ووهب له يحيى وقيل بان يوم الزينة الذي هو موعد سحرة فرعون
هو يوم عاشورا وقت الزوال ووقوع هذه الاتفاقات فيه وان كان ممكنا فانه مستند
الى من لا يرجع الى تحصيل من محدثي العوام ومسالة اهل الكتاب وقد قيل ان عاشورا
هو عبراني معرب يعني عاسورا وهو العاشر من تشري لليهود الذي صومه صوم الكبور وانه
اعتبر في شهور العرب فجعل في اليوم العاشر من اول شهورهم كما هو في اليوم العاشر من اول
شهور اليهود وقد فرض صومه في اول سنة الهجرة ثم نسخ بصوم شهر رمضان الا انه
وروي ان رسول الله صلعم لما قدم المدينة راى اليهود يصومون عاشورا فسالهم عنه فاخبروه
انه اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون واله ونجى موسى ومن معه فقال انا احق بموسى
منهم فصام وامر اصحابه بصومه فلما فرض صوم شهر رمضان فلم يامرهم بصوم عاشورا ولم
ينههم فهذه الرواية غير صحيحة لان الامتحان يشهد عليها وذلك لان اول المحرم كان
سنة الهجرة يوم الجمعة السادس عشر من تموز سنة ثلث وثلثين وتسعماية للاسكندر فاذا
حسبنا اول سنة اليهود وهو اول تشري في تلك السنة كان يوم الاحد الثاني عشر من ايلول
ويوافقه اليوم التاسع والعشرون من صفر ويكون صوم عاشورا يوم الثلثا التاسع من شهر
ربيع الاول وقد كانت هجرة النبي عليه السلام في النصف الاول من ربيع الاول وسئل
عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وانزل علي فيه وهاجرت
فيه ثم اختلفت في اي الاثانين كانت الهجرة فزعم بعضهم انها في اليوم الثامن منه وزعم
اخرون انها في اليوم الثامن منه وزعم اخرون انها في اليوم الثاني عشر فيه والمتفق عليه

ولا يجوز ان يكون الثاني ولا الثاني عشر لانها ليسا بيوم اثنين من اجل ان اول ربيع الاول
في تلك السنة كان يوم الاثنين فيكون على ما ذكرنا قدوم النبي عليه السلام المدينة قبل
عاشورا بيوم واحد وليس يتفق وقوعه في المحرم الاقبل تلك السنة ببضع سنين او
بعدها بنيف وعشرين سنة فكيف يجوز ان يقال ان النبي صام عاشورا لاتفاقه
مع العاشر في تلك السنة الا بعد ان ينقل من اول شهور اليهود الى اول شهور العرب
نقلا لا اتفاق معه وكذلك في السنة الثانية من الهجرة كان العاشور يوم السبت من
ايلول والتاسع من ربيع الاول فما ذكروه من اتفاقهما محال على كل حال واما قولهم
ان الله اغرق فرعون فيه فقد نطقت التورية بخلافه وقد كان غرقه في اليوم الحادي و
العشرين من نيسن وهو اليوم السابع من ايام الفطر وكان اول فصح اليهود بعد قدوم
النبي للمدينة يوم الثلثا الثاني والعشرين من اذار سنة ثلث وثلثين وتسعمائة للاسكندر
ووافقه اليوم التاسع عشر من شهر رمضان واليوم الذي اغرق الله فيه فرعون كان
اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان فاذن ليس لما رووه وجه البتة وفي اليوم
السادس عشر جعلت القبلة بيت المقدس وفي السابع عشر قدوم اصحاب الفيل
في اليوم الاول ادخل راس الحسين عليه السلام مدينة دمشق فوضعه بين يدي يزيد
ونقر ثناياه بقضيب كان في يده   لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد
ما كان فعل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا
واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرن من اشياخهم وعدلناه ببدر
فاعتدل وفيه قتل الامام زيد بن علي وصلب على شاطي الفرات ثم احرق وذري رماده
في الماء وفي السادس عشر ابتدا المرض برسول الله صلى الله عليه واله فاعتل علته التي
قبض فيها وفي العشرين رد راس الحسين الى جثته حتى دفن مع جثته وفيه زيارة

الاربعين وهم حرمه بعد انصرافهم من الشام وفي الثالث والعشرين ترك المامون بن الرشيد
لبس الخضرة بعد ان لبسها خمسة اشهر ونصف وعاد الى السواد الذي هو شعار العباسية
لما احتجت عليه وفي الرابع والعشرين خرج النبي مع ابي بكر الى الغار ربيع الاول قبض
النبي عليه السلام ٢ دفن النبي في بيت عايشة ٨ قدم النبي بالمدينة ١٥ تزويج
خديجة ١٢ مولد النبي ١٤ موت يزيد بن معوية ربيع الاخر ٣ رمي الحجاج بيت الله
بالنار ١٠ تقرير فرض الصلوة للمقيم والمسافر جمادي الاولى ٨ مولد علي بن ابي طالب
١٥ حرب الجمل جمادي الاخرة ٣ قبضت فاطمة الزهراء ٩ وفاة ابي بكر الصديق ١٥
هدم ابن الزبير الكعبة بيده رجب ١ فتح تبوك ٤ البقاء علي ومعاوية بصفين ٢٠
مبعث النبي ٢٧ ليلة الاسرى النبي من المسجد الحرام شعبان ٣ مولد الحسين بن علي
٥ ولد الحسن بن علي ١٣ و١٤ و١٥ ايام البيض ١٥ ليلة ليلة البراة وصرفت القبلة
من بيت المقدس الى الكعبة وكان النبي في الصلوة فصرفه الله تعالى وجعله نحوها واما
الحرانية فتوجههم الى القطب الجنوبي والصابئة الى القطب الشمالي واظن ان المانية
يتوجهون الى هذا القطب ايضا لانه عندهم وسط قبة السماء وارفع موضع فيها ولكني
وجدت صاحب الساره من جملتهم والدعاة اليهم يعيب اهل الاديان الثلثة بالتوجه
الى سمت دون اخر في جملة ما يكسر عليهم وكانه يشير الى استغناء المصلي لله عن التوجه
القبلة   وهو شهر الصوم المفروض وفي اليوم السادس منه ولد الحسين بن علي
على ما ذكره عز السلامي وفي السابع لبس المامون الخضرة وفي العاشر وفاة خديجة وفي السابع
عشر ضرب الملعون عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله علي بن ابي طالب عليه السلام على
هامته وفي صبيحة السابع عشر وقعة بدر ويقال انها كانت في اليوم التاسع عشر
وذلك غير صحيح لان الاخبار قد تواترت انها كانت يوم اثنين في السنة الثانية من

من الهجرة فاذا حسبنا اوله رمضان وجدناه يوم السبت والاثنين المطلوب يقع في السابع عشر و
في التاسع عشر فتح مكة ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وآله الحج لان شهور العرب كانت زايلة
بسبب النسيء والتربص حتى عادت الى مكانها فقام بحجة الوداع وحرم النسيء وفي اليوم الحادي
والعشرين قبض امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وفيه اتفق وفاة علي الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد زين العابدين بن سيد الشهدا
بن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهم السلام وقيل ان وفاته في الثالث والعشرين من ذي
القعدة وذكر السلامي ان في اليوم الثاني والعشرين ولد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وفي
الخامس والعشرين اظهر ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الدعوة العباسية وفي السادس والعشرين
خرج البرقعي بالبصرة وذكر انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب وقيل انه كان علي بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد القيس وحكى ان الحسن بن
زيد صاحب طبرستان كتب اليه حين ظهر بالبصرة فسأله عن نسبه حقه فاجابه ليعنك
من امري ما عناني من امرك والسلم وما اوجز هذا الجواب واسكته واشبهه بجواب ولد الدولة
ابي احمد خلف بن احمد صاحب سجستان حين كتب اليه نوح بن منصور صاحب خراسان بالوعيد
وصوف التهديد فاجابه يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من
الصادقين وليلة السابع والعشرين تسمى ليلة القدر التي قال الله تعالى فيها انها خير من الف
شهر وهو اتفاق من العوام لانها مجهولة وقيل اطلبوها ليلة السابع عشر وليلة التاسع عشر
لان بينها وقعة بدر وفتح مكة ونزول الملائكة بالمسومين وعسى ان يكون هذا صحيحا
فان الله تعالى يقول تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام ويقال ان في
اليوم الاول من شهر رمضان نزلت صحف ابرهيم وفي السادس نزلت التورية على موسى
وفي الثاني عشر نزل الزبور على داود وفي الثامن عشر نزل الانجيل على عيسى وفي الرابع وا

والعشرين نزل الفرقان على محمد ص فاما الفرقان فقد قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن فعرف يقينا ان نزوله كان فيه ثم استشهد قوم بقوله وما انزلنا على عبدنا يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان على ان نزول القرآن كان في اليوم السابع عشر لالتقاء الجمعين فيه
بين وبين والله اعلم فاما التورية فقد قدمنا ان نزولها في اليوم السادس من سيون وهو عيد
العنصرة فان كان رمضان اتفق مع هذا الشهر والامر كما قيل وليس الى معرفة ذلك سبيل
لخفاء السنة التي فيها انزلت التورية ولو كانت معلومة لامتحناه بالحساب فاما ما ذكر في امر
الانجيل فقولهم لم يعرف كيفيته ونقل ووضعه واما نزول ساير الكتب فمجهول اصلا لا يمكن
الوصول اليه والله اعلم اول يوم منه عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة وفيه اصطفى الله
جبرئيل للوحي واوحى الى النحل فالهمها صنعة العسل وزعموا ان فيه خلق الله الجنة ولم يذكر في
قولهم معنا فيه ويلزم حق الحق ابا التنبيه القطع من قولهم ان فيه غرس شجرة طوبى بيده ولم
يقولوا ذلك بل اعتقدوا جهلا وفي اليوم الثاني من هذا الشهر صوم تطوع ستة ايام متوالية
وفي الرابع مباهلة النبي ص مع نصارى نجران واخراجه الحسن والحسين مقام ابنائه وفاطمة
مقام نسائه وعلي ابن ابي طالب قرينا الى نفسه انفاذا لامر الله تعالى به في اية المباهلة
وفي السابع عشر غزوة احد ويقال انها كانت للنصف منه وفيها قتل حمزة وفجع رسول الله
به وفي التاسع عشر وفاة ابي طالب وفي الثاني والعشرين زعموا التقم يونس الحوت
في الخامس نزلت الكعبة والرحمة من السماء على ادم وفيه رفع ابرهيم واسمعيل
القواعد من البيت وفي الرابع عشر زعموا خرج يونس من بطن الحوت ومقتضى هذا القول
ان يكون مكث يونس في بطنه اثنان وعشرين يوما وهذا عند النصارى ثلثة ايام كما ذكر
في الانجيل وفي التاسع والعشرين زعموا انبتت شجرة اليقطين على يونس في اليوم
الاول زوج رسول الله ابنته فاطمة من ابن عمه علي ابن ابي طالب والعشر الاول من هذا

الشهر يسمى المعلومات والمحرم ايضا ويقال انها هي التي اتمها الله الوعد بها مع موسى وهو
قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة وهي ليالي ذي القعدة واتممناها بعشر وهي المحرم واليوم
الثامن منه يسمى التروية لان سقاية الحاج بالمسجد الحرام كانت تملأ في الجاهلية والاسلام
ويسقى الحجيج منه حتى يروون وقيل بل لانهم كانوا يحملون الماء من مكة على الزوايا
وهي الجمال التي يستقى عليها الماء وقيل بان فيه نجى الله اسمعيل عم من زمزم فشرب منها
حتى روي وقيل بان فيه تجلى الرب للجبل كما ذكر في قصة موسى واليوم التاسع يسمى
عرفة وهو يوم الحج الاكبر بعرفات ويسمى بذلك لتعارف الناس فيه وقت مجمعهم لقضاء
المناسك وقيل بل سمي لتعارف آدم وحوا بعد هبوطهما من الجنة في موضع يجتمع الناس
فيه وهو عرفات وفيه اصطفى الله ابرهيم خليلا ويسمى ايضا يوم العفو واليوم العاشر
يسمى يوم الاضحى ويوم النحر لنحر القرابين والهدي فيه وهو آخر ايام الحج وفيه فدي الذبيح
بالكبش وقيل ان فيه خلق الصراط للحساب والقضاء واليوم الحادي عشر يوم القر لان
الناس يستقرون فيه بمنى واليوم الثاني عشر يوم النفر لان الناس ينفرون فيه متعجلين
وايام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وسميت بذلك لان
لحوم الاضاحي تشرق فيها ويقال سميت بذلك من قولهم اشرق ثبير كيما نغير وقال ابن
الاعرابي سمي بذلك لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس وهي التي قال الله فيها واذكروا
الله في ايام معدودات ويكبر فيها عقب كل صلوة وللفقهاء فيما بينهم اختلاف في اول
صلوة التكبير وآخرها وعددها مشكلة بجماعتهم وفي الثامن عشر قتل عثمان بن
عفان واليوم الثامن عشر يسمى غدير خم وهو اسم مرحلة ينزلها النبي عم منصرفه من حجة
الوداع العتبة والرحال وعلاها اخذ بعضد علي ابن ابيطالب عليه السلام وقال يا ايها
الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

مولاه

من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار ويروى
انه رفع رأسه نحو السماء وقال اللهم هل بلغت ثلثا وفي الرابع والعشرين تصدق
امير المؤمنين بخاتمه وهو راكع وفي الخامس والعشرين قتل عمر بن الخطاب وفيه نزلت
سورة هل اتى وفي السادس والعشرين نزل الاستغفار على داود وفي التاسع والعشرين
وقعة الحرة وهي التي قتل فيها بنو امية اهل المدينة وانتهبت اموالهم وهتكت ستور
المهاجرين والانصار وخفقت دنانيرهم فلعن الله من لعن رسول الله من المحدثين
في المدينة وجعلنا غير راضين بالفساد في ارض الله انه خير موفق ومعين ولله الحمد بلا انتهاء

وقد آن ان نختم القول فقد انجزنا الوعد من علم ما سألنا عنه على قدر المبيح وما اوتينا
من العلم بذلك وفوق كل ذي علم عليم ولم يبق من استغراق هذا الفن الا معرفة طلوع منازل
القمر في ايام السنة الشمسية فانها يستعمل لما فيه من عموم المنفعة في تقديم المعرفة
بالاحوال الطبيعية التي لا يخلو من الانتقال فيها والتردد مترددوها فلنصرف القول
الى ذكر جوامع ذلك وعيونه ونضيف اليها اشياء من امثالها ملتقطة من الكتب المؤلفة
في هذا المعنى الكتاب الكلثومي وكتاب ابرهيم بن السري النجاج وابي يحيى بن
كناسة وابي حنيفة الدينوري في الانواء وكتاب ابي محمد الجبلي في علم مناظر النجوم
وكتاب ابي الحسين الصوفي في الكواكب الثابتة وغيرها من الكتب ويقولون ان الهند
قسمت الفلك على عدة منازل القمر التي هي عندهم سبعة وعشرون منزلا فانقسم بمثل
عددها واصاب كل منزل ثلث عشرة درجة على حدة وربع بالتقريب واستنبطوا الاحكام
لحلول الكواكب فيها باطالها وهي المعروفة بالجمع المفروضة لكل حال وحاجة على حدة
وحكاياتها يخرج الى التطويل بالقول بما لا يشبه الغرض وهي موجودة في كتب الاحكام

معروفة بها واما العرب فقد قسموها بثمانية وعشرين قسما فاصاب كل منزلة اثنتي عشرة
درجة وخمسة اسداس بالتقريب ووقع في كل برج منزلتان وثلث   عدتها
لما اراد عدها عشرين نجما وثمان بعدها تكون في البرج من المنازل منزلتان بعد
ثلث كامل لها احساب ولها انواء يعدون لها الصيف والشتاء واستعملوا منها غير
ما استعمله الهند اذ كان مقصودهم منها معرفة الاحوال الهواء في الازمنة وحوادث الجو في
فصول السنة وكانوا اناسا امتين لم يمكنهم معرفتها الا بشي يعاينون فعلموا عليها بالكواكب
الثابتة التي اتفقت فيها وجعلوا طلوعها في المشرق بالغداة بعد طلوع الفجر على الحلول
الشمس بعقبها اذا كانت اعني الكواكب عشر ليلة عنها الابعد مختفية وان اصحابهم لم
يكونوا من يتنبه لمثل ذلك ثم قرضوا اشعارا وانشوا اسجاعا ودونوا فيها التاثير الطبيعي
المناسب الموافق لطلوع كل واحد منها على ما وجدوه بالتجربة والامتحان ليسهل حفظه
على الاميين

اذا ما قارن القمر الثريا لثالثة فقد ذهب الشتاء وذلك لان مواضع الثريا من عشرين
من برج الثور الى خمس عشرة درجة منه بالتقريب واذا قارنه القمر ليلة الثالث كان
البعد بين الشمس وبينه اربعين درجة بالتقريب فيكون الشمس في اوايل الحمل
اذا ما البدر تم مع الثريا اتاك البرد اوله الشتاء وذلك لان القمر اذا قارن الثريا في الامتلاء
كانت الشمس في النصف من العقرب وتلك الايام اوايل البرد   اذا ما قارن
الدبران يوما لاربع عشر قمر التمام فقد حف الشتاء بكل ارض فوارس موذنات باحتدام
وحلق في السماء البرد حتى تقلص ظل اعمدة الخيام وذلك في انتصاب الليل شطرا و
نصفوا الجيب من كدر الغمام لان الشمس ح تكون في العقرب مع قلبه وذلك اوان البرد
والنيرات ويكون ميل درجة القمر الى الشمال قد ما كان له من العرض عن فلك البروج

المجمة الميل ما دامت به روس الاعراب قبل انتهاء اظلال الاشخاص وعمت بلوغه
في وسط السماء وذلك نصف الليل   اذا ما هلال الشهر اول ليلة
بالعيون الا من بين السحايم اتاك رياح الغرب كل وجهة قبيل الصبح كور الغمايم
لان الشمس يكون في اول القوس حينئذ   وقد بها الليل التام باهله
واصبحت القوا للشمس منزلا لان الكواكب الغوامض حوالي الاعتدال الخريفي كما
ستاوحا الجداول المخصوص بها ولو ذهبت الى ايراد هذه الابيات وما قيل في طلوع
كل منزلة من الاسجاع لاحتجت الى شرح معانيها وتفسير غرايب ما فيها من اللغة
وذلك امر تكفاناه من ذكرناه من اصحاب كتب الانواء ولما نسب العرب التاثيرات
الى طلوع الكواكب وسقوطها من جهل العلوم الطبيعية ان التاثيرات متعلقة باجرام
الكواكب وطلوعها الانقطاع الفلك وحلول الشمس فيها فاعتقد واشبه ما ذكرناه
في الشعرى اليمانية عند قوم بقراط اعا هي عند ايام طلوعها في زمانه وان هذا الفصل
لين كريه حالا فيها مصادف   فقد قال فيها مفضي
حكيم ما المرء الا باصغريه فقلت قول امرئ لبيب ما المرء الا بدرهميه من لم يكن معه
درهماه لم يلتفت عرسه اليه وكان من ذلك حيز ابتول سنويهم عليه وذلك في ايام
معادفتي الحضرة العالية وحرمانا في سعادة الخدمة الشريفة شاهدت با قوال احد
المعدودين في العلماء بصناعة النجوم وقد استعمل مقارنات الكواكب المنسوبة الى المنازل
وجعل يحصلها ليستخرج الاحكام من رباطاتها وجنوبها وليستنبط بتقدمة المعرفة باحداث
الجو منها فعلمت ان الصواب في خلاف ما يعلمه وان الطبيعة المنسوبة الى المنزلة الاولى
وخواصها وما وصفه الهند من ارتباطها مع الاخرى ليس بزايل عن اوايل برج
الحمل بزوال الكوكبها كما ان ينتقل احكام برج الحمل بانتقال الصورة عنه فتنح لمذكور

بانفة مستخفا بي وكان ادون مني رتبة في جميع ما علم وكذب فوجد وجهتي واستطال علي
لما كان بيننا من تفاضل الغنى والفقر الذي يستجلب معه المناقب والمثالب وتقرير المفاخر
فاني كنت في ذلك الوقت متخاصم جميع الجهات مختل الحال ثم صادفني بعد ذلك لما
لما زالت المحن بعض الزوال وليس يخفي انه لو كان المعول في معرفة التاثيرات على طلوع
اجرام هذه الكواكب بالرؤية لاختلفت الازمنة باختلافها ولتفاوت ذلك في الاقاليم
ولاحتيج الى ما يحتاج اليه في معرفة ظهور الكواكب المتحيرة واختفائها من ضروب الاعمال
للشعة ولكن معنى طلوع المنازل ان الشمس اذا حلت احدها سترتها والتي قبلها وطلعت
الثالثة منها على نكس البروج بين طلوعي الفجر والشمس في الوقت الذي وصفه
وابصر الناظر الشعري مبينة لما ذي صلوة الصبح شرقت في حرق
لا بياض الصباح منها ولو قد على الليل منها فهو منكسف لا ان باس الليل منها حين يتبعه
ولا النهار بها لليل يعترف وقد سموا الطلوع المنزلة نوءها اي نهوضها وسموا ايضا
الطلوع بارحها وتاثير السقوط نوءها ومن طلوع كل واحدة منها الى طلوع التي تليها ثلثة عشر
يوما سوى الجبهة فان بين طلوعها والتي تليها اربعة عشر يوما والله اعلم
كلها رباع لكل ربع واحد اسباع وكل سبع لطلوع كوكب ونوء نجم ساقط في المغرب
ومن طلوع كل نجم يطلع الى طلوع ما يليه اربع من الليالي ثم تسع تسع ثم اختلفوا
فيها فزعم بعضهم ان كل تاثير يكون بعد طلوع منزلة الى طلوع التي تتلوها فهو منسوب
اليها وزعم الاخرون ان لطلوع كل واحد منها وسقوطها مقدارا من الزمان ينسب اليها
ما يكون فيه فاذا انقضت تلك المدة لم ينسب اليها ما يكون بعدها وبالقول الاخير اخذنا
الجمهور ثم اختلفوا في مقادير الازمنة وسنصفها باختلافها واذا حقق التاثير فلم يظهر
منه شيء في تلك الازمنة قيل خوى النجم او خوت المنزلة يعني مضت مدة نوءه ولم يكن

فيه مطر او حر او برد او ريح وله في جهات الرياح ومهابها وعلى عددها اختلافات فبعضهم
يزعم ان جهات الرياح ست كما حكى ابن كناسة عن ابي محمد جعفر بن سعد بن سمرة بن
جندب الفزاري واكثرهم يقولون انها اربعة كما حكي عن خلد بن صفوان وعلى هذا اكثر
الامم وان كانت المهاب مختلفة عندهم وكلي الرايين للعرب مجموعان في هاتين الدايرتين
فالراي الاول في داخلها والراي الثاني في خارجها باسمائها وجهات مهابها



وقد ذكر في الراي الاول المحوة عند الجنوب والمعروف ان المحوة هي الشمال لانها تمحو السحاب
فارغة بعد ان تسوقها الجنوب ممتلية وذكر في هذا الراي ايضا للنكباء مهبا واحدا على
حدة والمعروفات النكباء هي كل ريح يكون مهبها بين مهبي ريحين من الرياح الاربعة
المذكورة
اما ضبب انوار وهيفا ان جوتا على الدار اعراف الجبال الاعافر وثالثة تهوي من
الشام حرجف سفي فوق الحصى بالاعاصر وبرابعة من مطلع الشمس اجلت عليها بالدقعاء
المنافر اقرى ، يجها النكب الرواقي فاكثرت حنين اللقاح القادبات العواشر والهيف
الجنوب والدبور والتي تهوي من الشام الشمال والتي تجيء من مطلع الشمس الصبا ومهاب

الرياح عند الفرس كما هي عند اليونانيين وجميع الطبيعيين ومراكزها منسوبة الى الجهات الاربعة



ثم ما كان من الرياح بين مركزين مهبين نسب الى اقرب مركزي مهبه ومنهم من ينسبه الى
مطلع الشمس ومغربها في المنقلبين ويسميه باسم يوناني ومعرفة وقت تاثير طلوع المنازل
وسقوطها عمل حسن وهو ان يؤخذ من اول ايلول الى اليوم الذي تراد معرفة حاله
ويلقى ثلثة عشر ثلثة عشر فان لم يبق شيء نظر فان كان القمر في مقابلة الشمس او
احد تربيعيه فانه يكون مطر ان كان زمان مطر او تغير في الهواء بريح برد بعد ذلك لانه اذا
لم يبق شيء كان في ذلك الوقت طلوع المنزلة وسقوطها وقيبتها وفي اول يوم من ايلول
بارح الفرغ ونوء سعد الاخبية فيعتدى لذلك وانما خص بالابتداء في هذا العمل لانه اول
يوم من الشهر وهو فصل الخريف فاذا اجتمع مع ذلك كون القمر في مواضع تاسيسانه قوي
الامر وظهر التاثير قال ابو معشر فجربنا ذلك في سنة تسع وسبعين ومائتين في استقبال
شوال بان اخذنا من اول ايلول الى يوم الاستقبال فكان مائة وثلثين يوما القيناها
ثلثة عشر ثلثة عشر فلم يبق شيء وكان طالع الاستقبال الدلو فجاء المطر في ذلك اليوم
ولما صار القمر في التربيع الايمن جاء المطر في ذلك اليوم ايضا قال وجربناه في السنة

التي

التي تليها ما ذكرناه بان اخذنا من اول ايلول الى يوم الخميس الثالث عشر من كانون الاول
القيناها ثلثة عشر ثلثة عشر فلم يبق شيء وكان بين النيرين نصف برج وكان القمر قد
انصرف عن تسديس المريخ واتصل بالزهرة من المقابلة فجاء المطر في ذلك الوقت بعينه
فهذه شهادة من ابي معشر على وقوع الصواب في هذا العمل واذا استقصي فيه بزيادات
الهند جعفرهم قرب الامر من الاصابة وقد قالوا ان علماء العرب بمناظر النجوم بنو مارية
ابن كلب وبنو مرة بن همام بن شيبان وابتداء العرب في النجوم بالاخذ وهي المنازل بالـ
الشرطين اذ هما في زمانهم كانتا في اوائل برج الحمل وابتداء غيرهم من العجم بالثريا لان
ادري اعملوا ذلك من اجل ان الثريا اظهر للعين واسهل ادراكا من غيرها من ملاحظ وتفحص
كثير من غيرها ام عملوا بما وجدته في بعض كتب هرمس ان الاعتدال الربيعي هو الثريا
ويجب ان يكون ذلك معمولا قبل الاسكندر بمقدار ثلثة الف سنة او اكثر والله
اعلم بمرادهم ولكنا نعمل على ما عليه العرب فنبتدي بما ابتداوا به وهو الشرطين
وهما العلامتان وسمي بذلك كما سمي اصحاب السلاطين شرطا اذ اعلموا انفسهم
بالسواد وغيره وهو كوكبان من صورة الحمل وربما اضيف اليهما ثالث هو بقربهما
فسمي الاشراط وبين الشرطين مقدار ذراعين اذا صارا في وسط السماء واحدهما شمالي
والاخر جنوبي وكلما ذكر من مقادير الابعاد بين الكواكب في راي العين فهو لتوسطها
السماء لا غير وذلك من اجل ان هذه المقادير تعظم عند الافق وكذلك الاشياء اذا انغطت
في البخار المائي المحيط بالارض كما ذكر في كتب المناظر الهندسية وايضا في البعد بين الكوكبين
الاخذين الشمال والجنوب ربما اختلف عند مصيرهما الى الافق اخذا من المشرق الى المغرب
او على احدهما بعد دائر الارتفاع بالتقريب وذلك لميل الاكثر من الانتصاب الموجود في
معدل النهار ويسمى الاشراط ايضا النطح لان الشرطين هما على اصل قرني الحمل

واحكام هذه المنزلة لانها للوجه الاول من برج الحمل غير متعلقة بالكواكب التي تسمى بها
فقد انتقلت في زماننا هذا الى الوجه الثاني منه   وهو ثلث كواكب على
اخر بطن الحمل على هيئة مثلث متساوي الاضلاع وهو تصغير بطن لانهم صغروه بالا
ضافة الى بطن الحوت   وهو ستة كواكب مجتمعة اشبه شي بعنقود من
العنب وقد زعم العرب انها الية الحمل وليس كذلك فانها على سنام الثور وهو تصغير
ثروى واصله من الثروة وهو الاجتماع وكثرة العدد وزعم بعضهم انها سميت بذلك
لان المطر الذي يمطر بنوءها تكون منه الثروة وهو الغنى وتسمى ايضا النجم والذي ذكر
بطليوس من كواكبها هو اربعة كواكب اذ لم يكن رصد غيرها لتضايق بينها في منظر الابصار
وايام استتار هذه المنزلة تحت الشعاع وهي اربعون يوما عند العرب اردى الايام واوبى
اوقات السنة قال الاسدي ما طلعت الثريا ولا ناءت الا بعاهة وقال بعض متطببيهم
اضمنوا لي ما بين مغيب الثريا الى طلوعها واضمن لكم سائر السنة ويروى عن النبي انه
قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة من الارض وفي رواية اخرى رفعت العاهة من كل
بلدة   وهو كوكب احمر نير ويسمى دبرانا لانه استدبر الثريا وهو على عين
الثور الجنوبية ويسمى ايضا الفنيق وهو الجمل العظيم لانهم يسمون الكواكب التي حوله
القلاص ويسمى ايضا تابع النجم وتاليه لانه يتبع الثريا في الطلوع والغروب ويسمى
ايضا المجدح وهي ثلث كواكب صغار متقاربة كانها اثار الابهام والسبابة والوسطى
اذا نكت بها على الارض وهي مقبوضة وسميت بذلك تشبيها بدائرة تكون على جنب
الفرس مما يلي مفصل الرجل يقال فرس مهقوع وسماها بعضهم التحابي وتجعلها
بطليوس كوكبا واحدا سحابيا وسماه السحابي الذي على راس الجبار وهو الجوزاء
وهي كوكبان زاهران في المجرة بين الجوزاء وراس التوامين بينهما قيد

سوط

سوط ويقال لاحدهما الذر وللاخر الميسان وهما على قدم التوام التالي قال الزجاج الهنعة
من هنعت الشي اذا عطفته وثنيت بعضه على بعض فكان كل واحد منهما ينعطف
على صاحبه وقيل بل ذلك بقياس ثالث اليهما يتخلف عن وسطهما بعيدا كالعنق
المنحني وزعمت العرب ان الهنعة مع ستة كواكب اخر هي قوس الجوزاء التي يرمي بها
الاسلام   وهي كوكبان بينهما مقدار ذراع واحدهما الشعرى الغميصاء اي
الرمصاء وهي الشامية وهذا الذراع هي ذراع الاسد المبسوطة عند العرب والمقبوضة
التي هي احد كوكبيها الشعرى العبور وهي اليمانية فاما المبسوطة عند المنجمين فهو راس
التوامين والمقبوضة هي من كواكب الكلب المتقدم وفيما بينهم فيها اختلافات كثيرة في
تسميتها بما سموها باحاديث ولحيا زخرافات وطلوع الغميصا لسنة الف وثلثه
مائة للاسكندر لعشر خلون من تموز والعبور التي هي اليمانية لثلث وعشرين ليلة منه
وهو الموضع الذي بين فم الاسد ومنخريه وتدعى هذه المنزلة ايضا باللهاة
وهي كوكبان بينهما لطخة سحابية وكلتاهما من صورة السرطان ثم الطرفة ويعنون
عيني الاسد وهما كوكبان متقاربان احدهما من صورة الاسد والثاني من الكواكب
الخارجة عن صورة السرطان وقدامهما كواكب يقال لها الاشفار اي اشفار الاسد
جبهة الاسد وهي اربعة كواكب بين كل كوكبين منها قيد سوط معترضة
من الشمال الى الجنوب على تعوج لا على استقامة وهي على موضع العرف من الاسد عند
المنجمين ويسمون الجنوبي منها قلب الاسد الملكي ويطلع بطلوع سهيل بالحجاز وهو
الرابع والاربعون من كواكب السفينة على المجذاف وعرضه خمسة وسبعون درجة في
الجنوب فلا يكون له مع الافق كثير ارتفاع ولذا للكوكب مضطربا في راي العين ويقال
ان بصر العين اذا وقع عليه مات كما يقال ان بجزيرة رامني في حدود سرنديب حيوانا

لا تعيش من يراه بعد رؤيته اربعين يوما وليس من اتصال الروحانيات وتاثيرها باعجب
من تاثير السمكة المعروفة بالرعادة فان يد صايدها تخدر وهي في الشبكة ما دامت حية
وحتى قيل ان احدا لو اخذ قصبة ووضع طرفها عليها وهي حية وامسك الآخر
خدرت يده وسقطت القصبة منها او كالدود الذي يرى في رستاق رعد من رساتيق جرجان
الشرقية فان بعض اهاليهم دود اصفار اذا وطيها من يحمل ماء فسد ذلك الماء و
نتن وان لم يطاها سلم وكان طيب الرائحة عذب الطعم وكون من عض الفار اذا بات
عليه فارة وشدة طلبهن عليه من اي جهة امكنهن الوصول اليه

زبرة الاسد اي كاهله ومغرز عنقه وقال الزجاج هي موضع الشعر الذي على الكتفين
لانها تزبر عند الغضب وقال الثابت الاملي ان الزبرة هي القطعة من الحديد فشبه
بها كتفا الاسد وهي كوكبان بينهما قيد سوط ويسميان الخراتين من الخرت وهو الثقب
فكان كل واحد منهما ينفذ الى جوف الاسد وهما على الفخذ من صورة الاسد بالحقيقة
واحدهما على مغرز الذنب وبطلوعهما يرى سهيل بالعراق   وهي كوكب
ازهر عنده كواكب طمس يسمى قنب الاسد والصرفة على طرف ذنبه وسميت بهذا الاسم
لانصراف الحر عند طلوعه والبرد عند سقوطه   وهي خمسة كواكب على خط
معقف الطرف ولذلك سمي بهذا الاسم يقال عوجت الشيء اذا عطفته قال الزجاج
ولا اعرف احدا غيره يفسره على هذا وان من قال بانها هي كلاب تتبع الاسد فقوله
غلط وهي على صدر العذراء وجناحها   ويسمى ساقا
الاسد والسماك الرامح ساقه الاخرى وانما سمي اعزل لان مع الرامح كوكبا يقولون انه
رمحه وليس مع هذا مثله فهو اعزل من السلاح قال سيبويه انما سمي سماكا لارتفاعه
وقيل لان القمر لا ينزله ولو كان ذلك كذلك لما استحق العزل بهذا الاسم فان القمر

يزل به

ينزل به وربما يكسفه وهو كوكب ازهر على كف العذراء اليسرى وبعض الناس يسميه السنبلة
وليس كذلك لان السنبلة هي الهيئة التي يسميها بطلميوس الضفيرة وهي كواكب مجتمعة
صغار خلف ذنب الدب الاكبر اشبه شيء بورقة اللبلاب ويسمى البرج كله بها وعند
العرب ان الهلبة على طرف ذنب الاسد وهي الشعرات التي تكون على طرف الذنب
هي ثلثة كواكب ليست بزهر على ذيل العذراء ورجلها اليسرى ويقول العرب
انه خير المنازل لانه خلف الاسد وامام العقرب وغائلة الاسد في انيابه واظفاره وغائلة
العقرب في حمته وشبوه   خير منزلة في الابد   بين الزبانى والاسد
وقيل ان موالد الانبياء قد اتفقت فيه ولا ما اظن ذلك حقا الا للمسيح الكاف عن ا
الاذى اصلا فاما ميلاد موسى فقياس قولهم يوجب ان يكون اتفاقها مع طلوع ناب
الاسد وحلول القمر في اظفاره وسمي غفرا لنقصان ضوء كواكبه يقال غفرت الشيء
اذا غطيته وايضا فلانه يلوذ بزبانا العقرب فيصير بمنزلة المغفر وقال الزجاج هو من ا
المغفرة وهي الشعر الذي على طرف ذنب الاسد   وهي كوكبان مضيان نيران
بينهما خمسة اذرع بموضع يصلح ان يكون زبانيا العقرب ولكنهما من صورة الميزان و
يقال ان اسمهما مشتق من الزبن وكل واحد منهما مندفع عن صاحبه غير مقترن
وهو راس العقرب ثلثة كواكب وهي مصطفة وزعم ابو الصوفي ان ذلك
محال بل ان الاولى بان يكون من الثامن من صورة الميزان والسادس من الخارجة عنها
والاخر لم يذكره بطلميوس في المجسطي وخطا من قال انه الثلثة المصطفة ازهر بان زعم ان
الاكليل لا يكون الا فوقها وانى على ان المشهور عند العرب ان الثلثة المصطفة دون
ما ذكره وتشاءمهم كما قيل رضي الحصان وابي القاضي   وهي ابرة العقرب
ويسمى بها وسميت بذلك لانها شالة ابدا اي مرتفعة وهي كوكبان ازهران متقاربان

في طرف ذنب العقرب		وهي ثمانية كواكب اربعة منها في المجرة على تربيع وهي
النعام الوارد لانها وردت النهر وهي المجرة واربعة خارجها على تربيع ايضا وهي النعام
الصادر لصدورها عن النهر وقال الزجاج هي النعائم بضم النون وهي الخشبات التي
تكون على راس البئر ويعلق فيها البكر والدلاء فشبهت بها كانت منها اربعة كذا واربعة
كذا والنعام الوارد هي على قوس الرامي وسهمه والصادر على كتفه وصدره
وهي رقعة من السماء قفر لا كواكب فيها وهي على جنب صورة القرس من صورة الرامي
وقال الزجاج شبهت بالفرجة التي تكون بين الحاجبين اذا لم يكونا مقرونين ويقال
رجل ابلد اذا كان غير مقرون ما بين الحاجبين		وهو كوكبان احد
هما شمالي والاخر جنوبي وبينهما قدر ذراع وعند الشمالي منهما كوكب صغير هو شاة
الذي يذبحها وهما على قرب الجدي		وهو كوكبان بينهما ثالث خفي كان
احدهما ابتلعه فنزل من الحلق الى الصدر ويقال بل سمي بذلك لانه بمنزلة من بلعه
فاخذ ضوءه وستره وحكى ابو يحيى بن كناسة انه سمي بذلك لانه طلع في الوقت
الذي قيل فيه يا ارض ابلعي ماءك وهو استخراج ركيك جدا وهذه الكواكب هي على يد
ساكب الماء اليسرى وهو الدلو		وهو ثلثة كواكب احدها انور
من الباقين وسمي بذلك لاستبشارهم بطلوعه وتيمنهم به لان طلوعه يكون عند ادبار
البرد وانقطاع الشتاء وابتداء تواتر الامطار ومن هذه الكواكب اثنان على منكب ساكب
الماء الايسر والثالث على ذنب الجدي		وهو اربعة كواكب ثلثة
منها على هيئة مثلث حاد الزوايا وواحد في وسطه على مثال مركز الدائرة المحيطه
وهو السعد والتي حواليه اخبيته ويقال بل سمي بذلك لانه اذا طلع خرج من الهوام
ما كان مختبئا وهي على يد ساكب الماء اليمنى والله اعلم		ويسمى

العرقوة العليا وناهزي الدلو المقدمين وهما كوكبان ازهران متفرقان على متن الفرس
الاعظم ومنكبيه والله اعلم		ويسمى العرقوة السفلى وناهزي الدلو
المؤخرين وهما على هيئة العليا والدلو عند العرب هو هذه الكواكب الاربعة
ويسمى قلب الحوت ايضا وهو كوكب نير في احد شقي بطن سمكة تسمى الرشا
غير السمكتين اللتين هما من صور البروج وهذه الكواكب هي فوق الميزر من المراة
المسلسلة التي لم تبعل وقد اختصرنا ما نقلناه واضفنا اليه غيره من احوالها ووضعنا
ها في جدول احوال المنازل على اختلاف المذاهب والاقاويل ورسمنا طلوع كواكب
المنازل فيها لسنة الف وثلثمائة ثلثين للاسكندر على الامر الاوسط الذي ذكروه وقد
ضمناه في جدول لكواكب المنازل والناظر فيهما يستغني بما هو موقع على راس كل
جدول منهما عن تقديم مقدمة لها

والقمر اذا قارن الكوكب والكواكب التي تعرف بها المنزلة وينسب اليها فانما قد كالح القمر مكالحة وكرهوه واذا اسرع في سيره مجاوزا المنزلة او ابطا عنها حتى راوه في الفرجة بين المنزلتين قالوا قد عدل القمر عن المنزلة عدولا واستجودوا ذلك ومن هذه الفرج ما خصت باسم على حدة كالفرجة بين الثريا والدبران فانها تسمى الضيقة ويستحسنونها ويتشامون بها وانما سميت ضيقة لصغر عدد نجومها فان بين درجة غروب الثريا وبين غروب الدبران ست درج في فلك البروج وسبع درجات في سعد النهار وقد ظن بعض مولفي كتب الانواء ان الضيقة هي الحادي والعشرون والثاني والعشرون من كواكب الثور التي تسميها العرب كلب الدبران وليس ذلك كذلك وربما قصر عن الهنعة فنزل بالتحابي وهي الهقعة وقيل احرف التحابي فاد غريبات وربما قصر عن السماك فنزل بعرشه الذي تسميه بعض العرب عجز الاسد وهو الثالث والرابع والخامس والسابع من كواكب الغراب وربما قصر عن محاذات الشولة فحاذي بعض خرزات ذنب العقرب وهي العقرات وربما قصر عن البلدة فنزل بالقلادة وتسمى الادحي وهي التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من كواكب الرامي وظن بعض الناس انها هي القوس وانما هي راس الرامي وذوابته وربما قصر عن سعد السعود فنزل بسعد باشره وهو الثالث والعشرون والرابع والعشرون من كواكب الجدي وربما قصر عن الفرغ الثاني فنزل بالكرب يعنون مجمع العرقوتين من الدلو حيث يشد الحبل وهو الخامس والسابع من كواكب الفرس الاعظم او نزل بلدة الثعلب وهي بقعة بين الفرغ الثاني والسمكة فارغة لا كوكب بها وقد ظن بعض كتب الانواء ان الامسين وهما الاول والثاني من كواكب المثلث هما فيما بين بطن الحوت والشرطين حيث راهما غربيان بعد الشرطين فزعم ان القمر ربما قصر عن الشرطين فنزل

:

جدول احوال المنازل

اسماء منازل القمر	ابعادها واوائلها من اول الحمل بالحساب لا بوضع الكواكب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشرطين		وسط	نيسان		تشرين الاول
البطين		يابس	ايار		
الثريا		معتدل	حزيران		تشرين الثاني
الدبران		رطب			
الهقعة		رطب			كانون الاول
الهنعة		وسط	[illegible]		
الذراع		رطب			كانون الثاني
النثرة		وسط	[illegible]		
الطرفة		يابس			كانون الثاني
الجبهة		رطب	[illegible]		شباط
الزبرة		وسط	آب		شباط
الصرفة		رطب			
العوا		وسط	ايلول		
السماك		رطب			اذار
الغفر		رطب	[illegible]		
الزبانا		رطب معتدل			اذار
الاكليل		رطب	[illegible]		
القلب		يابس			نيسان
الشولة					
النعائم		رطب	كانون الاول		ايار
البلدة					
سعد الذابح		رطب	كانون الثاني		حزيران
سعد بلع		رطب قليل			
سعد السعود		وسط	شباط		تموز
سعد الاخبية		يابس معتدل			
الفرغ المقدم		يابس	اذار		آب
الفرغ المؤخر		رطب			
بطن الحوت		رطب [illegible]			ايلول

بالاسنين وذلك باطل لان الاسنين اكثر هرجا في برج الحمل من الشرطين ولكن تأخر
غروبها هو بسبب عرضها في الشمال ومن شان ما هو اميل الى الشمال من الكواكب
ان يطلع قبل طلوع ما ميله اقل ويغرب بعد غروبه وفي الجنوب بعكس ذلك وقد جريت
في هذا الكتاب على عادة لا يكرهها المستفيد المسترشد في هذا الفن من توفية
كل باب حظه ما امكن وترك الاحالة على كتاب الا بما اشباع الاشارة اليه ذلك
الباب ومن حقه ان اودعه فصلا في كيفية تصوير منازل القمر وسائر صور الكواكب
على البسائط المستوية لان الانسان اذا كان عارفا باختلاف الطوالع في الاوقات
المختلفة تصور اوضاع ذلك البروج وكفاه ما تقدم من الاشارات معرفة كواكب المنازل
عيانا وامكنه الايماء اليها ولكن ليس كل محتاج اليها يعرف اوضاع فلك البروج
وفي تصويرها وتصوير سائر الكواكب التي تحويها الصور الثماني والاربعون
منافع كثيرة نعم جميع اهل المراتب في العلم وعملها تصوير البلاد والمدن وغيرها
مما على الارض في بسيط مستو ولم اجد كلاما معولا في ذلك فاحكيه ولكني اذكر فيه
ما يخطر ببالي فليعذرني الناظر واقول ان تسطيح ما في الارض من الدوائر العظام
والصغار والنقط ممكن اذا جعل احد قطبيها راسا للمخروطات تمر بسائطها عليها
وتقاطع سطحا مفروضا فان الفصول المشتركة بين ذلك السطح وبين بسائط تلك
المخروطات دوائر او خطوط ان جازت على دوائر الخطوط ونقط ان جازت على
نقط وهي تسطيحها في ذلك السطح المستوي وهذا هو عمل الاسطرلاب فان كان
في الشمالي جعل القطب الجنوبي راس المخروطات وفي الجنوبي جعل القطب الشمالي
راس المخروطات وان كان السطح المقصود احد الموازية لسطح معدل النهار فتشكلت
دوائر وخطوط مستقيمة وقد نقل ابو حامد الصغاني راس المخروطات عن القطبين

وجعلها اهل الكرة

وجعله نقطة الكرة او خارجا على استقامة المحور فيتشكلت خطوطا مستقيمة ودوائر
وقطوعا ناقصة ومكافيات وزائدة كيف اراد هو ولم يسبق الى هذا التسطيح
العجيب ومنه نوع سميته الاسطواني ولم يتصل بي ان احدا من اصحاب هذه الصناعة
ذكره قبلي وهو ان يجوز على ما في الكرة من الدوائر والنقط خطوط وسطوح موازية
للمحور فيتشكل في سطح النهار خطوط مستقيمة ودوائر وقطوع ناقصة فقط وكتابي في
استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب يشتمل على جميع ذلك ولكنها لا تتشكل في السطح
كما هي في الكرة فان الابعاد المتساوية في الكرة تختلف في السطح اختلافا عظيما وخاصة
اذا قرب بعضها من قطب وقرب البعض الاخر من عليه الغرض في الاسطرلاب تشكلها
موافقة للعيان ولكن ليدور بعضها مع سكون البعض وتوافق نتائجه ما في الفلك باختلاف
الاوقات والغرض في تصوير الكواكب والبلاد ان يقع موافقا لما عليه في السماء وملحاله
بعد ان يعلم ان الخطوط المستقيمة لا تناسب المستديرة ولا السطوح الكرية تشابه
المستوية المعتدلة الا بتقريب تتخللها فاصح الطرق التي تؤدينا الى ذلك هو عمل الا
صطرلاب المسطح وذلك بان يخط دائرة كيف اتفقت وكلما عظمت كان اجود ونرسم فيها
بقطرين متقاطعين على زوايا قائمة ونقسم احد انصاف ذينك القطرين بتسعين
جزءا قسمة مستوية ونجعل مركز الدائرة مركزا وندير ببعد كل واحد من الاقسام التسعين
دائرة فيتوازى تلك الدوائر ويتباعد بعضها من بعض بعدا متساويا ونقسم محيط
المحيطة بها باقسام الدور ونصل بين كل جزء منها وبين المركز بخطوط مستقيمة فاذا
فعلنا ذلك توهمنا محيط تلك الدائرة الاولى فلك البروج ومركزها احد قطبيه وعلمنا
على ذلك البروج نقطة نجعلها اول برج الحمل وحصلنا مواضع الكواكب من كتاب المجسطي
او زيج محمد بن جابر البتاني او كتاب الكواكب الثابتة لابي الحسين الصوفي ونثبتها

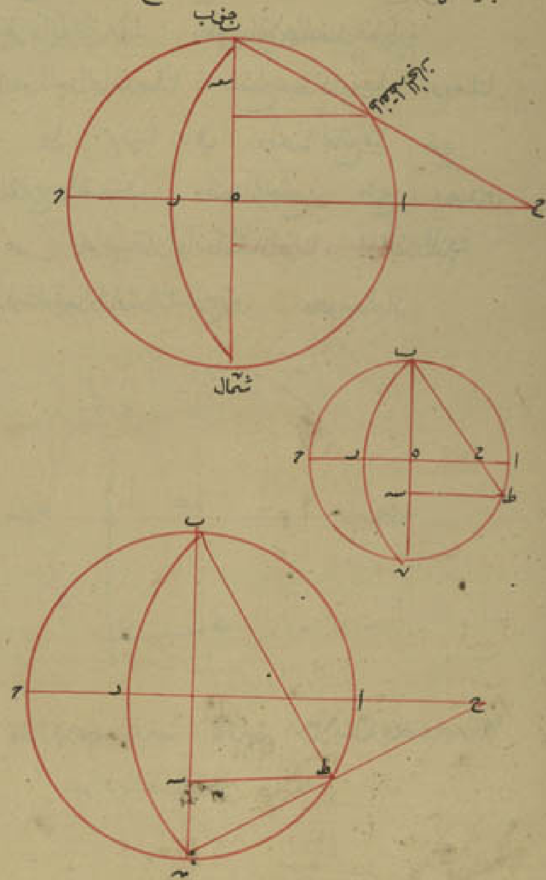
بحسبها الى الوقت المفروض ثم ناخذ كوكبا من الكواكب التي هيأنا له تلك الدايرة ونعد دنا
من تلك النقطة المفروضة من جهة اليمين الى جهة اليسار مثل بعده من اول الحمل فيكون
المنتهي موضع ذلك الكوكب في الطول ونمدها على استقامة الخط الممتد الى المركز مثل
عدد عرضه من الدواير الشمالي فيكون المنتهي موضع جرم الكوكب فينقط هناك نقطة
صفراء او بيضاء على قدر الكواكب وعظمه من الاقدار الستة وكذلك نفعل بكل كوكب مما
عرضها في جهة واحدة ما فعلنا بهذا حتى نفرغ عما في تلك الجهة ونعيد مثل ذلك
بما في الجهة الاخرى حتى نحصل كواكب الفلك كلها في دايرتين ونلونها بالالوان ليتلا
الاون بينها الكواكب ونصور على الكواكب كل صورة ما تشبه الصورة الموصوفة لها بعد
ان نقع كواكبها مرتبا في المواضع المذكورة لها فيحصل المطلوب ولكنا نكرهه من اجل ان الصور
التي على ذلك البروج لا يمكن فيه اتمام تصويرها بل يقع بعض اعضائها في هذا النصف وا
الباقي في ذلك ولو ادير على دايرة فلك البروج خارجها الشمس دايرة متوازية متباعدة بمثل
التباعد الاول على مثل ما يعمل في الاصطرلاب البطحي لخرج الامر عن النظام خروجا ظاهرا
ويختلف مواقعها في الصورة وفي السماء اختلافا كثيرا وذلك ان ابعاد الكواكب المتناهية
في المنظر كلما توغلت في الجنوب وقعت في الصورة اذا كان مركزها قطب معدل الشمال اعظم
واوسع حتى يخرج الى عظم غير محتمل وعلى مثل طريقة من اراد تصويرها في سطح داير مادة
على قطبي فلك البروج من ساقطاتها ايضا عليه على شبه المسطح الاصطرلابي فانها
عند المحيط تضيق والى المركز تتسع فلنقل له حيلة اخرى ينبئك عنها بعض ما ذكرناه من العمل
المقدم وهو ان ندير دايرة وتربعها ونكتب على نقط ارباعها اسماء الجهات ونخرج الخطين المتقاطعين
لها في جهاتها على استقامتها الى ما امتد تابعين محدودة ونقسم كل واحد من انصاف
الاقطار بتسعين جزءا قسمة مستوية ونعد الدواير بثلثمائة وستين جزءا ثم نطلب على خط

المشرق والمغرب مراكز دواير تمر كل واحدة منها على جزء من اجزاء القطر وعلى كل واحد من نقطتي
الشمال والجنوب فاذا حصلت وادرنا عليها ما يقع من تلك الدواير داخل تلك الدايرة
حصل مائة وثمانون قوسا يقسم القطر باقسام متساوية وتتقاطع عند كل واحدة من
نقطتي الشمال والجنوب وهي دواير الطول ثم نعود الى الخط الخارج من نقطة الشمال
والجنوب وهي دواير الطول ثم نعود الى الخط الخارج من نقطة الشمال على استقامة القطر ونطلب
عليه مركز دايرة يجوز على بعد جزء واحد من كل واحد من نقطتي المشرق والمغرب في المحيط
ومن المركز في القطر ثم على بعد جزءين وثلث حتى يتم التسعون دايرة ونعمل في النصف
الجنوبي مثل ذلك على خط الخارج من نقطة الجنوب على استقامة القطر فيحصل لنا دواير
العرض وهي مائة وثمانون دايرة يقسم كل واحدة من دواير الطول بمائة وثمانين قسما ثم
نفرض نقطة المغرب اول الحمل وخط المشرق والمغرب منطقة البروج ونعد من اول الحمل
مثل بعد الكواكب المفروض عنه فينتهي الى درجة ثم نعد مثل عرضه في جهته على دايرة طوله
فينتهي الى موضع الكوكب ونعمل صورة اخرى مثلها نفرض فيها نقطة المغرب اول الميزان
فيتم الكواكب كلها في كلتي الصورتين ونعمل في تصوير الصور عليها ما قد منا ذكره وان
اردنا تشكيل البلاد هيأنا صورة على مثال ما تقدم وعددنا فيها من نقطة المغرب
مثل طول البلد المفروض ثم على دايرة الطول التي ينتهي اليه مقدار عرضه في جهته فينتهي
الى موضعه وكذلك نفعل بغيره فهذا هو الطريق الصناعي لذلك ومن الناس من يميل الى
الحسبانات ويحصلها في جداول ويؤثرها على الاعمال الصناعية فلذلك يجب علينا ان نعمل مثل
المعرفة اقطار دواير الطول والعرض ومقدار بعد مراكزها عن مركز الدايرة ليتم بذلك
ما قصدناه فندير دايرة على مركز ونربعها بقطرين ولكن نقطة
المغرب ونقطة الجنوب ونقطة المشرق ونقطة الشمال ولكن

انصاف الاقطار مقسومة بستين جزءا والدور مقسوما بثلثمائة وستين جزءا ونريد للمثال ان نعلم
نصف قطر دائرة التي هي احدى دوائر الطول ونعلم بعد مركزها ولتكن عن مركز فرا
البين ان معلوم انه مفروض بالاجزاء التي بها نصف قطر تسعين جزءا وكل واحد
من تسعين ونضرب المعلوم في مجموع المجهول اعني القطر المطلوب
منقوصا منه مثل ونضرب في اعني مربع احدهما فنضرب الذي هو
التسعين في نفسه ونقسم ما اجتمع وهو ثمانية الف ومائة على المعلوم فيخرج مجموع
ونزيد عليه ونأخذ نصف الباقي فيكون ذلك وهو نصف قطر
الدائرة التي منها واذا علم ذلك وفتح البركار بمثله وكانت نقطة معلومة وضع احدى رجلي
البركار على والاخرى حيث يبلغ من خط المخرج بلا نهاية فينتهي الى مركز الدائرة الذي
هو واستغني بذلك عن معرفة ما بين المركزين وان لم يكن بعد نقطة معلومة فليلق
المعلوم مما خرج لنا من نصف القطر فما بقي فهو بعد ما بين المركزين فهذا وجهه
بالحساب ومن احتاج الى استخراج بعد المجانا اعني النقطة من محيط الدائرة التي ينتهي اليها
الخط الواصل بين نقطتي وهي قوس فانا نصل لذلك يقطع المحيط على
ونخرج عمود على ونصل فلان مثلث معلوم الاضلاع
بالاجزاء التي بها نصف قطر الدائرة تسعين جزءا فان اردنا تحويل كل ضلع منه الى المقدار التي
به نصف قطر الدائرة ستون نضربه في ستين ونقسمه على تسعين فيتحول الى المقدار الستيني ومثلثا
متشابهة فنضرب في ونقسم المجتمع على ليخرج ثم نضرب
في ونقسم المجتمع على فيخرج طوسه فاذا قوسناه في جدول الجيب القينا
قوسه من تسعين بقي واما اردنا بعد المجانا بطريق اسهل وهو ان نحول اضلاع مثلث المعلوم
الاضلاع الى المقدار الذي به نصف قطر دائرة ستون جزءا فان زاويه في الصورة

الاول

الاول وتر زاويه في الصورة الثانية هي التي توتر تمام بعد المجانا واذا اردنا تحويل كل ضلع من هذا
المثلث الى المقدار الذي به ضلع ستون جزءا ضربناه في ستين وقسمنا المبلغ على بالمقدار
الذي به نصف قطر الدائرة ستون فيخرج المطلوب ثم اذا لنا ضلع بذلك المقدار قوسناه
في جدول الاوتار ليخرج قوس بذلك المقدار قوسناه في جدول الجيوب فيخرج قوس
فباقي الطرق شئنا عملنا فان المقصود منها واحد والنتايج متطابقة متفقة



ويصنع الصورة ليعرف بها ما تقدم ذكره في دواير العروض وليكن الدايرة التي نريد معرفة نصف
قطرها هي التي مرنا فكل واحد من تكون متفقة في العدد ونخرج
عمود وهو جيب المعلوم وهو جيب معلوم فينقص
من مقدار بعد ان نحوله من اجزاء التسعين الى الستيني فبقي
فيقسم عليه ربع ونزيد على ما خرج ونأخذ نصف المبلغ فيكون
وهو نصف قطر الداية التي مرنا بالاجزاء التي بها نصف قطر دايرة
ستون جزء وان اردنا بعد المجان وصلنا فيقطع محيط الدايرة على ووصلنا
وانزلنا عمود على ثم ضربنا في وقسمنا المجتمع على خرج
واذا ضربنا هذا الخارج من القسمة في وقسمنا ما اجتمع على خرج وجدناه
مضروبا في هو وهو جيب قوس المجان وكذلك اذا حولنا الى المقدار الذي به
مائة وعشرون ثم قوسناه في جداول الاوتار التامة خرج قوس وهو بعد المجان

والحال في جهة كالحال في جهة وفي جهة كا في جهة مثلا بمثل لا يخالفه بوجه من الوجوه
وهذا امر ها بسطنا القول فيه

وكان هذه الكواكب الثابتة التي ينسب اليها المنازل ويغني بها هي متحركة ولها بطيئة نحو المشارقات
درجة واحدة وذلك في كل ست وستين سنة شمسية فاذا زاد على كل يوم من ايام طلوعها وسقوطها يوم
لصعوبة ما دار ان تحقق ذلك وقد اثبتنا مواضع كواكب المنازل القمر لسنة الف وثلثمائة للاسكندر
على ما سماها اصحاب الهيئة باطوالها وعروضها ومقاديرها من الاعظام الستة فلتصحيح مواضعها
لزمانه بالسير الذي ذكرناه وهو في كل ست وستين سنة درجة واحدة ثم نعمل في اختفائها في الشعاع
وظهورها منه على ما ذكر في التي يجات وقام عليها البرهان في كتاب المجسطي فان ذلك فيها وتغريبها
يختلف بحسب عروض البلاد ومقادير اجرامها من الاعظام الستة وتباعدها من فلك البروج في
عمل ذلك اذا عرض لها عرض كثير عن فلك البروج ما يتعجب منه كثل الحال في الزهرة اذا قارنت
الشمس في برج السمكة فان مدة اختفائها تحت الشعاع يكون مدة يوم او يومين بالتقريب واذا
قارنتها في برج العذراء اختفت مقدار ستة عشر يوما بالتقريب وعطارد يرى في برج العقرب
بالغدوات مقبلا الى الشمس وبينهما اربعة اخماس برج ومتباعدتها فلا يرى منه بالعشيات
ويرى في برج الثور على خلاف ذلك اعني مقبلا الى الشمس ومتباعدا فلا يرى فيه بالعشيات
فلا يرى بالغدوات وبرهان ذلك كله مكتوب ومشروح في كتاب المجسطي

مواضع للاستفادة او معاداته ما يجز عنه وكيف اكثرت لمعادات معادد المحوق
مناوات منا وشعاري ايثما كنت دولة مولانا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس المعالي
ادام الله قدرته وبركتها المنيع اعتصامي واعتقادي وبمشايعتها استزادوا علنا قوت واعتضادي
وبنورها الساطع اهتدائي والى ميامنها الزاهرة اعتضادي وارتجائي مع توفيق الله وكافة
المسلمين كنا الشكر لايادية بتاديه موجب الطاعة المفروضة والدعا له سبحانه لي حاجاته عزه
بمنه وكرمه بالحمد لله الذي نصر يهديني واوضح سبيل الرشد من العمى ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة والصلوة على المبعوث بالحق لسيدنا محمد ابدا وعلى اهله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

اسماء منازل القمر		برج	برج		برج			جهة العرض	
	المقدم من الاثنين الذين على قرني الحمل الثاني منهما							شمال	
	الذي على مشا الاولى من الحمل المقدم من الثلاثة التي في الالية							شمال	
	الذي على الحقو المؤخر من الحمل							شمال	
	الطرف الشمالي من الضلع المقدم من الثريا الطرف الاضيق الى الجنوب من الضلع							شمال	
	المتقدم من الطرف الثاني من الثريا وهو اضيق موضع فيها الخارج							شمال	
	الصغير من ناحية الشمال من الثريا							شمال	
	لم يذكرها بطليموس ولا من تاخر عنه				لم يرهما	راصد		جنوب	
	الذي على عين الثور الجنوبية							جنوب	
	الذي على راس الجبار [illegible] بطليموس وسط الثلاثة							شمال	
	الذي على المقدم من التوام التالي الذي على المقدم اليمنى من التوام التالي							شمال	
	الذي على راس التوام المقدم الذي على راس التوام التالي							شمال	
	الاوسط من الاثنين [illegible]							جنوب	
	اميل هذين الى ناحية الجنوب							جنوب شمال	
	التالي [illegible] من صورة الاسد							شمال	
	التالي من الثلاثة التي [illegible] من صورة الاسد [illegible]							شمال	
	الذي على القلب ويقال له الملكي التالي من الاثنين الذي على القطن من الاسد							شمال	
	اول الاثنين الذي في الذنب الذي على طرف الذنب من الاسد							شمال	
	الذي على طرف الجناح الايسر من العذراء الثاني له							شمال	
	الثاني لهذا الثاني من الثلاثة التي من الجناح الايسر وهو المقدم [illegible]							شمال	
	الذي على كف العذراء اليسرى							جنوب	

بقية جدول مواضع كواكب المنازل

اسماء منازل القمر		اي كوكب هو من الصور		درج		درج	جهة العرض		
	الوسط من الثلاثة التي على ذيل الجنوبية منها						شمال		
	الذي على القدم اليسرى الجنوبي من العذرا						شمال		
	اخفى الاثنين اللذين على طرف الزبانا الجنوبي وهو على الكفة الجنوبية						شمال		
	الشمالي من الثلاثة النيرة التي من جهة الفقرة الوسطى منها						شمال		
	اميل الثلاثة الجنوبية						جنوب		
	قلب العقرب						جنوب		
	الثاني من الاثنين اللذين من جهة العقرب المتقدم منهما						جنوب		
	الذي على نصل السهم من صورة الرامي الذي في مقبض اليد اليسرى منه						جنوب		
	الذي في الجانب الجنوبي من القوس الذي على الكعب المتقدم الايمن						جنوب		
	الذي على المنكب الايسر من الرامي المتقدم لهذا وهو على السهم						جنوب		
	الذي على الكتف وهو الاوسط من الثلثة التي على الظهر الذي تحته لابط من هذه الثلثة						جنوب		

ليس فيها كوكب وهي جنوبية بالقرب من الكواكب الحادي عشر والثاني عشر من صورة الرامي

بقية الجدول

بقية الجدول مواضع الكواكب

اسماء منازل القمر		اي كوكب هو من الصور	درج	دقائق	درج	دقائق		جهة العرض
	الشمالي من الثلاثة التي في الرب الثاني من صورة الجدي الجنوبي منها							شمال
	الوسط من الثلاثة التي على يد ساكب الماء اليسرى							شمال
	المتقدم منها							شمال
	الذي في المنكب الايسر من ساكب الماء التي تحته في الظهر وكان دون الابط							شمال
	الذي على طرف الجدي							شمال
	الذي في الذراع اليمنى من ساكب الماء الشمالي من الثلاثة التي في الكف اليمنى منه							شمال
	المتقدم من الاثنين الباقيين الجنوبي على الثاني منهما							شمال
	الذي على المنكب الايمن من الفرس ويشبه انه هو الذي على متن الفرس بين الكتفين							شمال
	الذي على سرة الفرس وهو مشترك لها ولراس المسلسلة وهو الذي على المتن وطرف الجناح							شمال
	الجنوبي من الثلاثة التي على التي فوق المئزر من المسلسلة ومبدا							شمال

هذا الجدول موضوع على اعيا د اهل الذمة مما استخراج الحكيم ابي العباس الفضل بن حاتم التبريزي

	ايام الجمعه	ايام الجمعة	ايام الجمعة	شباط	نيسان	ايار	ايار	ايار
	اول السنه	الميلاد	الدنح	الصوم	فصح اليهود	القيمة	السلاق	البنطيقسطي
	ج ز							كد
	ه د						كط	يد
	ا ب							كا
	ج ه							
	د د							
	ا ج							
	ز ه							
	و ا							
	ب ج							
	ه ب							
	ا ب							
	ز ه							
	و د							
	ب ج							
	ز ه							
	د ا							
	ب ج							
	ه و							
	د ا							
	ج ز							
	ه و							
	ا ب							
	ج ز							
	و							

جدول احوال كواكب المنازل

اسماء منازل القمر		[illegible]	[illegible]	[illegible]	
الشرطين البطين		نيسان اذار	تشرين الاول تشرين الاخر	قرنا الحمل الية الحمل	
الثريا الدبران		ايار	تشرين الاخر	سنام الثور عين الثور	
الهقعه الهنعه		حزيران	كانون الاول	راس الجبار ثدي التوم الثاني	
الذراع النثره		تموز	كانون الاخر	راسي التومين السرطان	
الطرفه الجبهة		آب	شباط	رقبة الاسد عرف الاسد وقلبه	
الزبره الصرفه		آب ايلول	اذر	معرز ذنب الاسد طرف جنب الاسد	
العوا السماك		ايلول تشرين الاول	اذر نيسان	صدر العذراء يد العذراء	
الغفر الزبانا		تشرين الاول تشرين الاخر	نيسان الاخر	ذيل الجوزاء كفة الميزان	
الاكليل القلب		تشرين الاخر	ايار	جبهة العقرب قلب العقرب	
الشوله النعايم		كانون الاول	حزيران	مبيا العقرب قوس الرامي	
البلدة سعد الذابح		كانون الاخر	تموز	بدن الجادي قرن الجدي	
سعد بلع سعد السعود		شباط	آب	يد ساكب الماء سلب ساكب الماء اليسرى	
سعد الاخبيه الفرغ المقدم		اذر	اب ايلول	منكب الفرس	
الفرغ المؤخر بطن الحوت		اذر نيسان	ايلول تشرين الاول	جناح الفرس وسره جنب المراة المسلسلة	

بذالجدول

تمثال الجدول الموضوع على اعياد اهل الذمة من استخراج الحكيم ابي العباس بن حاتم التبريزي

سطر العدد	ايام الجمعة	ايام الجمعة	ايام الجمعة	شباط	نيسان	ايار	ايار	ايار
	اول السنة	الميلاد	الدنح	الصوم	فصح اليهود	الفيه	السلاق	القسطنطيني
	ر ا	ا ب	و ر	كو ا		كا	كد ط	به
	ب ہ	ج ه	ا ج				كا	كا
	ه و	و ر						
	ر ب	ا ج						
	ج ہ	ر ه						
	ه ر	و ا						
	ا ب	ب ج						
	ج ه	ر و						
	و ر	ر ا						
	ا ج	ب ہ						
	ہ ه	ه و						
	و ا	ر ب						
	ب ج	ج ہ						
	ر و	ه ر						
	ر ا	ا ب						
	ب ہ	ج ه						
	ه و	و ر						
	ر ب	ا ب						
	ج ہ	ہ ه						
	ه و	ر ا						
	ا ب	ب ج						
	ج ه	ر ر						
	و ر	ر ا						
	ا ب	ب ہ						

والعمل بهذا الجدول وهو معرفة راس السنة للسريانيين والميلاد والدنح وصوم النصارى و
فصح اليهود والفيه والسلاق والقسطنطيني خذ سني ذي القرنين مع السنة المنكرة
واسقط منه الفا ومائة وستين سنة فان بقي اقل من ستة وتسعين سنة فاعمل به
وان بقي اكثر فاسقط منه ستة وتسعين سنة فما بقي فادخله في سطر العدد من جدول
الاعياد وهذا ما بانا ثم من الاسطر الثانية فما وجدت في سطر الاول من العدد فاطرح
لكل واحد وابدا بيوم الاحد فحيث انتهى بك العدد ففي ذلك اليوم من ايام الجمعة يكون
دخول تشرين الاول وتتلو با في العمل في الصفحة الاولى والسطر الثاني والثالث
فعلى ما هو اسس عليه بما قد تقدم به القول ايضا والسطر الرابع ففيه عدد الايام
التي يكون فيها الصوم من الشهر ان كان بحمرة فاذار وان كان بسواد ففي شباط و
الفطر ليوم الثاني والاربعون من الصوم ابدا والسطر الخامس ففيه عدد الايام ا
الماضية من الشهر الذي يكون فصح اليهود وهو ابدا قبل فطر النصارى في اقل احد
او ستة او ثلثا او خمس والموقع بالحمرة هو الماضي من اذار والموقع بالسواد هو الماضي
من نيسان وكذلك الحال في الفيه والسلاق والقسطنطيني يعرف في اي شهر يكون
وعدد الايام الماضية من الشهر الموقع بالحمرة او السواد ان شاء الله تعالى وحده وهو حسبي

تاخذ سني الاسكندرية وتنقص منها الفا ومائة وستين فان كان
الباقي اقل من ستة وتسعين زد على الباقي اثنين واطلب مثل الباقي في السطر الاول الذي
للطول وحذا بحياله في العرض من الاعياد فان كان مكتوبا بالسواد فهو من الشهر المكتوب
اسمه بالسواد وما وجدته بالحمرة فهو من الشهر المكتوب بالحمرة هذا تمام ما وجد في اخر الكتاب
والحمد لله وحده وصلوته على سيدنا ومولانا محمد النبي واله الطاهرين وسلامه قد فرغ
من تسويده في يوم الاربع اثنا عشر شهر رمضان المبارك اقل السادات سيد حسين

١٢٦٤